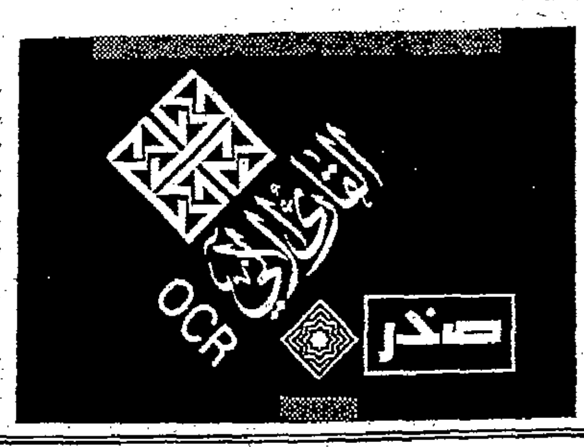
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 9 جمادى الاولى 1417 هـ - 1996/9/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6507
London - Saturday - 21 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6507



أجواء شك وقلق حول حقيقة وضع يلتسين

لندن : من سامي عماره واسماعيل الخطيب
موسكو: «الشرق الأوسط»

اثار تصريح الدكتور سيرجي ميرونوف كبير اطباء الكرملين حول «خطورة» جراحة القلب التي ستجرى للرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال الأيام القليلة المقبلة لغطا شديدا حول مستقبل السلطة في روسيا.

الجدل يحتدم حول هذه القضية في اطار ما يقال عن ان الخيوط الرئيسية لادارة شؤون البلاد يمكن ان تظل بعيدة عن متناول الرئيس لفترة طويلة حتى في حالة نجاح العملية ربما من منظور ما تعرض اليه يلتسين من ازمات قلبية بلغت ثلاثا منها اثنتان في العام الماضي وحده خلال فترة وجيزة تقل عن اربعة اشهر.

ويتناول المراقبون هذه الاوضاع في ظل تزايد نفوذ اناتولي تشوبايس الرئيس الجديد لديوان الكرملين الذي استطاع ولاول مرة الجمع بين هذا المنصب ومنصب كبير مساعدي الرئيس ما يجعله الشخص الوحيد القادر على التحكم في كل ما يصدر عن رئيس الدولة من مراسيم. ويذكر كثيرون ما قاله الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي حول شكوكه بشأن حقيقة اطلاع يلتسين على ما يصدر «مذيلا» بتوقيعه!

وتشير الدلائل الآن الى ان نتيجة العملية الجراحية، التي لم يشر سابقا الى مدى خطورتها، ستحدد بدرجة كبيرة مسار الصراع على السلطة في الكرملين وترسم ملامح خريطة انتخابات الرئاسة القادمة بل وموعدها أيضا. وكان الكسندر ليبيد قد اعلن منذ بضعة اشهر بانه قد يخوض هذه الانتخابات قبل عام 2000 فيما كان فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة، الذي اوكل اليه يلتسين مهام الرئاسة بحكم المادة 92 من الدستور الروسي أعرب عن رغبته في خوض معركة الانتخابات.

وعلى ضوء هذه التصريحات يمكن استيضاح شكل التحالفات المقبلة التي تتحدث عنها الساحة السياسية الروسية، ولا سيما ما يتعلق منها بالعلاقة بين تشوبايس ورئيس الحكومة، وجهود ليبيد لتشكيل القاعدة الشعبية التي يمكنه الاستناد اليها ومواقف مرشح القوى الشيوعية جينادي زيوجانوف الذي طالب بسن قانون يقضي بضرورة تشكيل لجنة طبية لتحديد حقيقة الحالة الصحية لكبار رجال الدولة والحكومة، وهو ما يمكن ان يكون اشارة غير مباشرة الى التشكيك في القدرة الصحية للمنافس الأكثر حظا في الانتخابات المقبلة وهو تشيرنوميردين. ويذكر ان تشيرنوميردين كان قد اجرى بسرية بالغة عملية جراحية في القلب ايضا في العام الماضي وهو ما حرصت الصحافة الرسمية على اخفائه عن الراي العام. وبهذه المناسبة يحاول

التتمة .... ص 4 تفاصيل........ ص دوليات

عملية الطعوم الشريانية القلبية

يلتسين
الابهر
الشرايين التاجية تزود القلب بالدم
تضيق في الشريان القلبي ناتج عن ترسب الكوليسترول والخثرات الدموية
قلب يلتسين بعد العملية
طعم
طعم
الابهر
الطعم الوريدي يصل بين الابهر والشريان المسدود

«الشرق الاوسط» - ا ف ب و رويتر

البيت الأبيض ينفي التناقض في موقف أميركا من صدام

البارزاني: تركيا تخلت عن مشروع المنطقة الأمنية في شمال العراق

واشنطن: من محمد صادق
الكويت: من فارس السلمان
لندن - بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكد زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني امس ان تركيا «تخلت عن مشروعها اقامة منطقة امنية» في كردستان العراقية. وقال البارزاني في مؤتمر صحافي عقده في معقله بصلاح الدين بعد عودته من انقرة ان وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر التي التقاها اثناء زيارته الى انقرة ابلغته تخلي تركيا عن مشروع المنطقة الامنية الذي اثار ردود فعل حادة في العراق والعالم العربي.

واكد البارزاني ان حزبه لم يبرم «اي اتفاق مع بغداد» مضيفا «لدينا مشكلات مع بغداد لكننا متفقون على الدفاع عن وحدة اراضي العراق». وتابع قائلا ان «علاقاتنا مع الدول الغربية والولايات المتحدة تتحسن بعد سوء تفاهم».

واكد البارزاني انه طلب «عشر مرات» مساعدة واشنطن في مواجهته مع الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني في اغسطس (آب) الماضي، الذي تدعمه ايران، حسب قوله، قبل ان يطلب مساعدة بغداد. واوضح ان لقاءات اخرى ستعقد مع الاميركيين.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

مواطن عراقي يدفع امرأة مسنة جالسة داخل عربة محملة بالمواد الغذائية في أحد شوارع بغداد أمس (رويتر)

اغتيال «الشاب عزيز» بعد خطفه بالجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

اعلنت اجهزة الامن الجزائرية في بيان لها امس العثور على مطرب الراي الجزائري بشيري بو جمعة المعروف باسم «الشاب عزيز» مقتولا في قسنطينة شرق الجزائر.

وكان الشاب عزيز قد اختطف ليلة اول من امس على ايدي اربعة مسلحين مجهولين وصفهم بيان الامن بـ«الارهابيين» وهو التعبير الذي تستخدمه السلطة الجزائرية للاشارة الى مسلحي الجماعات الاصولية وذلك اثناء خروجه من حفل زواج في حي امير عبد القادر في المدينة. ويعتبر أحد اشهر المطربين في شرق البلاد.

وفي تصريح لمصدر في جبهة «الانقاذ» نفت

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

25 مليار دولار عوائد إضافية لـ«أوبك»

● قدر مركز دراسات الطاقة العالمية العائدات الاضافية التي حققتها الدول الاعضاء في «اوبك» من ارتفاع اسعار النفط بـ25 مليار دولار. ودعا خبراء المنظمة لالتزام الهدوء حول انتهاكات بعض الاعضاء للحصص لان ذلك سيؤثر على اسعار العقود الآجلة.

(ص اقتصاد)

ليفربول يطمح لتعزيز صدارته للدوري الانجليزي

● يطمح فريق نادي ليفربول الى استغلال مواهب لاعبه التشيكي باتريك بيرجر الذي انتقل اليه من مونشنجلادباخ الالماني الى تعزيز نتائجه عندما يقابل فريق تشيلسي ضمن الدوري الانجليزي الممتاز اليوم.

(ص رياضة)

«رشوة إيطالية» رسمية للمهاجرين غير الشرعيين

● في غضون الايام القليلة المقبلة سيطرح على البرلمان الايطالي فعليا مشروع قرار شديد الاثارة للجدل يزمع منح اذون اقامة شرعية لكل من يقوم بالابلاغ عن «مستغليه» من اشخاص يحضونه على توزيع المخدرات على آخرين او ممارسة الدعارة.

(ص اولى2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

لقاء مفاجئ بين الأسد والهراوي للرد على التهديدات الإسرائيلية

سورية ولبنان يبحثان الدعوة لقمة عربية

دمشق: من سلوى الإسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد الرئيسان السوري حافظ الأسد واللبناني الياس الهراوي قمة مفاجئة في دمشق امس لبحث الوضع العسكري على الحدود الاسرائيلية مع لبنان وسورية ودراسة المستجدات على مسار العملية السلمية في الشرق الأوسط والتهديدات الاسرائيلية الاخيرة وإمكانية الدعوة إلى قمة عربية.

وكان الرئيس اللبناني الياس الهراوي قد وصل دمشق قبل ظهر امس حيث كان في استقباله على الحدود السورية - اللبنانية نائب الرئيس السوري

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 5
ما بعد انتصار تحالف السلطة........ ص الراي

«اللقاء الثلاثي» يقرر المشاركة في الانتخابات البلدية

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفق اركان المعارضة اللبنانية في فرنسا المنضوون تحت اسم «اللقاء الثلاثي» على المشاركة في الانتخابات البلدية التي ستجري في غضون الشهرين المقبلين. وجاء هذا القرار خلال الاجتماع الذي عقده الاركان الثلاثة الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في باريس الاربعاء الماضي.

التتمة .... ص 4

اليهود يتبرعون بالملايين والعرب بالآلاف

مساهمات أصدقاء إسرائيل تتزايد على أبواب الانتخابات الأميركية

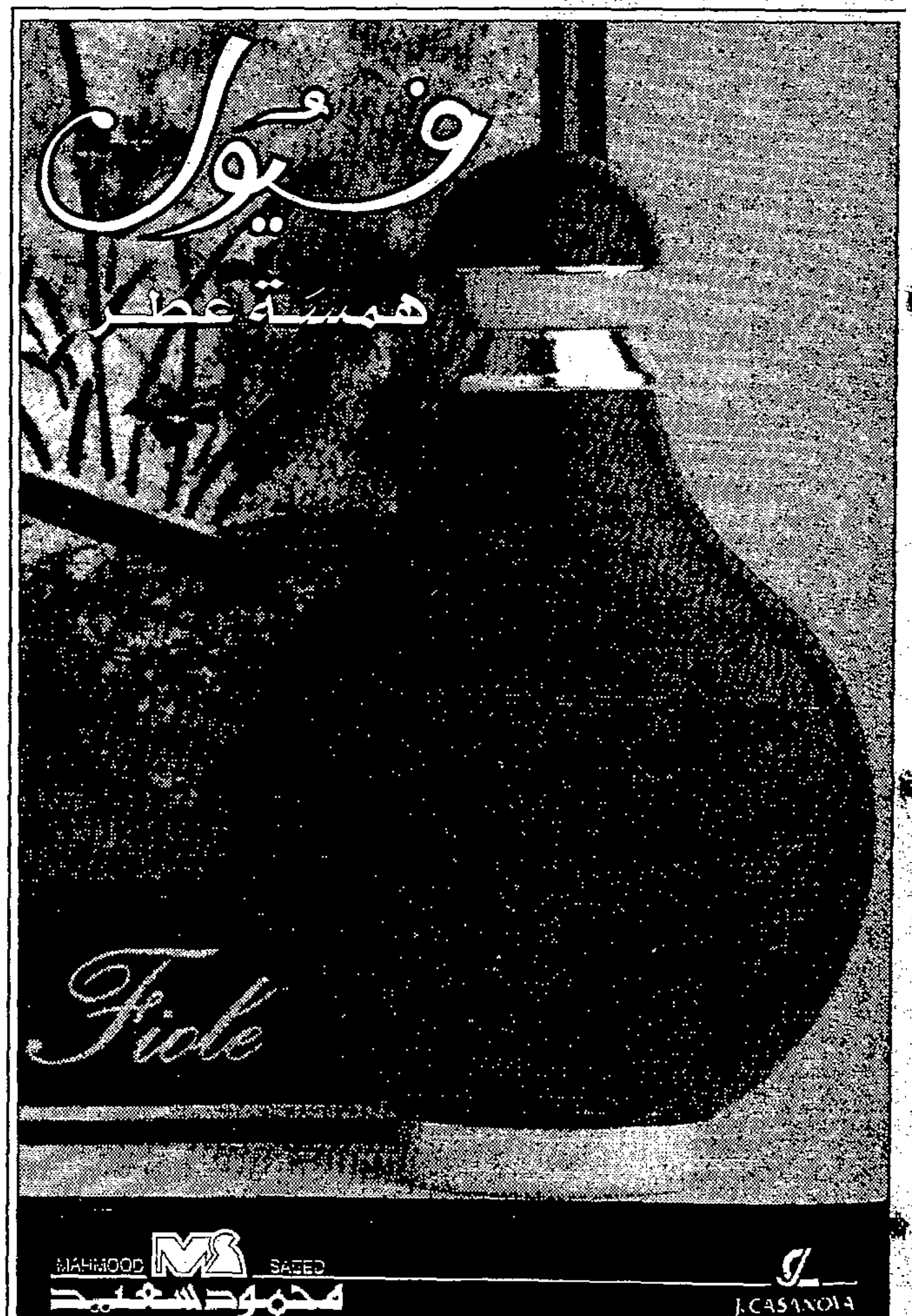
واشنطن: من جون اوميتشينسكي*

ازداد مجددا، حجم المساهمات التي تجمعها «لجان العمل السياسي» او «اللوبيات» الموالية لإسرائيل وتدفعها لبعض اعضاء الكونجرس الأميركي بعد فترة هبوط سجلت في اعقاب المصافحة التاريخية بحديقة البيت الأبيض بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

فمع عودة التوتر الى المسرح السياسي الإسرائيلي وتراكم الشكوك حول نجاح مسيرة السلام الشرق اوسطية جمعت 16 «لجنة عمل سياسي» مؤيدة لإسرائيل مبلغ 3.8 مليون دولار دفعته لاعضاء في الكونجرس او مرشحين لدخول الكونجرس تبعا لتقرير نشر محتواه في منتصف الأسبوع، ويمثل هذا الرقم زيادة لمساهمات العام الحالي تفوق عن مساهمات عام 1994 بمليون دولار.

التقرير، كما يشير ريتشارد كيرتس المسؤول عن تحرير

التتمة .... ص 4



إجراءات صارمة لخفض عدد العاملين الأجانب

الإمارات تبدأ تنفيذ حملة إعادة التوازن الديموجرافي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة امس انها تنوي خفض عدد الاجانب العاملين في أراضيها بشكل كبير ابتداء من اول اكتوبر (تشرين الاول) مع بدء تطبيق قانون الاقامة والهجرة.

وقال وزير الداخلية محمد سعيد البادي لوكالة الانباء الاماراتية انه «اصبح من الضروري اقامة التوازن الديموجرافي» حيث يشكل الاجانب، وخصوصا الآسيويين، ما يقرب من 80% من عدد السكان حسب تقديرات غير رسمية.

واوضح الوزير انه «كان لا بد من القضاء على هذه السوق غير الشرعية وما تؤدي إليه من مخالفات لنظم العمل والإقامة، ولذا جاء صدور القانون بشأن دخول وإقامة الأجانب» في البلاد.

واضاف: «مع بدء تنفيذ القانون سيكون هناك تعاون وثيق بين وزارات الداخلية والعمل والعدل لملاحقة المخالفين والكشف عنهم، كما ستكون هناك حملات مكثفة على جميع شركات ومنشآت القطاع الخاص للتأكد من التزامها بالنظم المتعلقة بدخول واقامة وتشغيل الاجانب».

واوضح ان وزارة الداخلية «ستكثف وجودها بعد البدء بتطبيق القانون للكشف عن حالات التسلل وعن كل من يحاول نقل

التتمة .... ص 4

سمبسون لـ«الشرق الأوسط»

أخوض معركة واحدة فقط هي الوصاية على أطفالي

برنتوود (الولايات المتحدة): من دافني باراك

قال لاعب كرة القدم الاميركي السابق أوجيه سيمبسون الذي برئ قبل اشهر من تهمة قتل زوجته السابقة نيكول براون وصديقها رون جولدمان انه ما يزال يذهب الى المحكمة يوميا بسبب قضية الوصاية على ابنته سيدني التي تردد انها خائفة منه.

واضاف « هناك معركة واحدة فقط هي معركة الوصاية على اطفالي، وهي التي بدأتها. اما المعركة الثانية فقد بداوها هم اي عائلتا براون وجولدمان».

وقال سيمبسون في حديث مع «الشرق الأوسط» ان الأمر هو عكس ما يشاع عن خوف ابنته منه، «ففي كل مرة يكون اطفالي فيها هنا، لا يرغبون في العودة الى لاجونا، ويتعين علي ان اتصارع معهم ، واوضح لهم ان الامر مؤقت» (الى ان يمنح سيمبسون حق الوصاية). واضاف انه «لا يستطيع، بسبب امر تقييد الحديث، ان ارد على المقالات التي تكتب حول الموضوع».

نص الحديث........ ص الشرق الاوسط 3



Price List

إثر تصاعد التوتر العسكري بين دمشق وتل أبيب

الخبراء الإسرائيليون يعكفون مجدداً على دراسة شخصية الرئيس السوري

تل أبيب: من نظير مجلي

«كيف يفكر الرئيس السوري، حافظ الأسد؟» هذا السؤال يشغل اليوم بال واهتمام مئات الخبراء الاسرائيليين في الجيش والاستخبارات والسياسة. واصبح مادة لأبحاثهم ودراساتهم حتى يواجهوا التصاعد في التوتر الحاصل على طرفي الحدود ما بين اسرائيل ولبنان وسورية.

يحاول الخبراء معرفة اسباب تحركات القوات السورية في لبنان واعادة انتشارها، ويحاولون معرفة مدى الصدق في القول او تحركات الجيش السوري شرقي الجولان، هي مناورات عادية (قبيل حرب اكتوبر 1973، ايضا، جرت تحركات كهذه في سورية ومصر اقلقت اسرائيل لكن الخبراء توصلوا الى استنتاج انها مناورات عادية الى ان كانت المفاجأة وعبرت القوات السورية الى الجولان لتحرره وحررته فعلا آنذاك ثم انقلبت الأوضاع فعادت القوات السورية الى الوراء، وعبرت القوات المصرية قناة السويس وحررت جزءا من سيناء). ويحاول الخبراء ايضا دراسة التطمينات القادمة من دمشق عبر واشنطن. ويحاولون الرد على السؤال الحازم ـ الحاسم: هل يفعلها الأسد ويطلق شارة الحرب؟!

بعض المحللين يعتقدون ان الأسد غاضب من تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، المتواصلة ضد الانسحاب من الجولان وضد سورية عموما. مثل «سورية دولة ارهابية»، ولن نتخلى عن الجولان.. للأبد» ودمع الدول الدكتاتورية لا يصنعون سلاما» وسورية لا تظهر اية نية للذهاب الى مفاوضات سلام جدية، الخ.. ويعتبر الرئيس الأسد هذه التصريحات غطاء لاجهاض العملية السلمية نهائيا.

ويرى محللون آخرون ان الأسد مقتنع بان نتنياهو لا يسير الا بالضغط، فها هو يعين الوزراء في حكومته وفقاً لضغوطهم وتهديداتهم وقد التقى عرفات فقط بعد ان هدد هذا بتجدد الانتفاضة.

وتعتقد فئة اخرى من المحللين بان واشنطن، وليس فقط نتنياهو، لا تهتم كما يجب بالمسار السوري. فهي تطلب ان تنفذ الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين بالكامل، ولا تظهر تأييدا لموقف سورية بأن «المفاوضات يجب ان تستأنف من النقطة التي انتهت بها». لذلك قرر ان يذكر كلينتون بانه موجود وله كلمة.

وكل هذه تحليلات تدور في اطار رؤية التحركات السورية مناورة تهديد لتغيير الوضع على ساحة المفاوضات السياسية، مما جعل نتنياهو يعلن: «نرفض الضغط العسكري لتحقيق مكاسب سياسية». لكن هناك تحليلات اخرى تقول ان ما يجري على الساحة هو تهديد عسكري حقيقي قد يشتعل ليصبح حربا صغيرة أو كبيرة.. لا احد يعرف.

وفي كل الأحوال، فان الوضع من وجهة النظر الاسرائيلية يستدعي القيام باستعدادات عسكرية، ولهذا يوجد سبب آخر لا يستهان به.

فالأوضاع العسكرية الحالية، شبيهة بالاوضاع التي سادت قبيل حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، على الرغم من الاختلاف الكبير في الأوضاع السياسية.

ففي حينه ايضا كان التقدير الاسرائيلي يقول «ان احتمالات الحرب قليلة»، وجاءت المفاجأة التي زعزعت اسرائيل وحطمت الشعور بقوتها الخارقة واسطورتها العسكرية التي خلقته حرب 1967 وسقطت الحكومة، ثم سقط بعدها حكم حزب العمل وصعد اليمين المتطرف بزعامة مناحم بيجن (1977) الى السلطة، لاول مرة في تاريخ الحركة الصهيونية.

في حينه، جاءت حرب اكتوبر في «يوم الغفران» اليهودي، وهو يوم حداد وحزن وصلوات للتكفير عن الأخطاء والخطايا، حسب الديانة اليهودية والتقويم العبري. ويصادف «يوم الغفران» هذه السنة بعد غد. وهذا اليوم كلما يأتي، يثير في اسرائيل ذكريات اليمة من التاريخ البعيد (خراب الهيكل والتشرد) ومن التاريخ الحديث (الحرب مع مصر وسورية وضحاياها الكثيرة) فكم بالحري في مثل هذه الاوضاع، اذ ينتشر التوتر في سماء المنطقة.

من هنا، يأتي الاستعداد العسكري الجدي في اسرائيل لمواجهة اي احتمال، والاستعداد بحد ذاته هو محفز لزيادة التوتر. اذ ان القوات الاسرائيلية في مثل هذا الوضع راصدة لكل حركة، وحساسة لكل تحركه هذا ان لم تكن هي نفسها مبادرة للتصعيد.

الحكومة الاسرائيلية من جهتها، بدأت تطمئن العالم بأن الحرب بعيدة وانها لا تقصد استفزاز سورية. وقال نتنياهو «لا توجد عندنا اية نية لتصعيد الوضع، لكننا لا نعتم فيه الدفاع عن جنودنا». وقال رئيس اركان الجيش، امنون شاحاك «ينبغي عدم المبالغة. ففي الفترة الاخيرة لم نر تطورا غير عادي.. اننا نتابع ما يجري، قمنا بتغيير انتشار القوات، ولذا احتجنا فستنتقل الى مرحلة الاستعداد. لكن السوريين ابلغونا بأسباب تحركاتهم، ولا حاجة بنا ان نبحث عن تغيرات اخرى».

قائد لواء الشمال، عميرام لفين، المسؤول عن الحدود مع سورية ولبنان قال: «للجيش السوري قدرات جدية تلزمنا بأن نكون مستعدين كما يجب. لكن هناك مبالغة في الموضوع في وسائل الاعلام. اننا نعرف ما هي القوى التي في مواجهتنا. ونعرف ما هي قوتنا، ولسنا بحاجة الى الانشغال كثيرا بالنوايا وبالتخمينات».

واضاف لفين في وقت لاحق من يوم امس: «اعتقد ان السوريين يريدون قربنا من خلال الجبهة اللبنانية، وفي هذا يكونون قد لجأوا الى التصعيد».

وكما لاحظنا، فان اشتباكا عاديا في الجنوب اللبناني، صباح اول من امس تطور الى غارات اسرائيلية على مواقع «حزب الله» والى رد باطلاق صواريخ مضادة للطائرات من المدفعية السورية.

الحكومة الاسرائيلية التي عقدت اجتماعها الدوري، صباح أمس لم تتصرف بشكل عادي. فالاجتماع الذي كان مقرراً ليستمر ثلاث ساعات على الاقل، استغرق نصف ساعة فقط، مع ان رئيس الحكومة يسافر في الاسبوع المقبل الى اوروبا ووزير الخارجية سيسافر الى نيويورك (سيتولى رئاسة الحكومة بغيابهما، وزير السياحة ونائب رئيس الحكومة، موشيه قصاب). وكذلك عقدت جلسة للطاقم الوزاري الامني المصغر، ولمدة نصف ساعة فقط رئيس المخابرات، الذي حدد له موعدا لتقديم تقييم عن الوضع في الحادية عشرة ظهرا، حضر فلم يجد اي وزير يسمعه. رئيس الحكومة بدا غاضبا وهاجم الوزراء على تسريب المعلومات من اجتماعات الحكومة ولجانها. واتضح من بيان الناطق بلسان رئيس الحكومة انها لم تبحث موضوع لبنان وسورية والتطورات في المنطقة. فهل هذا معقول.

كل شيء، اليوم بات يثير اكثر من سؤال في اكثر من اتجاه. والامور الغامضة أكثر من الواضحة. احد الوزراء المتطرفين، رفائيل ايتان، قال بعد جلسة الحكومة امس: «هل يعقل ان نتجاهل الوضع في الشمال؟» وزاد بذلك من التساؤلات اكثر.

الوزراء الإسرائيليون يتعهدون بعدم إفشاء المعلومات

القدس المحتلة ـ رويترز: اجبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الوزراء اعضاء مجلس الوزراء المصغر على التوقيع على وثيقة يتعهدون فيها بالسرية لوقف انتقادات اسلوب معالجته لمحادثات السلام.

وقال بيان بعد اجتماع لمجلس الوزراء المصغر ان «رئيس الوزراء طلب من الوزراء التوقيع على اعلان للحفاظ على السرية وكل الموجودين فعلوا ذلك». ويتعامل مجلس الوزراء المصغر مع القضايا الامنية الحساسة.

وبسبب ما تسرب من اجتماع سابق كهذا في وقت سابق من الاسبوع نشرت اجهزة الاعلام الاسرائيلية شكاوى من وزراء بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعرف تفصيلات مقترحات اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل قبل ان يطلعوا عليها انفسهم.

ونقل البيان عن نتنياهو قوله «اذا كان هناك خوف من التسرب فسيكون من المستحيل اجراء مناقشات لموضوعات سرية وحساسة».

معلومات حول انفجار السفارة الإسرائيلية بالأرجنتين تشكك في رواية تل أبيب

بيونس ايريس ـ أ.ف.ب: علم من مصادر رسمية ارجنتينية ان التحقيق في الانفجار، الذي وقع في السفارة الاسرائيلية في بيونس ايريس عام 1992، اعيد تحريكه اول من امس بعد ان ادلى ثلاثة شهود، بينهم صحافي، بشهاداتهم امام محكمة العدل العليا.

وادلى الصحافي الارجنتيني خوان كارلوس لارارتي امام المحكمة بتصريحات سبق ان ادلى بها ومفادها ان العبوة الناسفة، التي دمرت السفارة في 17 مارس (آذار) 1992 واوقعت تسعة قتلى و200 جريح، قد تكون وضعت داخل المبنى.

واستند الصحافي في ذلك الى حوار اجراه مع احد اعضاء الاجهزة الامنية في السفارة الذي قال له ان الانفجار وقع في داخل المبنى، مما يتناقض مع الرواية الرسمية التي تعتبر ان الانفجار نجم عن سيارة مفخخة كانت متوقفة امام المبنى.

وكان التباطؤ في التحقيق حول الانفجار قد اثار غضب اسرائيل في اغسطس (آب) الماضي. وقال عضو في الخارجية الاسرائيلية يهال بالمر ان «العلاقات الجيدة بين البلدين لا تعني اننا سنستمر هكذا حتى النهاية مع نتائج حول التحقيق لا تزال تتأخر وتتأخر دون ان يتمكن احد من تفسير سبب ذلك».

وحاول سفير اسرائيل لدى الارجنتين اسحق افيران لاحقا التقليل من اهمية هذه التصريحات مؤكدا ان العلاقات الاسرائيلية ـ الارجنتينية ما زالت «ممتازة». ولم يعط اي توضيح حول تصريحات الشاهدين الآخرين امام المحكمة.

واصفا سياسة الاستيطان بالاستفزازية

مسؤول يهودي كبير في المانيا يدعو عرفات للتحلي بالصبر

التعب يحل بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فيفلت منه تثاؤبا اثناء حفل استقبال اقامه على شرفه رئيس الغرفة التجارية في مدينة فرانكفورت الالمانية امس (رويتر)

فيسبادن (المانيا) ـ أ.ف.ب: طلب رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا اينياتس بوبيس امس من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات التحلي بـ«الصبر مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة».

واختتم عرفات مساء امس زيارة لالمانيا استغرقت يومين التقى خلالها الرئيس الالماني رومان هرتزوغ ووزير الخارجية كلاوس كينكل كما التقى في فرانكفورت ممثلي المصارف والمؤسسات الالمانية. ودعا عرفات المانيا خلال هذه الزيارة الى «انقاذ» عملية السلام المهددة بالخطر.

وخلال اجتماع عقده في فيسبادن مع عرفات اكد بوبيس انه على ثقة بعد لقاءاته العديدة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من عزم الحكومة الجديدة على استئناف عملية السلام. غير انه وصف سياسة الاستيطان الاسرائيلية بـ«الاستفزاز السياسي» في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها عملية السلام وذلك في حديث مع احدى الاذاعات الالمانية امس. وقال بوبيس خلال اللقاء «على عرفات ان يتحلى بالصبر والا تكون ردود فعله عنيفة». واعتبر ان «السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا مع توقف الاعتداءات الارهابية»، واضاف انه من الضروري مكافحة الارهاب اينما وجد. واكد عرفات ان لقاءه مع بوبيس سيكون له «وقع ايجابي على عملية السلام». واعتبر المسؤولان ان الاستقرار لن يعم في منطقة الشرق الاوسط الا اذا تحققت تنمية اقتصادية.



تل أبيب وافقت على إقامة منازل منقولة في مستوطنات بالضفة

عريقات: عملية السلام تنهار مع كل وحدة استيطانية جديدة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: في الوقت الذي قال فيه صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني المكلف ورئيس لجنة توجيه المفاوضات مع اسرائيل، ان عملية السلام تنهار مع كل وحدة استيطانية جديدة تبنى في المناطق الفلسطينية اعلنت اسرائيل انها وافقت على اقامة عشرات المنازل المنقولة في مستوطنات في الضفة الغربية. وشددت اسرائيل ابتداء من امس الحظر المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بمناسبة يوم كيبور (عيد الغفران) الذي يصادف غدا وذلك تحسبا لأي اعمال انتحارية. وسيستمر التشدد في الاغلاق حتى يوم غد. وقال عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان «الاسرائيليين يضيفون للسامير الى نعش عملية السلام. فاسرائيل مصممة على دفن العملية السلمية وقد يكون هذا برنامجا حكوميا».

وحمل عريقات اسرائيل كامل المسؤولية «عن تدمير عملية السلام» جراء اصرارها على توسيع الاستيطان. واشار الى طلب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من اسرائيل الاختيار بين الاستيطان والسلام، معتبرا ان اسرائيل «اختارت الاستيطان».

واوضح ان السلطة الفلسطينية قامت بنشاط دبلوماسي على المستوى الدولي للتحذير من انهيار عملية السلام. وقال «طلبت لقاء عاجلا مع الاسرائيليين لتقديم احتجاج على النشاطات الاستيطانية الاخيرة».

يذكر ان حل مسالة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة يندرج في اطار مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قد اعطى اول من امس الاذن ببناء الفي مسكن جديد للمستوطنين في الضفة الغربية، بعد ان الغت حكومة بنيامين نتنياهو قرار الحكومة العمالية السابقة القاضي بتجميد جزئي للاستيطان في اطار التسوية السلمية مع الفلسطينيين.

وذكرت مصادر رسمية في القدس امس ان السلطات الاسرائيلية وافقت اخيرا امس على اقامة 13 بيتا نقالا في مستوطنتين اسرائيليتين في الضفة الغربية المحتلة. وكانت الشرطة الاسرائيلية قد منعت اول من امس مستوطنين من اقامة هذه البيوت في مستوطنة دوليف، الى الغرب من رام الله، المدينة الفلسطينية التابعة للحكم الذاتي، بحجة انهم لا يملكون التصاريح اللازمة لذلك. وطلبت قوى الامن من السائقين ان يعودوا ادراجهم لكنهم لم يتمكنوا من ذلك بعد أن قام مستوطنون بقطع الطريق. واتهم رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحاس فالرشتاين، الذي كان يرافق القافلة، حكومة نتنياهو اليمينية بانها «تحاول اذلال» المستوطنين. وتراجعت السلطات اخيرا عن موقفها وسمحت فجر امس بمرور خمسة بيوت منقولة في اتجاه مستوطنة دوليف واقامة ثمانية اخرى في مستوطنة تلمون القريبة منها.

وستستخدم هذه البيوت كقاعات للتدريس. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد سمحت في اغسطس (آب) الماضي باقامة 300 بيت نقال في المستوطنات الموجودة في الاراضي المحتلة والبالغ عددها 144 مستوطنة كي تستخدم كمكاتب وقاعات تدريس.

وفي القدس المحتلة قالت اسرائيل امس انها ستشدد الحظر المفروض على الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة قبل واثناء يوم كيبور (عيد الغفران). وقالت متحدثة باسم الجيش «خلال يوم كيبور وعطلة نهاية الاسبوع السابقة له لن يسمح بدخول الفلسطينيين من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة ابتداء من بعد ظهر امس. وسيسمح فقط بدخول الحالات الإنسانية الملحة».

احمد السالم يزور الأراضي الفلسطينية لأول مرة

تونس: «الشرق الأوسط»

في اول زيارة رسمية لمسؤول امني عربي كبير الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية يقوم الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب اليوم بزيارة رسمية الى غزة واريحا تستمر يومين تلبية لدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واوضح بيان صادر امس عن الأمانة العامة للمجلس في تونس ان محادثات السالم مع الرئيس عرفات ستتناول آخر التطورات والمستجدات على الساحة الفلسطينية والسبل الكفيلة لتعزيز قدرات وامكانيات الاجهزة الامنية الفلسطينية لتؤدي دورها على اكمل وجه. كما ستتطرق المحادثات الى مسالة تطوير مسيرة العمل الأمني العربي المشترك بما يساعد على تحقيق المزيد من الأمن والاستقرار في مختلف البلدان العربية. واشار البيان الى ان الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب سيجتمع خلال زيارته بكبار المسؤولين الامنيين الفلسطينيين ويقوم بجولة استطلاعية على بعض ادارات ومراكز الأجهزة الامنية في مناطق الحكم الذاتي. ويذكر ان مجلس وزراء الداخلية العرب قرر في دورته الثانية عشرة التي انعقدت في يناير (كانون الاول) 1995 في تونس حث الدول الاعضاء على دعم ومساعدة الشرطة الفلسطينية بشكل ثنائي كل حسب امكانياته وظروفه. كما أعتمد المجلس في دورته الثالثة عشرة التي انعقدت في يناير (كانون الثاني) 1996 في تونس اعتماد جواز السفر الفلسطيني. وتأمل السلطة الفلسطينية في دعم الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لمسالة انضمام السلطة الفلسطينية الى عضوية منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول).

وتعتبر زيارة الدكتور السالم الأولى من نوعها لمسؤول رفيع المستوى في جامعة الدول العربية الى الأراضي المحررة منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية.

نتنياهو يتهم مصر بتجاوز «كل الحدود» في موقفها من إسرائيل

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط ـ أ.ف.ب»

كشفت الصحف الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتهم مصر خلال لقائه المنسق العام الاميركي لعملية السلام، دنيس روس «بتجاوز كل الحدود» في موقفها من اسرائيل. واكدت صحيفتا «جيروزالم بوست» اليمينية و«هآرتس» المستقلة، ان معظم اللقاء مع روس كرس للاحتجاجات الاسرائيلية.

وكان روس قد اختتم اول من امس جولة الى منطقة الشرق الاوسط التقى خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة ونتنياهو في القدس وذلك من اجل تحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني ومناقشة القمة الاقتصادية التي يزمع عقدها في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعلى غير العادة في كل جولات المسؤولين للمنطقة استثنيت من هذه الجولة دمشق. لكن مسؤولين اميركيين قللوا من اهمية ذلك مؤكدين على ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر سيلتقي وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في نيويورك على هامش اجتماعات الامم المتحدة الاسبوع المقبل. واوضحت الصحيفتان ان نتنياهو اعترض لروس بشكل خاص على قيام الجيش المصري بمناورات عسكرية موجهة ضد اسرائيل حسب اعتقاده.

ونقلت «هآرتس» عن نتنياهو قوله لروس «بعد سبعة عشر عاما من السلام معنا، تتحدث مصر عن استعدادات للحرب ضد دولة جارة وعن خيارات عسكرية. وهذا لا يعكس علاقات سلمية». واعلن نتنياهو ايضا عن انزعاجه من اللهجة اللاذعة للاعلام المصري تجاهه. وكان وزير الدفاع المصري اعلن يوم الاثنين الماضي ان القوات المسلحة تجري مناورات ضخمة لمواجهة اي احتمال لهجوم نووي تشنه دولة مجاورة في اشارة واضحة الى اسرائيل.

وتهدف المناورات المصرية التي اطلق عليها اسم «بدر 96» وتستمر عشرة ايام الى رفع الكفاءة القتالية للجيش المصري وتشارك فيها قوات من البحرية والطيران والمشاة والمدفعية والمظليون. وتشمل التدريبات عمليات انزال برمائي وجوي بالاضافة الى عمليات عبور لقناة السويس.

ويقول خبراء عسكريون اسرائيليون ان شعار المناورات ومكانها وتسميتها تستهدف اسرائيل. اذ ان الاسم الترميزي «عملية بدر» (اول معركة في التاريخ الاسلامي) سبق ان اطلقه المصريون على الهجوم الذي شنوه ضد اسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973.

وكانت وسائل الاعلام المصرية قد شنت يوم الثلاثاء الماضي حملة على رئيس وزراء اسرائيل في اعقاب انتقاداته لمصر، ووصفته بانه «متطرف مختل عقليا» يتجه نحو «الانتحار السياسي».

وكان نتنياهو صرح يوم الاحد الماضي ان المؤتمر الاقتصادي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده بين 12 و14 نوفمبر في القاهرة هو «في صالح مصر» وان «الذي يعمل على الغاء المؤتمر سيكون كمن يجدع انفه».

نائب مقرب من ليفي يتحدث عن «تنازلات جغرافية» لسورية

باريس ـ أ.ف.ب: اكد يهودا لانكري السفير الاسرائيلي السابق لدى فرنسا والنائب المقرب من وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي ان تحقيق سلام بين اسرائيل وسورية يعني تقديم «تنازلات جغرافية» لهذا البلد.

وقال في حديث مع احدى الاذاعات الفرنسية الخاصة ان «ارساء سلام دائم مع سورية يعني تطبيع العلاقات وتقديم تنازلات جغرافية لا يزال ينبغي تحديدها».

لكن من غير الوارد العودة الى حدود 1949 او 1967». وقال لانكري «لا استطيع ان احدد لكم حجم هذا التنازل. لكن مبدأ التنازل الجغرافي هو مبدأ واضح في جميع الاذهان».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A.

قراءة هادئة في محادثات شائكة

24 ساعة في حياة مسعود البارزاني في أنقرة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اختفى الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني اثر وصوله الى العاصمة التركية انقرة، عن الانظار لمدة اربع ساعات قبل ان يصل الى قصر وزارة الخارجية للاجتماع بوزيرة الخارجية تانسو تشيلر واركان الوزارة، حيث علم - في ما بعد - بانه اجتمع خلال تلك الساعات الاربع مع المسؤولين العسكريين وضباط الامن والاستخبارات الاتراك وبعد اجتماعه بوزيرة الخارجية توجه للاجتماع مع مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو ومن ثم التقى بالسفير البريطاني في انقرة، وامضى ليلته في منتجع دوغرامجي خارج العاصمة، ثم سافر صباح الخميس الى منتجع صلاح الدين في شمال العراق عن طريق نيار بكر ومركز حدود الخابور.

مباحثات البارزاني في انقرة اكدت انه الآن محصور في «مثلث» واشنطن وانقرة وبغداد الملتهب، لأن لكل مركز من هذه المراكز الثلاثة طلباته التي كثيرا ما تتناقض. ولذا فانه يحاول ان يرسم خطا وسطا بين هذه المراكز لكي يتفادى الاصطدام مع بعضها او كلها، وخاصة بعدما كشفت تلك المباحثات تعقيدات قضية شمال العراق وابعاد تقاطعات السياسات المحلية والاقليمية والدولية حوله من جهة وحول القضية الكردية من جهة اخرى.

فعلى الصعيد المحلي يطالب الزعيمان الكرديان، البارزاني من خلال مباحثاته في انقرة وجلال الطالباني من خلال تصريحاته الهاتفية مع برنامج «32 يوما» على قناة «شو» التلفزيونية الخاصة بمساعدة تركيا لحل اشكالات الشمال العراقي، بعدما ابدى الزعيمان قلة ثقتهما بواشنطن وصدام حسين وايران معا.

فقد صرح البارزاني، من خلال مباحثاته، ان الاكراد لا يرغبون في القتال والحرب بل يتمنون ايجاد جو من السلام والديمقراطية لكي يعيشوا بامان بعد المآسي التي تكبدوها طوال الخمسين سنة الماضية. اما الطالباني الذي انسحبت قواته الى الجبال الجنوبية فقد صرح للقناة التلفزيونية المذكورة بان اي قوة لن تستطيع مسحه من شمال العراق لكنه مع ذلك لا يريد التعاون مع ايران للعودة الى مواقعه السابقة، ومن هنا فانه يطالب تركيا ان تقف على المسافة نفسها من كل القوى العاملة والمؤثرة في الشمال العراقي. وبانه سيستمر في النضال من اجل تحقيق الآمال المعلقة على اقامة الديمقراطية هناك.

ولكن لئن كانت زيارة البارزاني الى انقرة، بعد ثلاث سنوات من القطيعة والخصام، قد فتحت صفحة جديدة في السياسة الخارجية التركية، فان هذه الزيارة اظهرت الخلافات الحادة في وجهات نظر الأطراف الثلاثة الى قضية الشمال العراقي والوضع القائم فيه، من جهة، والى اختلافها حول الطلبات المقدمة الى البارزاني، او «الخطوط الحمراء» التي يتوجب عليه احترامها. ففي الوقت الذي تستمر الخلافات بين الاطراف الثلاثة حول العلاقات مع صدام حسين واستعمال قاعدة انجرليك و«الحزام الامني» التركي، وما يتعلق بهذه القضايا الثلاث من مشاكل محلية مثل خط انابيب البترول وقرار الامم المتحدة حول الغذاء مقابل البترول ومكوث او رحيل «قوة المطرقة» الموضوعة لحماية الملاذ الآمن للاكراد ووضع التركمان في التشكيلة الجديدة في الشمال العراقي، فان الاوساط الدبلوماسية تؤكد بان كلا من بريطانيا - وعلى لسان سفيرها - والولايات المتحدة (على لسان بيليترو) طالبتا خلال مباحثات انقرة بضرورة الابتعاد عن الرئيس العراقي اذا كان فعلا يرغب في مساعدة الغرب.

غير ان الرئيس التركي نجم الدين اربكان صرح في حفلة العشاء التي اقامها على شرف الصحافيين بعد الاعلان عن تفاصيل الخطة الاقتصادية الثانية لتحقيق الموارد لخزينة الدولة يوم اول من امس وبعد سكوت طال حوالي الشهرين، بان تركيا في «حالة تماس» مع بغداد «وان واشنطن تبحث عن ذرائع لضرب بغداد لكننا نعارض ذلك لأننا نؤمن بان حل اشكالات الشمال العراقي لا يتحقق الا من خلال الحوار مع بغداد».

ومن هنا تعتقد واشنطن بان علاقات اربكان الوثيقة مع بغداد هي التي شجعت الرئيس العراقي على الاقدام على احتلال اربيل، وقد يكون هذا الموضوع هو العقدة السياسية التي حالت دون اجتماع اربكان مع وليم بيري وزير الدفاع الاميركي لدى زيارته الأخيرة لانقرة.

اما بالنسبة الى استخدام قاعدة انجرليك لضرب العراق، ففي حين اكدت الأوساط الرسمية التركية بان انقرة لن توافق على استخدام الولايات المتحدة القاعدة ضد العراق، فان تصريحات بيري بعد وصوله الى واشنطن توحي بان ثمة سكوتاً تركياً مشوباً بالرضى حيال هذا الأمر.

يبقى ان مشروع «الحزام الامني» التركي المزمع انشاؤه في الشمال العراقي قد يكون اكثر القضايا الشائكة التي تناولتها مباحثات البارزاني في انقرة نظراً لعلاقته بثلاث قضايا رئيسية: «قوة المطرقة» والتركمان وعلاقات القوى الكردية الفاعلة في الشمال العراقي مع بعضها.

فبينما اكد اربكان لدى لقائه مع الصحافيين بان مواقف واشنطن هي التي ستحدد مستقبلا «قوة المطرقة» في تركيا، فان تصريحات تشيلر عقب اجتماعها مع البارزاني بان «حماية امن الحدود هي القضية الاساسية التي تشغل بال تركيا ولذلك فانها ستسعى لاقامة «الحزام الامني» لتحقيق ذلك. انما تؤكد رغبة انقرة في ضرب عصفورين بحجر واحد من وراء ذلك، اي حماية التركمان في الشمال العراقي ومنحهم امكانية المشاركة الفعالة في الحياة السياسية فيه من جهة وضرب منظمة حزب العمال الكردستاني وقواعدها الموجودة في المنطقة من جهة اخرى.

وتؤكد الأوساط القريبة من وزارة الخارجية ان البارزاني وعد بان يجعل احد مساعدي رئيس الوزراء الكردي من التركمان مع منحهم «حقيبتين وزاريتين» في «ادارة الحكم المحلي» في الشمال العراقي على ان ترشح تركيا الاشخاص المعنيين الثلاثة، ولكن المشكلة الرئيسية في هذه القضية ان التركمان منقسمون على انفسهم اذ توجد عشرة تنظيمات سياسية يتهم كل واحد منها الآخر بالعمالة لصدام حسين وبالسرقات، كما يرغب رئيس كل تنظيم في ان يكون هو الفائز بالثقة وبالزعامة والسلطة.

واما بالنسبة الى منظمة حزب العمال الكردستاني (PKK) واصرار تركيا على البارزاني بمساعدتها في اخراجها من الشمال العراقي، فقد وعد البارزاني بذلك «ولكن ليس في الوقت الحاضر» لأن الظروف النفسية والاحداث الدامية التي وقعت في الشمال العراقي تحول دون القيام بهذه المهمة في الوقت الحاضر. غير ان بعض الانباء غير الرسمية تؤكد بان واشنطن ربما تسعى قريبا الى سحب خط العرض 36 جنوبا الى الخط 35 كما فعلت في الجنوب عندما رفعت خط العرض 32 الى 33 شمالا، لتحقيق عدة اهداف:

1 - حصر صدام حسين في بغداد واطرافها من المناطق القريبة لها.

2 - ارضاء البارزاني بالحاق مناطق البترول الغنية كركوك وجمبور وعين زالة بمنطقة «الحكم الذاتي».

3 - ارضاء انقرة بجعل التركمان القاطنين في هذه المنطقة تحت مظلة حماية «قوة المطرقة» في المستقبل، وربما في المدى البعيد توسيع المجال الحيوي للقوات التركية التي تريد مطاردة مقاتلي منظمة حزب العمال الكردستاني التركي الى مناطق السهول لسهولة اصطيادهم فيها.

ورغم ان حكومة بغداد تلح على انقرة بضرورة احياء الاتفاقية الأمنية التي عقدت بينهما عام 1987 لمطاردة الارهابيين والخارجين على القانون من اجل تحقيق امن الحدود بين البلدين لكي تترك انقرة مشروع «الحزام الامني» فان سفر تشيلر الى واشنطن لحضور اجتماعات الامم المتحدة وربما اجتماعها بالرئيس بيل كلينتون قد يغير الكثير من تفاصيل هذه السيناريوهات المتداولة في المنطقة.

أربكان يؤكد معارضته لعملية عسكرية أميركية ضد العراق

انقرة: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

خرج رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان عن صمته الذي مارسه منذ احداث شمال العراق وانتقد الولايات المتحدة معتبرا ان اي عملية جديدة تقوم بها ضد العراق ستعقد الوضع. وقال انه ليس لدى واشنطن اي مشروع بشأن شمال العراق. واعلن اربكان معارضته بصراحة لاي عملية اميركية جديدة ضد العراق، معتبرا ان اي هجوم على هذا البلد قد «يصعد الوضع» في المنطقة.

واوضحت الصحف التركية التي نشرت تصريحاته امس ان الولايات المتحدة تواصل تعزيز قواتها ويمكنها ان تضرب في اي لحظة. وقال «ان هجوما اميركيا يمكن ان يصعد الوضع». واضاف ان «الولايات المتحدة لا تعرف ما ينبغي فعله. ولا يبدو انها قررت موقفا في شأن العراق وشمال العراق. وليس لديها مشروع حل واضح يخلو من التناقضات. وهنا المشكلة».

وكان اربكان قد لزم الصمت المطبق حتى الان من الازمة العراقية تاركا لنائبته وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ادارة الازمة. وقال اربكان ردا على سؤال حول التزامه الصمت ان «البقاء في حالة الصمت هو احيانا الموقف الافضل، لقد تابعت وزيرة الخارجية القضية جيدا وادلت بالتصريحات اللازمة».

وتابع ان «الولايات المتحدة تقول انها مع سلامة ووحدة اراضي العراق، ونحن مع سلامة ووحدة اراضي العراق وسيادته ايضا. يجب ان يكون لكل دولة سيادة على اراضيها». وحول المشروع التركي باعلان منطقة امنية في شمال العراق، قال اربكان ان «تسمية هذا المشروع غير مهمة. المهم هو وجود ارهابيين (في شمال العراق) يوقعون ثلاثة قتلى يوميا في المتوسط في صفوف الجيش، خلال هجمات في المنطقة».

واشنطن على اتصال بالطالباني ولا تؤيد قيام دولة كردية

المعارضة العراقية تنتقد السياسة الأميركية وتتخوف من نتائج تدخل بغداد وطهران

واشنطن: وكالات الانباء
عمان: «الشرق الأوسط»

حمل زعيم المؤتمر الوطني العراقي المعارض احمد جلبي على السياسة الاميركية في شمال العراق قائلا انها «تشكل دعوة مفتوحة لبغداد وطهران للتدخل هناك». وقال «ان تدخل الرئيس العراقي صدام حسين الى جانب الحزب الديمقراطي الكردستاني قضى تقريبا على النفوذ الغربي في شمال العراق».

واختلف رئيس المؤتمر الوطني العراقي، ومقره لندن، مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ومسؤولين اميركيين آخرين في تصريحاتهم التي ذهبت الى ان المصالح الاميركية تكمن في المنطقة المنتجة للنفط جنوبي العراق وليس في المنطقة الكردية الشمالية. وكان بيري يدافع عن قرار واشنطن شن هجمات على منشآت للدفاع الجوي في جنوب العراق في 3 و4 من سبتمبر (ايلول) بعد ان دخلت قوات عراقية المنطقة الكردية التي يحميها الغرب لمساندة قوات الحزب الديمقراطي.

وقال جلبي «ان الولايات المتحدة اشارت الى ان مصالحها الاستراتيجية تكمن في الجنوب لا في الشمال، «وهذه رسالة الى صدام حسين والى ايران كليهما مفادها ان المنطقة خالية لهما للتدخل». واضاف في كلمة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى قوله انه «يخشى استمرار الحرب الاهلية واستمرار الصراع في شمال العراق اذا ترك الوضع ليبقى هكذا».

وعلى الرغم من ان جلبي قال ان المؤتمر الوطني ما زال يعمل في العراق فانه قال ان 500 من شخصيات المعارضة العراقية تجمعوا في زاخو على الحدود مع تركيا محاولين الهرب من البلاد. واكد قوله : نحن نسعى لاخراجهم. وتلقينا بعض التأكيدات ان الولايات المتحدة ستساعدنا في ذلك.

وعزا جلبي اقتتال الاكراد في شمال العراق الى «فشل واشنطن وحلفائها في ان تقدم تمويلا كافيا لعملية لحفظ السلام يتولاها المؤتمر الوطني في شمال العراق، او ان تأخذ مأخذ الجد الهيكل الادارية الكردية التي انشئت هناك». وذهب الى حد القول ان رد الفعل الاميركي على الازمة العراقية اثار تساؤلات حول ما اذا كانت الولايات المتحدة مازالت ملتزمة بمواجهة الرئيس صدام حسين.

وقال جلبي: «اننا نحتاج الى ايضاح للسياسة الاميركية بشأن صدام حسين. لقد حدثت عدة تطورات مهمة في سياسة الولايات المتحدة نحو المنطقة ونريد ان نعرف هل احدى هذه السياسات هي الاستمرار في معارضة او مواجهة صدام حسين ومساعدة العراقيين المستعدين للمخاطرة بحياتهم لقتال صدام حسين».

وفي عمان قالت مصادر عراقية معارضة ان ضباط المخابرات العراقية المتخصصين في ملاحقة المعارضين العراقيين افتتحوا لهم مركزا امنيا في مدينة اربيل بشمال العراق. واضافت ان المقدم علي ابو لؤي والرائد ابو رياض والملازم اول ابو محمد من جهاز المخابرات العراقية والذين كانوا يقومون بعملياتهم ضد المعارضة العراقية، وخاصة افراد المؤتمر الوطني من مقر المخابرات في مدينة كركوك، انتقلت مراكز عملياتهم الى مدينة اربيل وانهم اتخذوا من دار الضيافة التابع للاتحاد الوطني الكردستاني مقرا لهم حيث لا يزالون يبحثون عن المعارضين واعضاء المؤتمر الوطني والمتعاونين معهم في اربيل.

واشارت الى وجود افراد تابعين للاجهزة الأمنية العراقية يضعون حواجز امنية في «دولي بفره» على الطريق الذي يربط «قلعة دزة» و«سنكسر» ويتركز بحثهم عن الافراد العاملين مع المعارضة حيث اعتقلوا ثلاثمائة شخص لا يزال مصيرهم مجهولا.

وحملت وسائل الاعلام العراقية امس على السياسة الاميركية تجاه الاكراد في شمال العراق واتهمت واشنطن بايفاد عملاء سريين للمخابرات المركزية الاميركية الى المنطقة. وقالت «ان عملية حماية الاكراد التي تقودها الولايات المتحدة في شمال العراق فشلت في وضع حد لحالة الفوضى السائدة في المنطقة». ونقلت احدى الصحف عن مسؤول عراقي قوله «ان السلطات العراقية تواصل نقل المنتجات النفطية الى الاكراد في الشمال».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم انه لا يوجد ما يبرر استمرار العملية الاميركية التي تستهدف حماية الاكراد من اي هجمات محتملة قد تقوم بها قوات الحكومة العراقية». واضافت «ان الاحداث الاخيرة في شمال العراق اثبتت ان المنطقة الامنة التي انشأتها واشنطن لا يمكن تحقيقها الا من خلال الوحدة».

ولم تعقب الصحف العراقية بشيء حتى الآن على الاجتماع بين مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ومساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو.

وفي واشنطن صرح مسؤول اميركي امس بان الولايات المتحدة تعتبر ان الزيارة التي قام بها البارزاني لتركيا تدل على رغبته «في الابتعاد» عن النظام العراقي.

وكان البارزاني قد التقى في انقرة اول من امس وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر وبيليترو. وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان البارزاني «عبر عن بعض الاهتمام بعلاقة معنا وربما يريد الابتعاد عن (الرئيس العراقي) صدام حسين». ورأى ان تحالف البارزاني مع بغداد قد يكون «تكتيكيا»، واضاف «انها مجازفة».

واكد المسؤول الاميركي موقف واشنطن المعارض لقيام دول كردية مستقلة. وذكر بان «آخر رئيس اميركي دعم استقلال كردستان كان وودرو ويلسون» في فترة الحرب العالمية الأولى. واضاف ان الولايات المتحدة «على اتصال» بزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني الا انه من غير المتوقع عقد اي لقاء معه في الوقت الحالي.

جنود اميركيون اثناء تدريبات بالذخيرة الحية في الكويت امس (رويتر)

البنتاجون يوسع تحقيقاته حول تلوث كيماوي محتمل بعد حرب الخليج

واشنطن - اف.ب: قررت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) توسيع نطاق التحقيق الذي تجريه حول احتمال حصول تلوث بمواد كيميائية سببه تدمير موقعين يحويان مواد كيميائية في العراق بعيد حرب الخليج في مارس (آذار) 1991.

وقال المتحدث باسم البنتاجون كينيث بيكون في مؤتمر صحافي اول من امس ان الجيش الاميركي سيدرس الوضع الصحي لحوالي خمسة آلاف جندي كانوا في القطاع. ولم يستبعد ان يشمل التحقيق عددا اكبر من الجنود واضاف: «اعتقد انه من الممكن ان يرتفع هذا العدد ولكني لا اعرف مدى اهمية هذا الاحتمال».

واوضح بيكون ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.ايه) التي تحقق في هذا الجانب للحد من الملف لم تنجح في تحديد مدى انتشار الجزيئات الكيميائية ولا الطريقة التي بعثرت فيها الرياح هذه الجزيئات اثر تدمير الموقعين الذي تم بعد اسابيع من انتهاء حرب الخليج.

وقد دمر الموقع الاول الذي اطلق عليه اسم «الملجأ 73»، ويقع قرب بلدة الخميسية في العراق في الرابع من مارس 1991. ودمر الموقع الثاني الذي اطلق عليه اسم «البئر» في العاشر من الشهر نفسه.

واوضح ان السلطات الاميركية قررت توسيع دائرة تحقيقها حول الموقعين من خمسة كيلومترات الى حوالي 25 كيلومترا لتحديد مدى اي تلوث محتمل بمواد كيميائية.

موجز

إجراءات جديدة لتشديد ضوابط سفر العراقيين

● اتخذت السلطات العراقية اجراءات جديدة لتشديد ضوابط سفر العراقيين الى الخارج. وقال عراقيون وصلوا عمان امس لـ«الشرق الأوسط» إن اجراءات الموافقات الامنية اصبحت تستغرق ما بين عشرين يوما الى الشهر بدلا من عشرة ايام فقط ووضعت السلطات العراقية ضوابط على سفر طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعة خلال العام الدراسي.

العملة العراقية يجري تداولها في أربيل

■ أعلن مصدر كردي عراقي ان العملة الورقية العراقية والمطبوعة داخل العراق تستخدم حاليا في مدينة أربيل وبعض المدن العراقية الأخرى في الشمال العراقي حيث وصلت القوات العراقية. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الدينار المطبوع في سويسرا سابقا يساوي خمسين دينارا عراقيا مطبوعا داخل العراق، لكن القوات العراقية فرضت تداوله مساويا للسويسري دون اي فارق.

فكرة

مصطفى امين

يجتمع المؤتمر الاقتصادي بعد حوالي ستة اسابيع. وكنا نتمنى لو انه اجتمع قبل نهاية العام ليكون لدى الحكومة الوقت الكافي لحل المشاكل التي تواجهها. وخاصة بعد ان اعلن الدكتور الجنزوري رئيس الوزراء ان الرئيس يهدف الى تغيير وجه مصر.

وتغيير وجه مصر ليس بالامر السهل. فهو يحتاج الى عدة عمليات جراحية لتجميل هذا الوجه بعد ان شوهته حكومات سابقة كانت مهمتها أن تنكد الحياة على شعب مصر وسد جميع الابواب في وجهه عندما كانت الحكومة تبدو كعصابة لا عمل لها الا السلب والنهب واغتصاب الاموال ونهب الاملاك.

وكانت الكلمة المشهورة هي «نخبط» كل ما نستطيع ان نغتصبه من اموال المواطنين حتى اصبحنا نقلد البلطجي المشهور باجي ستا الذي ظهر في افغانستان واشتهر بالسلب والنهب وتجريد الناس من كل ما يملكون من مال وعقار!

كنا نريد أن نصحح قبل اجتماع المؤتمر الجرائم التي ارتكبت في حق الاقتصاد المصري فنعوض ضحايانا الذين سلبنا اموالهم بغير ذنب جنوه وبغير خطأ ارتكبوه. وكذلك نحل مشكلة توظيف الاموال «الشريف والريان والسعد» وغيرهم. هذه المشكلة التي خربت بعض البيوت وحولت الاغنياء الى معدمين وجعلت بعض القادرين يتسولون. وكل يوم نقول لهم اننا سنحل هذه المشكلة في الاسبوع المقبل ولا يجيء الاسبوع المقبل ولا الشهر المقبل ولا العام المقبل. يجب ان نعيد الشركات التي صادرناها لأصحابها عندما كانت الحكومة اشبه بالعصابة وتتصرف تصرف العصابات وقطاع الطريق، وبهذا نعيد ثقة الشعب بالحكومة ولا يشعر رأس المال بالخوف والحذر ويتردد في استثمار امواله في بلادنا. نحن نريد اعادة الثقة للشعب، بل للعالم كله. ويستدعي هذا ان نصحح كل الاخطاء ونجعل الحكومة في صورة الرجل الشريف الذي لا يسرق ولا ينهب ولا يظلم ولا يستولي على بيوت الناس ليسكن فيها الانصار. ويجب ان يشعر الناس بأن في البلد ديموقراطية حقيقية وفيها قضاء شجاع يحكم بالعدل ولا يتردد في أن ينتصف من الاقوياء ويحمي الضعفاء.

هكذا يتغير وجه مصر.

[redacted]

الأحزاب المغربية تعد لمرحلة ما بعد الاستفتاء وبوستة يطالب بتشكيل حكومة انتقالية

الرباط : من منصف السليمي

يتوقع أن تشهد الأيام القليلة المقبلة تسارعا لوتيرة الاتصالات والمشاورات السياسية في المغرب، وذلك قبيل افتتاح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم 11 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل للدورة الخريفية للبرلمان. وقال بيان حكومي مساء امس الأول في الرباط ان النتائج النهائية لاستفتاء تعديل الدستور الذي صوت عليه المغاربة يوم 13 سبتمبر (ايلول) الحالي باجماع ونسبة مشاركة بلغت 82.9 في المائة، سيقدمها المجلس الدستوري بعد التحقق من سلامتها، للملك الحسن الثاني في بداية شهر اكتوبر المقبل، ليصدر في وقت لاحق أمرا بتنفيذه.

وتوقعت مصادر حزبية في الرباط أن تبدأ قريبا مشاورات بين الدوائر الرسمية ومسؤولي أحزاب الأغلبية والمعارضة بهدف ترتيب اجندة المرحلة المقبلة والمتعلقة خاصة باعداد مشاريع القوانين المنظمة للجهة والانتخابات والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، في اطار التوافق كما أوصى بذلك العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء. وستعرض مشاريع القوانين التنظيمية على البرلمان في دورته المقبلة التي تعد الأخيرة قبل نهاية السنة الحالية.

وتبدأ نهاية الأسبوع الحالي اجتماعات تنسيقية لدراسة مقترحات الاحزاب بشأن مشاريع القوانين، وذلك على مستوى تحالفي «الوفاق الوطني» الذي يضم احزاب الأغلبية : «الاتحاد الدستوري» و«الحركة الشعبية»، و«الوطني الديمقراطي»، وتحالف «الكتلة الديمقراطية» التي تضم احزاب : «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية» اضافة لمنظمة العمل الديمقراطي المنقسمة الى تيارين يجري معهما حاليا قادة احزاب المعارضة اتصالات في هذا الصدد.

ومن جهته دعا محمد بوستة أمين عام حزب الاستقلال المعارض ، الى تكوين «حكومة انتقالية قادرة على بعث الثقة من جديد وتعبئة الراي العام المغربي، خلال فترة الانتخابات المقبلة والتي طالب ان تكون «ذات مصداقية وشفافة».

وانتقد بوستة ما وصفه بـ«هيمنة وزارة الداخلية وتصرفات بعض العمال (المحافظين) خلال العمليات الانتخابية» مبرزا ان «دور المحافظ يتحدد في الدول الديمقراطية، في التنسيق وتمثيل الحكومة وليس وزارة الداخلية». واشار بوستة في تصريحات أدلى بها مساء أمس الأول للقناة المغربية الثانية، ان «القوانين التي ستوضع قريبا ستحدد بشكل دقيق دور المحافظين» وتتضمن التعديلات الدستورية الجديدة التي أقرها استفتاء يوم 13 سبتمبر الحالي ، فقرة خاصة باختصاصات «العامل» (المحافظ)، وستحدد بشكل دقيق بقانون تنظيمي. وتشكل صلاحيات المحافظين لاحدى ابرز القضايا التي استأثرت الجدل السياسي في المغرب، وخصوصا خلال المناسبات الانتخابية.

وجدد بوستة اقتراح احزاب المعارضة «بتكوين لجنة وطنية للاشراف على الانتخابات، وتكون لها صلاحيات واضحة وسلطات ذات أهمية»، وكانت احزاب المعارضة المتحالفة في أطار الكتلة الديمقراطية، تقدمت باقتراح قانون انتخابي جديد يتضمن فكرة انشاء لجنة للاشراف على الانتخابات.

وقالت مصادر حزبية لـ«الشرق الأوسط» ان الأوساط السياسية المغربية تسعى للتوصل الى توافق حول مشاريع القوانين المذكورة والتي سيبدأ البرلمان بمناقشتها في شهر أكتوبر المقبل.

واضافت ان التوافق حول القوانين المذكورة يكتسب اهمية خاصة على المستويين العملي والسياسي، كونه يعد أول خطوة لاستثمار الاجماع بين القوى السياسية الرئيسية بالبلاد حول الدستور المعدل.

في رسالة إلى مؤتمر هراري

الحسن الثاني يدعو لتنمية الاستفادة بالطاقة الشمسية

الرباط : «الشرق الأوسط»

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى تدعيم التعاون الدولي في ميدان الطاقات المتجددة وتنمية مجال استخدام الطاقة الشمسية، واكد ان المغرب ماض في تدعيم استفادته من موارد الطاقة الشمسية لما لها من مزايا التجدد والاستمرارية وعدم النضوب بخلاف الطاقات التقليدية كالنفط والغاز. وقال الملك الحسن الثاني في رسالة بعث بها للمشاركين في مؤتمر القمة الدولي للطاقة الشمسية الذي عقد في اليومين الماضيين في هراري عاصمة زمبابوي، ان موضوع الطاقة الشمسية قضية كبرى تهم العالم وعلينا العناية بها نظرا لما توفره من موارد متجددة لا تنضب ولما ستتيحه من فرص تنمية سريعة وحفاظ على البيئة وتوازنات الانساق الطبيعية التي تتهددها حاليا اختلالات خطيرة. واشار الملك الحسن الثاني الى الجهود التي يبذلها المغرب في مجال استخدام الطاقة الشمسية من خلال توسيع استعمال اللوحات الشمسية والمضخات والمراكز الكهربائية الهوائية في مختلف وجوه الطاقات وآلياتها، كما تم بعث خلية تفكير جامعية متخصصة في هذا المجال. واعرب عن امله بان تحتل الطاقات المتجددة مكانة مرموقة في التنمية والاندماج الاقتصادي وفي الروابط والشبكات التي تربط المجموعات الاقليمية والدولية. مضيفا اهمية ادماج معطيات الطاقة المتجددة في التسويق وبراسات جدوى المشاريع الاقتصادية.

الحشد العسكري الأميركي في الخليج

نشر القوات الأميركية في الكويت

1200 جندي منتشرون بصورة دائمة

3500 قوات اضافية وصلت الخميس

المجموع المخطط له 5000 تقريباً

● بطارية صواريخ «باتريوت» قرب مخيم الدوحة

● دبابات «ابرامز» هجومية

● مدرعات «برادلي» (ام 2 و ام 3)

● مدفعية ميدان من نوع ام 109 ايه 6

ايران

البصرة

خرمشهر

عبادان

الزبير

العراق

ام قصر

الفاو

جزيرة بوبيان

الصبية

جزيرة فيلكا

مخيم الدوحة

الجهراء

مدينة الكويت

الخليج

الكويت

المملكة العربية السعودية

0

30 كم

طائرات جاهزة

● 8 قاذفات ـ مقاتلات «ستيلث» خفية من نوع «اف 117»

● 18 قاذفة مقاتلة من نوع «اف 16»

في مياه الخليج

● حاملتا الطائرات «انتربرايز» و«كارل فينسون»

● والغواصة «بتسبرغ»

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

قدرت خسائرها من الإجراءات الأميركية بـ19 مليار دولار

ليبيا نجحت في إقناع الأمم المتحدة بمناقشة العقوبات الاقتصادية

نيويورك ـ من خليل مطر

نجحت ليبيا في الحصول على موافقة مكتب الدورة الحالية والخمسين للجمعية العامة على تبني بند اقترحته تحت عنوان «انهاء التدابير الاقتصادية القسرية باعتبارها اداة للاكراه السياسي والاقتصادي». وجاء ذلك بعد رفض مجلس الامن، قبل اسابيع، معالجة الطلب الليبي بعقد جلسة لبحث التهديدات التي وردت في تصريحات للرئيس الاميركي بيل كلينتون.

لكن التفسير الذي قدمته ليبيا لطلبها تعامل مع الاطار الخاص بالعقوبات وكيفية فرضها.

واشارت ليبيا الى ان «الجمعية العامة» اعربت مرارا عن استيائها لمواصلة دول متقدمة النمو تطبيق تدابير اقتصادية الغرض منها ممارسة القسر على ما تتخذه بلدان نامية من قرارات سيادية». وقال التفسير الليبي ان ميثاق الامم المتحدة ينص على ضرورة «ان يمتنع اعضاء المنظمة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستخدام القوة، او استخدامها ضد سلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لأي دولة على وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة».

ثم عرضت ليبيا ما حدث من اجراءات اميركية اهمها القانون الذي يقضي «بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في مجال النفط في دول من بينها ليبيا».

واعتبرت ذلك «استهتارا اميركيا بقرارات الأمم المتحدة» وترى ليبيا انه عندما تتجاهل دولة عضو في الامم المتحدة المواثيق والقرارات الدولية وتطبيق قوانينها الوطنية بما يتجاوز حدودها الاقليمية، فانه يتعين على الجمعية العامة ان تنظر في هذا الموضوع وتتخذ الاجراءات اللازمة لانهاء هذه التدابير القسرية التي تتعارض وكافة الاعراف والمواثيق الدولية وتعرقل انماء العلاقات الودية التي تعمل كافة الدول على تحقيقها».

وكان الليبيون قد استعرضوا في تقرير وجهوه الى الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، تفاصيل ما لحق بهم من جراء العقوبات المفروضة من مجلس الامن، داعين المجتمع الدولي الى مراعاة هذه العوامل الانسانية خلال اي معالجة لهذا الموضوع. واعتبروا ان تأثير «الاجراءات القسرية القائمة يتضاعف ويتفاقم بشكل خطير يوما بعد يوم. وعرقلت هذه الاجراءات كافة البرامج والخطط الانمائية المستهدفة لقاعدة البنية الاساسية، وبالتالي القضاء على امال وطموحات الشعب العربي الليبي في تحقيق المزيد من التقدم والازدهار والتنمية والاستقرار والعيش بسلام».

وذكر التقرير ان اجمالي الخسائر المالية التي تكبدتها كافة القطاعات الليبية يقرب من 19 مليار دولار اميركي. وذكر التقرير ان قطاع الصحة والضمان الاجتماعي خسر اكثر من 187 مليون دولار، بينما خسر قطاع الزراعة والثروة الحيوانية ما يقرب من 6 مليارات دولار. وقطاع المواصلات والنقل اكثر من مليار دولار، وقطاع الصناعة والمعادن اكثر من 4 مليارات دولار، وقطاع الاقتصاد والتجارة اكثر من 4 مليارات دولار، وقطاع الطاقة حوالي 3 مليارات دولار. وأشار التقرير ايضا الى ان العقوبات اثرت في عدم التمكن من ارسال حوالي 15750 حالة مرضية مستعصية عاجلة يتعذر علاجها في المستشفيات والمراكز الصحية المحلية. وان حوالي 780 شخصا توفوا في سيارات الاسعاف قبل وصولهم الى مطارات الدول المجاورة، والى وفاة حوالي 1135 طفلا حديثي الولادة و514 امرأة خلال الوضع، وذلك نتيجة النقص في كميات الادوية الوقائية والامصال واللقاحات.

الإعدام للمتهمين بمحاولة اغتيال مبارك في إثيوبيا

اديس ابابا ـ رويتر: اعلنت وكالة الانباء الاثيوبية ان محكمة اثيوبية اصدرت امس احكاما بالاعدام على المصريين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العام الماضي.

موجز

مقاتلون أكراد يقتلون 3 خفراء أتراك

● قتل مقاتلون من حزب العمال الكردستاني المحظور ثلاثة من خفراء القرى واصابوا ثلاثة آخرين في اشتباك في جنوب شرق تركيا. وقالت وكالة الأنباء التركية ان الاشتباك وقع ليلة اول من امس في مقاطعة هكاري، ولن عددا من المسلحين لم يعرف بالتحديد قتل. واصيب رجل أمن الليلة الماضية ايضا في هجوم ببلدة قارتو بنفس المنطقة الخاضعة لحظر التجول منذ بداية الاسبوع الحالي بسبب اعمال العنف السياسي فيها.

وفد الدول المانحة يتفقد مخيم عين الحلوة

● زار وفد يضم 14 ممثلا من الدول المانحة مساعدات لوكالة «غوث اللاجئين الفلسطينيين ـ الاونروا» برأسه مارتن فيلد امس، مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان للاطلاع على اوضاع المخيم. وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في صيدا ان الوفد تسلم مذكرة اعدتها اللجان الشعبية تشرح الاوضاع الصحية والاجتماعية والخدماتية والاقتصادية والتربوية التي يعيش اللاجئون الفلسطينيون في ظلها.

الحريري يطلب وقف ملاحقة الفنان مرسيل خليفة

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من وزير العدل بهيج طبارة بصفته مسؤولا عن النيابات العامة في لبنان وقف تحريك دعوى الحق العام على الفنان مرسيل خليفة في ما نسب اليه من تهمة تحقير الشعائر الدينية في اغنية «انا يوسف يا ابي». وابلغ الوزير طبارة مضمون طلب الرئيس الحريري الى النيابة العامة التمييزية والنيابة الاستئنافية في بيروت وقاضي التحقيق لاجراء اللازم في وقف الملاحقة.

في ختام المناورة المصرية «بدر 96»

طنطاوي: القوة تحمي السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري ان المناورة «بدر 96» حققت اهدافها كاملة، مشيرا الى المعركة التصادمية بين الجيشين الثاني والثالث الميدانيين خلال المناورة التي اظهرت كفاءة تامة.

واكد المشير طنطاوي للصحافيين في ختام المناورة الكبرى ان القوة هي التي تحمي السلام وتضمن الحفاظ عليه وتحقق الردع المطلوب. وقال «ان الضعف العسكري يغري الاعداء على العدوان» ورأى ان القوات المسلحة المصرية تطورت كثيرا عن مستواها في حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973.

مبارك يخشى تحول القمة الاقتصادية في القاهرة إلى ساحة صراعات سياسية

القدس المحتلة ـ رويتر: قال الرئيس المصري حسني مبارك انه يخشى ان تتحول قمة الشرق الاوسط الاقتصادية المقرر عقدها في القاهرة الى ساحة للصراعات السياسية اذا لم تحرز تحركات السلام تقدما بحلول موعد القمة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل0 وقال الرئيس مبارك للقناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي: «هناك مؤتمر اقتصادي مهم في الطريق، هل ستحضر الدول، هل سيصبح ساحة كي نتحدث في السياسة ونهاجم بعضنا بعضا سياسيا؟ هذا هو الخوف».

واكد الرئيس المصري تصميمه على عقد المؤتمر في موعده لكنه طالب الولايات المتحدة وأسرائيل بالمساعدة في انجاحه، وقال: «اريد ان يعقد المؤتمر في موعده لان هذا مهم للغاية، واريد ايضا من الولايات المتحدة واسرائيل المساعدة في دفع العملية السلمية قدما حتى نستطيع التحرك».

وردا على سؤال عن تعقيبه على تصريحات بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بان الغاء القمة سيكون امرا سيئا لمصر قال مبارك: «سيكون سيئا له هو، لانه يوم تتأجل القمة سيكون هناك هجوم على اسرائيل باعتبارها السبب في التأجيل». وكان مجلس الوزراء المصري قد اجتمع اول من امس للاعداد للمؤتمر في لفتة استهدفت اظهار ان مصر لا تزال تحرص على انعقاده. ومن المقرر ان تعقد القمة التي تعد الثالثة من نوعها بعد مؤتمر الدار البيضاء عام 1994 ومؤتمر عمان عام 1995 خلال الفترة من 12 الى 14 نوفمبر بمشاركة 85 دولة واكثر من 25 منظمة دولية. وينظم المؤتمر المنتدى الاقتصادي العالمي.

غالي يتحدث عن مشاكل تواجه تنفيذ القرار 986

نيويورك ـ اف ب: صرح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي امس ان تطبيق الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» مع العراق ما زال يواجه «مشاكل» وهذا ما يجعل استئناف تصدير النفط العراقي الخام قبل نهاية العام الجاري امرا غير مؤكد.

وردا على سؤال عن احتمال استئناف تصدير النفط العراقي الخام في اطار القرار 986 قبل نهاية 1997، قال غالي انه «من الصعب جدا الرد على هذا السؤال». واضاف «شخصيا، اود ان يتم ذلك باسرع وقت ممكن لانها مسالة انسانية والشعب (العراقي) يعاني». وكان غالي قد ارجأ تطبيق هذا الاتفاق بعد هجوم القوات العراقية على كردستان. وفي مقابلة اجرتها معه وكالة فرانس برس، قال غالي «نعتقد ان القرار 986 قرار انساني ولا علاقة له بالحوادث التي جرت» في شمال العراق. واوضح ان المشاكل «تقنية ولكنها تؤخر تطبيق» الاتفاق. واضاف انه «الى جانب المشاكل الامنية لمفتشينا (...) تواجه الامم المتحدة صعوبات ادارية غير مرتبطة بالازمة» بين بغداد وواشنطن.

واضاف ان الامم المتحدة لم تحصل حتى الان على الموافقة لفتح حساب في الولايات المتحدة لادارة الاموال المتعلقة بالاتفاق حول «النفط مقابل الغذاء».

وردا على سؤال حول مدى رغبة العراق والولايات المتحدة في تطبيق الاتفاق، قال غالي «في العراق تيار لا يؤيد تطبيق القرار 986» وذكر بان العراق «رفض هذا القرار في بداية الامر (...) وقد احتاج اقناعهم لعمل طويل قمت به بنفسي. هناك معسكر آخر يعارض». وردا على سؤال عن الارادة السياسية لواشنطن في تحريك هذا الملف اكد غالي «قالوا في جميع تصريحاتهم في مجلس الامن الدولي انهم مهتمون بتطبيق القرار 986». وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اكد في الثالث من سبتمبر (ايلول) بعد الضربات الأميركية الاولى على اهداف في العراق ان صيغة «النفط مقابل الغذاء» لن تطبق قبل ان تتأكد واشنطن من ان المساعدات الانسانية ستصل الى الذين يحتاجون اليها».

وقال غالي «من المؤكد بعد ما جرى (في كردستان العراقية) ان هناك صعوبات». واضاف انه تم حل المنظمات غير الحكومية «ونحن نعتمد عليها لتولي التوزيع (...) هناك مشاكل ولكن، برأيي، يمكن تجاوزها».

وكان العراق قد حث الامم المتحدة مجددا أمس على «اتخاذ اجراءات عملية وملموسة» لتطبيق القرار 986. وكتبت صحيفة «الثورة» العراقية ان «المذكرة التي تم التوقيع عليها في العشرين من مارس (آذار) الماضي ما زالت تواجه عراقيل وصعوبات تتعمد الولايات المتحدة اختلاقها في كل مرحلة من مراحل التنفيذ». وقالت «لقد مضت على توقيع مذكرة التفاهم اربعة اشهر لكن التنفيذ ما يزال عرضة للتسويف والمماطلة والتأجيل».

واضافت ان «واشنطن التي تتصرف بوحي مصالحها واغراضها السياسية يمكن ان تقوم بتعطيل الاتفاق في اي مرحلة من مراحله مما يؤكد الدعوة الى ضرورة وضع آلية مناسبة لتنفيذ الاتفاق وسد الثغرات التي يمكن ان تتيح لهذا الطرف او ذاك فرصة وضع العراقيل او المصاعب بدون ضوابط او محددات صارمة».

شيراك يجتمع بنتنياهو في باريس الاربعاء المقبل

باريس ـ اف ب: يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاربعاء المقبل في باريس رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. وسيكون هذا اول لقاء بين الرجلين منذ وصول اليمين الاسرائيلي الى السلطة في مايو (ايار) الماضي.

وحسب جدول الرئيس شيراك الزمني الذي نشره المركز الصحافي لقصر الاليزيه امس، سيعقب محادثات الزعيمين مأدبة غداء يقيمها الرئيس الفرنسي على شرف ضيفه الاسرائيلي.

واكد نتنياهو في مقابلة امس مع اذاعة «راديو ـ جي» الفرنسية الخاصة انه سيتحدث مع شيراك عن لبنان بسبب «العلاقات التاريخية» التي تربط فرنسا بهذا البلد. وقال ان «لفرنسا علاقات تاريخية مع لبنان. ولها بالطبع مصلحة خاصة في هذا البلد وهذا الامر يشكل موضوعا مهما في محادثاتي مع شيراك الذي يعرف جيدا الوضع في لبنان».

واضاف نتنياهو ان «شيراك يدرك خاصة اهمية عودة الاستقرار الى لبنان» مؤكدا انه سيبحث ايضا مع شيراك «ما اذا كان من الممكن استئناف المفاوضات مع سورية ومتى».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي طلب الاسبوع الماضي من فرنسا «نقل رسالة» الى السلطات السورية واللبنانية تتعلق بموضوع مفاوضات السلام مع هذين البلدين، المتوقفة حاليا.

وطرحت حكومة نتنياهو الشهر الماضي مبادرة باتجاه لبنان اطلقت عليها اسم «لبنان اولا» تهدف الى سحب الجيش الاسرائيلي من الجنوب اللبناني لكن هذه المبادرة رفضت من لبنان وسورية معا.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

البارزاني

وفي الوقت الذي بدأت فيه القوات الاميركية الموجودة في الكويت تدريبات عسكرية على بعد 50 كيلومترا من العراق، كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعلن في مقابلة تلفزيونية بثتها محطة «اي بي سي» مساء امس «ان الولايات المتحدة لا تسعى الى اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين او التخلص منه، وان ما تريده هو ان يعمل على تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة».

وجاء هذا الكلام المناقض لما كان قد اعلنه مدير المخابرات المركزية (سي. آي. ايه) اول من امس، ليزيد في التساؤل حول حقيقة الخطوة المقبلة التي تعتزم الولايات المتحدة القيام بها بعد استكمال تعزيزاتها العسكرية في المنطقة.

وفي رده على سؤال حول السياسة الاميركية تجاه العراق وما اذا كانت الولايات المتحدة تريد الخلاص منه ام انها ستظل توجه الضربات اليه مرة بعد اخرى، قال الرئيس «اننا لا نحاول التخلص منه، وان ما نحاوله هو الضمان والتأكد من تنفيذه لقرارات الامم المتحدة والا يقوم بما من شأنه تهديد جيرانه، وان ما تعلمناه من التعامل مع صدام حسين هو انه يتجاوز الحدود دائما، ولهذا السبب قمنا بتوسيع منطقة حظر الطيران في الجنوب، وبما انه الآن مقيد في مجال وحيز ضيق، بات من الاصعب عليه تهديد جيرانه».

وردا على سؤال عن توضيح وتحديد هذه السياسة، وعما اذا هي سياسة احتواء قال الرئيس كلينتون: «نعم، اننا نريد الابقاء عليه في صندوق وهذا ما فرضته عليه الامم المتحدة، وهذه هي السياسة المتبعة من قبل بلادنا منذ نهاية حرب الخليج، وهي ما التزم بها الرئيس السابق وعمل على تنفيذها وهذا ما احاول عمله بنجاح يقل او يزيد».

وعما اذا كانت الادارة تعترف الآن ببقائه (اي صدام) قال الرئيس كلينتون: «نعترف اننا لسنا معنيين، او في صدد العمل لاسقاط حكومة اجنبية، واذا حاول البعض من داخل بلاده القيام بذلك العمل (اسقاط صدام) فان لهم الحق المطلق في المحاولة».

وكان مدير الـ(سي. آي. ايه) قد قال في شهادته اول من امس امام لجنة الاستخبارات في الكونغرس ان الرئيس العراقي اقوى الآن مما كان عليه قبل الهجومين الصاروخيين عليه، وانه لن يكون هناك تحسن في وضع المنطقة ووضع الشعب العراقي ما دام صدام في السلطة وهذا كلام مناقض لكلام اركان الادارة عن الرئيس العراقي والوضع في العراق.

وقد رد مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الابيض على اسئلة عن سبب هذا التناقض فقال انه «لا يوجد تناقض في تصريحات كبار المسؤولين في الادارة، وانه (اي مكوري) سأل دويتش عن هذا الامر فاجابه الثاني ان ما قصده في شهادته ان صدام اقوى سياسيا، وانه قدم وجهة نظر المخابرات وتقديرها للوضع الجيوسياسي والعسكري». وكرر ان هدف الادارة هو منع صدام من استعادة قوته مما يمكنه من تهديد جيرانه والمصالح الاستراتيجية الاميركية في المنطقة وأمن المنطقة واستقرارها.

واشار مكوري الى نجاح جولة وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في المنطقة اخيرا. واكد «ان التحالف ضد صدام لا يزال قائما ومتماسكا، وان الحشد العسكري الاميركي الجديد هو لتحقيق تلك الاهداف وقد قمنا بتحجيم قوته، وسنظل ملتزمين بالعمل على هذا».

وفي الكويت بدأت أمس القوات الأميركية التي وصلت اليها في اطار التعزيزات العسكرية الاميركية في المنطقة، اقامة مواقع دفاعية، فيما واصلت وحدات أخرى مناوراتها التي تهدف الى ردع العراق، وذلك في منطقة صحراوية تبعد عن الحدود بين البلدين مسافة 25 ميلا.

وقال وزير الإعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان موافقة الكويت على نشر القوات الأميركية تأتي ضمن الاتفاقيات الأمنية التي أبرمتها الكويت مع دول التحالف.

وعرض التلفزيون الكويتي لقطات مصورة لوصول المجموعة الثانية من القوات الاميركية التي أجرت مناورات بالذخيرة الحية بالقرب من الحدود العراقية.

وقال السرجنت جيمس يوكوم ان نحو 230 جنديا وصلوا أول من أمس الى الكويت من فورت هود (تكساس) توجهوا أمس الى حقل لدبرع للرماية في الصحراء، على بعد نحو 50 كيلومترا من العراق، حيث «بدأوا اتخاذ مواقع دفاعية وحفر خنادق».

واشار متحدث رسمي اميركي الى ان 1200 جندي اميركي ينتشرون في شكل دائم في الكويت، نفذوا في الوقت نفسه مناورات بالذخيرة الحية في هذا الحقل، مستخدمين آليات قتالية من طراز «ام 2 برادلي» و«ام 3 برادلي».

وقال قائد القوات الأميركية المتمركزة في الكويت الكولونيل روبرت بولارد «نحن مستعدون للتصدي لأي تهديد عراقي».

واكد أن المناورات تهدف الى «تأكيد التزام الولايات المتحدة الحفاظ على أمن منطقة الخليج واستقرارها».

من جهة ثانية أعلن المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني أمس لوكالة فرانس برس ان لقاء جديدا سيعقد في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بين مسؤولين اميركيين واكراد عراقيين.

وكان البارزاني الذي سيطرت قواته على شمال العراق بمساندة الجيش العراقي قد التقى الاربعاء الماضي في انقرة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيليترو.

واكد سامي عبد الرحمن ان لقاء جديدا سيعقد في مطلع الشهر المقبل على مستوى رفيع لاتمام المحادثات حول جميع المسائل، ولم يحدد المكان الذي سيعقد فيه هذا اللقاء ولا موعده.

واوضح عبد الرحمن ان الطرفين سيبحثان في عودة مركز التنسيق العسكري للحلفاء (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) الى كردستان العراقية حيث كان يشرف منذ العام 1991 على عمليات حماية الاكراد العراقيين من نظام بغداد اضافة الى المنظمات الانسانية الاميركية.

وفي انقرة أعلن مصدر تركماني ان تركمان العراق ينوون عقد مؤتمر عام في الشهر المقبل في العاصمة التركية لتأكيد وحدتهم وتلاحمهم.

اجواء شك

زيوجانوف الاستفادة من حرج وضع اعضاء فريق يلتسين الذين «اخفوا» ـ حسبما قال ـ حقيقة المرض وخدعوا المواطنين في الوقت الذي كان يجب فيه «تحاشي انتخاب رئيس مصاب بمرض خطير».

والجدير بالذكر ان تشيرنوميردين البالغ من العمر تسعة وخمسين عاما شارك بنفسه في حملة اخفاء مرض يلتسين ودعم جهود فريق الكرملين الذي عمل جاهدا من اجل بقاء يلتسين على رأس السلطة ربما تحسبا لاهداف ذاتية بدت في بعض جوانبها متناقضة. وكان الخلاف قد نشب في اعقاب الاعلان عن نتيجة الجولة الاولى واسفر عن رحيل اوليغ سوسكوفيتس النائب الأول لرئيس الحكومة الذي طالما كان المنافس الرئيسي لتشيرنوميردين فيما رشحه البعض لخلافة يلتسين بدعم من الجنرال الكسندر كورجاكوف القائد السابق لحرس الرئيس والجنرال ميخائيل بارسوكوف المدير السابق لجهاز الأمن والمخابرات.

على صعيد اخر ثمة ما يشير اليوم الى خطورة الموقف وضبابية الرؤية بسبب تضارب التصريحات الذي يحمل في طياته المزيد من «التعقيدات». فالرئيس يلتسين دخل المستشفى يوم الجمعة الماضي في سرية تامة بعد اعلان يقول ان نسبة خطورة العملية لا تتعدى واحدا في المائة، بينما يطالعنا كبير الاطباء اليوم باعلان يقول فيه ان «العملية كبيرة وخطيرة». فهل يعكس هذا التصريح واقعا يحاول البعض اخفاءه كما اخفوا مرض الرئيس من قبل ابان الحملة الانتخابية؟

ويعاني الرئيس الروسي بوريس يلتسين البالغ من العمر 65 سنة من مرض نقص التروية القلبية (الذبحة الصدرية) الناجم عن تضيق الشرايين القلبية بصفائح عصيدية مترسبة على جدرانها الداخلية، وهذا ما يحد من كمية الدم الواصلة الى خلايا العضلة القلبية ويؤدي الى نوبات او نبحات صدرية.

تتم عملية الطعوم الشريانية القلبية (الجازات ـ Bypass) في ظروف الدارة القلبية الرئوية الخارجية اي عملية قلب مفتوح، حيث يوقف القلب والرئة مؤقتا بعد توصيل الدم الى قلب ورئة صناعيين. ثم تؤخذ قطعة جيدة من الوريد الصافن الموجود في الساق بطول 60 الى 75 سم حيث تتجزأ الى قطع صغيرة طول كل منها 15 الى 20 سم ثم توصل بين الشريان الابهر (الأورطة) وشرايين القلب التاجية المتضيقة او المتحشية، بغرض اعادة جريان الدم بشكل طبيعي.

كذلك يمكن استخدام طعم شرياني صدري (الثدي الباطن) لهذه المهمة، حيث يعزل من جدار الصدر الداخلي ويوصل مع أحد الشرايين القلبية المسدودة وغالبا مع الشريان القلبي الأيسر النازل. واذا كانت أوردة يلتسين غير مناسبة لهذه العملية يمكن إنذاك زراعة طعوم شريانية صناعية مخصصة لهذه المهمة.

نقص التروية «Ischaemia» كلمة يونانية تعني نقص التدفق الدموي والاوكسجين الى أحد اعضاء الجسم. ففي الدماغ يقود نقص التروية الى السكتة الدماغية، وفي القلب تسبب الذبحة الصدرية، وفي الكليتين تقود الى القصور الكلوي Kidney Failure.

والحالة التي يعاني بسببها يلتسين تسمى بـ«التصلب الشرياني العصيدي» (Ateriosclerosis)، وتنجم عن ترسب الكوليسترول والخثرات الدموية على جدران الشرايين القلبية الداخلية. والمعالجة الاساسية لهذه الحالة اما دوائية، او عن طريق توسيع الشرايين المتضيقة بالبالون عن طريق القسطرة القلبية، وأحيانا توسع الشرايين بقنيات معدنية خاصة توضع بشكل دائم في مناطق التضيق. فاذا ما فشلت هذه المعالجة يصبح الحل الأخير الجراحة.

تبلغ خطورة العملية نسبة واحد في المائة في الحالات العادية، لكن الأطباء يتوقعون أن تكون أعلى في عملية يلتسين، كونه مدخنا شرها وشغوفا بشرب الخمر ويعاني بسبب السمنة، وارتفاع ضغط الدم، اضافة الى ان عمره فوق الستين.

اغتيال

الجبهة اية صلة لها من قريب او بعيد بمقتل المغني الجزائري «الشاب عزيز». وقال المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في لندن ان لا علاقة للجبهة بمثل هذه الحادثة او غيرها من الحوادث المشابهة. ونفى المصدر معرفة الجبهة بمن يقف وراء مثل هذه الاعمال، لكنه قال ان الذين يجدون مصلحتهم فيها اصبحوا معروفين، ولا علاقة لـ«الانقاذ» بهم.

واضاف قائلا: لا نجد اسبابا سياسية لهذه الافعال المستنكرة، اضافة الى ان العقيدة الحقة بعيدة عن ازهاق الارواح وقتل الانفس دون وجه حق.

ويعد «الشاب عزيز» رابع مطرب راي جزائري يقتل في اعتداءات تنسبها السلطة الى مسلحين من الجماعة «الاسلامية المسلحة» وهي على خلاف مع «الانقاذ» وجهازها العسكري «جيش الانقاذ».

وكان الشاب حسني احد اشهر مطربي موسيقى الراي قد اغتيل في 29 سبتمبر (ايلول) عام 1994 في وهران. وفي 15 فبراير (شباط) 1995 اغتيل رشيد، احد اكبر الموسيقيين والمنتجين الجزائريين في وهران. وفي اغسطس (آب) اغتيلت مطربة منطقة القبائل ليلى عمارة بالرصاص ثم نبحت مع زوجها بشير قرب العاصمة.

«اللقاء الثلاثي»

ومن المقرر ان يعلن شمعون هذا الموقف في مؤتمر صحافي يعقده في بيروت يوم الاربعاء المقبل.

وكان اللقاء الثلاثي قد قاطع الانتخابات النيابية في مراحلها الخمس التي انتهت يوم الاحد قبل الماضي.

وينوي الاركان الثلاثة ايضا تأليف جبهة معارضة وطنية موسعة تعلن بمناسبة عيد الاستقلال اللبناني في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على ان يرافق ذلك عقد مؤتمر كبير يهدف الى بلورة التحرك في لبنان ولدى الدول المعنية.

وكان شمعون قد وصل الى لندن امس في ثالث زيارة له الى العاصمة البريطانية خلال الاسبوعين الماضيين، لاجراء المزيد من الاتصالات والمشاورات السياسية. والتقى لهذا الغرض المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط.

الامارات

المتسللين او ارشادهم او تشغيلهم خاصة ان العقوبة لن تكون قاصرة على المتسللين وحدهم وانما ستشمل كل الاطراف المعنية».

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد اصدرت عفوا عن العمال الذين يعملون بشكل غير مشروع في البلاد ينتهي مفعوله في 30 سبتمبر (أيلول)، كي تتيح لهم مغادرة البلاد من دون التعرض لأية ملاحقات.

وقد رافق الاعلان عن بدء تطبيق القانون موجة نزوح كثيفة لرعايا الدول الآسيوية، وغادر خلال الاسابيع الماضية اكثر من سبعين الف شخص من جنسيات مختلفة.

وتتوقع السفارات وشركات الخطوط الجوية ان يغادر قبل نهاية الشهر اكثر من مائة الف شخص يقيمون بشكل غير مشروع في الامارات بالاضافة الى عدد مماثل انتهت اجازات اقامتهم.

واوضح مصدر امني ليس لدينا ارقام محددة عن الاشخاص الذين دخلوا بطريقة غير مشروعة الى البلاد، ولكن مع هذه الاعداد التي تغادر البلاد نعتقد انه يوجد عشرات الآلاف».

وقد تجمع مئات من الهنود والآسيويين في قوارب شراعية للعودة الى بلادهم خشية عدم تمكنهم من الانتقال اليها عبر الرحلات الجوية العادية لأن جميع المقاعد في الطائرات محجوزة حتى نهاية سبتمبر بعد صدور قرار بترحيل 56 الف آسيوي.

وحسب بعض التقديرات الرسمية فان الجالية الهندية في الامارات (حوالي 500 الف شخص) تشكل القطاع الاكبر من حيث عدد الاجانب. ولكن هذا الرقم لا يشمل العمال الهنود الذين يقيمون في البلاد بشكل غير مشروع.

وينص قانون الاقامة والهجرة على فرض عقوبات بالسجن تصل الى 15 عاما ودفع غرامات بقيمة خمسة آلاف درهم (1350 دولارا) على كل شخص يساعد الاجانب على الدخول بطريقة غير مشروعة او يساعدهم على الاقامة فيها.

وسيتم طرد كل شخص يثبت انه ادخل لاجانب الى البلاد. اما الاجانب الذين يدخلون بطريقة غير مشروعة فسيعاقبون بالسجن لمدة شهر ثم يتم ترحيلهم.

سورية ولبنان

عبد الحليم خدام، وتوجه على الفور الى قصر الروضة حيث اجرى محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين.

ويأتي اجتماع القمة السورية ـ اللبنانية في وقت يشهد فيه الجنوب اللبناني اجواء من الحذر والتوتر مع استمرار القصف الاسرائيلي في اقليم التفاح وتحليق للطيران الحربي في الاجواء اللبنانية.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط»: «ان الرئيسين الاسد والهراوي بحثا في التطورات الاخيرة المستجدة على الوضع في الجنوب بعد العدوان الاسرائيلي الاخير، اضافة للتطورات المستجدة على مسار العملية السلمية في ضوء المحادثات التي اجراها منسق عملية السلام دنيس روس في اسرائيل مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وكبار المسؤولين الاسرائيليين وقبلها في القاهرة».

واكدت المصادر ان محادثات روس في المنطقة لم تحقق اي تقدم باتجاه اعادة المفاوضات بين اسرائيل وسورية، مشيرة الى ان الجهود الاميركية محصورة الآن في تحقيق تهدئة للوضع الحالي ثم التمهيد لاستئناف المفاوضات.

وكان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قد اطلع الرئيس الهراوي صباح امس في بيروت على نتائج محادثاته مساء اول من أمس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السياسيين والعسكريين التي تركزت على الوضع العسكري المتطور في الجنوب اللبناني والاوضاع الداخلية والتحرك اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي على الجنوب. وطلب لبنان عقد اجتماع عاجل للجنة الرقابة الدولية التي ذكر انها ستجتمع الاحد المقبل في الناقورة لبحث العدوان الاسرائيلي على مدنيين، والذي ادى الى مقتل امرأة وتدمير لاملاك مدنية في اقليم التفاح، والذي يعتبر هذا الاعتداء خرقا لاتفاق نيسان.

وقالت المصادر ان الرئيسين الاسد والهراوي استعرضا نتائج الاتصالات الدولية مع كل من سورية ولبنان ومواقف هذه الدول تجاه تطورات عملية السلام.

كما استعرضا الوضع العربي والاتصالات العربية حول مسألة السلام والتضامن العربي في هذا الاتجاه بناء على مقررات مؤتمر القمة العربية الموسع الاخير في القاهرة، وامكانية الدعوة لمؤتمر قمة عربي لبحث المستجدات التي طرأت بعد مؤتمر القاهرة لتحديد موقف عربي منها. كما بحثت المحادثات المرتقبة التي سيجريها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في نيويورك الاسبوع المقبل مع نظيره الاميركي وارين كريستوفر حول مجمل التطورات في عملية السلام والاوضاع الخطيرة التي افرزتها اسرائيل من خلال تحركاتها العسكرية وتهديداتها والاعتداءات المتكررة على لبنان مخترقة بذلك اتفاق نيسان.

واتهمت سورية امس اسرائيل بانها تقوم بحملة تضليلية خبيثة هدفها لبنان وسورية. وقالت مصادر اعلامية مسؤولة ان اسرائيل تحاول اقناع جهات دولية معينة ان سورية ترفض استئناف محادثات السلام وتعمل على توتير الاوضاع في المنطقة، الا انه سرعان ما انكشف زيف ادعائها وتبين للعالم كله ان اسرائيل هي التي تتحمل وحدها مسؤولية توتير الوضع وجمود عملية السلام.

وعقد الرئيسان الاسد والهراوي اجتماعا مغلقا في وقت لاحق انضم اليه عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية ومحمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء وفاروق الشرع وزير الخارجية.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية انه: «دار الحديث حول الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب والمحاولات الاسرائيلية لتوتير الاجواء وحول اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة والتوصيات التي اتخذوها والتوجهات التي وافقوا عليها».

وغادر الرئيس الهراوي دمشق عائدا الى بيروت بعد زيارة رسمية استغرقت يوما واحدا.

في بيروت، وقبيل توجه الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى دمشق امس (للقاء الرئيس حافظ الاسد) ناقش مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المضاعفات المحتملة للمواجهة العسكرية التي جرت في الجنوب (اول من امس) بين «حزب الله» والقوات الاسرائيلية.

من جهته ابدى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تخوفه من تطورات الوضع الامني في الجنوب، وابلغت مصادره «الشرق الأوسط» انه سبق له ان حذر «من قيام اسرائيل بعملية اعتداء واسعة على لبنان» واعتبر ان «الاعتداء الاخير انما هو اول الغيث وهدفه التضييق على لبنان وارغامه على القبول بطرح «لبنان اولاً» الذي يهدف الى فصل المسارين السوري واللبناني في المفاوضات السلمية».

ودعت امس فرنسا كل الاطراف الى ضبط النفس واشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت في تصريح تلفزيوني الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو) اعلن ان هذا الحادث الجديد لا يترجم رغبة من قبل حزب الله في التصعيد».

على الصعيد الميداني، ظل الحذر الشديد مخيما امس على محاور الجنوب، وبقيت وحدات الجيش اللبناني ومجموعات المقاومة في حالة تأهب فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية محاور اقليم التفاح (حيث جرت المواجهة اول من امس) بشكل متقطع.

اليهود يتبرعون

مطبوعة «واشنطن ريبورت اون ميدل ايست افيرز» رصد القفزة الى رقم 3.8 مليون دولار في المساهمات منذ 30 يونيو (حزيران) الماضي. كما افاد ان «لجان العمل السياسي» هذه لا تزال تحتفظ بمبلغ 1.8 مليون دولار ينتظر التوزيع، وان الاشهر الاربعة المقبلة التي تعد المرحلة الاكثر نشاطا في حملات المساهمة المالية، في الحملات الانتخابية الدورية قد تشهد ارتفاعا كبيرا آخر في المساهمات لاصدقاء اسرائيل.

والجدير بالاشارة انه بانتهاء حملة 1994 الانتخابية جمعت «اللجان» المؤيدة لإسرائيل مبلغا يزيد عن 14 مليون دولار مما يجعلها اكبر مساهم انتخابي مالي بين كل كتل المصالح على المسرح السياسي الاميركي. ومما يلاحظه كيرتس ان قوانين المساهمات الانتخابية تسمح لكل «لجنة» بدفع مبلغ عشرة ملايين دولار للمرشح الواحد. مما يعني ان «اللجان» المؤيدة لإسرائيل تستطيع ان تشارك في الانفاق على معركة مرشح واحد مبلغا لا يقل عن 100 الف دولار. وبالنسبة لمعركة الانتخابات الرئاسية يقول كيرتس ان هناك صعوبات في رصد التبرعات الاتية من مؤيدي اسرائيل لا سيما ان اغلبها يأتي على شكل «مدفوعات ناعمة» تذهب للجان الحزبية على مستوى الولاية وكذلك على المستوى الاتحادي.

ويوضح كيرتس ان معظم «لجان العمل السياسي» المؤيدة لإسرائيل اسمها اعضاء مجلس ادارة «ايباك» (اللجنة الاميركية الإسرائيلية للشؤون العامة) التي تعد اكبر اجهزة «اللوبي» الإسرائيلي ومركزها واشنطن كل في ولايته. ويسلط كيرتس وكذلك كتاب «لجان العمل السياسي الخفية» الضوء على ان مساهمات «اللجان» المؤيدة لإسرائيل تخصص للساسة النافذين بصرف النظر عن الحزب الذي ينتمون اليه. فاكبر متلق للتبرعات في مجلس الشيوخ هو السناتور كارل ليفين، وهو ديمقراطي من ولاية ميشيجان. بينما كان اكبر متلق للتبرعات في مجلس النواب رئيسه الجمهوري نيوت جينجريتش. وقد حصل ليفين على 105298 دولارا وجينجريتش على 23700 دولار حتى يونيو. كذلك تشمل قائمة الذين يحظون بدعم مؤيدي اسرائيل في مجلس الشيوخ كلا من السناتور الديمقراطي رون وايدن (من ولاية اوريجون) بـ93352 دولارا والسناتور الجمهوري ميتش ماكونيل (من ولاية كنتاكي) بـ83625 دولارا. بينما يبرز من النواب في قائمة المستفيدين النائبان الديمقراطيان من ولاية كاليفورنيا بوب فيلنر بـ23100 دولار وجين هارمان بـ13392 دولارا. اخيرا يؤكد كيرتس ان اصدقاء اسرائيل انشط بكثير وليس بكثير من مؤيدي المصالح الشرق اوسطية الاخرى، ويشير الى ان جمعيتين اسلاميتين اميركيتين فقط وقد لجنة عمل سياسي عربية واحدة ناشطة في مجال المساهمات الانتخابية لكن كل جهودها جمعت مبلغ 2625 دولارا لاربعة مرشحين.

* خدمة نيو إس إيه توداي

لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان تبحث غداً التصعيد الإسرائيلي

بري يحذر من «عملية واسعة» وبويز تحرك باتجاه فرنسا

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساد الحذر الشديد منطقة جنوب لبنان امس، فيما انشغل اركان الدولة اللبنانية في رصد الاحتمالات التي يمكن ان تترتب على نتائج المواجهة العنيفة التي وقعت اول من امس بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة اقليم التفاح واسفرت عن مقتل ضابط وجندي اسرائيليين وجرح ثمانية آخرين مقابل مصرع ثلاثة من المقاومة الاسلامية التابعة لحزب الله».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي حمل الى دمشق المخاوف اللبنانية من ان يكون الاعتداء الاسرائيلي الاخير «بداية تحضيرية لعملية عسكرية واسعة النطاق».

وكان الرئيس الهراوي قد بحث مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري التصعيد العسكري الاسرائيلي والخطوات الواجب اتخاذها، في اجتماع عقداه في القصر الجمهوري صباح امس قبل أن يغادر الهراوي الى دمشق لعقد لقاء قمة مع نظيره السوري الرئيس حافظ الاسد.

وقد أرجأ الرئيس الحريري لعدة ساعات سفره الذي كان متوقعاً نهار امس الى اوروبا في اجازة خاصة، واجتمع ظهراً الى وزير الخارجية فارس بويز الذي اوضحت مصادره ان البحث تناول «الاتصالات التي اجرتها الدبلوماسية اللبنانية، عربياً ودولياً، لتطويق ذيول الاعتداءات الاسرائيلية، التي جاءت بمثابة «انذارات واضحة وصريحة وترجمة للتهديدات التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليون في الاسابيع المقبلة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان» ستجتمع في مهلة اقصاها غداً الاحد في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية (اليونفيل) في بلدة الناقورة قرب الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

ويراس هذه اللجنة الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي وتضم في عضويتها ممثلين عن فرنسا ولبنان وسورية واسرائيل.

وكان لبنان قد تقدم اول من امس بطلب عقد اجتماع عاجل للجنة لمناقشة خرق اسرائيل لـ«تفاهم ابريل» بقصفها القرى الآمنة بالمدفعية الثقيلة واصابة مدنيين والحاق اضرار جسيمة بالممتلكات.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر متصلة بوزارة الخارجية اللبنانية «ان الشكوى اللبنانية التي ابلغت ليلاً الى جريتلي تضمنت ضرورة التئام اللجنة على عجل بعد ان اخذ العدوان الاسرائيلي حجماً واسعاً يحصل لأول مرة منذ عدوان «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) الماضي، الذي اوقع حوالي 175 قتيلاً.

وبحث الوزير بويز في مضاعفات التصعيد الاسرائيلي مع سفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون الذي قال ان «البحث تناول (ايضاً) الوضع الاقليمي كما هو مطروح، حيث هناك مجموعات مبادرات اسرائيلية لا تعلم محتواها من بينها المشروع الشهير «لبنان اولاً» الذي نجهل مضمونه».

وشدد لافون على «اهمية الحل الشامل في الشرق الأوسط» وقال انه «يؤيد ما صرحت به سفيرة بريطانيا السابقة مابيف جيرالدين فورت، لدى مغادرتها بيروت نهائياً قبل يومين بانه «اذا كان هناك من افضلية للبنان فانها تكمن في تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 425».

وتوقع لافون «انعقاد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار ابتداء من يوم الاحد المقبل للبحث في الشكوى اللبنانية».

وقال: «اما على الصعيد الاقليمي فهناك تحركات الجيش السوري في لبنان، ووفقاً لمعلوماتنا فإن هذه التحركات لا تنطوي على موقف عدائي. وقد حصل تخفيض للوجود السوري في بيروت والمتن ومن نقاط اخرى ونحن نهنئ على ذلك في اطار المخطط الملحوظ في اتفاق الطائف، وهو خطوة ايجابية وقد حصل تجميع لتلك القوات في البقاع وربما في مناطق اخرى لا ادريه وهناك قوة انسحبت الى سورية ولدي انطباع بان ما حصل لا ينطوي على تدابير دفاعية».



الرئيسان الياس الهراوي ورفيق الحريري في قصر بعبدا قبل توجه الأول الى دمشق امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

وقال «ان فرنسا تتمنى الهدوء في المنطقة ولا تعتقد ان الحالة الراهنة ستؤدي الى تصعيد عسكري. يمكن حصول مواجهة محدودة».

سئل عن محتوى الرسالة التي كان قد اعلن عنها وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي لنقلها الى كل من لبنان وسورية فقال «وفق معلوماتي فإن وزير الخارجية الاسرائيلي جدد افكار رئيس وزراء بلاده بالاستعداد للتفاوض في اي وقت مع بيروت او دمشق والاتفاق على التفاوض. وتم التوصل اليها في فبراير (شباط) الماضي اما نتنياهو فهو على غير هذا الخط لذلك استمرت المفاوضات على جمودها ويخشى من تصعيد يمكن حصوله».

وجزم لافون بانه «ليس هناك من رسالة نقلها من ليفي الى نظيره بويز بعد ان كلف الاول فرنسا القيام بذلك وقال ان مثل هذه الرسالة غير موجودة». ونفى علمه بوجود مشروع «لبنان اولاً» كان قد نقله ليفي الى نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت اثناء اجتماعه اليه في سبتمبر (ايلول) الجاري في باريس. ورأى ان اي مشروع يمكن ان يرتكز على تطبيق القرار 425 لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجزء المحتل من جنوب لبنان.

ولم يشأ الرد على سؤال عما اذا كان الرئيس شيراك سيطلق مبادرة خلال جولته الخريفية الى المنطقة لاحياء عملية السلام.

وتكررت اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ«الشرق الأوسط» انه متخوف من تطورات الوضع في الجنوب، مشيرة الى انه سبق ان حذر «من قيام اسرائيل بعملية اعتداء واسعة على لبنان». واعتبر «ان الاعتداءات الاسرائيلية (اول من امس) هدفت الى التضييق على لبنان وارغامه على القبول بـ«لبنان أولاً» الذي يهدف الى فصل المسارين اللبناني والسوري عن عملية السلام واستئناف المفاوضات».

وامل بري «ان تؤدي الاتصالات الجارية على أعلى المستويات الى لجم التدهور وعدم تفاقمه».

وعلى الصعيد الميداني، ظلت وحدات الجيش اللبناني في الجنوب في حالة استنفار قصوى امس، وكذلك عناصر المقاومة، فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية بشكل متقطع محاور اقليم التفاح والمسالك التي يستخدمها المقاومون عادة في محاولاتهم دخول المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل.

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان القصف الاسرائيلي تركز بشكل اساسي على محاور مزرعة عقماتا واللويزة ومجرى نبع الطاسة وتلال مليتا ومليخ وجبل صافي وجرجوع التي كانت امس الاول محور الاشتباكات بين الوحدة الخامسة في لواء «جولاني» الاسرائيلي وبين مقاتلي «حزب الله»، وحلقت طائرات استكشاف اسرائيلية من دون طيار من طراز «M.K» فوق المنطقة فيما رصدت تحركات مدرعة داخل المنطقة المحتلة.

واشارت معلومات وردت من منطقة مرجعيون حيث مقر قيادة قوات الاحتلال الى ان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل طردت من بلدة ميس الجبل عائلة الى الاراضي المحررة عبر معبر بيت ياحون بسبب فرار احد افراد الأسرة من الخدمة الاجبارية.

وفي هذه المعلومات ان ضباطاً من الجيش الاسرائيلي التقوا وجهاء القرى المحتلة وابلغوهم «ان لا نية لدى اسرائيل للقيام بعمل عسكري في لبنان، ولا داعي للقلق المثار في بيروت حول اعتزام اسرائيل تنفيذ عملية عسكرية واسعة على الاراضي اللبنانية».

وفي معرض ردود الفعل السياسية على التصعيد الاسرائيلي قال وزير المغتربين علي الخليل «ان جميع المحاولات والضغوط الاسرائيلية من عسكرية وسياسية واعلامية ستبوء بالفشل نتيجة صمودنا».

ولفت الخليل خلال جولة تفقدية قام بها امس على القرى التي تعرضت للقصف المدفعي الاسرائيلي الى «ان المواطن الجنوبي يعلم ان هذه المحاولات الارهابية ضد لبنان هي لاجباره على القبول باقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والمسمى «لبنان اولاً» وهذا الاقتراح المفخخ يرفضه لبنان نتيجة وتفصيلاً ويتمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري».

واضاف الخليل «ان الاعتداءات التي قامت بها اسرائيل تهدف الى افشال عملية السلام في المنطقة وتتزامن مع محادثات الوسيط الاميركي دنيس روس في اسرائيل ومع انجاز لبنان الاستحقاق الانتخابي الدستوري».

وندد النائب احمد عجمي بـ«الاعتداءات الاسرائيلية وادعاءاتها بان المقاومة هي التي تعتدي عليها فاسرائيل هي المعتدية وترفض شروط السلام العادل».

صفير بحث وزواره ثغرات الانتخابات اللبنانية

الهاشم: «الخلل الانتخابي تسبب بخلل سياسي طالبنا بتصحيحه»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث البطريرك الماروني نصر الله صفير مع زواره في مقره في بكركي، امس، «الثغرات» التي اعترت الانتخابات النيابية في لبنان والطريقة التي عالجت بها الحكومة الملف الاعلامي.

وقال الوزير السابق جورج الهاشم اثر اجتماعه مع البطريرك صفير: «ان البحث تناول مراحل العملية الانتخابية والثغرات التي برزت نافرة من خلال هذه الانتخابات ولا سيما على صعيد بعض المواقع الإساسية التي يجب ان يكون التمثيل بالنسبة اليها تمثيلاً مناسباً وصحيحاً، وتناولنا المراحل التي يمكن ان نطالب بها لتصحيح الخلل الانتخابي والذي اكد خللاً لحر اسمه الخلل السياسي الذي طالما طالبت بتصحيحه منذ انتخابات عام 1992 وحتى اليوم من اجل ان تلتزم الدولة ما وعدت به بالنسبة الى البطاقة الانتخابية وبالنسبة الى قانون انتخابي متوازن وسليم يعبر حقاً عن الارادة الشعبية وعن المصلحة الوطنية العامة».

ولفت الهاشم الى «ان المداولات شملت موضوع الاعلام وقد طالبت ان يكون هناك وسيلتان اعلاميتان بشركة واحدة بل يمكن ان يعيد مجلس الوزراء النظر بقراره بحيث يعطي لكل شركة وسيلة اعلامية وأن يأخذ بالاعتبار الكفاية الاعلامية والاختصاص بحيث توزع وسائل الاعلام على أهلها وعلى الذين يعتبرون انها وسيلة من وسائل خدمة المصلحة الوطنية». والتقى صفير عبد الله شهاب الذي أعلن بعد اللقاء «ان الزيارة تندرج في أطار التشاور في الامور السياسية العامة في البلاد لا سيما قانون الاعلام».

استمرار ردود الفعل المعارضة لقرارات الحكومة

تحركات لبنانية لتطويق أزمة الإعلام قد تؤدي إلى تراخيص إذاعية جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت في بيروت تحركات حثيثة لتطويق ما تعارف على تسميته بـ«ازمة الاعلام المرئي والمسموع» بعد قرارين لمجلس الوزراء منح اولهما رخصاً لاربع محطات تلفزيونية وثلاث محطات اذاعية سياسية وثماني محطات اذاعية غير سياسية، وسمح لمحطتي «حزب الله» الاعلاميتين تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» وحصرهما باذاعة اخبار المقاومة، وقضى الثاني الذي صدر بعد اجتماع آخر للمجلس في اليوم التالي بسحب الاستثناء بطلب من رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقالت مصادر وزارية لبنانية مطلعة ان زيارة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى العاصمة السورية امس الاول تطرقت في جانب منها الى الموضوع الاعلامي المتفجر وضرورة لملمته، اضافة الى ان هذا الموضوع كان احد محاور اللقاء بين الرئيسين الهراوي وحافظ الاسد في دمشق امس.

واشارت المصادر الى «تحرك» يقوم به وزراء مقربون من الرئيس الهراوي هم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول ووزير الزراعة شوقي فاخوري من اجل تذليل اعتراضات الرئيس الحريري على الترخيص لاذاعة «صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب، تحت عنوان ان عدم الترخيص لهذه الاذاعة قد يصيب فريقاً من المسيحيين بنوع من الاحباط.

وتقول المعلومات المتوافرة في هذا الصدد ان عملية الترخيص للاذاعة تصطدم بعدم اكتمال ملفها الذي يعاني من نواقص كثيرة على صعيد تقديم مجلس ادارة كتائبي صرف اضافة الى عدم استفادة الموظفين من تقديمات الضمان الاجتماعي وعدم حصول الاذاعة والمبنى الذي تشغله على براءة ذمة مالية وبراءة ذمة بلدية اذ ان للدولة ما قيمته 250 الف دولار اميركي من الرسوم عليها.

وتفيد المعلومات بان المساعي تكثفت لحلحلة هذه العقد قبيل سفر الرئيس الحريري الى الولايات المتحدة على ان يتم منح للترخيص بعد ازالة العوائق التقنية فور عودته الى لبنان.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه تقرر مبدئياً الترخيص لاذاعة «الغد» التي يدعمها النائب سليمان فرنجية اذا لم يتم الترخيص لـ«صوت لبنان» للوصول الى نوع من التوازن الطائفي في التوزيع، الا ان احد الوزراء تحدث عن احتمال الترخيص للمحطتين في مقابل الترخيص لاذاعة «صوت الوطن» الناطقة بلسان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي يرأسها النائب المنتخب تمام سلام.

وتقول مصادر رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي التزم الصمت منذ بداية «الازمة» بسبب عملية جراحية في فكه انه «من الطبيعي ان يبادر المقربون منه الى الحصول على ترخيص اعلامي اسوة بفريق من اركان السلطة بات يملك اكثر من وسيلة اعلامية، وذلك بحكم موقعه ودوره ونهجه وما يمثل من قاعدة شعبية واسعة».

وتشير المصادر الى «ان محطة التلفزيون التي رخص لها تحت اسم الشبكة الوطنية للارسال N.B.N انما تملكها مجموعة تجسد الوفاق الوطني».

ولفتت المصادر الى «ان رئيس مجلس النواب مع حرية الاعلام ظالمة ام مظلومة وعلى تلفزيون الدولة اللبنانية ان يكون منبراً لجميع الفئات والاتجاهات ومعبراً عن آرائهم ومواقفهم من دون اي استثناء».

وتمنت المصادر «ان يتم استيعاب الاعلاميين التابعين للمؤسسات الاعلامية المتضررة من القانون في المؤسسات التي حازت على التراخيص وعلى وزارة الاعلام ان تبذل كل ما في وسعها في هذا الشأن».

واعتبر «حزب الله» ان قرار مجلس الوزراء موجه مباشرة الى المقاومة.

وانتقد المرجع الشيعي السيد محمد حسين فضل الله «موقف الدولة من المقاومة»، معتبراً «انه يدل على ان المقاومة لا تمثل خيار الدولة في العمق بل مشكلة ومأزق لها».

وفي ردود الفعل ايضاً اعتبر النائب نسيب لحود «ان تقرير المجلس الوطني للاعلام لم يكن بمستوى المسؤوليات الملقاة على عاتقه».

وشدد النائب المنتخب بطرس حرب على «ضرورة الحفاظ على مبدأ الحريات العامة ولاسيما حرية التعبير على ان يكون تنظيم الاعلام في لبنان بشكل يتوافق مع وثيقة الوفاق الوطني» مشيراً الى انه «مع الاعلام المسؤول». ودعا رئيس مكتب نواب الجماعة الاسلامية النائب فتحي يكن الى «محاكمة الدولة على السياسة الاعلامية التي تتبعها».

واعتبر الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «ان الغاء الوسائل الاعلامية المعارضة جريمة تحق لبنان».

واضاف «اذا بقينا هكذا لن يبقى لنا شيء وكل الجهود والجهاد وكل دماء الشهداء والتضحيات ستذهب وعيوننا مفتحة ولن يكون باستطاعتنا القيام بشيء عند ذاك (...) لكل الناس.

المسلمون والمسيحيون، اصبحوا يائسين من الوضع وهم مستعدون للاعتصام والاحتجاج على ما جرى فلماذا لا نتحرك في كل المناطق وندعو للعصيان المدني وبذلك نفرض ارادة الشعب على السلطة».

واعتبرت المعارضة الكتائبية «ان رفض الترخيص لاذاعة «صوت لبنان» يشكل حلقة من سلسلة حلقات هدفت الى ضرب ما تبقى من مقومات وامكانيات لحزب الكتائب اللبنانية».

انتقد «سابقة» إحالة الفنان خليفة على القضاء

جنبلاط: قانون الإعلام ممر لتقاسم الحصص ودليل على نهج التحكم الذي يخاف النقد

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط «السابقة الخطيرة» التي سجلها القضاء اللبناني باحالة الفنان مارسيل خليفة على المحاكمة بجرم تحقير الشعائر الدينية، واعتبر ان قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع استعمل ليكون «ممرا واسعا لتقاسم الحصص». وقال جنبلاط في تصريح ادلى به امس:

«بعد الاجراءات الاعلامية الأخيرة، دخل القضاء اللبناني ليسجل سابقة خطيرة باحالته الفنان مارسيل خليفة على المحاكمة بجرم تحقير الشعائر الدينية، بسبب شريط غنائي كان الأمن العام قد سمح بتداوله بعد مراقبته. واذا كان الفنان مارسيل خليفة الذي حمل هموم الأرض والوطن قد استخدم قصيدة تتضمن آيات قرآنية فان الاجدر بالقضاء ومن يقف وراءه ان يلفتوا انتباهه الى ذلك لا ان يحاكموه متجاهلين تاريخه الوطني والانساني».

وحذر جنبلاط من ابعاد هذه «الخطوة السياسية التي حصلت تحت ستار القضاء»، ودعا الى التراجع عنها، معتبرا «انها جزء من المسلسل الحاضر والمستقبلي لوأد الحريات العامة وخنقها في مختلف الميادين وبأشكال متعددة. وهي قد بدأت فعلا بقانون الاعلام الذي جرى توظيفه ليكون ممرا واسعا لتقاسم الحصص، وتبادل الصفقات السياسية الضيقة، والمالية الواسعة وما التراخيص الأخيرة سوى دليل قاطع على ذلك، وعلى نهج التحكم الذي يخاف النقد والمعارضة، فانحصرت التراخيص لهذا السبب فقط بعدد محدود جداً، وبدون اية مبررات منطقية، وفي الجو نفسه ايضا جرت اقالة فؤاد نعيم من تلفزيون لبنان تحت عنوان قبول الاستقالة، واستبدل بمن هو مرتبط بالدوائر العليا لكي تدخل هذه المؤسسة العامة مجانا في لعبة تقاسم الحصص».

محذراً من «ارتهان الدولة اللبنانية للديون»

فضل الله يتخوف من حركة المبعوثين الأميركيين في المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تخوف المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله من حركة المبعوثين الاميركيين في المنطقة التي تهدف الى تحريك عملية التسوية بما يحقق اكثر من مصلحة للاسرائيليين.

وقال فضل الله في خطبة الجمعة امس: «لا بد من ملاحقة الاوضاع الدقيقة التي تسير في المنطقة، والحركة الاميركية الاسرائيلية بدءاً من العراق واستغلال واشنطن للازمة الكردية لتأكيد وجودها في المنطقة بشكل اقوى، واسكات الاصوات التي تنادي بضرورة انسحاب قواتها من المنطقة لعدم الحاجة اليها، لأنها لم تأت لحماية المنطقة بل لحماية مصالحها وتهديد كل معارضيها في المنطقة، لا سيما ايران، وذلك بانتاج التهويل بخطر صدام على جيرانه في الوقت الذي يعرف الجميع انها نكتة سياسية وعسكرية في الوقت الحاضر، وصولاً الى فلسطين وعمليات الاستيطان والتهويد واجواء الحرب المنطلقة في الهجمات النفسية التي يثيرها رئيس وزراء العدو ضد لبنان وسورية، كل ذلك لا بد من دراسته بدقة ووعي لمعرفة ماذا يخطط للمنطقة في عملية لعبة الاحتواء الاميركي للواقع السياسي فيها، لا سيما بالنسبة الى العراق وايران من خلال اقحام اسمهما في الازمة الكردية وفي عملية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك من خلال تصريح الرئيس المصري من دون اساس».

واضاف: «ان تحرك المبعوثين الاميركيين في المنطقة لا يبعث على الاطمئنان ويشير الى حقيقة مفادها ان واشنطن تعمل على تحريك مسألة التسوية بما يحفظ مصلحة كلينتون لدى الناخب الاميركي، وبالتالي بما يحقق اكثر من مصلحة للعدو الصهيوني سواء في اعطاء الضوء الاخضر لبدء الاستيطان الاسرائيلي في الضفة بمعدل 1800 منزل جديد، وبالضغط على مصر لسحب تهديدها بالغاء المؤتمر الاقتصادي الذي ينعقد في القاهرة اذا لم تعدل اسرائيل سياستها في مسألة التسوية، وتخدير الوضع الفلسطيني وتجميد حركته في اتجاه المطالبة الشديدة بتطبيق اتفاق اوسلو ريثما تتم الانتخابات الاميركية بهدوء وتكمل اسرائيل تهويد القدس وما حولها». واعتبر «ان اميركا تخاطب الناخب اليهودي في المنطقة لتقول له انها مستعدة ان تصادر كل المنطقة لحساب اسرائيل، وان المنطقة بكل سياستها واقتصادها وامنها تحولت الى ورقة انتخابية في صندوق الاقتراع الاميركي».

واشار فضل الله الى «بوادر ازمة معيشية كبرى - في لبنان تبدو في استمرار ازمة المحروقات وزيادة الضرائب مما اوجب حركة جديدة في اتجاه هجرة اللبنانيين من البلد خاصة بعد فقدان السيولة النقدية وزيادة نسبة الفقر الى ستين في المائة وارتفاع نسبة البطالة، وضغط هذه الازمة على المواطنين في موسم المدارس واقتراب فصل الشتاء» وسأل «هل هناك خطة حكومية لتخفيف الازمة او هناك حركة تشريعية لزيادة الضرائب على الفقراء وتخفيفها عن اصحاب الرساميل الكبيرة بحجة تشجيع الاستثمار في البلد، ثم ارتهان الدولة كلها للديون الخارجية والداخلية، حتى يقع الناتج الوطني تحت تأثير وفاء الفوائد المترتبة على البلد من خلال ذلك؟!».

العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي لـ «الشرق الاوسط»

دراوشة: نرفض تسميتنا بعرب إسرائيل ونتنياهو لا يريد الانسحاب من الجولان

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب العربي الديمقراطي وعضو الكنيست الاسرائيلي انه يرفض تسمية من بقي صامداً من الفلسطينيين في اسرائيل ابان احداث عام 1984 بـ «عرب اسرائيل» لانهم فلسطينيون، وطالب اجهزة الاعلام العربية والمسؤولين العرب بان يكفوا عن هذه التسمية لانها تسيء الى فلسطينيين تشبثوا بالارض الفلسطينية ولم يغادروها رغم المعاناة والقهر والظلم الاسرائيلي لهم.

جاء ذلك في لقائه مع «الشرق الأوسط» اثناء زيارته الاخيرة لعمان، واضاف ان الفلسطينيين في اسرائيل كان عددهم عام 1948 يقدر بـ 140 الف نسمة، ولكنهم وحسب آخر احصائية هذا الشهر وصلوا الى مليون وسبعين الف نسمة، وانهم اصبحوا ايضاً يحتلون مكاناً مؤثراً على الخارطة السياسية في اسرائيل، حيث يحتلون احد عشر مقعداً في الكنيست الاسرائيلي منهم اربعة اعضاء من القائمة العربية الموحدة التي يترأسها دراوشة نفسه، وهذه القائمة هي القوى الوطنية العربية التي تشكل مركزاً في الخارطة السياسية في اسرائيل بين الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية في اسرائيل، وهم يعتبرون قوة معارضة فاعلة داخل الكنيست للضغط على الحكومة الاسرائيلية لتليين مواقفها السياسية وللدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك تقوم بفعاليات نشطة لنصرة الشعب الفلسطيني ودفع عملية السلام. ورد عضو الكنيست الاسرائيلي على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول اختيار رئيس الوزراء الاسرائيلي شعار «لبنان اولاً» بان نتنياهو لا يريد الانسحاب من الجولان لرفضه صيغة الارض مقابل السلام او معادلة الانسحاب الكامل مقابل السلام الشامل. وان نتنياهو يهدف من وراء ذلك ايضاً القول للعالم بان لا يريد السلام.

واوضح رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل انه لا يتوقع حدوث حروب شاملة في المنطقة اسوة بالحروب السابقة بين العرب واسرائيل، ولكنه لمّح الى احتمال قيام احد الاطراف باستعمال السلاح في مرحلة ما كخطوة تكتيكية لتحريك المسار الشرق اوسطي في الاتجاه الذي يريد، مشيراً الى احتمال قيام اسرائيل او سورية بذلك.

وعن رأيه باتفاقية اسلو بعد مرور ثلاث سنوات على توقيعها قال دراوشة انها تمثل الحد الادنى لمطالب الفلسطينيين حيث اعطت هذه الاتفاقية الامل في تحقيق خطوات اولية مهمة واساسية على طريق تحقيق الحلم الفلسطيني في انهاء الاحتلال الاسرائيلي، مشيراً الى عودة عشرات الآلاف من الفلسطينيين وتخلص معظم الشعب الفلسطيني من الاحتلال البغيض، الا ان الصعوبات والعراقيل التي وضعتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة جعلت الكثيرين يشكون في امكانية الحل.

وأضاف انه يحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عن الوضع المتدهور الذي ادى الى نشوب الازمة الحالية مع العالم العربي والفلسطينيين، وطالب نتنياهو بتنفيذ اتفاقيتي اسلو «أ» و «ب» بحذافيرهما، وان يتقدم نحو الحل الدائم الذي يؤدي الى إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة.

وتحدث عضو الكنيست الاسرائيلي لـ «الشرق الأوسط» عن المستوطنات قائلاً انها عقبة امام السلام حيث يبلغ عدد المستوطنين في الضفة والقطاع 350 الفا بما في ذلك المستوطنون في القدس.

واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارتكب خطأ فادحاً بقراره الرامي الى توسيع هذه المستوطنات، حيث ان ذلك يعد ضربة لمسيرة السلام لانه يتناقض مع الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني. واعلن دراوشة انه يتفهم موقف المعارضة الفلسطينية وان من حقها ان توضح موقفها من الاحداث، لكنه طالبها في الوقت نفسه باللجوء الى الحوار البناء، بدلاً من اللجوء الى العنف والاحتكام للسلاح لأن ذلك يضيع الحقوق والمكتسبات الفلسطينية، وان عليها ان تعترف بان هناك سلطة فلسطينية واحدة بقيادة الرئيس ياسر عرفات.

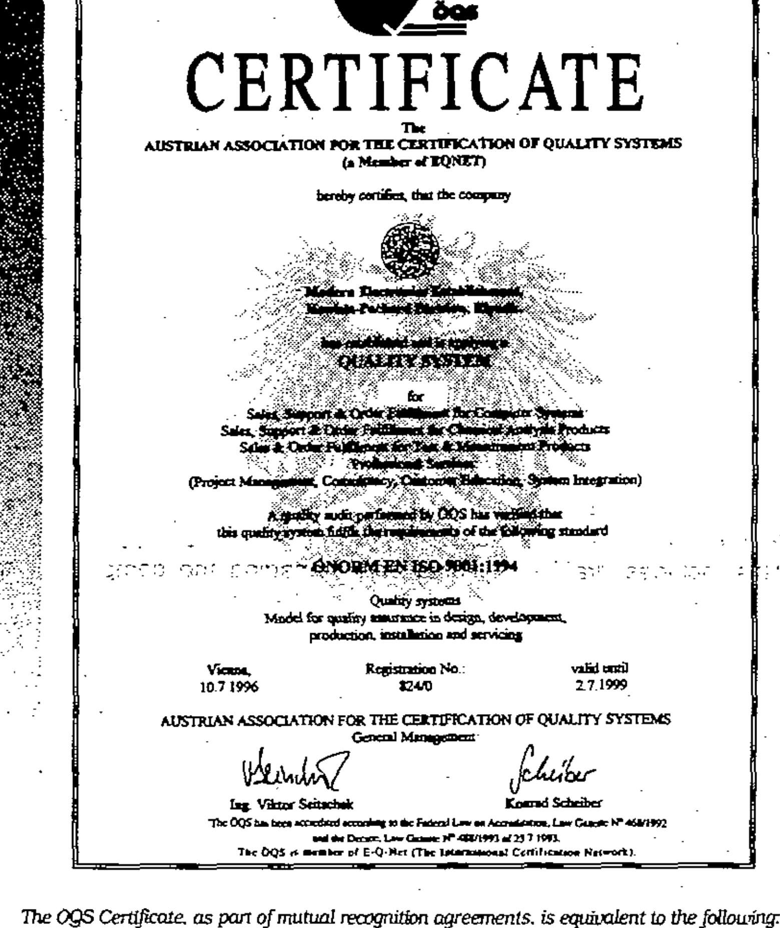
وفي ما يتعلق بالمعارضة الاسرائيلية، قال رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل انها ضعيفة مفككة، وان حزب العمل ضعيف واهن تسوده الخلافات الشخصية، ولذلك فان هذه المعارضة لا تقوم بدور ناجح فعال ضد الحكومة، مشيراً في الوقت نفسه الى ان قوى السلام الاسرائيلية خارج الكنيست ليس لها فعاليات جماهيرية نشطه وما زالت في ركود اثر نتائج الانتخابات الاخيرة، وطالبها بالتحرك الفوري عن طريق الخروج الى الشارع بمظاهرات واحتجاجات لإعلان موقفها بوضوح وقوة للتصدي لرفض سياسة رئيس الوزراء الاستيطانية ولدعم حقوق الشعب الفلسطيني.

وبين دراوشة انه زار الشيخ احمد ياسين زعيم حركة «حماس» في مستشفى سجن الرملة قبل اسبوعين، وهو مقعد لا يتحرك من جسمه سوى دماغه النشط واليقظ وان وضعه الصحي سيئ جداً. وطالب حكومة اسرائيل بالافراج الفوري عنه لان هناك خطرا يتهدد حياته.

واضاف أنه يحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي شخصياً المسؤولية الكاملة عن احتمال وفاة الشيخ ياسين خلف القضبان، حيث لا يوجد هناك داع لبقاء حجزه داخل السجن، وان الافراج عنه يؤدي لتحسين الاجواء بين اسرائيل والفلسطينيين.

واختتم عبد الوهاب دراوشة حديثه لـ «الشرق الأوسط» بان نتنياهو سوف يقرر الانسحاب من الخليل ان عاجلاً او اجلاً، مشيرا الى انه بدأ يعمل جاداً للتخلص من شعاراته الانتخابية المتشددة وان اول خطوة قام بها هي اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بعد ان كان يعلن رفضه المطلق للقيام بمثل هذه الخطوة.

النائب عبد الوهاب الدراوشة


CERTIFICATE
The AUSTRIAN ASSOCIATION FOR THE CERTIFICATION OF QUALITY SYSTEMS (a Member of EQNET)
hereby certifies, that the company
QUALITY SYSTEM
ÖNORM EN ISO 9001:1994
Quality systems
Model for quality assurance in design, development, production, installation and servicing
Vienna, 10.7 1996 | Registration No.: 8240 | valid until 2.7.1999
AUSTRIAN ASSOCIATION FOR THE CERTIFICATION OF QUALITY SYSTEMS
General Management
Ing. Viktor Seitschek   Konrad Scheiber
The ÖQS has been accredited according to the Federal Law on Accreditation, Law Gazette Nº 468/1992 and the Decree, Law Gazette Nº 498/1993 of 23.7.1993.
The ÖQS is member of E-Q-Net (The International Certification Network).

وفد الاتحاد الأوروبي سيشارك في احتفال تأسيسها

تشكيل لجنة أهلية يمنية لمراقبة الانتخابات البرلمانية المقبلة

عدن: من عبد السلام طاهر

يشارك وفد من الاتحاد الاوروبي في احتفال خاص سينظم اليوم في صنعاء لتشكيل لجنة اهلية خاصة للرقابة على الانتخابات البرلمانية المقررة في 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وستشكل اللجنة الرقابية الأهلية بمبادرة من عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية اليمنية والمؤسسات المعنية بتنمية الديمقراطية في اليمن وبحضور رئيس اللجنة العليا للانتخابات محسن القلفي، وممثلين عن الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في اليمن.

وكان وفد من الاتحاد الاوروبي برئاسة ايرهارد راين المفوض الاوروبي لشؤون الشرق الأوسط وصل الى صنعاء مساء الأربعاء الماضي للمشاركة في اجتماعات الدورة السابعة للجنة اليمنية ـ الأوروبية المشتركة والتي بدات يوم اول من امس.

وتتمثل مهام الوفد المكون من اكثر من عشرين شخصية اوروبية يمثلون 15 دولة في اوروبا في المشاركة في تلك الاجتماعات التي تناقش التعاون الثنائي القائم بين المجموعة الاوروبية واليمن للاعوام 96 ـ 2000 ، ودعم المجموعة للاصلاحات الهيكلية والاقتصادية وبحث مجالات الدعم للانتخابات البرلمانية القائمة والنهج الديمقراطي في اليمن. واشار رئيس اللجنة محمد عبد الرحمن الرباعي بان الهدف من تشكيل واشهار اللجنة هو القيام بمراقبة وتسجيل وتوثيق كل ما يجري في مراحل العملية الانتخابية بدءا بمرحلة القيد والتسجيل والترشيح والدعاية الانتخابية واخيرا الاقتراع والفرز واعلان النتائج وفقا للدستور وقانون الانتخابات.

رفسنجاني يسعى لتعديل الدستور لترشيح نفسه للمرة الثالثة

ريشهري وزير المخابرات الإيراني السابق يدخل سباق انتخابات الرئاسة

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

يبدو ان معركة حملة انتخابات الرئاسة الإيرانية ستكون اشد ضراوة مما هو متوقع، فقد اعلن وزير المخابرات الإيراني السابق محمد ريشهري دخوله جلسة السباق الرئاسي هذا الاسبوع بتكوينه لجنة مسؤولة عن ادارة حملته في انتخابات الرئاسة التي بقي على انطلاقها ثمانية اشهر.

وبالاضافة الى ريشهري هناك مجموعة من رجال الدين البارزين الذي ينوون خوض معركة الرئاسة على راسهم علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الحالي والرئيس الحالي علي اكبر هاشمي رفسنجاني رغم انه لا يحق له بنص الدستور ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثالثة.

ويعتقد محللون ان دخول ريشهري حلبة السباق الرئاسي يعتبر بمثابة ضربة للرئيس رفسنجاني الذي يعاني حاليا مأزق وجوده بين تيارين احدهما التيار المحافظ الذي يمثله ناطق نوري زعيم النخبة الحاكمة ذات الصلات الوثيقة بمجموعات المال والأعمال الايرانية بينما ويتزعم التيار الآخر ريشهري المحسوب على الجناح الراديكالي.

ويطالب انصار رفسنجاني باعادة النظر في الدستور الإيراني للسماح لزعيمهم بالترشيح لفترة رئاسية ثالثة، الا ان هذا الطلب قوبل بالرفض من جانب «المرشد الأعلى» علي خامنئي صاحب القرار في اي خطوات تتعلق بتعديل الدستور. ونقل عن خامنئي انه اعرب عن مخاوفه ازاء فتح الباب امام الاصلاحات الدستورية اذ سيقود ذلك الى طرح مسألة «ولاية الفقيه» التي تعتبر من ركائز النظام الذي اتى به اية الله الخميني عام 1969.

بريطانيا تمنع مؤسسة خيرية إيرانية من جمع التبرعات

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

منعت بريطانيا مؤسسة «ايران ايد» وهي مؤسسة خيرية مسجلة من جمع الأموال لصالح اللاجئين الايرانيين بعد شكاوى من لجوئها لاساليب تعتمد على اثارة مشاعر الناس.

وقالت اللجنة الخيرية امس انها تلقت شكاوى من ان «ايران ايد» لجأت الى اساليب التخويف والتهديد. وعلم ان اعضاء هذه المؤسسة يذهبون الى منازل الايرانيين ويلبون منهم اموالا واشياء اخرى، وهناك مخاوف من ان تكون بعض هذه الاموال تستخدم في اعمال ارهابية. وشملت هذه الاساليب عرض صور لموتى قالت المؤسسة ان الحكومة الايرانية اعدمتهم. وقيل ايضا ان جامعي الاموال رفضوا احيانا المغادرة الى ان يقدم الناس تبرعات. وقالت اللجنة ان هذه المؤسسة الخيرية تجمع الاموال بشكل مشروع في بريطانيا لصالح اللاجئين الايرانيين في الداخل والخارج، وعدد كبير ممن يجمعون الاموال هم انفسهم لاجئون. وقالت انه لا يمكن السماح باستئناف جمع الاموال الا اذا فرضت قيودا مناسبة وخطة تدريب لضمان عدم الاساءة لسمعة المؤسسة.

وقالت في بيان: ان التاكيدات السابقة التي قدمتها المؤسسة بتحسين اساليبها لم تساعد على الحد من عدد الشكاوى التي تلقيناها.

ومن المقرر ان يزور محققون ومحاسبون من اللجنة مقر المؤسسة التي تظهر احدث حساباتها انها تحصل على دخل سنوي يبلغ 1.2 مليون جنيه استرليني.

وعلق متحدث باسم «ايران ايد» على ما حدث بقوله «لقد اصبنا بصدمة شديدة لدى سماعنا هذه الانباء ونعتقد انه رد فعل مبالغ فيه». واوضح انه على «مدى الاشهر الستة الماضية لم تتلق «ايران ايد» اي شكاوى من مندوبيها».

الكباريتي يتلقى رسالة من الشيخ سعد ويستعد لزيارة الكويت الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس رسالة شفهية من الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الوضع في العراق.

وقام بنقل الرسالة القائم باعمال السفارة الكويتية في عمان فيصل المخيزيم خلال استقبال الكباريتي له في مكتبه في مقر رئاسة الوزراء الاردنية امس. وراى مصادر اردنية مسؤولة ان هذه الرسالة هي الثانية خلال اسبوع وهي تشير لتحسن ظاهر في العلاقات. وذكرت المصادر ان الكباريتي يستعد لزيارة الكويت الشهر المقبل.

ويذكر ان هذه هي الرسالة الثانية التي يتلقاها رئيس الوزراء الاردني من المسؤولين الكويتيين خلال اسبوع واحد.

وكان تلقى في مطلع الاسبوع الماضي رسالة من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي تتناول العلاقات بين البلدين وتتضمن شكر دولة الكويت للاردن على مواقفه من الحكومة الكويتية وعبرت عن رغبة الكويت في احلال الامن والاستقرار في المنطقة. وكان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي قال لـ«الشرق الأوسط» في رده على التهديدات العراقية للكويت ان الاردن يؤيد الكويت الشقيقة والتي تعرضت لأبشع عدوان على استقلالها وامنها وارضها وشعبها، ومن حقها ان تتخذ الاجراءات الضرورية كافة لدرء الاعتداء عليها وحماية امنها والدفاع عن سلامة شعبها وارضها.

واعتبر الكباريتي ان اي اعتداء يقع على اي دولة شقيقة انما هو اعتداء على الاردن وان امن الدولة العربية الشقيقة هو امتداد لامن الاردن. وراى مصادر اردنية مسؤولة امس في الاتصالات الكويتية ـ الاردنية الاخيرة مؤشرا لبداية ايجابية وفي اتجاه نحو تطبيع العلاقات بين عمان والكويت التي قطعت منذ حرب الخليج عام 1990.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الكباريتي يعتزم زيارة الكويت، منتصف الشهر المقبل بعد اجراء الانتخابات النيابية الكويتية، وان هذه الزيارة اذا ما تحققت تصبح اعادة تعيين السفراء وفتح السفارة الاردنية في الكويت واعادة تشغيل خطوط الطيران بين البلدين التي توقفت منذ عام 1990 امورا واردة.

مسؤول في الحكومة الاردنية قال في وقت سابق ان القطاع الخاص الكويتي بدأ يتعاقد مع مستخدمين اردنيين خاصة في مجال الادارة والبنوك، اضافة الى ان القطاع التربوي او الحكومي، لا يمانع في التعاقد مع معلمين او موظفين للعمل في الكويت على غرار ما حدث بين الاردن والمملكة العربية السعودية.

أكدت أنها قد تلجأ إلى تقليص خدماتها وأعمالها

«الأونروا» تحذر من اضطرارها لقرارات صعبة وأنباء عن مشاريع أميركية لتوطين اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الدولية (اونروا) في الاردن روبرت هوبكنز من انه ما لم يتجاوب المجتمع الدولي مع مطالب الوكالة لمواجهة النقص الحاد في ميزانيتها، فانها ستضطر الى تقليص خدماتها للاجئين حتى في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية.

وقال هوبكنز قبيل انعقاد المؤتمر الاستثنائي للدول المانحة والمضيفة للاجئين الفلسطينيين غدا في عمان ان الوكالة تواجه نقصا حادا في التمويل. ودعا لاجراء مستعجل كي لا تضطر الوكالة الى اتخاذ قرارات صعبة، علما بان عجز الميزانية للعام الحالي فقط يبلغ 45 مليون دولار.

من جهة اخرى افادت مصادر اردنية مسؤولة ان اتصالات تجري حاليا بين الأطراف المعنية بقضية اللاجئين الفلسطينيين بغية الاتفاق على تحديد موعد ومكان اجتماع جديد للجنة اللاجئين المنبثقة عن مفاوضات السلام المتعددة الأطراف.

وكانت اللجنة عقدت خمسة اجتماعات في مصر والأردن واسرائيل دون التوصل الى نتائج بسبب الخلاف بين الأطراف العربية واسرائيل على تحديد من هو اللاجئ ومن هو النازح، واعداد اللاجئين والنازحين في الدول العربية.

وذكرت المصادر الأردنية ان المجموعة الأميركية اعدت عدة سيناريوهات مقترحة لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الخارج، والذين يزيد عددهم على مليون ونصف المليون، موزعين في كل من الاردن ولبنان وسورية.

وتتضمن هذه المقترحات توصية بالعمل على استيعاب الجزء الأكبر من اللاجئين في الضفة الغربية وغزة، واستيعاب نسبة اخرى في بعض الدول العربية واوروبا واميركا اللاتينية وكندا واستراليا.

وذكرت المصادر الأردنية ان احدى هذه الدراسات الأميركية اقترحتها مجموعة «هارفرد» وتضمنت مشروعا يقضي بصرف تعويضات مالية للاجئين الذين سيتم استيعابهم خارج الدول العربية بحيث يدفع لكل اسرة مبلغ 200.000 دولار، وتمنح الأسرة قطعة ارض لإقامة منزل مع الحصول على جنسية البلد الذي تقيم فيه.

ويذكر ان اللجنة المنبثقة عن مفاوضات السلام المتعددة الأطراف تضم 14 دولة بينها عدد من الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب وتونس والأردن وفلسطين.

شكر على تعزية

آل أسعد وأقاربهم وأرحامهم
والمهندس حسان عمر أسعد
والدكتور صلاح عمر أسعد

يتقدمون بخالص الشكر والتقدير إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز
وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز
أمير منطقة مكة المكرمة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز
نائب وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد
أمير منطقة الحدود الشمالية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز
نائب أمير منطقة مكة المكرمة

وإلى أصحاب السمو الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب المعالي وجميع من تفضل من الأصدقاء الأوفياء بمواساتهم وتعزيتهم في فقيدهم وعميد أسرتهم

الدكتور عمر عبد المحسن أسعد يرحمه الله

سواء كان حضورياً أو إعلانياً أو برقياً أو هاتفياً أو بالفاكس

والذي كان لشعورهم النبيل ومواساتهم الكريمة أبلغ الأثر في تخفيف المصاب الأليم سائلين الله جلت قدرته أن يحفظ الجميع وألا يريهم مكروهاً وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

والحمد لله رب العالمين

عمان ترى دائماً أن السلام إذا لم يكن عربياً لا ينجح

اتفاق الأردن والسلطة الفلسطينية دفع نتنياهو للتراجع عن قراره بعدم الاجتماع بعرفات

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقى الاردن من الجانب الفلسطيني بادرة طيبة تشيد بايجابية موقفه والجهود التي بذلها على كافة المستويات لدى الطرف الاسرائيلي لدفعه لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين لتطبيق الاتفاقات المعقودة بين الجانبين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الجانبين الاردني والفلسطيني اتفقا فعلاً على استمرار التنسيق الفاعل والمؤثر ايجابيا على مستقبل عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وكذلك على مستوى العلاقات بين الجانبين ودفعها للامام الى مستوى التنسيق الفاعل.

وأعلن مراقبون سياسيون معنيون بمتابعة العلاقة الفلسطينية - الأردنية وتطوراتها أن جهود الجانب الاردني لدى الطرف الإسرائيلي كانت احد اسباب دفعه لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، رغم قناعة الاردن باستمرار وضع الحكومة الاسرائيلة العقبات امام اي خطوة ايجابية.

ويقول المراقبون ان الجهود المكثفة التي بذلها المسؤولون الاردنيون تجاه الطرف الإسرائيلي كانت تعبيراً عن موقف اردني واضح وجلي إزاء ضرورة نجاح عملية السلام على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، وأن اية انتكاسة ستؤثر سلباً ومباشرة على الاردن، ذلك ان السياسة الأردنية دابت في السنوات الأخيرة الماضية وتحديداً منذ توقيع الفلسطينيين لإتفاقية المبادئ في اسرائيل على اعتبار ان الأردن ما كان ليقدم على توقيع المعاهدة مع اسرائيل لولا ان الأشقاء الفلسطينيين ساروا في طريقهم بملء حريتهم واختوا مستقبل قضيتهم بايديهم مما أسفر عن توقيع اعلان المبادئ مع اسرائيل.

إضافة الى ذلك ما كان العاهل الأردني الملك حسين ليصل بالاردن الى توقيع معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية، لو لم يكن ذلك في اطار السلام الذي اقره مؤتمر مدريد الذي هو في النهاية قرار عربي شاركت فيه دول عدة. فمصر سبقت الى عقد معاهدة سلام مع اسرائيل، لذا فإن الأردن يكون قد جاء متاخرا الى نادي السلام، مع ما يترتب على هذا التاخير من أخطار قد تؤدي الى تهميش الدور الأردني في المنطقة الى حد تعرضه لاحتمالات خطرة، الامر الذي لم يدفع الاردن الى عمل منفرد مع اسرائيل. من هنا فإن السلام الفلسطيني - الاسرائيلي هو في الواقع مكمل للسلام مع الفلسطينيين، واي عرقلة له ستكون لها نتائج سلبية على الاردن والمنطقة.

من هنا الإتصالات التي اجراها الملك الحسين مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وكذلك عبد الكريم الكباريتي مع كبار المسؤولين الإسرائيليين طوال الشهرين الماضيين لتصب في اطار حث الأردن لإسرائيل على ضرورة مواصلة العملية السلمية على المسار الفلسطيني وذلك لسببين جوهريين هما:

أولاً: إن الأردن لا ينسى ان الجهات العربية على محدوديتها التي طالبت العرب منح رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتخب نتنياهو فرصة للتكيف مع مهام منصبه الجديد الذي يفرض عليه ضرورة التمييز بين شعارات حملة انتخابية عامة من جهة، والتزامه كرجل مسؤول عن مصلحة بلده من جهة اخرى، لذا فإن الأردن معني في هذا الإطار بإثبات تقديراته السليمة للأمور اذا ما حقق المسار الفلسطيني - الإسرائيلي تقدماً وإذا ما حقق الاجتماع بين عرفات ونتنياهو ما جرى الاتفاق عليه، بعد أن كان الأخير يعلن انه لن يتقابل مع الزعيم الفلسطيني وبعد ان تعرض الأردن لإنتقادات عربية من جراء مطالبته بفرصة لنتنياهو للحكم عليه.

ثانيا: ان انهيار مسار السلام الفلسطيني - الإسرائيلي من شأنه لو حدث أن يعيد الأمور الى نقطة الصفر من جديد ويعيد خلط الأوراق بطريقة ليس فقط يصعب ترتيبها من جديد لعشرات السنوات بل لما يتحمله هذا الخلط من مخاطر داهمة على الأردن وعلى المنطقة من الصعب تقدير نتائجها.

وهذا هو الأمر الذي تحذر منه القيادة الأردنية في كل مناسبة بل ان رئيس الوزراء الأردني الأسبق الدكتور عبد السلام المجالي كان اول تصريح له بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل قوله «الآن نستطيع القول باننا دفنا الوطن البديل للأبد».

من جهته وصف سفير فلسطين في عمان عمر الخطيب العلاقات الفلسطينية - الأردنية بانها علاقات ممتازة تسودها روح ايجابية من التعاون والثقة، وأشاد بموقف الأردن الداعم والمؤيد للحق الفلسطيني من خلال بذل جهوده المكثفة لدى المسؤولين الإسرائيليين لمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين والالتزام الكامل بتطبيق ما تم الاتفاق عليه في إعلان المبادئ بين الطرفين. وقال لـ «الشرق الأوسط» ان الأردن سند لأشقائه الفلسطينيين وذلك ما تاكد خلال الفترة الماضية التي بذل فيها الملك حسين جهوداً مكثفة من أجل دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي للأمام.

من جانبه ايضا يقول ممثل الأردن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية مازن المجالي لـ «الشرق الأوسط» ان الأجواء الأردنية الفلسطينية اصبحت ايجابية جداً وأن التعامل بين الأشقاء تسوده الثقة الكاملة مشيراً إلى انه خلال زيارة رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي الأخيرة لرام الله اتفق خلالها مع الرئيس عرفات على مواصلة عقد الاجتماعات الثنائية في اقرب فرصة لمتابعة تطوير وتنفيذ الاتفاقيات الثنائية بين البلدين.

أحزاب المعارضة الأردنية تدعو لمؤتمر وطني لمناقشة مواقف الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت احزاب المعارضة الأردنية انها دعت لعقد مؤتمر وطني بمشاركة الأحزاب الأخرى والنقابات المهنية والاتحادات الشعبية والنسائية والنقابات العمالية وعدد من الشخصيات الوطنية المعروفة. وكان الأمناء العامون لأحزاب المعارضة عقدوا اجتماعا ناقشوا خلاله الأوضاع العامة في ضوء توجه الحكومة لإرجاء عقد الدورة البرلمانية العادية الرابعة لمجلس النواب المقرر عقدها في مطلع الشهر المقبل.

وقالت مصادر المعارضة ان نحو مائة شخصية ستشارك في المؤتمر الذي سيناقش أوراق عمل حول تكريس الديمقراطية في الأردن ووضع قانون انتخابات جديد يحقق ارادة الناخبين في انتخاب ممثليهم بحرية ونزاهة وبعيداً عن مؤثرات الصوت الواحد كما يناقش اجراء انتخابات نيابية مبكرة في ضوء القانون الجديد.

واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان احزاب المعارضة اكدت ضرورة تشكيل حكومة جديدة مؤقتة للإشراف على الانتخابات واجرائها في جو من الحرية والنزاهة لينبثق عنها مجلس نيابي جديد تشكل في ضوء تركيبته حكومة جديدة. ودعت لإجراء اصلاحات دستورية عن طريق المجلس المنتخب.

وقررت احزاب المعارضة ارسال مذكرة عاجلة للعاهل الاردني الملك حسين تناشده فيها الإفراج عن الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الصيدلاني تيسير الحمصي.

كما تقرر عقد اجتماع بين احزاب المعارضة والاحزاب الأردنية الأخرى غدا لبحث الأوضاع العامة في البلاد والأمور المتعلقة بعقد الدورة البرلمانية العادية للبرلمان الأردني.

في حساب الربح والخسارة تحققت منجزات في الكويت والبقية تنتظر

«الحل» يبقى مفتاح القوة بيد الحكومة ومجلس الأمة يقارعها بحق «الاستجواب»

الكويت: من كامل قاسم حازر

يشير الازدحام الواضح في عمليات التوصيف والتشبيه لما انتهى اليه مجلس امة 92 من منجزات الى محاولة جادة لرسم بعض من الملامح التقريبية لما يمكن ان يستقر عليه مجلس امة 96 الذي سيرى النور في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

هناك من يسقط عن المجلس الحالي الذي يعيش ايامه الاخيرة اي انجاز جوهري وفاعل ولا يتردد في اتهامه بانه خيب الآمال ولم ينجح في ترجمة الرهان الذي حظي به يوم انتخابه قبل حوالي اربع سنوات. وهناك ايضا من يبرر لهذا المجلس لحظات عجزه واسقاطاته معتبرا انه وسط الظروف التي اتى منها وعاشها والتي حملته تركة ثقيلة من التعقيد السياسي والاقتصادي فانه انجز وحقق اكثر مما كان مطلوبا منه.

وان خضعت حالتا المؤيدين والمنتقدين لاعتبارات انتخابية فان اصواتا كثيرة تطلق داعية الى تقييم موضوعي لاداء المجلس بالابتعاد عن العاطفة والانفعال. ويقول اصحاب هذه الدعوات ان ذلك يستوجب الانطلاق من فهم طبيعة المجلس وادواته الدستورية وعدم تحميله اكثر من طاقته او التقليل من دوره - فالمجلس ينحصر دوره في التشريع والمراقبة. اما التنفيذ فهو من اختصاص السلطة التنفيذية. وعندما يشرع المجلس قانوناً ثم لا ينفذ، فهو امر يفترض ان تحاسب عليه السلطة التنفيذية. اضافة الى ان هناك اموراً يطالب المجلس باقرارها وهي ليست من اختصاصه دستورياً.

ويقول الدكتور حامد العبد الله استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت ان للمجلس انجازات، كما ان له اخفاقات. فالناس كانوا يتوقعون من مجلس 92 الذي يعد مخاضاً لظروف صعبة تمثلت في غياب الحياة البرلمانية والغزو العراقي، ومن هذه التوقعات تصحيح مسيرة الماضي وبداية صفحة جديدة والاستفادة من التجارب السابقة. كما ان المرشحين اعطوا وعوداً جعلت المواطن يتصور انه سيمسك الشمس بيد والقمر بيد، الا ان ذلك لم يتحقق منه شيء.

ومن منجزات مجلس الامة الحالي خلال فترة ولايته المنتهية قريباً والمميزة له نجد لجنة تقصي الحقائق واصدارها تقريرها عن هذا الموضوع. وكذلك قانون حماية المال العام وقانون الرعاية السكنية وطرح قضية المديونيات الصعبة على بساط البحث والمناقشة واعطاء المتجنسين حقوقهم السياسية. وفي الجانب الاخر وجد المجلس نفسه في حالة تخوف من الحل مما اوجد فتوراً في ادائه انعكس اشبه بحالة من التبعية للحكومة والادارة الطيعة واغرق نفسه في قضايا بعيدة عن الاساس الذي جاء من اجله.

والحديث عن دور مجلس الامة على مدى سنوات ولايته وايا كانت صفات القوة او الضعف التي يتحلى ويمر بها فانه يفترض ان يتركز على قراءة دقيقة لسر العلاقة التي نص عليها الدستور للاحتكام بينه وبين السلطة التنفيذية المتمثلة بالحكومة. كما يفترض ان تنطلق هذه القراءات من فلسفة الدستور وجوهره كونه دستوراً عقدياً، اي انه عقد بين الشعب ممثلاً بمجلسه التاسيسي الذي اجتمع لاول مرة في يناير (كانون الثاني) 1962 وبين الحاكم انذاك الشيخ المرحوم عبد الله السالم.

ويتكون الدستور الكويتي من 183 مادة تنقسم على خمسة ابواب تتناول في اولها الاحكام الخاصة بالدولة وشؤون الحكم. وفي الثاني المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي وخصص الباب الثالث للحقوق والواجبات العامة. في حين عالج الباب الرابع السلطات العامة بينما اختص الباب الخامس بالاحكام الهامة والاحكام المؤقتة. ولاحظت دراسة نشرت مؤخراً ان دستور الكويت هو من النوع المختصر الجامد اي الدساتير صعبة التعديل التي توفر لنفسها اكبر قدر ممكن والثبات والاستقرار.

وفي هذا الاطار نصت المادة 174 من الدستور على اجراءات صعبة لتعديله تبدأ باشتراط ان يكون اقتراح التنقيح من حق الامير أو ثلث اعضاء مجلس الامة - ثم تشترط موافقة الامير واغلبية اعضاء المجلس على مبدأ التنقيح وموضوعه ثم موافقة نهائية من ثلثي الاعضاء وتصديق الامير.

وهكذا فانه منذ ان وضع الدستور الكويتي لم يتم تعديل اي من نصوصه حتى الآن.

وان كان مجلس امة 96 الذي سينتخب في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سيحتل الرقم الثامن في سلسلة مجالس الامة في مسيرة التجربة البرلمانية التي اطلقت منذ مجلس الامة الاول عام 1963، فان هذه التجربة والمسيرة تعثرت في حالتين تم فيهما حل مجلسي الأمة في آخر اغسطس (اب) 1976 وفي صيف 1986. وفي الحالتين كان الحل يتم بموجب الدستور الذي اعطى هذا الحق للسلطة التنفيذية، الحق الذي يعتبر في العديد من الاجتهادات القانونية اقوى واخطر الاسلحة التي تمتلكها الحكومة دستورياً في أي مجابهة مع مجلس الامة.

ويعتقد احد المرشحين في طروحاته لهذه المسالة ان العلاقة بين مجلس الامة كسلطة تشريعية رقابية وبين الحكومة كسلطة تنفيذية، هي علاقة ميكانيكية تؤثر كل منهما بالاخرى من خلال سلسلة من الصلاحيات والادوات التي يوفرها الدستور لكل منهما. والتي تعتبر وسائل ضغط ولجم لروح الانفلات والانفعال والتسرع عند اتخاذ اجراءات تتعلق بالمسار القانوني للدولة يستخدمه كل منهما تجاه الآخر.

ويسود الاعتقاد لدى مختلف المهتمين بالعملية الانتخابية الراهنة انه لفهم هذه العلاقة لا بد من معرفة ان دستور الكويت لم ياخذ بمبدأ الفصل المطلق بين السلطات. بل تبنى قاعدة ان نظام الحكم في الكويت قائم على اساس الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية مع تعاونها وفقاً لاحكام الدستور، كما جاء في المادة 50 منه، حيث لا توجد سلطة من السلطات الثلاث متخصصة تخصصاً تاماً في وظيفتها بل هناك ميادين عمل مشتركة بينها تملء كل منها وسائل تاثير متبادل تستطيع الضغط والتاثير على السلطتين الاخريين وان تراقبهما بغية تحقيق فكرة التوازن بينها.

وان كان للحكومة الحق في دعوة مجلس الامة الى الانعقاد وفض ادوار انعقاده، والحق في تاجيل اجتماعاته في ادوار الانعقاد العادية وغيرها، فانه يحق لها ايضا تاجيل اجتماعاته بمرسوم. وكذلك لها الحق في حل المجلس وهذا اقوى واخطر الاسلحة التي تمتلكها الحكومة، اذ يكفي ان تلوح بسيف الحل واستعمال هذا الحق الدستوري لوضع اعضاء المجلس في حالة لا يحسدون عليها.

وفي المقابل اعطى الدستور لمجلس الامة حقوقاً ووسائل وادوات تتدرج من البساطة والضعف الى الشدة من حيث ابداء الرغبات والآراء والاسئلة وتشكيل اللجان، واستجواب الوزراء. وكل هذا يضعه الدستور تحت تصرف المجلس ليستطيع من خلاله مراقبة السلطة التنفيذية ضد اي تجاوز او تلكؤ في تطبيق القانون والحفاظ على النظام العام. ومن اسلحة المجلس القوية حقه في تحريك المسؤولية السياسية للحكومة امامه، والتي تعني فقدان الوزير او الحكومة في حال تضامنها معه للسلطة متى ما فقد او فقدت ثقة المجلس الذي يجبر الوزير على الاستقالة متى ما صدر منه تصرف يستوجب مساءلته.

ان قوة هذا الحق الدستوري الذي يتسلح به مجلس الامة وان كان يوازي في قوته سلاح الحل الذي وفره الدستور للحكومة فانه من النادر ان استخدم لانه في العادة يكون نقطة تحول في اي خلاف او مواجهة بين السلطتين يبقى سلاح الحكومة بحل المجلس هو الاقوى والافعل، الامر الذي يحد من استخدام المجلس لادواته الضاغطة تجنباً لهاجس الحل مصدر القلق الدائم لاعضاء مجلس الامة والذي يحدد سقفاً للمواجهات بين السلطتين اذا ما تم تجاوزه تحسم الحكومة الخلاف كما حدث عامي 1976 و1986 بحل المجلس.

مجلس الامة 92 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

النائب أحمد باقر مرشح الدائرة الخامسة لـ«الشرق الأوسط»

لا بد من تعديل بعض القوانين الكويتية ومعالجة البطالة أهم قضايا المرحلة المقبلة

الكويت: من غنيم محمد المطيري

حدد احمد باقر النائب الحالي ومرشح الدائرة الخامسة اهم الصفات التي يجب ان يتحلى بها المرشح لعضوية مجلس الامة في النزاهة، بمعنى ان يكون لديه علم كاف بالدستور ومختلف الاوضاع السياسية والاجتماعية وان تكون لديه نظرة لمعالجة جميع هذه القضايا على اساس الشريعة الاسلامية اولا والاجتهاد ثانياً مع التحاور مع اهل الرأي.

واضاف باقر قائلا: انني لست جديدا على مجلس الامة فقد فزت بالمقعدين في دورتي الانعقاد لعامي 85 و92 في المجلسين السابقين وكذلك خلال فترة العمل ولله الحمد شجعني على خوض التجربة للمرة الثالثة على التوالي. وانا نائب مواقف. ولكن هذا لا يمنع ان اقدم الخدمات لكل محتاج او مظلوم بشرط الا يؤثر على المواقف والامانة في مجلس الامة. فالتناقض يحدث اذا ادت الخدمات الى تغيير موقف العضو بحيث يأتمر بما يريد الوزراء او الحكومة».

وبكلمات محددة وواضحة يؤكد باقر بانه نائب اسلامي يمثل الامة باسرها.

وعن البرنامج الانتخابي لكل مرشح يؤكد باقر على انه لا بد ان يكون لكل مرشح برنامج انتخابي وانه فخور ببرنامجه لمجلس 92 لانه يتضمن ذكر القوانين التي يجب تغييرها وموقفه من بعض القضايا مثل التحايل على القانون واجازة الامومة ومحاكمة الوزراء والمخدرات. ويشير باقر الى اهم القضايا العامة التي ستواجه المجلس المقبل فيحددها في قضايا استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية وقضايا القيم الاخلاقية وتبني تنفيذ القوانين التي صدرت في المجلس الحالي مثل قانون المال العام والمديونيات والاسكان. اما القضايا الحديثة فتتمثل في معالجة البطالة التي ستكون اهم قضية في المرحلة المقبلة، وقضية العجز في الميزانية وتنشيط القطاع الخاص ودعمه وفتح مجالات جديدة امامه للاستثمار داخل الكويت واستكمال قضايا الرقابة المالية وقضايا التعليم بحيث تتوافق مع متطلقات سوق العمل بالاضافة الى السياسات الهامة في البلاد كالامن الداخلي والخارجي والسياسة الخارجية وقضية الاسرى.

وعن الخدمات التي قدمها في الفترة الماضية لمنطقتي المنصورية والقادسية (الدائرة الخامسة) يقول: قمت باعمال عديدة للدائرة مثل استبدال شبكة المجاري والمياه واعادة رصف الشوارع والارصفة ثم تصميمها بشكل يتوافق مع المنازل، وتمت صيانة المساجد. وقدمنا طلبا لوزارة التعليم لصيانة المدارس ووعدنا المختصون بتنفيذ ذلك قريبا كما ان مركز شباب المنطقة انجزت به مشاريع كثيرة وتم بالتعاون مع جمعية القادسية توقيع عقود صيانة الحدائق بالمنطقة كذلك وافق مجلس الوزراء على اقتراح بانشاء ديوانية للمتقاعدين وهو الآن في المجلس البلدي لتحديد الموقع.

وعن الحرية العامة يقول: «حسب طبيعة الحرية. فان كانت حرية تجمعات فانا اطالب بالمزيد منها مثل حرية جمعيات النفع العام وحرية الصحافة بمعنى اصدار الصحف الجديدة. اما الحريات التي تتناقض مع الشريعة الاسلامية وتؤذي المجتمع فهذه لا شك يجب العمل على وقفها ومحاربتها. ويرى احمد باقر ان نقاط القوة في المجلس الحالي تمثلت في الناحية التشريعية، خاصة اذا تجمعت الجماعات السياسية والمستقلون واصحاب المواقف. اما اذا اختلفوا فيدب الضعف في مجلس الامة».

وقال: «الحمد لله فان المجلس عندما توفرت له هذه القوة اتى بتشريعات واجراءات كانت تعتبر بمثابة الاحلام في المجالس السابقة مثل استقلال القضاء ومحاكمة الوزراء وانصاف ابناء المتجنسين ووقف الرسوم والقانون المدني وقانون منع الاختلاط وتقصي الحقائق وتحويل صفقات الدفاع الى النيابة الادارية وتحقيق ديوان المحاسبة في استثماراتنا الخارجية وفي ميزانية التعزيز... اما نقاط الضعف فتتمثل في موضوع الاسرى وعرض الجلسات على شاشة التلفاز وكذلك الصحف وزيادة الرقابة المالية على المؤسسات».

واضاف ان اهم نقد وجه للحكومة هو فقدانها لزمام المبادرة، فمعظم المبادرات كانت تاتي من المجلس. ومعظم التشريعات الهامة صدرت بمبادرة من مجلس الامة. والماخذ الثاني هو ان الحكومة في الكويت لا تسبق المشكلات قبل حدوثها ولا تضع الحلول المناسبة لمشكلات البلاد المستقبلية واهمها مشكلة البطالة ومخرجات التعليم واستمرار العجز والفساد الاداري والواسطة.

وقال ان ظاهرة شراء الاصوات محرمة شرعا وقانونا ولكن السلطة التنفيذية لم تتخذ اي اجراء حيالها. ووجه نداء الى من يبيع صوته قائلاً: ان الثمن الذي دفعته اغلى بكثير من الثمن الذي قبضته لانك بعت مستقبلك ومستقبل ابنائك».

واختتم احمد باقر حديثه بانه لا يريد التكلم عن نواب الخدمات واشار الى ان «بعض النواب اذا التفت اليهم الوزراء رفعوا ايديهم بالموافقة».

النائب احمد باقر

الهند تأمل في إعادة الهدوء إلى كشمير في مرحلة ثالثة وحاسمة من الانتخابات

سرينلجار (الهند) - أ.ف.ب: تعلق الهند آمالها في اعادة الهدوء الى كشمير على نتائج المرحلة الثالثة من الانتخابات، ووقف ثورة المسلمين الذين يطالبون منذ عام 1989 بانفصال كشمير، الولاية المسلمة الوحيدة في الهند.

وكانت السلطات الهندية قد قالت ان المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات اللتين اجريتا في السابع والسادس عشر من سبتمبر (ايلول) الجاري شكلتا انتصارا لبطاقات التصويت على البنادق، وراوحت نسبة المشاركة في التصويت في هاتين المرحلتين بين 50 و60 في المائة ولم تشوبهما سوى اعمال عنف محدودة.

ويعارض الثوار الانتخابات الاقليمية في كشمير، وهي الاولى منذ عشر سنوات تقريبا، لاعتبارهم ان الاقتراع ليس سوى ذر للرماد في عيون المجتمع الدولي. وهم يطالبون باستفتاء حول حق تقرير المصير برعاية الامم المتحدة يفسح المجال امام السكان لتقرير ما ان كانوا يريدون البقاء مواطنين هنودا او ان يصبحوا باكستانيين او مستقلين.

ولم يفلح المقاتلون الثوار حتى الآن في تعطيل العملية الانتخابية رغم انهم نظموا مظاهرات احتجاج ونفذوا بضع هجمات بالقنابل اليدوية. وكان لغم انفجر قبل يومين في مدرسة حولت الى مكتب اقتراع في سرينلجار، لكن الحادث لم يسفر عن ضحايا.

كما ارتفعت وتيرة الحوادث في الايام الاخيرة. لكن السلطات الهندية التي عززت تدابيرها الامنية، لم تبق مكتوفة الايدي. وقامت امس الاول بعملية تمشيط واسعة النطاق في سرينلجار بهدف وضع اليد على مثيري الشغب من الثوار حسبما اكد ج. كرشنامورثي احد اعضاء «اللجنة الانتخابية الهندية المستقلة».

واثناء مهرجان انتخابي عقد في سرينلجار، دعا فاروق عبد الله، آخر رئيس وزراء لكشمير الهندية ونجل احد كبار الشخصيات في الولاية، السكان للمشاركة في الانتخابات قائلا: «ادعوكم الى الادلاء باصواتكم بدون خوف لتختاروا حكومتكم بانفسكم». ويرأس عبد الله حزب المؤتمر الوطني، المؤيد لبقاء كشمير ضمن الاتحاد الهندي والذي يعتبر الاوفر حظا في الانتخابات.

وكان عبد الله قد فاز في انتخابات 1987، التي اتسمت باتهامات بالغش. وعام 1990، وبعد الاضطرابات المرتبطة بالنضال المسلح، حلت نيودلهي حكومة كشمير المحلية وتسلمت بنفسها ادارة الولاية.

وترمي الانتخابات الحالية، التي تنتهي في 30 سبتمبر الى انتخاب مجلس محلي تنبثق عنه حكومة محلية كما هي الحال في باقي الولايات في الاتحاد الهندي. وتأمل نيودلهي في ان تساهم هذه الانتخابات في انجاح عملية اعادة الحياة الى طبيعتها في المنطقة وفي قطع الطريق على باكستان. وهي تعتمد في ذلك على ملل السكان من نزاع دام سنوات طويلة واسفر حتى الآن عن مقتل اكثر من 15 الف شخص، وكذلك على تراجع الثوار وارتفاع اعداد المؤيدين للهند.

وتنقسم كشمير بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة عليها منذ استقلالهما عام 1947. وتواجهتا منذ ذلك الحين في ثلاث حروب بينها اثنتان بسبب هذه المنطقة. على صعيد آخر قالت الشرطة الباكستانية امس ان رجلا ينتمي الى فئة منشقة عن حركة «مهاجري قومي» في باكستان قتل في معركة بالاسلحة النارية مع الشرطة في مدينة كراتشي.

واضافت قولها ان محمد حبيب زعيم «الجناح الحقيقي لمنطقة باك كولوني» في حركة المهاجرين قتل في منطقة اورانجي تاون الغربية بينما نجح ثلاثة من زملائه في الهرب. وقال مسؤول في الشرطة: «اغارت مجموعة من رجال الشرطة على منزل في اورانجي كان يختبئ فيه حبيب مما ادى تبادل اطلاق النار وقتل حبيب في المعركة. وعثر في حوزة حبيب على بندقية كلاشنيكوف وطلقات نارية».

وزعم يونس خان المتحدث باسم «الجناح الحقيقي» ان حبيب قتل «في مواجهة مزيفة». ويتهم الجناح الحقيقي والمجموعة الرئيسية لحركة المهاجرين الشرطة بقتل انصارهما اثناء احتجازهم. وتنفي الشرطة هذا الاتهام.

وتلقي السلطات على الجناح الحقيقي والمجموعة الرئيسية لحركة المهاجرين اللوم في معظم اعمال العنف في كراتشي. ويزعم جناحا حركة «مهاجري قومي» انهما يمثلان المهاجرين الناطقين بالاوردية والذين هاجروا من الهند اثناء التقسيم عام 1947.


الرئيس الأميركي بيل كلينتون وعقيلته هيلاري في لحظة مودة اثناء حضورهما تجمعا سياسيا في تاكوما، ولاية واشنطن، امس (رويتر)

تشيرنوميردين يتهيأ للانقضاض على السلطة

علامات الاستفهام تتزايد في الكرملين على ضوء خطورة عملية يلتسين الجراحية

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

منذ الاعلان عن استعداد الرئيس بوريس يلتسين لاجراء العملية الجراحية «في قلبه» والجدل لا ينقطع حول مستقبل السلطة في الكرملين وحقيقة توازن القوى في الساحة الروسية. وجاء تصريح اطباء الكرملين امس حول مدى خطورة هذه العملية الجراحية ليطرح قضية خلافة يلتسين بقوة اكثر من ذي قبل.

خريطة القوى السياسية في موسكو تبدو اليوم على نحو يقترب كثيرا من تضاريس الساحة الروسية في اعقاب الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة في يونيو (حزيران) الماضي حيث الصراع على السلطة لم يخرج بعد عن دائرة القوى التي طالما حددت المناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الدولة. ومن ثم يمكن القول ان التنافس سيظل محصورا بين ممثلي القوى الشيوعية والقومية وانصار التوجه الليبرالي الديمقراطي والتكنوقراط وبشكل اكثر تحديدا يظل الباب مفتوحا امام كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة والمدعو دستوريا لخلافة الرئيس الاضطلاع بمهامه خلال فترة المرض أو الغياب عن كرسي السلطة، والجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي، ومرشح القوى الشيوعية التي مثلها في الانتخابات الماضية جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي.

حول المرشح الذي يبدو «الاقرب» الى الاضواء اليوم اي فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة يدور النقاش.

فتشيرنوميردين وبحكم الدستور في مادته رقم 92 (قسم الرئيس) مدعو للقيام باعباء رئيس الدولة في حالة غيابه أو رحيله او تعذر نهوضه بعمله لمدة ثلاثة شهور لا بد ان يعلن خلالها تاريخ اجراء الانتخابات الرئاسية دون ان يملك خلال هذه الفترة حقوق الرئيس وصلاحياته التي تتعلق باجراء الاستفتاء الشعبي او حل مجلس النواب «الدوما» (المجلس الأدنى للجمعية البرلمانية).

واذا كان تشيرنوميردين اعلن صراحة عقب الاعلان عن فوز يلتسين في الجولة الثانية من الانتخابات في يوليو (تموز) الماضي عن عزمه على ترشيح نفسه لخلافة يلتسين في الانتخابات المقبلة، فان الواقع يقول انه لم يكن ليدلي بمثل هذا التصريح من فراغ. فمسيرة الاعوام الماضية التي اعقبت تولي تشيرنوميردين رئاسة الحكومة في ديسمبر (كانون الأول) 1992 اكدت رسوخ اقدام هذه الشخصية التي خرجت من معطف النظام السوفياتي وتوطد اتصالاته وعلاقاته مع مختلف اركان البنية الاقتصادية ولا سيما في قطاع النفط والغاز والطاقة. وقد كشفت الأيام التالية لتكليفه برئاسة الحكومة لفترة جديدة عن بعض ملامح الصراع مع الشخصية الثانية في سجل المرشحين الطامحين لمنصب الرئاسة وهو الجنرال ليبيد الذي سبق وقال انه يستعد لخوض معركة الرئاسة حتى قبل عام 2000 وهو ما اثار حنق يلتسين في حينه ربما احساسا من جانبه بان الجنرال الذي عينه مساعدا له لشؤون الأمن القومي يحلم بسرعة رحيله.

وفي اطار هذا الصراع بين تشيرنوميردين وليبيد يمكن استبيان شبح او طيف التابع في الكرملين متحفزا لادارة خيوط اللعبة من وراء الستار. فاناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين الجديد (المسؤول عن قطاع التخصيص سابقا) يبدو اليوم من اقوى الشخصيات التي تستطيع تحديد هوية الرئيس الجديد في حالة رحيل يلتسين استنادا الى واقع انه يكاد يكون الشخصية القوية الوحيدة في جهاز الدولة غير الطامح الى منصب الرئيس.

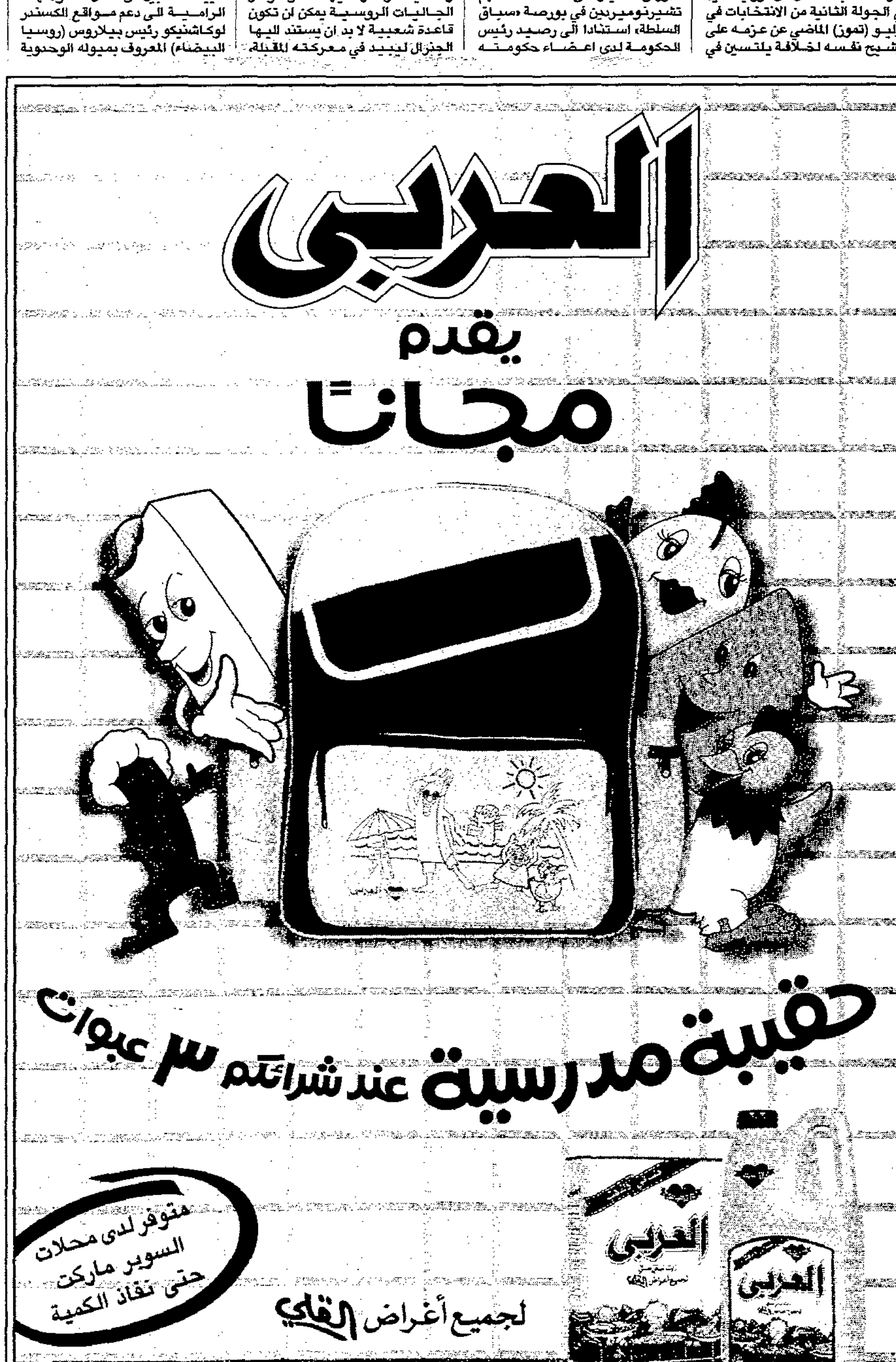
وقد شهدت الساحة خلال الأشهر القليلة الماضية ملامح «التحالف غير المعلن مع رئيس الحكومة وهو ما قد يكون مؤشرا الى تشكيل ثنائي جديد على غرار الثنائي الحاكم «يلتسين - تشيرنوميردين».

ولربما يكون ذلك في اطار توزيع المناصب في الفترة المقبلة بما قد يسمح بقفزة نوعية تاتي بتشوبايس على رأس الحكومة وهو الذي طالما شغل منصب النائب الأول لرئيسها وان كان ذلك يمكن ان يلقى مقاومة ضارية من الخصم اللدود يوري لوجكوف عمدة موسكو وسخط الغالبية من مواطني روسيا الذين تضرروا من سياسات تشوبايس في مجال التخصيص. واذا كانت كل الأوراق تشير الى تصاعد اسهم تشيرنوميردين في بورصة «سباق السلطة» استنادا الى رصيد رئيس الحكومة لدى اعضاء حكومته وعلاقاتهم مع ممثلي الادارات في الاقاليم والمقاطعات، ومؤسسات الطاقة ومجمع المؤسسة العسكرية الصناعية، فان ممثلي القوى القومية والشيوعية يبدون الآن في وضع لم تتضح معالمه بعد على ضوء تشتت فصائل هذه القوى وتباين الرؤى بعد المعارك الكلامية التي أعقبت هزيمة زيوجانوف في انتخابات الرئاسة الماضية.

وتقول المؤشرات ان الجنرال ليبيد يحاول جاهدا الحصول على اكبر قدر من التأييد والشعبية من خلال جهوده التي يبذلها على صعيد تسوية الأزمة الشيشانية وان اخطأ في تجاهل تأييد فصائل الحركة الديمقراطية التي حاولت دعمه نكاية في اطراف أخرى ولعل الحركة التي تشكلت اخيراً بناء على طلبه كما قيل تحت اسم «من اجل دعم النظام والحقيقة» وشارك فيها ممثلو مؤتمر الجاليات الروسية يمكن ان تكون قاعدة شعبية لا بد ان يستند اليها الجنرال ليبيد في معركته المقبلة.

اضافة الى ما قد يبدو رصيدا اضافيا له في القوات المسلحة، رغم كل ما يقال حول سخط بعض ممثلي القوات المسلحة الذين يرون في جهود ليبيد في الشيشان انقاصا من وزنهم العسكري بعد نجاح قوات المقاومة في تصوير وقف اطلاق النار والجنوح نحو المسار السلمي للتسوية وكأنه انجاز عسكري توجوه باقتحام العاصمة الشيشانية وفرض سيطرتهم المطلقة عليها.

اما عن المرشح الشيوعي زيوجانوف فلا يزال الواقع الراهن في روسيا يقول بانه يظل الشخصية الاكثر تأثيرا في الساحة اليسارية حتى وان تشتت بعض مؤيديه الذين حاولوا تحميله مسؤولية الفشل في الانتخابات الماضية. وقد شهدت الأيام الأخيرة تصعيد النشاط الخارجي لكل من ليبيد وزيوجانوف لاستقطاب تأييد الناخبين من خلال محاولاتهما الرامية الى دعم مواقع الكسندر لوكاشينكو رئيس بيلاروس (روسيا البيضاء) المعروف بميوله الوحدوية ربما سعياً وراء استمالة القوى القومية التي تتوق الى استعادة وحدة الفضاء السوفياتي السابق. اما عن مدى موضوعية احتمالات الفوز والخسارة فلربما يكون من الأجدر الانتظار حتى معرفة نتيجة اجراء العملية الجراحية ليلتسين واستيضاح مدى احتمالات التحالف بين اقطاب الساحة السياسية، وطرح ما خفي من اوراق حرصت كل الجوانب على عدم الكشف عنها ومنها ما قيل حول تزوير الانتخابات الماضية وحقيقة الحالة الصحية لفيكتور تشيرنوميردين الذي كان اجرى بدوره عملية جراحية في القلب وسط اجراءات بالغة السرية واشياء اخرى تتطاير اخبارها في سماء الاشاعات بالعاصمة الروسية.



3 ممرضات يتجاذبن الحديث في قسم العناية الفائقة بمركز ابحاث القلب حيث سيجري الرئيس يلتسين عمليته اواخر الشهر (رويتر)

جينادي زيوجانوف يدعو لانتخابات رئاسية جديدة

● الخبر: صرح رئيس الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف امس انه «يتعين على روسيا ان تستعد لانتخابات رئاسية جديدة»، وكرر مطلبه بسن قانون جديد يرغم رؤساء الدولة على نشر تقارير دورية عن احوالهم الصحية.

وقال زيوجانوف في مؤتمر صحافي: «كان يجب عدم انتخاب رئيس مصاب بمرض خطير. واعتبر ان وسائل الاعلام والفريق الانتخابي للرئيس يلتسين خدعونا. وعلى البلاد ان تتهيأ لانتخابات جديدة». وكان زيوجانوف قد هزم في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الروسية في الثالث من يوليو (تموز) الماضي.

وقال زيوجانوف ان سن قانون يفرض على رجال الدولة نشر شهادة طبية «امر ضروري والذين لا يشعرون بالمسؤولية هم وحدهم الذين لا يدركون ذلك». وكان يلتسين الذي انتخب لولاية ثانية مدتها اربع سنوات غاب بشكل شبه تام منذ اواخر يونيو (حزيران) الماضي عن الساحة السياسية.

واستنادا للشائعات السارية في موسكو، فإن حال الرئيس الروسي الصحية قد لا تكون جيدة بما فيه الكفاية لإجراء العملية الجراحية المقررة له دون مخاطر. وقد لمح رئيس المركز الطبي التابع للكرملين سيرجي ميرونوف امس الأول الى ان تحضير يلتسين لإجراء العملية قد يستلزم وقتا اطول مما كان متوقعا، نافيا الانباء التي تحدثت عن احتمال إلغاء العملية.

واضاف زيوجانوف من جهته ان فريق يلتسين الانتخابي «وضع الرئيس في موقف حرج عبر دفعه الى ترشيح نفسه لولاية ثانية لضمان فوز الإصلاحيين». وقال زيوجانوف: «ترشيحي في منصب الرئيس كان الأكثر شرعية لانني حصلت على اكثر من 30 في المائة من اصوات الناخبين. وكان برنامجي واضحا جدا وحالتي الصحية جيدة».

واوضح الزعيم الشيوعي ان «الصراع في الكواليس بات الآن واضحا بين رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ورئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف ورئيس الادارة الرئاسية اناتولي تشوبايس». ويدخل كذلك في هذا الصراع الجنرال الكسندر ليبيد الأمين العام لمجلس الأمن الروسي الذي كانت لديه مشاريع طموحة عندما وافق على التحالف مع بوريس يلتسين.

انقسامات رئاسة البوسنة الجديدة بدأت بعد يوم من إعلان الانتخابات

بون: «الشرق الأوسط»
سراييفو: وكالات الأنباء

بدات تظهر انقسامات بين الزعماء الصرب والمسلمين في الرئاسة الجماعية في البوسنة وذلك بعد يوم واحد فقط من اعلان نتائج الانتخابات، ويناضل وسطاء دوليون للتوصل الى اتفاقية بشأن مكان اجتماع هيئة الرئاسة المؤلفة من ثلاثة اعضاء وصياغة يمين الولاء وقضايا اساسية اخرى.

وقال مومتشيلو كرايسنيك العضو الصربي في مجلس الرئاسة المنتخب حديثا امس الأول انه يريد انشاء مؤسسات مشتركة. لكنه اعلن مواقف تتعارض بشكل واضح مع منافسه المسلم عزت بيجوفيتش. وجاء كرايسنيك في المركز الثاني في انتخابات الرئاسة بعد عزت بيجوفيتش الذي سيعمل رئيسا لمجلس الرئاسة بعد ان حصل على اكبر عدد من الاصوات في الانتخابات التي اجريت يوم السبت. وقال قوميون صرب متشددون في مؤتمر صحافي ان كرايسنيك رفض حكما اصدره المنظمون الدوليون للانتخابات بضرورة تولي عزت بيجوفيتش الرئاسة عامين. وقال كرايسنيك: «ربما لاحظتم ان احد شركائي في الرئاسة ابدى نية سيئة بالفعل وحاول تصوير نفسه على انه رئيس هيئة ليس هو فيها سوى الأرفع بين اعضاء متساوين».

واصر الزعيم الصربي على ضرورة تناوب هذا المنصب بين الاعضاء الثلاثة كل ثمانية اشهر. واضاف ايضا ان الاعضاء الثلاثة «لا بد وان يناقشوا ما ان كان المرشح الذي حصل على اكبر عدد من الاصوات سيشغل المنصب اولا قبل العضوين الآخرين». وقال انه لم يتم بعد حل صيغة يمين الولاء الذي سيؤديه على وجه الدقة كعضو في مجلس الرئاسة. وقال عزت بيجوفيتش امس الأول ان مجلس الرئاسة «لن يعقد اي اجتماع رسمي الا بعد ان يؤدي كرايسنيك اليمين على الدستور البوسني». وقال كرايسنيك ان كارل بيلت الممثل الدولي في البوسنة ناقش هذه القضية مع اعضاء مجلس الرئاسة. وكرر كرايسنيك الذي عارض علانية اعادة توحيد البوسنة، طلبه لاجتماع الرئاسة في الضواحي الصناعية الواقعة على الحدود الفاصلة بين الصرب واتحاد المسلمين والكروات.

واشار ايضا الى يالي الواقعة على بعد 16 كيلومترا خارج سراييفو كمكان محتمل لانعقاد الرئاسة. وقال: «لا بد وان تكون في سراييفو ولكن في مكان يمكن فيها ضمان امن كل المشاركين». واستبعد مسلمو البوسنة الاقتراح الصربي وقالوا ان الاجتماع على خط الحدود الداخلي سيرمز الى تقسيم البوسنة مما يشكل انتهاكا لروح اتفاقية دايتون».

ولم يجتمع عزت بيجوفيتش وكرايسنيك منذ اعلان نتائج الانتخابات ولكن العضو الكرواتي كريسمير زوباك عقد محادثات مع الرجلين امس الأول. وسئل عما ان كان صرب البوسنة قد تخلوا عن هدفهم بتحقيق السيادة فقال كرايسنيك انهم «وافقوا على حل وسط واقعي».

واعترف كرايسنيك بان صرب البوسنة كانوا يريدون الاستقلال او الاتحاد مع جمهورية صربيا المجاورة. لكنه اصر على انهم «قبلوا بالسيادة المحدودة التي منحتها لهم اتفاقية دايتون». وقال: «اننا نعمل من اجل الأجيال المقبلة. حققنا السلام والجمهورية الصربية وما ستفعله الاجيال المقبلة يعتبر حقها».

من جهة اخرى صرح عزت بيجوفيتش مساء امس الأول بانه لا يريد «اقامة دولة اسلامية في البوسنة» مع ان حزب القوميين المسلمين حصل على أكبر عدد من الاصوات في الانتخابات الاولى التي جرت بعد الحرب. وقال زعيم حزب العمل الديمقراطي الذي حصل على العدد الأكبر من الاصوات بين القادة القوميين الثلاثة في مؤتمر صحافي عقده في سراييفو: «ليس هناك احد اليوم يجبر الآخرين على أرتداء ما يشاءه هو أو على الصلاة رغما عنهم».

وقال: «نريد اقامة دولة طبيعية حرة يمكن ممارسة شعائر الدين فيها بحرية». واكد التزام حزبه باقامة دولة متعددة العرقيات. ويذكر ان المسلمين يشكلون 40 في المائة من سكان البوسنة البالغ عددهم 3.4 مليون نسمة. وقد ادان الصرب عدة مرات ما اسموه «تشدد عزت بيجوفيتش وانتقاداته للديانات الاخرى وخصوصا في أعياد الميلاد عندما عارض بشدة التقاليد التي ترافق هذه المناسبة الدينية» على حد قولهم.

● يتزايد القلق بين اللاجئين البوسنيين المقيمين في المانيا منذ سنوات مع اقتراب الموعد الذي حددته الحكومة الالمانية لاعادتهم الى بلادهم بعد انتهاء الحرب في يوغوسلافيا. وقد توصل وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر، مع زملائه وزراء داخلية الولايات الالمانية الاتحادية الست عشرة، في بون، الى اتفاق اولي على التمسك بموعد اعادة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم. وهو الأول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، على ان تبدأ هذه الخطوة بصورة طوعية، من المتوقع ان تتبعها اجراءات قسرية تقوم بها حكومات بعض الولايات الالمانية التي يحكمها الحزب الديمقراطي المسيحي - المسيحي الاجتماعي الذي يرأسه المستشار الالماني هيلموت كول.

خفايا أسرار من الحرب العالمية الثانية (2 من 2)

العثور على أموال النازي المخبأة يثير أسئلة أكثر مما يعطي إجابات

لندن: من عادل علي

طبقا لتلغراف سري خاص بالخارجية الأميركية مؤرخ في 4 ديسمبر (كانون الأول) 1945، كان بنك الرايخ يحتفظ بمستودع للذهب في البنك السويسري الوطني طوال سنوات الحرب العالمية الثانية. وفي عام 1945 كانت المبالغ الموجودة في المصرف والمخصصة لعمليات الأوبيسة قد بلغت 123 مليون دولار ويمكن لهذه الوثيقة ان تعكس دلائل عما تمتلكه المؤسسات الألمانية الكبرى كودائع للنازيين. ويذكر ان الزعيم النازي ادولف هتلر كان يمتلك شخصيا عدة حسابات سرية في البنك الاتحادي في سويسرا. لكن البنك اصدر بيانا قبل ايام نفى فيه ان تكون بحوزته اي اموال لصالح النازيين. الا ان المتحدث باسم رئيس البنك في زيوريخ روبرت فوجلر، لم ينكر ما ان كانت توجد في السابق حسابات للنازيين ام لا. وقال ان كل الحسابات الألمانية جمدت بعد الحرب، وانه عندما كان يعلم ان اصحاب بعض تلك الحسابات كانوا من النازيين كان يتم تسليم ودائعهم للحلفاء.

فاين ذهبت اذن كل تلك الأموال، سواء ما تم تسليمه بطريق رسمي للحلفاء او ما تم «تسريبه» بطرق متعددة لهم؟ وكم يبلغ حجم تلك الأموال ومعها كميات الذهب؟

هذان السؤالان وغيرهما مما يطرح في بعض العواصم الأوروبية: لندن وجنيف وبون وباريس وايضا في واشنطن مثلت احراجا بليغا، لما تتضمنه من اشارة الى «تصرف» بتركة مالية كان ينبغي ان تخضع لنفس الاجراءات السياسية والقانونية - العلنية - التي تمت بها تصفية الامبراطورية النازية او ما كان يسمى «الرايخ الثالث» وامام الضغط الذي تعرضت له الحكومة البريطانية، اضطرت الى نشر تقرير يكشف ولأول مرة مقدار اضطلاع بريطانيا في عملية «التصرف» بالذهب النازي بعد الحرب العالمية الثانية. وجاء التقرير ليعزز الشكوك في ما ان كان بنك انجلترا نفسه قد احتفظ بأي ذهب مسروق.

والتقرير البريطاني الذي اصدرته وزارة الخارجية استجابة لضغوط برلمانية ومن الرأي العام يحمل عنوان « معلومات من الأرشيف البريطاني حول الذهب النازي». ويقول التقرير ان كمية الذهب النازي آخر الحرب العالمية الثانية، اي في عام 1945، بلغت قيمتها 550 مليون دولار. وهذا المبلغ يوازي اليوم 7 بلايين دولار، وقد تم اكتشاف جزء بسيط منه وكانت السلطات السويسرية قد صرحت في الماضي، وبناء على تشجيع من بريطانيا وأميركا، بان المبلغ كله لا يتعدى 280 مليون دولار. وهو الأمر الذي يعني ان البنوك السويسرية والنازيين السابقين تمكنوا من ان يفلتوا من ايدي المحققين الرسميين للحلفاء.

- ويؤكد تقرير الخارجية البريطانية ان الحلفاء عرفوا انه يوجد في البنوك السويسرية ما لا يقل عن 500 مليون دولار من الذهب. وفي ذلك الوقت - يضيف التقرير - كانت الولايات المتحدة ستتخذ عقوبات قاسية ضد سويسرا لكي تجبر بنوكها على الافصاح عن الرقم الصحيح للودائع النازية سواء كانت اموالا ام ذهبا.

لكن البريطانيين عارضوا الاجراء الاميركي، مما اتاح للبنوك السويسرية ان تحتفظ بحوالي 300 مليون دولار من الودائع النازية. هكذا يعترف البريطانيون الآن، ويعترفون ايضا بانهم كانوا مهتمين بحسابات النازيين في البنوك السويسرية ابتداء من عام 1941، وان وثائق الأرشيف الوطني الأميركي هي التي كشفت انغماسهم في هذه القضية وعلى الرغم من كل تلك التفاصيل، يبقى السؤالان مطروحين: اين ذهبت الودائع النازية الهائلة؟ وما هو حجمها الحقيقي؟

ولعل سؤالا ثالثا ينضاف اليهما وهو: هل يمكن ان يكون النازيون الجدد الذين نشطوا في المانيا ضد الاجانب، قد عثروا على جزء من كنزهم المفقود وبه يمولون الآن اعمالهم العنصرية التي يذهب ضحيتها هذه المرة مسلمون وعرب من الجاليات التي تقيم في المانيا؟

مقتل 4 أفراد جدد من أفراد طاقم الغواصة الكورية الشمالية المتسللة

سيول - وكالات الأنباء: عثر امس على جثث اربعة عملاء كوريين شماليين جدد، كانوا في عداد الذين فروا من غواصة كورية شمالية جنحت الاربعاء الماضي على الساحل الشرقي لكوريا الجنوبية. وبهذا يرتفع الى 22 شخصا عدد الذين انتحروا أو قتلوا منهم.

وقال تلفزيون سيول ان قوات الأمن الكورية الجنوبية قتلت 4 عملاء كوريين شماليين جددا. لكن وسائل اعلام اخرى قالت انه عثر على جثثهم بعدما اقدموا على الانتحار على ما يبدو. وكانت الغواصة الكورية الشمالية قد تسللت الى المياه الاقليمية الكورية الجنوبية قبل ان تجنح الأربعاء قرب ميناء كانجنانج الشرقي بسبب عطل في محركها.

وقد انتحر 11 عميلا من الذين كانوا على متنها مخافة ان يقعوا في الأسر، بينما قتلت قوات الأمن الجنوبية 7 آخرين، يضاف اليهم الأربعة الذين اعلن العثور على جثثهم امس.

وأسر احد افراد الطاقم واعترف امس بان عدد رفاقه يصل الى 25 بعد ان قال امس الأول انه لا يتجاوز الـ20.

وأعلن الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام امس نيته رفع القضية الى الأمم المتحدة واصفا الحادث بانه «عمل حربي استفزازي». وقالت مصادر في وزارة الخارجية ان وزير الخارجية غونغ رو ميونغ سيتطرق الى الحادث في كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل.

وأمس ايضا انتقلت عمليات البحث الواسعة عن المتسللين الى منطقة مناجم مهجورة بعد معارك ضارية بالأسلحة النارية خلال الليل. وتعتقد قوات الأمن ان عدة عملاء متحصنون حول مناجم فحم مهجورة في جبال وعرة قرب مدينة كانجنونج. وحث ضابط جيش الرجال الكوريين الشماليين على الاستسلام وانقاذ ارواحهم في رسائل عبر مكبرات صوت ركبت على سيارة «جيب» وقال الضابط: «انتم محاصرون. اذا تركتم اسلحتكم وسلمتم انفسكم يمكن ان تعيشوا. معظم زملائكم قتلوا بالرصاص. نحثكم على الاستسلام على الفور».

ونقلت محطة اذاعة «راديو برس» المستقلة عن الاذاعة الكورية الشمالية المركزية قولها امس ان عملاء كوريين جنوبيين قاموا في 17 و18 من سبتمبر (ايلول) بعمل استفزازي في حق كوريا الشمالية قرب المنطقة المنزوعة السلاح. وقال راديو برس ان اجهزة الاعلام الكورية الشمالية لم تورد حتى الآن ذكرا مباشرا لحادث الغواصة الذي تقول سيول انه بدا يوم الاربعاء.

موجز

اعترافات وزير سابق في ديربان

● اعترف وزير الدفاع السابق في جنوب افريقيا ماجناس مالان على لسان محاميه امس بانه شكل وحدات من الجنود شبه النظاميين ابان نظام التمييز العنصري. لكنه قال انه لم يستبق لاحتمال ان يكون لهذه الوحدات ضلع في الاغتيالات الموجهة ضد السودان. وقالت «رويتر» ان مالان و15 آخرين يحاكمون بتهمة قتل 13 شخصا بينهم 6 اطفال عام 1987 في ضاحية كواماكوتا قرب مدينة ديربان الساحلية الشرقية.

النمسا تضبط شبكة لتهريب المهاجرين

● ضبطت الشرطة النمساوية شبكة دولية يعتقد انها هربت اكثر من 5 آلاف مهاجر الى النمسا خلال السنوات الأربع الماضية. وقال كبير مفتشي الشرطة روبرت ستوردم لوكالة الانباء النمساوية، ان «هذه هي أكبر عملية قمنا بها ضد مهربي المهاجرين خلال السنوات القليلة الماضية». وقال ان 11 شخصا اعتقلوا من بينهم نمساويون وايرانيون وسوريون واتراك وعراقيون خلال هجوم شنته الشرطة على منازلهم في شمال النمسا.

مقتل ثلاثة جنود يونانيين

● أعلنت وزارة الدفاع اليونانية ان ثلاثة جنود قتلوا واصيب 3 آخرون بجراح طفيفة في حادث وقع امس في احدى القواعد العسكرية شمال اليونان. ونقلت وكالات الأنباء عن الوزارة ان الجنود، وهم تابعون لإحدى الوحدات الخاصة، لقوا حتفهم صعقا بالتيار الكهربائي عندما اصطدم لوح معدني كانوا ينقلونه بحاجز مكهرب. وأشارت الوزارة الى ان حالة الجرحى ليست خطرة وقد نقلوا الى المستشفى.

كلينتون يزور تايلاند في نوفمبر

● أعلن في بانكوك رسميا امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعقيلته هيلاري سيقومان في السادس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بزيارة لتايلاند.

ونقلت وكالات الانباء عن امنواي غيرفان وكيل وزارة الخارجية التايلاندية في تصريح له ان الرئيس كلينتون وعقيلته سيقومان بالزيارة تلبية لدعوة من تيبال الرسمية. ويذكر ان تلك الزيارة تعتبر الأولى التي يقوم بها رئيس أميركي لتايلاند منذ 27 عاما.

نقص التمويل يهدد بالعصيان

احتدام المواجهة بين الحكومة والعسكر يطرح السؤال: هل تحتاج روسيا إلى الجيش؟

تقرير اخباري

موسكو: «الشرق الأوسط»

توجهت صباح امس الاول طوابير المتظاهرين من محطة مترو الانفاق «كراسنوبر يسنيسكايا» الى مبنى الحكومة الروسية في مسيرة احتجاج على تأخير رواتب العسكريين.

وهذه اول مرة يقوم فيها رجال القوات المسلحة بمثل هذا العمل الاحتجاجي تلبية لدعوة اتحاد نقابات منتسبي القوات المسلحة الروسية.وكانت وسائل الاعلام قد نشرت احصائيات مذهلة تدل على ان الجيش الروسي يعاني من الافلاس ولا يستطيع توفير حتى «العصيدة» المألوفة لاطعام جنوده. وتلقت وزارة الدفاع في يوليو (تموز) نسبة 4.4 في المائة فقط من الاموال المخصصة لها، اما في اغسطس (آب) فلم تتلق اي اموال البتة، رغم ان وزارة الداخلية حصلت في يوليو على نسبة 96 في المائة (في اغسطس حصلت على نسبة 5 في المائة) ودائرة حرس الحدود الاتحادية حصلت على 100 في المائة (في اغسطس حصلت على 95 في المائة) من المخصصات. بينما تلقت دائرة الامن الاتحادية نسبة 100 في المائة و90 في المائة من المخصصات في هذين الشهرين.

وجاء في بيان اصدرته دائرة الاعلام في وزارة الدفاع الروسية «ان هذا التمييز في تمويل القوات المسلحة يوضح لحد كبير اسباب تعثر الاصلاح في الجيش ومعاناة الجنود من الجوع وارتداء الاسمال، ولماذا تعيش عائلاتهم في ظروف معيشية لا تطاق، ولهذا يقدمن على الاحتجاج بالاشتراك مع النقابات في القوات المسلحة. لقد حان الوقت لكي ينظر رجال الدولة في عيون العسكريين لاعطاء جواب صريح على السؤال الرئيسي: هل تحتاج روسيا الى الجيش؟»

ويعتبر البيان المذكور وثيقة شديدة اللهجة تصدر لاول مرة في تاريخ وزارة الدفاع الروسية كله. ويشير المراقبون الى ان تغير موقف قيادة وزارة الدفاع من الحكومة قد حدث مع مجيء الوزير الجديد ايجور روديونوف، الذي كان دوما يتعاطى مع مطالب العسكريين في تحسين ظروف الخدمة والمعيشة لافراد القوات المسلحة. ويذكر ان مديونية الحكومة الى العاملين المدنيين في مؤسسات وزارة الدفاع الذين نظموا المسيرة الى مبنى «البيت الابيض» الروسي تشكل خمس المديونية للقوات المسلحة فقط (حوالي 30 تريليون روبل).

واشارت «الجريدة المستقلة» الى ان الاحصائيات الرسمية بشأن المديونية لوزارة الدفاع لم تعلن في عهد الجنرال باقل جراتشوف وزير الدفاع السابق ابدا، بل احيطت بالسرية التامة. لكن روديونوف لم يجد مانعا في كشف الوضع المالي للقوات المسلحة.

وافادت مصادر وزارة الدفاع ان الامر بشأن اخفاء الحقائق عن الديون لم يصدر عن جراتشوف نفسه في حينه بل عن المسؤولين عن الحملة الانتخابية لحركة «روسيا بيتنا» وبعض افراد حاشية الرئيس بوريس يلتسين في الكرملين.ويذكر ان ديون الدولة الى القوات المسلحة الروسية في غضون تسعة اشهر فقط من العام الحالي فقط ازدادت بحوالي الضعفين (كانت المديونية الاجمالية لوزارة الدفاع الى افرادها والمتعهدين المتعاقدين معها في اول يناير (كانون الثاني) 1996 تعادل 16.7 تريليون روبل، منها مبلغ 4.1 تريليون للرواتب والاجور، و807 مليارات روبل للمؤنة والطعام و425 مليار روبل للوازم العسكرية).

واليوم تظهر نتائج الوعود الانتخابية غير الواقعية الى عائلات العسكريين، ويغدو افلاس الجيش لحد عوامل زعزعة الاستقرار كثيرا في البلاد. وصار المسؤولون في الهيئات التربوية يبدون قلقهم من اتجاهات تفكير العسكريين وافراد عائلاتهم. وترد الى مديرية التربية العامة بوزارة الدفاع الروسية يوميا مئات البرقيات من الوحدات بشأن تدهور الوضع المعنوي في القوات العسكرية. وتزداد اتجاهات المعارضة في الجش لسياسة الرئيس الروسي والحكومة. واصبحت درجة الولاء في الجيش تقارب مستواها في يناير 1992 حين عقد محفل الضباط العام وطالب رجال القوات المسلحة في الجيش السوفياتي، آنذاك من يلتسين وغيره من قادة كومنولث الدول المستقلة معالجة المشاكل الاجتماعية لرجال القوات المسلحة.

واليوم يتكرر الوضع نفسه، ويطالب كثير من الضباط في الوحدات والتشكيلات العسكرية باستئناف عمل جمعيات الضباط التي تتخذ على عاتقها مهمة حماية مصالح العسكريين ازاء قيادة وزارة الدفاع والبلاد كلها. ولا يستبعد المحللون في وزارة الدفاع والاركان العامة احتمال خروج الوضع في القوات المسلحة عن السيطرة اذا لم يتحسن الوضع المادي للعسكريين ويبقى بمستواه السابق. وعندئذ قد تنبري شخصيات اخرى للدفاع عن مصالح العسكريين.

ويخشى الخبراء العسكريون الصراع الجاري بين مختلف القوى السياسية من اجل تقوية نفوذها في الجيش، علاوة على الخلافات بين الشخصيات السياسية ورجال الدولة ونفورهم من بعضهم بعضا. ويعتقد الكثيرون في وزارة الدفاع ان هذا الامر بالذات يكمن وراء التهجمات على وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف في جريدة «روسييسكايا جازيتا» الرسمية، وكذلك غياب الوزير عن الاجتماع الذي عقده فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء يوم السبت الماضي.

وتستلزم تغطية المديونية الى وزارة الدفاع من الدولة نصف ما تتم جبايته من الضرائب السنوية في البلاد. علاوة على ذلك ينبغي ان يخصص لوزارة الدفاع شهريا مبلغ 7 تريليونات روبل تقريبا. لكن الدولة لا تستطيع ذلك. وفي هذه الظروف لا يستبعد احتمال سيادة الفوضى واقدام الجيش على افعال غير محمودة العواقب. والآن يتجمهر ممثلو المعارضة المتشددة حاملين الرايات الحمراء عند مبنى وزارة الدفاع، وتتلبد الغيوم منذرة بوقوع عاصفة رعدية تهز اركان السلطة.

وقد اعلنت اللجنة المركزية لنقابة عمال ومنتسبي الاسطول البحري الروسي ان وضع العمال والمنتسبين اصبح لا يطاق بسبب عدم تسديد الاجور والرواتب لهم على مدى 3 ـ 4 اشهر. ولهذا تقرر اعلان الاضرابات التحذيرية لمدة ثلاث ساعات في 19 سبتمبر (ايلول) في عدة مصانع تابعة للاسطول الشمالي واسطول المحيط الهادي واسطول البلطيق واسطول البحر الاسود وكذلك في ارخانجلسك وبيترسبرج وكرونشتات. وذكر نيكولاي جوكوف رئيس اللجنة المركزية للنقابة ان القرار بشأن الخطوات اللاحقة التي سيقوم بها العاملون في المؤسسات التابعة للاسطول البحري سيتخذ بعد المسيرة الاحتجاجية والاضرابات في 19 سبتمبر 1996.

وتشير الصحافة الروسية الى ان مقارنة الوضع في الاسطول الحربي الروسي والاسطول الاميركي مثلا تبين الحالة المركزية التي وصل اليها افراد الاسطول الروسي. فقد جاء في تقرير خاص لوزارة الدفاع الاميركية ان الرئيس بيل كلينتون اضاف منذ فبراير (شباط) 1995 مبلغ 25 مليار دولار لتمويل البرامج الرامية لدفع القدرة الدفاعية وتحسين مستوى معيشة رجال الاسطول الاميركي والجيش. ووجه 7.7 مليار دولار من هذا المبلغ الى زيادة الرواتب والاجور للعسكريين. ثم جرى اعتماد مبلغ 2.7 مليار دولار للانفاق على التكنات وتحسين منظومة رعاية اطفال العسكريين وتامين رجال الجيش والاسطول. ويبدو هذا كله بالنسبة الى العسكريين الروس حلما بعيد المنال.

جندي روسي (اليمين) ومقاتلان شيشانيان في حافلة اثناء دورية لهم بشوارع العاصمة جروزني امس (أ.ب)

رئيس الجمعية العامة: أفريقيا يجب أن تحظى بولاية ثانية على رأس الأمم المتحدة

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ وكالات الانباء: قال رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الماليزي غزالي اسماعيل انه «ينبغي لافريقيا ان تحظى بولاية ثانية لمنصب الامين العام» للمنظمة الدولية. واعرب عن رغبته في ان تتم استشارة الجمعية العامة في وقت قريب جدا في هذا الشان.وستنتهي ولاية الامين العام الحالي بطرس غالي في 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقد رشح غالي نفسه لولاية ثانية، الا ان الولايات المتحدة مصممة على منع اعادة انتخابه مؤكدة انها ستستخدم اذا دعت الحاجة حق الفيتو (النقض) الذي تتمتع به في مجلس الامن. ويعين الامين العام للامم المتحدة من قبل الجمعية العامة (185 بلدا) بتوصية من مجلس الامن (15 عضوا).

وحذر غزالي في اول مؤتمر صحافي له كرئيس للجمعية العامة من ان هذه الاخيرة «لا تنوي الاكتفاء بدور المتفرج في عملية اختيار الامين العام». وقال الدبلوماسي الماليزي: «نحن لا نوجه تهديدات. لكن اذا اعتبر عدد كبير من الدول في الجمعية العامة ان الترشيح المقدم غير مناسب لسبب ما على صعيد المؤهلات، فلا بد من ان ترد الجمعية المسالة الى مجلس الامن».

وقال ان مجلس الامن «هو الذي يبت في هذه المسالة ولكن يجب علينا ان نشارك في العملية منذ البداية». واضاف انه ينبغي لحترام رغبة الافارقة في هذا الموضوع. وفي يوليو (تموز) الماضي، اتخذ القادة المشتركون في قمة منظمة الوحدة الافريقية موقفا لصالح بطرس غالي وركزوا على انه لا بد لافريقيا من ان تحصل على ولاية ثانية على راس المنظمة الدولية.وتابع غزالي قائلا: « اعتقد انه ينبغي لافريقيا ان تحظى بولاية ثانية. آمل ان تتم استشارة الجمعية العامة قريبا جدا في هذه العملية. واذا كانت رؤيتي للامور صائبة، فقد يتم ذلك في نوفمبر (تشرين الثاني)». وماليزيا من الدول القليلة التي ساندت الولايات المتحدة في معارضتها المعلنة لبطرس غالي. الا ان غزالي مقيد بواجب التحفظ والحياد بصفته رئيسا للجمعية العامة.على صعيد آخر قال قصر الرئاسة الفلبيني في بيان له امس ان عضو مجلس الشيوخ ليتيشيا راموس شاهاني ـ شقيقة الرئيس فيدل راموس ـ تنافس من أجل ان تصبح الامين العام المقبل للأمم المتحدة. وقال قصر الرئاسة ان الرئيس أعلن بنفسه ان شقيقته الصغرى تقدمت بترشيحها الى هذا المنصب.

تحقيق حول تورط «سي آي إيه» في قضية اتجار بالمخدرات

واشنطن ـ وكالات الانباء: وعد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» جون دوتش مساء امس الأول بفتح تحقيق كامل ومستقل للغاية حول الاتهامات القائلة ان الوكالة باعت مخدرات من اجل مساندة الثوار النيكاراجويين في الثمانينات.

واكد جون دوتش، في حديث امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ انه ياخذ هذه الاتهامات على محمل الجد.

لكنه اشار الى ان تحقيقا حولها جرى في السابق ولم يتوصل المحققون الى اي دليل يدعمها.

وقال: «مع ذلك اعتقد ان استمرار التدقيق بكل تفاصيل هذه القضية امر ضروري، وهذا ما انوي القيام به. دعوني اؤكد لكم ان هذه المزاعم ستخضع لتحقيق كامل ومستقل للغاية». واشار الى انه طلب من السلطات المكلفة التحقيق رفع تقرير له في مهلة اقصاها 60 يوما.

وكانت صحيفة «سان خوسي مركوري نيوز» الكاليفورنية قد قالت الشهر الماضي ان وكالة الاستخبارات المركزية قد تكون وراء موجة استهلاك مخدر «الكراك» في احياء السود الفقيرة في الثمانينات بهدف تمويل ثوار نيكاراجوا في نضالهم ضد النظام الساندينيي. وقد اثارت هذه المسالة ضجة كبيرة في الولايات المتحدة وخصوصا في اوساط الاميركيين السود.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 ARBUS J 604397 Telex: رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ النقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت.
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 جلنة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1 KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL.: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 ـ مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الوادي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الخفجي ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 التيمة ـ ت 4323168
الخليجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع | وكيل التوزيع في الكويت
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 | المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
فرع ابو ظبي هاتف 456560 ـ فاكس 456665 | هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
[illegible]
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

أصداف ولآلئ

غسان الامام

صانع الأشباح

«أستطيع ان ابحث عن 16 سببا
لأترك منصب وزير الدفاع»
- وليام پيري -



مهنته صناعة الأشباح
لكنه ليس بساحر
فهو وزير الدفاع
وليس بدجال
فهو عالم الهندسة والرياضيات
هو ابو الطائرة الشبح
وهو عراب صواريخ كروز
وهو صديق قنابل الليزر
ومشكلة قنابل اميركا الذكية
انها لا تميز، بعد،
بين صدام والعراقيين
فهي تخطئ النظام والحكام
وتصيب، بدقة، المحكومين

●

وزير البنتاجون وظيفة صعبة
هرب منها جيمس فورستال بالانتحار
وغرق فيها روبرت مكنمارا
فلطخت سمعته وحولُ ڤيتنام
وبذر الاموال فيها كسبار واينبرجر
فاثار دافعي الضرائب على ريجان
وتردد فيها ليس أسپين
فطردوه منها فمات قهرا
يجرب العالم حظه حيث اخفق الساسة
يخترع وليام پيري البارود
يخلط العلم بالسياسة
ليصالح العسكر مع رئيس هارب من العسكرية
وليبحث عن دور لقوة اميركا
في عالم ما بعد الحرب الباردة
في عالم اقل فزعا ورعبا
لكنه اكثر فوضى وخطرا

●

بعض الناس كالأشباح
يتسلقون خفية الاكتاف
ويصلون الى القمة قفزا على الرؤوس
وليام پيري شبح كطائرته الخفية
هندس طائرة لا تظهر على الشاشة
فاخطاته رادارات الحساد
ولم تصبه مدافع الجنرالات
حالف الصناعة العسكرية
فاختاره كارتر مديرا لبحوث البنتاجون
سقط كارتر فاستقال پيري
تاجر بالتقنية فاثرى
درس في الجامعة فلمع
اعاده كلينتون الى البنتاجون
فخلف اسپين وضبط العسكر

●

يقول السفير الاميركي السابق ريموند سيتز:
«يجب ان نهتم بكيفية معاملة الحكومات لشعوبها
لأن ذلك مؤشر على تعاملها مع جيرانها»
هذا العالم رمال متحركة
يتحرك كلينتون معها
ولا يرسم كريستوفر خطوطا عليها
ومن وليام بيل كلينتون
إلى وليام بيل پيري
من خطوط سياسية تفترق
الى خطوط هندسية تتقاطع
پيري يفضل الخرائط المكتبية
ويكره ركوب الطائرات
تقني لا يتقن الاستراتيجية
بيروقراطي لا يحب الميدان
تفتقد اميركا مصداقية الاستمرار
فيفقد العالمُ القلقُ الاستقرار

●

ما احلى ايام المناطق الساخنة!
جلس الاكراد في مقهى «توفير الراحة»
فتشاجر الزبائن على الغنائم
تركوا پيري و«البارمان»
واستنجدوا بالجيران
تسلح طالباني بـ«اركيلة» عجمي
فبارزه بارزاني بسيجار النظام
والمطلوب من پيري حل المعادلة:
استعادة طالبان من ايران
واسترجاع بارزان من صدام
واخراج اوجلان من الحزام

●

حلّت المعادلة بالتعادل
فلا يخوض كلينتون حربا في البر
ولا يخسر پيري حربا في الجو
ويبقى صدام ظلا في الوسط
ولا يتحول شبحا في الشمال
والعرب قبلوا بالردع
ورفضوا تقسيم العراق
وبقيت اوروبا حائرة
فهي مع التجارة
وضد پيري في المغامرة

«تحالف السلطة» اجتاح الانتخابات... لكن السؤال:

من يجمع شتات المعارضات اللبنانية؟

راجح الخوري

انهت المرحلة الخامسة والأخيرة من «الاستعراض الانتخابي» الذي شهدته محافظة البقاع رسم صورة الحياة السياسية التي ستحكم لبنان من الآن وحتى مطلع القرن المقبل.

وبغض النظر عن كل ما قيل وتردد بشأن الانتخابات وما شابها من الاخطاء والتلاعب وما ترتب على هذا من المآخذ والانتقادات، فإن البرلمان الجديد المؤلف من 128 نائباً سيشكل في الواقع «المشتل السياسي» في لبنان، وسيتولى الإمساك بشؤون البلاد عموماً في السنوات الأربع المقبلة.

الآن لم يعد من المفيد تكرار الحديث عن المآخذ والعيوب التي رافقت العمليات الانتخابية وتمثلت في امور كثيرة، ابتداء من قانون الانتخاب الذي سلق سلقاً على النحو المعروف على رغم الطعن به امام المجلس الدستوري، وانتهاء بعمليات فرز الأصوات وجمعها مروراً طبعاً بفضائح لوائح الشطب، وغرائب الأجواء التي احاطت بعمليات تشكيل لوائح المرشحين وما رافق هذا من ضغوط وإيماءات ومفاجآت.

إن البقاء على كل هذه الأمور الشاذة والمؤسفة لم يعد يفيد احداً. فالواقعية والموضوعية والوعي الحقيقي للمسؤولية تفرض في الجميع رابحين وخاسرين البحث عن مسالك جديدة وأساليب جديدة في الممارسة السياسية، بحيث يمكن توفير «سورة الجد الأدنى» من الحياة الديموقراطية في البلاد.

وشاء المعارضون والمتضررون أم ابوا، وهم كثيرون في المناسبة، فإن البرلمان المنتخب هو دستورياً يمثل السلطة التشريعية في البلاد ويحظى بالشرعية المحلية والإقليمية والدولية... إذاً، إن البقاء على الانتخابات لن يفيد، والأجدى بالجميع البحث عن الأساليب التي تكفل تحسين أداء هذا البرلمان والحد من «الأخطاء والتجاوزات» التي قد يرتكبها انطلاقاً من طبيعة تكوينه ولاءاته السياسية حيث انه في جزء كبير من أعضائه جاء ثمرة تحالف السلطة. وفي ظل قيام اكثرية طاغية في برلمان معقود الولاء للسلطة، فإن الحدود بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تصبح عرضة للانهيار والذوبان حيث يمكن السلطة التنفيذية أن تكون في «حل نسبي» من رقابة السلطة التشريعية وملاحقتها.

ما هي معالم الوضع الذي رسمته الانتخابات لمستقبل الحياة السياسية في البلاد؟

يكفي أن يقيم المرء عرضاً يتناول الوضع الراهن للسلطة وتحالفها وخصوصاً بعد انتصاراتها الكاسحة في الانتخابات، وعرضاً مشابهاً لوضع القوى المعارضة وهي المنقسمة معارضات تعارض السلطة وتناصب نفسها العداء والكراهية، يكفي هذا لكي يستخلص المرء دروساً وعبراً قد تكون مفيدة جداً في هذه المرحلة.

ما هي عناصر الصورة الراهنة لتحالف السلطة في لبنان؟ واين تكمن عناصر القوة عندها؟

● أولاً: إن السلطة كسلطة تمسك بالعنصر الأهم الذي يتمثل بالقرار ومقاليد المواقف والأمور التي تناط الآن بهذه السلطة، ولا يبدو أن تغييراً كبيراً سيلحق بها في الأسابيع المقبلة بعد تشكيل الحكومة الجديدة، ذلك أن على الحكومة الراهنة أن تستقيل بعد بداية ولاية البرلمان الجديد في 16 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل ليتم تشكيل حكومة جديدة. وفي ظل مناخ التحالف الذي خاضت السلطة الانتخابات على أساسه يمكن التأكيد منذ هذه اللحظة أن الحكومة المقبلة ستكون اكثر انسجاماً وتفاهماً، بما يوفر سهولة لمسارات الحكم وقراراته، حيث لن يكون هناك وزراء يشاكسون من داخل الحكومة ولا نواب يعاركون داخل البرلمان كما كان يحصل في السابق.

● ثانياً: إن السلطة التي سيقودها الرئيس رفيق الحريري، تملك كما هو معروف خطة للنهوض وإعادة الإعمار وبرنامج عمل للحكم يرتبط بهذه الخطة، وهي تضع في التداول على المستويات المحلية والدولية مشاريعها وتصوراتها لواقع لبنان ومستقبله.

إن عدداً كبيراً من اهل السلطة وقطاعات واسعة من الشعب يؤيدون هذه الخطط ويلتفون من حولها، وإن كان الأمر لا يخلو من المعارضين والمعترضين.

● ثالثاً: إن تماسك السلطة وتحالفها الانتخابي قد يتحول سياسة ثابتة في المرحلة المقبلة وهذا ما يعطيها قوة متفوقة جداً، وإذا تذكرنا الآثار السلبية السابقة للمنازعات في إطار «الترويكا الرئاسية» (بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري) يصبح في الإمكان تصور مدى قوة الحكم والسلطة في ظل هذا التحالف.

● رابعاً: إن قانون تنظيم الإعلام الذي بدأت مفاعيله يوم الأربعاء الماضي عندما توقفت الإذاعات والتلفزيونات التي لم تحصل على ترخيص عن بث الأخبار، سيخلق جواً مؤاتياً اكثر للسلطة، لأن أجهزة الإعلام المرئي والمسموع التي شملتها نعمة الترخيص ترتبط كملكية باعمدة السلطة ورموزها في لبنان.

باختصار باتت السلطة تواجه نوعاً من الإعلام المدجن والمطوع، وهذا ما يتيح لها أن تحكم باقل مقدار ممكن من الاعتراض والضجيج. طبعاً هذا لا يعني أن الإعلام المكتوب (الصحف والمجلات) قد دخل هو ايضاً حلقة التدجين والطاعة، ولكن سكوت عدد كبير من التلفزيونات والاذاعات من شأنه ان يريح السلطة من قدر معين من الاعتراضات!

خامساً: ان تراجع الاحزاب وانكفاء العمل الحزبي وفقدان الشعبية السابقة التي كانت تتمتع بها هذه الأحزاب، ادى الى خلو ساحة السلطة من كثير من المصاعب والمتاعب.

ففي غياب هذه الاحزاب لم يعد هناك برامج وخطط جاهزة وموضوعة في التداول العام عند طرح كل قضية او مسألة لها انعكاساتها الشعبية وتأثيرها العام. ولم تعد برامج السلطة وخططها تواجه الشروط والمطالب والمحاذير التي كانت ترفعها القوى الحزبية.. واستطراداً لم تعد مسارات السلطة وقراراتها تواجه العقبات والامتحانات سواء داخل السلطة التشريعية او على مستوى الساحة الشعبية.

ـ سادساً: إن تراجع الحركة النقابية العمالية ووقوعها في الانقسام على المستوى الاتحادي وانزلاق قيادات فيها إلى أخطاء تسييس مطالب العمال، سينعكس حتماً مزيداً من حرية الحركة والتصرف عند السلطة.

ـ سابعاً: إن ضمور الحركات المطلبية وتراجع فعالية الجمعيات والروابط والنوادي على كل المستويات والأنواع ساهم بدوره في خلق مناخات مؤاتية اكثر لتحرك السلطة بعيداً عن كل المحاذير والعراقيل.

* * *

ما هي في المقابل عناصر الصورة الراهنة لوضع «القوى المعارضة» في لبنان؟ وهل هناك اي عنصر من عناصر القوة التي تتمتع بها؟

إن الموضوعية البحتة تدعو إلى القول إن المعارضة اللبنانية التي اصابتها منذ زمن بعيد لغة الانقسام والتشظي، جاءت الانتخابات لتزيد من انقسامها وتفتتها. وعلى رغم أن كثيرين من المتضررين الذين فشلوا في الانتخابات تحولوا تلقائياً عناصر واصواتاً معارضة(!) وبعضهم كان في السلطة، فإن وجودهم الآن فوق ضفة الاعتراض لا يعني في اي حال من الأحوال انهم سيشكلون اي عنصر من عناصر الدعم للمعارضة.

وفي اي حال إن المعارضة اللبنانية معارضات أو جيوب معارضة وقد عصفت بها رياح الانتخابات فزادت من تداعيها وانهيارها.

وليس سراً ان هناك تحركات ومحاولات تدور وراء ابواب مغلقة في بيروت وباريس لإحياء روح المعارضة، حيث يتردد الحديث منذ أيام عن اتجاه إلى تشكيل جبهة وطنية معارضة من العاصمة الفرنسية. ولكن بناء على التناقضات والخلافات والمحاذير التي تعصف بالمعارضين منذ زمن بعيد، وفي انتظار تبيّن نتيجة هذه المساعي، يمكن تعداد الملامح التالية للمعارضة:

● اولاً: معارضة الخارج التي تمسكت بالدعوة إلى مقاطعة الانتخابات، والتي لم تكن «المقاطعة» في الانتخابات على مقدار ظنونها وحساباتها حيث اندفع كثيرون من المقاطعين عام 1992 إلى المشاركة. ولولا المحاذير والمفاجآت التي أحاطت بنوعيات المرشحين وشكل اللوائح، لكانت معالم المقاطعة النسبية المتواضعة اختفت تماماً.

والواقع ان معارضة الخارج تحاول أن تبني فوق الثلاثي امين الجميل وميشال عون ودوري شمعون قاعدة «الجبهة الوطنية» المعارضة، إذ ليس من المستغرب ان يحافظ العميد ريمون إده على مواقعه بعيداً عنها ولو كان تحت مظلة مبدأ المعارضة، حيث تتنوع المواقف وردات الفعل وتختلف السياسات وحتى الأهداف.

وليس من الواضح حتى الآن من ستضم الجبهة من شخصيات الداخل التي حافظت على وتيرة «معارضة المقاطعة» إذا صح التعبير.

● ثانياً: معارضة الداخل التي تتشكل من مجموعة «الانفصاليين» الذين خاضوا الانتخابات تحت شعار «المعارضة من خلال المشاركة»(!) وباستثناء بيار دكاش وشاكر أبو سليمان اللذين نجحا في النيابة (ولا ندري أين ستصبح معارضتهما الآن) فإن الآخرين أمثال البير مخيبر وجان حواط وأرنست كرم يقفون على مفترق، إذ ليس من الواضح ما إذا كانت طريقهم إلى الجبهة الوطنية سالكة، ولا من المعروف اين سيقرعون طبول المعارضة وكيف سينفخون في ابواقها، إفرادياً أم من خلال اوركسترا موسعة أم من خلال تشكيل «فرقة خاصة»؟

● ثالثاً: المعارضة البرلمانية من داخل السلطة التشريعية حيث هناك مجموعة من النواب والرموز السياسية (الرئيسان سليم الحص وعمر كرامي، نسيب لحود، ونجاح واكيم وكتلة «حزب الله»). وليس من الواضح ما إذا كان من الممكن قيام أي رابط أو إطار أو شكل تنظيمي يجمع بينهم.

● رابعاً ـ المعارضة البرلمانية سابقاً، والتي تتألف من مجموعة من النواب السابقين الذين فشلوا في الانتخابات، وسيمارسون «نشاطاً معارضاً» ولكن بدرجة متفاوتة في النبرة والأداء حيث ليس هناك ما يوحي بإمكان قيام تنظيم يجمعهم.

* * *

إذاً، مختصر الصورة السياسية في لبنان: سلطة متماسكة في مواجهة معارضات مشتتة!

لكن الأمر يقود إلى طرح سؤالين:

1 ـ إلى أي مدى يمكن أن يستمر التماسك بين أهل السلطة؟ وإذا كان الاستحقاق الانتخابي قد فرض التحالف في إطار «الترويكا الرئاسية» فهل من الضروري أن يستمر هذا التحالف عندما تفتح ملفات الحكم وحساباته البعيدة والقريبة؟ وإذا صح ما تردد عن «ظهور رئاسي» مستجد بسبب «قانون الإعلام» فهل سيتوقف الحكم عند هذا القانون وما بالك بالآتي من القوانين والقرارات؟

2 ـ من يجمع شتات هذه المعارضات التي قد تبدو من بعض زواياها متناحرة في ما بينها، والتي يبدو بعضها اقرب إلى مصالحة السلطة من مد اليد إلى «الشريك اللدود» في الموقف المعارض؟

صحيح من يوحد هذه الجيوب من المعارضات؟ وهل من الممكن توحيدها أصلاً؟

إنها اسئلة لا تنتظر أجوبة بالطبع، فالأجوبة مستحيلة لكن المستحيل اكثر هو تصور قيام «ديموقراطية برلمانية» على هذا التناقض الصارخ والمثير بين سلطة قوية ومتماسكة ومعارضة مفتتة.

من يجمع شتات المعارضة؟

قد يكون هذا السؤال مطروحاً على السلطة اللبنانية نفسها قبل غيرها، إذا كانت تهتم فعلاً بصدقيتها في الداخل وبتخفيف الضغوط عليها من الخارج.

وإن اللبيب...

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

التربية الوطنية بين النظرية والتطبيق

من الدكتور عوض أمين عباس
ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6496 يوم الثلاثاء الموافق 1996/9/10م في الصفحة 23 بعنوان (التربية الوطنية) تدرس لأول مرة في السعودية. تقول ان التربية تهدف في تحليلها النهائي الارتقاء بطلاب المعرفة في مختلف المراحل التعليمية فكريا وثقافيا وعقليا وجسديا وتغرس قيم الانتماء للاسرة والوطن والبيئة المحلية والاسرة الانسانية وصفات المواطنة الصالحة وحب الخير والتضحية في الدارسين. وهي تمتاز بالشمولية والايجابية وتمد الطلاب والطالبات بجانب المناهج الدراسية بالانشطة اللاصفية مثل زيادة المتاحف والمصانع والمعارض على اختلاف تخصصاتها والمشاركة الفاعلة في الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والجماعات الأدبية والثقافية والخطابية والرسم والنحت والتصوير والاهتمام بالبيئة المحلية وغرس الأشجار والانخراط في الجمعيات التطوعية وخدمة البيئة. وفي العملية التربوية يقوم الطالب بدور ايجابي بينما يقوم بدور سلبي في العملية التعليمية حيث يتلقى المعارف من المعلم. فالايجابية في العملية التعليمية تكون للمعلم وليس للطلاب لذا فان مدارس الفكر التربوي في المجتمعات المعاصرة تعمل على حث الطلاب والطالبات على الاعتماد على انفسهم في الحصول على المعارف من مختلف القنوات المعرفية وتجسيدا لمبادئ المدارس التربوية الحديثة في ضرورة اعتماد الطلاب على انفسهم ظهرت في افق التربية منظومات تربوية مثل الجامعات من بعد وجامعات الهواء والتعليم عن طريق المراسلة والمخيمات التربوية والتعليم مدى الحياة لكافة شرائح المجتمع.

المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية تتسم بالثبات ولا يتم تحديثها وتعديلها الا بعد اجراء دراسات علمية متعمقة بواسطة لجان تربوية متخصصة تضم في عضويتها اساتذة مؤهلين تاهيلا علميا رفيعا. لذا فان تدريس مادة التربية الوطنية سيساهم اسهاما فاعلا في مد الطلاب والطالبات بمختلف المعارف في مختلف ميادين الحياة مثل تعريفهم بدور المنظمات الدولية والاقليمية مثل الامم المتحدة والمنظمات المتخصصة التابعة لها (هيئة الصحة العالمية ومحكمة العدل الدولية ومنظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم ومنظمة العمل الدولية) والمنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة دول امريكا اللاتينية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي والصليب الاحمر والهلال الاحمر، بالاضافة الى تزويدهم بمعلومات وافية عن صحة البيئة والقيام بالاسعافات الأولية وانظمة الحكم في الدول العربية والاسلامية وخطط التنمية الاقتصادية والثقافية والمهرجانات الفكرية التي تقام في الدول العربية مثل مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية وأصيلة في المغرب وجرش في الاردن وبعلبك في لبنان ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ودور الجمعيات الكشفية في مواسم الحج وعند حدوث الكوارث الطبيعية مثل الحرائق والسيول ونرى انشاء لجنة تربوية في وزارة التربية تسمى بلجنة التربية الوطنية، وهذه اللجنة تعمل على الاتصال بالمفكرين العاملين في المجالات التربوية المختلفة والصحافيين والدبلوماسيين العاملين في المنظمات الاقليمية الدولية وعلماء التاريخ من اجل اعداد أفلام تربوية وثقافية عن التربية الوطنية. ويمكن عرض هذه الافلام في مختلف المدارس بصورة منتظمة مع إجراء تعديلات في مضمون هذه الافلام طبقا للمستجدات التي ستحدث في مختلف الميادين مستقبلاً.

ان فكرة انتاج افلام تربوية عن مادة التربية الوطنية ستساهم في استقطاب الكفاءات المؤهلة من خارج المدارس وعند عرض هذه الافلام في المدارس سيستفيد منها الطلاب والمدرسون لا سيما انه لا يمكن اعداد المدرسين المتدربين لتدريس مادة التربية الوطنية بالسرعة المطلوبة نظرا لاسباب مالية واكاديمية ويمكن ايضا بث برامج التربية الوطنية عن طريق الاذاعة والتلفزيون لكي تستفيد منها كافة شرائح المجتمع.

ان كثيراً من رجالات التربية والسلك الدبلوماسي المحالين للتقاعد لهم خبرات ثرية وعميقة في مجالات تخصصهم يمكن الاستعانة بهم لاعداد افلام تربوية وثائقية عن التربية الوطنية لعرضها في المدارس. فمثلا هناك كثير من علماء الفلك في الدول العربية في مرحلة التقاعد يمكن الاستعانة بهم لأعداد افلام تربوية عن طبقة الأوزون وعن الاثار السلبية للثقب الاوزوني للنبات والانسان والحيوان والتربية وكل مظاهر الحياة. صفوة القول ان افلام الفيديو التربوية والافلام الوثائقية التربوية المعدة اعدادا علميا هي الطريقة المثلى لتنفيذ فكرة تدريس مادة التربية الوطنية في الدول العربية والاسلامية لا سيما وان الطلاب في المدارس في دول الشمال يعتمدون على الشاشات (الحاسوب والفيديو والسينما) في دراسة مختلف المواد الدراسية ومساهمات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم والجامعة العربية ومجلس التعاون لدول الخليج ستكون مفيدة ومؤثرة في انتاج افلام وثائقية عن التربية الوطنية وبذا نكون قد خطونا خطوة في سبيل تحقيق الوحدة الفكرية والثقافية بين الدول العربية لا سيما وان رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة بشرط في الطريق السليم.

عندما ترتدي الصقور زي الحمائم

● من علي ابراهيم هويدي ـ مصر:

قرأت في «الشرق الأوسط» العدد (6492) بتاريخ 96/9/6 خبرا تحت عنوان «بيريس الليكود سرق برنامجنا» وذلك عقب لقاء نتنياهو عرفات، وتعقيبا عليه لرد بهذه الكلمة:

● يقول صالح عبدالقدوس:
يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

بالضبط تلك كانت سياسة بيريس وحزبه للحمائم الزائفة فهي عبارة من عبارات براقة ووعود زائفة عن السلام وعودة الجولان وقيام الدولة الفلسطينية كاملة. ثم تراه يدمر ويقتل الابرياء في قانا ويحتل الارض في لبنان ويروغ في محادثات الجولان ويماطل في الانسحاب من الخليل. وهكذا مما خدع الكثير منا فنام هانئا مطمئن البال قرير العين، ومع ذلك فهو مستمر في عقد الصفقات وابرام المشاريع وتوثيق الروابط بالجيران. ثم أتى نتنياهو بتطرفه ولاءاته المتشددة فقرع طبول العرب ودق أجراس الخطر ففزع النائمون وتنبهوا للصقر الجارح. وكما يقول أبو الطيب المتنبي:

ومن العداوة ما ينالك نفعه
ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

كان أن اجتمع العرب وتوحدت كلمتهم مما أفزع العالم وكان لا بد أن يعيد نتنياهو حساباته ويخفف من تشدده ويتنازل عن بعض لاءاته فكان اللقاء بعرفات ولا مانع من الكلام المعسول عن دفع عملية السلام واحترام المواثيق. وأقول للعرب احذروا فلقد ارتدت الصقور زي الحمائم فلا تنخدعوا.

هل هناك مؤامرة حقيقية؟

● من ابو الحسن محمد شريف ـ جدة:

حول ما تنشره «الشرق الأوسط» من مقالات وتحليلات تتناول الأزمات الإقليمية والدولية في ابعادها الفكرية. يأتي هذا الرأي:

الشعوب العربية والاسلامية والافريقية لم تزل قاصرة ولم تبلغ بعد مرحلة الوعي الكامل والمسؤولية لتحمل أعباء الممارسة السياسية الحقيقية. وما زالت تتصارع من أجل الوصول الى السلطة واستغلال الثروات الشحيحة في بلدانها بالاقتتال والصراع الاثني والقبلي والحروب الأهلية والانقلابات العسكرية.

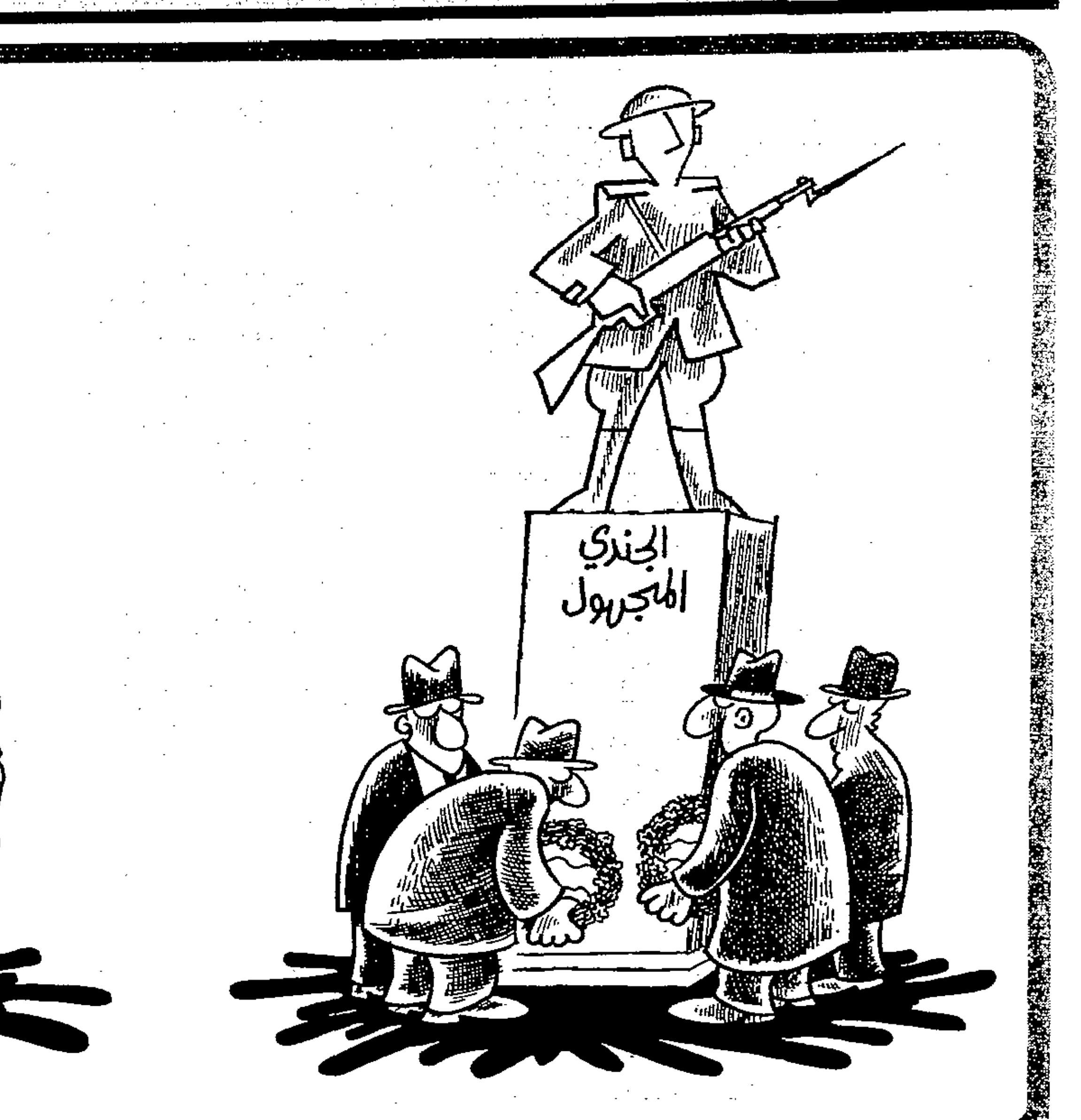
وفي بعض الدول التي سنحت فيها الفرص لممارسة ديمقراطية حقيقية وانتهاج وسائل سلمية للوصول الى السلطة فان هذه الممارسات طغت عليها معتقدات الطائفية والجهوية، فكانت ديمقراطية مشوهة نتجت عنها حكومات هزيلة واهية لا تستند الى مرجعية ذات رأي وثقل فكري.

ففي الصومال يتفرق الناس الى قبائل وملتشيات متحاربة متصارعة من اجل وراثة حكم عسكري ديكتاتوري، فبحكم عقلياتهم القاصرة لم يستوعبوا حجم السلبيات في هذا النظام الديكتاتوري السابق لينطلقوا بعده في تأسيس نظام سياسي ديمقراطي يرضي كل الأطراف والأعراق، فبدلاً من ذلك هب الجميع حاملاً سلاحه ملتمساً عن طريق الوصول الى السلطة ولو عبر الخراب والدمار ونزيف الدماء المستمر.

وفي ليبيريا وفي نيجيريا وفي بوروندي ورواندا واوغندا نجد نفس الأمثلة والسيناريوهات السابقة.

والكل يدعي ان هناك مؤامرة لتمزيق وحدة هذه البلدان، فاذا كانت هناك مغامرة تستهدف هذه البلدان، فلماذا من يتصارعون ويتقاتلون يعملون على تمرير هذه المؤامرة؟ الا اذا كانت عقولهم قاصرة فعلاً.

وفي افغانستان حارب الجميع من أجل طرد الغازي الأجنبي، وعندما تحقق ذلك بدأ بينهم صراع مرير من أجل الانفراد بالسلطة مما أدى الى تمزيق وحدة البلد الواحد الى طوائف متحاربة لكل منها ولاؤها وبعضها الخارجي.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لندن البديلة

استعرض احد الصحافيين البريطانيين حركة النشر والتلفزيون العربية التي تنمو بسرعة كبيرة في لندن واعتبرها بيروت على (نهر) التيمس. في رأيه ان لندن لا باريس هي المدينة المنشودة عربياً في مجال الاعلام لأن الفرنسيين معادون للجالية الاسلامية هناك، وهذا ربما بعض السبب، لكنه عامل اضافي لا اساسي. وصارت لندن مركزاً اعلامياً عربياً لأن البدائل لم تعد مناسبة، فبيروت محطمة وقبرص صغيرة وباريس معادية. لكن العامل الثقافي الذي يمثل عادة حبلاً سرياً يغذي العلاقة بصورة تلقائية، فالاعلام العربي الذي اناخ راحلته في لندن يمثل غالبا بلدانا ذات ارتباط ثقافي بريطانيا اكثر، في حين ان الدول ذات الارتباط الفرانكوفوني لا تزال موجودة في فرنسا حتى هذا اليوم. فالاعلام السعودي والخليجي والفلسطيني، ويضاف اليه الليبي، في معظمه ضعيف الصلة ثقافيا بفرنسا وعلق طويلاً باللغة الانجليزية وتواصل كثيراً مع الثقافة الاميركية والدول المرتبطة بها. اما فرنسا فجاءت خياراً لمطبوعات ذات تراث عربي فرنسي.

وهنا نتذكر مسألتين اخريين غفل عنهما الكاتب؛ واحدة لها علاقة بمدى حرية الحركة الثقافية. فبريطانيا حتى في احلك اوقات العلاقة واكثرها حساسية في زمن حرب الخليج تركت الصحافة العربية تتصارع دون ان تغلق مطبعة واحدة، رغم ان ابناءها كانوا على الجبهة مع العراق. اما فرنسا فقد بادرت باغلاق المطبوعات العربية المملوكة او الموالية للعراق. اذاً فهاجس الخوف من التدخل الحكومي دفع بكثيرين الى الاتجاه صوب التيمس تفادياً الى تجنب مضاعفات اي مواجهة قد تقع في المستقبل.

اما العامل الآخر فهو مرتبط بسطوة الحضارة التي تعبر عنها اللغة الانجليزية. فالكثير من مصادر الأخبار اميركية، حيث توجد وكالتا انباء كبريان اميركية وبريطانية مع عشرات الوكالات الأخرى الأصغر والمتخصصة في مجالات عدة. يضاف اليها تكنولوجيا العمل الصحافي التي تكاد تكون جميعها صناعة اميركية. وهذا لا يقلل من المحاولة الفرنسية التي تملك وكالة كبيرة وقديمة هي وكالة الانباء الفرنسية.

لهذا من السهل ان نفهم لماذا لندن لا باريس تحولت الى مركز اعلامي عربي.

اما عن مستقبل هذا الاغتراب المكلف الذي عاش حتى الآن عشرين عاماً في تصوري انه اغتراب لن يدوم طويلاً جداً. فسهولة نقل التقنية مع تطور وسائل الاتصال صارت تمكن من الاستفادة من التجمعات دون ان يبرح الشخص قريته. كما ان الانظمة السياسية العربية صارت تلمس وتقدر حساب خسارتها الكبير من وراء ترغيب الاعلام في السفر الى الخارج. ثم ان الاعلام الداخلي لكثير من الدول العربية حقق تطوراً يمكن ملاحظته بسهولة، من حيث تقنية العمل الصحافي ونوعيته، وهذا التطور اذا استمر سيضع الاعلام عن بعد في وضع تنافسي صعب من حيث التكلفة، وهذا في النهاية هو الذي سيقرر بقاء المطبوعات من عدمها.

البوسنة.. وأخواتها (تأصيل النهج العقلاني)

زين العابدين الركابي

تغشى (الغيبوبة العقلية) - في زمننا هذا - اعمال وافكار كثير من المسلمين. وهي غاشية او غواش باعدت بين المسلمين وبين انصبة ضرورية من سداد الراي، وصواب العمل. فكان الاضطراب، وكان التخلف والركض الى وراء.. ولعله من المناسب تعزيز هذه الصورة بالقول: ان المرء، او ان الأمة لا تندم على موقف عاقل، مبني على راي رشيد. ذلك ان الندم حصيلة مرة للغيبوبة العقلية التي ترزأ صاحبها بضريبة فادحة، مصدرها: التفريط في العقل في ادارة الشأن العام.

والبديل الطبيعي للغيبوبة العقلية هو (الحضور العقلي) الدائم المتألق: المعدود مؤشرا - حقيقيا ومعتمدا - من مؤشراته التقدم، والعقلانية، وجودة التصرف. بهذا المنظار، يحسن النظر الى تجارب سياسية، ثلاث: تقارب زمنها، واختلفت مواقعها، وتشابهت في اكثر من وجهة.. وهذه التجارب الثلاث هي:

ا - رسو سفينة البوسنة والهرسك - بعد طول ابحار في بحر لجي، شديد التقلب والعواصف - على عتبة رئاسية يقودها: علي عزت بيجوفيتش.

ب - (موثق السلام) في الشيشان.

جـ - (موثق السلام) في الفلبين.

ففي خلال اسابيع خمسة، وفي مواقع اسيوية واوروبية جرت تلك التجارب السياسية.

وبين التجارب الثلاث اوجه تشابه منها:

1 - في كل تجربة طرف مسلم.

2 - كل طرف مسلم تعرض لحملات اجتثاث:

ا - فالشيشان تعرضوا للتشريد الستاليني حيث استفزهم ستالين من ارضهم واخرجهم منها، وشردهم في مواقع عديدة من الاتحاد السوفياتي، الذي كان.

ب - ومسلمو الفلبين تعرضوا لحرب إبادة واجتثاث منظمة، صورها الاستعماري العنصري (ماجلان) بقوله: «باسم المسيح اطلب منك التسليم - يخاطب السلطان المسلم لابولابو - ونحن العرق الأبيض اصحاب الحضارة اولى منكم بحكم هذه البلاد».. وقد قال قائلهم: «ان الحل الوحيد لمشكلة المسلمين في الفلبين هو اقتلاع جذورهم منها بصفة نهائية».

جـ - ومسلمو البوسنة والهرسك تعرضوا لحرب ابادة جماعية قادها الصرب العنصريون المتعصبون. فقتل من المسلمين من قتل، وشرد من شرد. ولا تزال فرق التنقيب في الأرض تكتشف - بين حين وآخر - المزيد من المقابر الجماعية الدالة على الإبادة الجماعية الصربية للمسلمين، وهي ابادة صيغت في مصطلحات سياسية كـ(النبذ العرقي) او (التطهير العرقي).

3 - ومن اوجه التشابه: ان المسلمين في التجارب الثلاث، قد اضطروا للقتال، واستبسلوا في الدفاع عن وجودهم وحياتهم واولادهم واهليهم.

4 - ومن اوجه التشابه: ان الأطراف المسلمة - في التجارب الثلاث - قد توصلت الى (سلام).

والنقطة الأخيرة، خليقة بالتنبه والاستبصار.

فالتوصل الى (سلام) قرينة على (ظواهر نمو العقلانية) في ادارة الشؤون المشتركة لدى المسلمين.

ومن قرائن العقلانية:

اولا: ان الاعتراف بالمسلمين طرفا له كيانه المعنوي والمادي، وله الحق في البقاء والعيش، والحق في التفاوض الندي على ذلك كله.. هذا الاعتراف مكسب سياسي كبير تنبغي المحافظة عليه بمقتضى العقلانية الرشيدة، وهي عقلانية يلغي وجودها ظواهر المراهقة والاحلام السياسية، التي ليس من المستطاع تحقيقها، والتي لم يأذن بها النقل، ولم يوجبها العقل.

ولهذه القرينة مكانتها المحترمة من الفكر السياسي، ولا سيما اذا قورنت بضدها.. ونعني بالضد ان كثيرا من هزائم المسلمين السياسية، حدثت بسبب (غياب العقلانية) عن القرار السياسي، وعن رد الفعل تجاه المواقف المختلفة، وعن الفرص التي تلوح دون استثمار جيد. وعن التأهب للاستفادة من الميل العقلاني عند الغير في لحظة ما.

ثانيا: من العقلانية: ان يفهم ان القتال ليس من اجل التمتع برؤية الدم مسفوحا على الأرض. بل القتال (ضرورة) يلجأ اليها المسلم لكف العدوان وقمعه.. فاذا انكف العدوان، ورفع الظلم - بشروط جادة وموثقة - غمد السلاح:

ا - «فلا عدوان إلا على الظالمين».

ب - «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

والتدبر الحصيف في هذه الآيات يقيم معناها الصحيح في الذهن والوعي والفكر.. يقول ابن كثير: (اي قاتلوا في سبيل الله، ولا تعتدوا في ذلك، ويدخل في ذلك ارتكاب المناهي، كما قاله الحسن البصري: من المثلة والغلول وقتل النساء والصبيان والشيوخ الذين لا راي لهم ولا قتال فيهم، والرهبان، واصحاب الصوامع، وتحريق الأشجار، وقتل الحيوان. وقال حذيفة ضرب لنا رسول الله مثلا فقال: «ان قوما كانوا اهل ضعف ومسكنة، قاتلهم اهل تجبر وعداوة. فاظهر الله اهل الضعف عليهم فعمدوا الى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم، فاسخطوا الله عليهم الى يوم القيامة». ومعناها: ان هؤلاء الضعفاء لما قدروا على الأقوياء، فاعتدوا عليهم، فاستعملوهم في ما لايليق بهم، اسخطوا الله عليهم بسبب هذا الاعتداء).

نعم. من العقلانية ان يفهم هذا، تماما على الذي احسن: ان يفهم ان القتال ضرورة لكف العدوان، وليس شهوة انتقام، ولا تعطشا لدم، ولا فسادا في الأرض، ولا لاحلال ظلم جديد، محل ظلم قديم.

فاذا انكف العدوان عن المسلمين في البوسنة، والشيشان، والفلبين فانه من العقلانية: الجنوح للسلم، لأن (موجبات القتال) قد انتفت.

ثم في القضية - من محور آخر -: فسح ونوافذ عقلانية، حميدة عديدة.

من هذه الفسح والنوافذ العقلانية:

1 - الوفاء بالعهود والمواثيق. فالوفاء بالتعهدات، موقف عقلي - الى جانب انه موقف اخلاقي - فحين يوفي المرء، او الطرف المسلم، بالعهود، يكون متفوقا نفسيا وسياسيا، اي في موقف اقوى، من موقف الطرف الناقض للعهود، وهي قوة ينبني عليها اجراء عملي، في الرد المكافئ للنقض، والمسبب بحجة ساطعة (ليت العرب يلحظون ذلك فيتفوقون نفسيا وسياسيا على الطرف الناقض للتعهدات، وهو اسرائيل، على ان يستثمر هذا التفوق في اجراءات عملية لا تنقصها الحجة الساطعة القاطعة).. يضم الى ذلك: ان الوفاء بالمواثيق، يدحض حاسم لمقولات العجزة من المسلمين الذين يتورطون في اتفاقات هزيلة، ثم يزعمون بانهم سينقضونها حين تكون لهم قوة، ثم يزعمون بان المسلمين الأوائل فعلوا مثل ذلك، اي كانوا ناقضي مواثيق!!

2 - تقدير جهد الذات. فان غمط الجهد الذاتي نوع من الجنون، من حيث انه ينطوي على تحقير الذات. فما تحقق ليس الا ثمرة لجهد الذات، وجهد المسلمين الصادقين - بعد توفيق الله -.. فالارادة المصممة على نيل الحق، والقيادة الصلبة، والتماسك او الوحدة العامة - على الرغم من وجود نزاعات جزئية. هذا كله جهد ينبغي ان يظفر بتقدير معقول: اعتبارا بما كان، وتخطيطا لما سيكون، فان عناصر التصميم على الحق، والقيادة الصلبة، ووحدة الارادة الشعبية، لا غنى عنها في اي خطة حاضرة ومستقبلة.

3 - ومن العقلانية: الانصراف الكلي الى التنمية الحقيقية.. وثمة حجتان عقليتان ها هنا.. الحجة الأولى هي: ان التجارب السياسية الثلاث - في البوسنة والشيشان والفلبين - تنوء بإرث ثقيل، خلفته حروب القتل والتدمير. ولن يصلح ما خربته الحرب الا بالانكباب على تنمية كل شيء.. اما الحجة الثانية فهي ان السلام والاستقرار، ليسا فرصة للكسل والترهل والخمول والتثاؤب والنوح على الاطلال، بل هما فرصة للركض المتصل والنشاط الوثاب.

4 - ومن العقلانية: التعايش السلمي مع الغير، والانفتاح الواثق البصير على المحيطات البشرية للتجارب السياسية الثلاث.. يلحق بذلك: الحياة في ظل القانون العام. ما دام هذا القانون لا يتضمن ظلما في عبادة، ولا غبنا في حياة اجتماعية، ولا جورا في معيش واقتصاد.. وهذا كله من الواقعية. ويعلم العقلاء: ان الواقعية البصيرة، والعقلانية الرشيدة، قرينان لا يفترقان.

5 - ومن العقلانية: تطمين الآخرين - الذين يجاورون التجارب السياسية الثلاث ويختلطون بها - تطمينهم بالامتناع الذكي الصارم عن المبالغات والتهويمات. فلن يستطيع المسلمون في الشيشان، والبوسنة والهرسك، والفلبين: ان يقيموا (دولة الخلافة). وما داموا لا يستطيعون ذلك، فليس من المعقول: ان يخيفوا اقوامهم بشعارات غير مستطاع تطبيقها.. وهذا المثل ينتظم كل مبالغة، وكل غلو، في كل مجال.. أليس من اسباب التجارب السياسية الخائبة لكثير من المسلمين - في هذا العصر -: أنهم يتحدثون بلغة الملاكم القوي الكاسح، في حين انهم يحملون اذرعا فتك بها الوهن او الشلل؟

6 - ومن العقلانية: ان يجري التعامل مع الأقليات المسلمة - وما في حكمها - وفق نظرة جديدة، تتمثل في:

اولا: الكف عن التدخل في شؤون هذه الأقليات - بالقياس الى دولتها الفيدرالية او الى قارتها.. ويتعين علينا ان نكون صرحاء فنقول: ليس من حق دولة مسلمة ان تحشر انفها في شؤون الأقليات، او ان تسخرها لخدمة مصالحها، باي مسوغ كان.. واذا سمحت دولة ما لنفسها: ان تهدر مصالح الأقليات في سبيل مصالحها الوطنية، فان من العقل ان تستعصي الأقليات على هذه المحاولات.

ثانيا: التخلي عن الخطاب الذي يوحي او يوهم بان خلاص الأقليات وانقاذها مشروطان بوجود (دولة مركزية) اسلامية، وان على الأقليات ان تنتظر ذلك اليوم لتهاجر الى تلك الدولة لتنجو بدينها ونفسها.

ان هذا الخطاب مناقض للشريعة، وللعقل، وللواقع.. فهو مناقض للشريعة بدليل الحديث النبوي: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية».. وبدليل ان الذين اسلموا - خارج جزيرة العرب - لم يهاجروا الى المدينة في عهد الرسول والخلافة الراشدة.. وبدليل: ان الاخراج من الديار والوطن، جريمة خلقية واجتماعية وسياسية: «وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الأرض من بعدهم».. وبدليل ان التكتل في كيان واحد، ذي موقع جغرافي واحد، يتناقض مع طبيعة الاسلام في التمدد والانتشار، اي يتناقض مع خاصته العالمية.

ومن ناحية عقلية وواقعية، فان الأقليات المسلمة تمثل ثلث المسلمين في العالم - نحو 400 مليون مسلم - وهي نسبة مضروبة مرتين في عدد اكبر دولة اسلامية، وهي اندونيسيا، فأي دولة مركزية تتسع لهذا العدد الضخم؟

ان الموقف الصحيح من هذه الأقليات: ان نعينها على تنمية ذاتها: عونا معنويا وماديا، عونا مجردا من الغرض والاستغلال. وان نعينها على (الاختلاط الواعي) بمجتمعاتها - غير مقلدة للجيتو اليهودي، وغير متشاكسة مع اقوامها - وعلى ان تسهم في بناء وطنها بجد وهمة وشرف.. فالمسلم الحق هو: وطني صادق الوطنية + اسلام.. او هو انسان مسلم سوي + وطنية صادقة في الانتماء والعطاء.

إيران وأوهامها الأفريقية

أمير طاهري

يبدو ان هناك في طهران من قرر العودة الى سياسة اعدت قبل اكثر من 20 عاما، والعواقب يمكن ان تكون مضحكة.. ومأساوية ايضا.

النزاع الدبلوماسي بين طهران وبريتوريا في ما يتعلق بـ «بيان مشترك ملفق» مزعوم ينبغي ان لا يحجب القضية الحقيقية وهي مساعي ايران للحصول على موقع رفيع في افريقيا السوداء. وقد تفجر النزاع عندما نشرت الصحف الايرانية نص ما وصفته باعتباره بيانا مشتركا وقعه الرئيسان نيلسون مانديلا وهاشمي رفسنجاني خلال زيارة الاخير الى بريتوريا الشهر الحالي.

وكان «البيان» مليئا بالثناء على زعامة ايران في كفاحها ضد «الشيطان الأكبر» الأميركي، ونجاحات الثورة الإسلامية في ميدان حقوق الانسان».

واستخدمت الصحف الايرانية «البيان» موضوعا لافتتاحياتها التي ادعت فيها ان طهران هي، الآن، زعيم حركة عدم الانحياز، وتقود «الشعوب المضطهدة» في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية نحو الانتصار على «قوى الاستكبار والظلم».

ونشبت المشكلة عندما اعلنت جنوب افريقيا انه لم يكن هناك، على الاطلاق، بيان مشترك، وان لا شيء من الادعاءات التي ظهرت في النص الايراني يعكس مواقف مانديلا.

ومن المؤكد ان الامر يبدو كما لو ان السيد رفسنجاني، في ما قد يكون زيارته الخارجية الأخيرة كرئيس للجمهورية الاسلامية، قد تخبط متنقلا من زلة قدم الى اخرى.

غير ان ذلك كله لا صلة له بالموضوع. ما يلفت الانتباه هو محاولة علماء الدين بعث الحياة في «سياسة افريقيا» التي اعدت في ظل حكم الشاه في السبعينات.

وقد اعتمدت تلك السياسة على الافتراضات التالية:

1 - قد تجد ايران نفسها متورطة في حرب واسعة النطاق يحرض عليها الاتحاد السوفياتي، وتشن بالنيابة من جانب الحلفاء الاقليميين الذين شخصوا باعتبارهم اليمن الجنوبية، والعراق وسورية.

2 - ومثل هذه الحرب قد تؤدي الى اغلاق مضيق هرمز، وتوقف صادرات النفط الايرانية لفترة معينة.

3 - وللحفاظ على تدفق صادراتها النفطية يمكن ان تستخدم ايران تسهيلات الخزن التي اقامتها جنوب افريقيا لتلبية حاجاتها الخاصة. وهذه التسهيلات يمكن ان تستوعب ما يعادل 12 اسبوعا من معدل الصادرات اليومية الايرانية.

4 - وكانت ايران بحاجة الى قاعدة في السودان يمكن لقواتها البحرية والجوية ان تنطلق منها ضد القواعد السوفياتية الموجودة في بريم وعدن وجزيرة سقطرة، وربما مهاجمة دول عربية اخرى مناصرة للسوفيات.

5. ولن تستغرق الحرب اكثر من اسبوع او اثنين، تقوم واشنطن، حليف طهران الرئيسي، خلال ذلك بعمل دبلوماسي للتوصل الى وقف لاطلاق النار، وبالتالي تحبط المؤامرات السوفياتية ضد ايران.

وسرعان ما وضعت سياسة ايران الافريقية موضع التطبيق.

فقد احرزت البحرية الايرانية موطئ قدم في بورتسودان، وفي جنوب افريقيا اصبحت ايران شريكا في مصفى النفط في ساسولبرج واستثمرت توسيع طاقات خزن النفط في ذلك البلد، وهي الاكبر في العالم بعد الولايات المتحدة.

وبعد ما يزيد على 20 عاما عثر رجال الدين على وثائق سرية تضم تفاصيل تلك السياسة في أرشيف وزارة الخارجية في طهران. وقرروا ان يعيدوا الحياة اليها، وهذه المرة للتعامل مع نزاع محتمل مع الولايات المتحدة.والافتراض هو ان الولايات المتحدة، قد تقرر، بذريعة معينة، القيام بعمل عسكري ضد الجمهورية الإسلامية. وسيكون رد فعل طهران غلق مضيق هرمز. غير انها ستفقد، بفعل ذلك صادرات نفطها الخاصة ايضا. ولهذا فانها بحاجة الى تسهيلات الخزن في جنوب افريقيا التي يمكن من خلالها ان تواصل بيع النفط والحصول على الاموال التي تحتاجها لمواصلة الحرب مع الولايات المتحدة.

وتفترض ايران ان اسرائيل، وربما مصر ايضا، قد تقفان الى جانب الولايات المتحدة، وتهاجمان الجمهورية الإسلامية. ولهذا من الضروري بالنسبة لها ان تمتلك قاعدة في السودان تستطيع، انطلاقا منها، ان تقوم بهجوم مضاد على مصر واسرائيل. (وتسعى ايران ايضا الى اقامة وجود عسكري في موزمبيق على امتداد المحيط الهندي).

فما الذي يحدث من ثم؟

يفترض رجال الدين ما دام الرأي العام الاميركي لا يستطيع قبول حرب طويلة ومكلفة، فان واشنطن ستفقد اعصابها في المواجهة، وتتوصل الى تسوية مع الجمهورية الاسلامية، وسيعني هذا انتصار الجمهورية الاسلامية باعتبارها «القوة العظمى» الجديدة التي اوقفت «الشيطان الأكبر» الاميركي بمقود وكبحت أهواءه.

حسنا، هذه استراتيجية مثيرة للانظار غير انها تعتمد على عدد من الافتراضات «المشكوك فيها». واول هذه الافتراضات ان جنوب افريقيا ترغب في الدخول في حرب ضد الولايات المتحدة لصالح ايران. (افتراض الشاه مثل هذا التحالف مع بريتوريا مفهوم ومعقول، لأن جنوب افريقيا، التي كانت في ظل حكم عنصري في ذلك الوقت، كانت شديدة العداء للشيوعية، ومن الناحية الفعلية في حالة حرب مع الاتحاد السوفياتي وحلفائه).

والافتراض الثاني «المشكوك فيه» هو ان النظام السوداني الحالي سيستمر، وان ذلك، اذا ما حصل، سيسمح لايران باستخدام الاراضي السودانية لمهاجمة مصر وربما بلدان عربية اخرى.والافتراض الثالث هو ان الزبائن الرئيسيين للنفط الايراني، اي اليابان والمانيا وبلدان اوروبية اخرى، ستستمر على شراء النفط الخام الايراني وتدفع في الوقت المحدد بغض النظر عن حقيقة تورط ايران في حرب مع حليفهم الرئيسي الولايات المتحدة.

وهذه المهزلة المأساوية التي تقدم باعتبارها «السياسة الافريقية» لايران هي مجرد مثال واحد على اخفاق الرئيس رفسنجاني في تقديم تحليل يعتمد عليه لمصالح ايران البعيدة المدى في عالم متزايد للتعقيد. وستترك المهمة الان الى خليفته.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لعبة أكبر من اللاعبين

● تحوم الاجتهادات والاقاويل حول مستقبل شمال العراق بعد التطورات الأخيرة

ازمة السلطة في كردستان قديمة. اقدم بكثير من الكيانات المعاصرة التي يتوزع عليها الشعب الكردي. الا ان العقلاء من الاكراد يدركون ان الشعوب كثيرا ما تذهب ضحايا اما للجغرافيا او للتاريخ واحيانا للجغرافيا والتاريخ معا. ومن هنا جاءت عبارة «الجغراسية» او «الجيو بوليتيكس» التي تعني الجغرافيا السياسية، التي لا فكاك منها في حقبات معينة من الزمن.

ما يهمنا في وضع الاكراد عموما، واكراد شمال العراق بصفة خاصة، انهم منذ رسم منتصرو الحرب العالمية الثانية خريطة الشرق الاوسط الراهنة وهم يغامرون - واحيانا يقامرون - بمصيرهم بلا طائل. والذنب بطبيعة الحال ذنب القيادات بالدرجة الاولى لأنها لم تفهم، رغم كل النكبات التي تعرضت لها، جوهر العوامل الاساسية التي تحكم منطق الكيانات الحالية في الشرق الاوسط.

لقد خلطت هذه القيادات، في العراق، كما في تركيا وايران، بين الاستراتيجية والتكتيك مرارا وتكرارا، فسقطت «جمهورية مهاباد» في ايران. وافلحت تركيا في قمع اكرادها مستغلة من ناحية علاقاتها الخاصة بحلف شمال الاطلسي، ومن ناحية اخرى راديكالية تنظيماتهم وطروحاتهم. وها هي قيادات اكراد شمال العراق تبدو كمن يسير في نومه نحو كارثة «تقسيم» للعراق لن يجني الاكراد منها شيئا.. بل سيكونون وقودا رخيصا يدفئ غيرهم.

عندما استعان جلال الطالباني بالدعم الايراني لتعزيز مواقعه في الشمال العراقي، فاته انه يبرر لمسعود البارزاني اللجوء الى المحظور. وعندما استعان البارزاني بالنظام العراقي لضرب خصمه، فاته انه يفتح الباب على مصراعيه امام ما قد يتحول الى ازمة اقليمية. وعندما تتداخل الحسابات الاقليمية والدولية، وتتشابك، يقف اكراد العراق كلهم كـ«بيادق» شطرنج.. لا حول لهم ولا طول ولا قول، على مائدة ترسم عليها مشاريع سيطرة واطماع تستتر وراء ذريعة الدفاع عنهم.

ان السعي الدؤوب نحو تمرير الذرائع الكافية لتقسيم العراق ودعوة الاكراد ومعهم التركمان والآشوريون للتورط فيه مشروع غاية في الخطورة.

فهو اولا يضرب مصلحة الشعب العراقي، وثانيا يلغي حدودا دولية معترفا بها لدولة عضو في الامم المتحدة، وثالثا يؤسس لكيان مصطنع بين شعوبه حزازات تاريخية عميقة، ورابعا لا يحل الازمة الكردية بل يزيدها تعقيدا بتكليف تركيا بمد سيطرتها على شمال العراق، وخامسا يجعل من شمال العراق «ساحة تصفية حسابات» تركية - ايرانية - اميركية، وسادسا يوحي بأن الرقم العربي في المعادلة الاقليمية قد اسقط نهائيا.

كلمة اخيرة... ان تحميل امة كاملة مثالب رجل واحد خطيئة كبرى، وزرع فتنة في منطقة سريعة الالتهاب ايضا خطيئة كبرى، الا ان الخطيئة الاكبر تظل التعامل باستخفاف فظيع مع المطامح الانسانية والقومية لشعوب المنطقة.. وللاسف نقص الرؤية القيادية حفز على هذا الاستخفاف.

«الشرق الأوسط»

* * *

فلسطينيو الشتات

● دور مهم ومطلوب يستطيع أن يؤديه الفلسطينيون في مهاجرهم، مثلما فعل يهود الشتات... وما يزالون

معروف ان نجاح الحركة الصهيونية في الوصول الى هدف قيام «اسرائيل الدولة» في فلسطين سنة 1948 لم يلغ استمرار نشاط الحركة في العالم. بل ان نشاط الحركة الصهيونية تواصل هنا، وهناك، كما انه تنفس وانطلق في اماكن لم يكن موجودا فيها. ذلك ان قيام «اسرائيل الدولة» وفر لـ«الصهيونية الحركة» قاعدة أمان وإسناد، لكن الدولة، وقد قامت على الارض المستهدفة، لم تقيد حركة الحركة - التي اقامتها - في بقية انحاء العالم، بل انها سعت للاستفادة من استمرار تلك الحركة. ولكي تتحقق تلك الاستفادة على افضل وجه، فإن «اسرائيل الدولة» لم تسع الى الاشراف على كل شيء يخص استمرار نشاط الحركة الصهيونية في الخارج، تنظيميا ومؤسساتيا، تفكيرا واجتهادا، بل أطلقت ايديها وعقولها، ولم تصادر حقها في ابداء الرأي، وفي تقديم النصح، واحيانا التدخل في شأن ما من شؤون الدولة.

في وسع التجربة الفلسطينية ايضا ان تأخذ المنحى نفسه. فمنظمة التحرير الفلسطينية ما تزال الجسم السياسي المعبر عن كل الفلسطينيين الذين لم يحقق لهم سلام اتفاق اوسلو اي شيء، لم يعد لهم بيتا، ولا ضمن لهم حتى مجرد حق العودة، والاقامة، الى وفي اي شبر من فلسطين. من هنا، فإن حضورا سياسيا فاعلا للمنظمة في الخارج يجب أن يشكل دعما قويا للسلطة الوطنية في الداخل، بل ورقة قوية من اوراقها التفاوضية حتى التوصل الى اتفاق نهائي عادل. وهكذا حضور سياسي فاعل للمنظمة في الخارج ليس ممكنا، في الحالة الفلسطينية تحديدا، من دون اقتناع الرئيس ياسر عرفات اقتناعا تاما به. واقتناع الرئيس الفلسطيني ضروري لأنه سيؤدي الى توزيع جديد للادوار بين القيادات الفلسطينية. فمن بقي في الخارج له دوره، ومن توجه الى الداخل له دوره، والدوران فرعان يصبان في نهر واحد هو نهر المصلحة الفلسطينية.

لقد قامت اسرائيل الدولة، فلم يصر رئيس حكومتها على ان يتولى رئاسة المؤتمر اليهودي العالمي. ووجود اسرائيل الدولة لم يعن الا تمارس منظمة «ايباك» نشاطها الفعال جدا في طول وعرض القارة الاميركية إلا بعد استشارة تل ابيب، وموافقتها. والكلام نفسه ينطبق على اليهود في بريطانيا، وفي غيرها. فالجاليات اليهودية حيثما وجدت، والمؤسسات اليهودية حيثما كانت، لم توقف نشاطها في الدفاع عن «القضية اليهودية» لمجرد قيام لسرائيل، كما ان اسرائيل كدولة لم تتحول الى مسؤول يراقب، ويشرف على، كل صغيرة وكبيرة في نشاط تلك المؤسسات.

هناك حوالي اربعة ملايين فلسطيني ينتشرون في عدد من دول العالم. بين هؤلاء قدرات فكرية، واقتصادية، ومالية، ومهنية، يعدون بضعة الاف ويستطيعون القيام بجهد مهم ومؤثر في دول عدة، بينها دول مهمة ومؤثرة. هذا الجهد يمكن ان يسير في اكثر من اتجاه، لكنه، بالضرورة، سيصب في نهر واحد، هو نهر المصلحة الفلسطينية.

يبقى ان ما يتردد، من حين لآخر، عن النيّة في تنظيم الجهد الفلسطيني هنا او هناك، في المهاجر وبلاد الاغتراب، يقترن دائما بالاشارة الى ما مضمونه ان القيادة الفلسطينية تعارض ذلك. لكن اذا كان هكذا جهد ليس موجها ضد استمرار تلك القيادة في تحمل مسؤولياتها، وليس مستهدفا اطاحة راس تلك القيادة على وجه التحديد، ثم اذا كانت المصلحة الفلسطينية تقتضي بالفعل تشجيع هكذا جهد، وتتطلب توظيف امكانات كل الكفاءات والقدرات الفلسطينية، حيثما وجدت، فما مبرر الاعتراض اذن؟

بكر عويضه

* * *

مناسبات مستمرة

● بداية السنة المصرية القديمة مناسبة لاحتفالات تتجدد كل عام

بعض الايام تمضي في حياة الشعوب، لا تكاد تتوقف عندها رغم ما تحمله من معالم بارزة في التاريخ.

ومن هذه الايام في مصر يوم 11 سبتمبر (ايلول) الذي يعتبر رأس السنة المصرية القديمة التي بدأت حوالي عام 4241 قبل الميلاد والتي وضع تقويمها العالم المصري (توت) الذي اشتهر بالحكمة.. وكان اول من اخترع الكتابة، ووضع اول وأدق مقياس للزمن.. ولذا سمي الشهر الاول باسمه.

وكان عيد رأس السنة مقترنا بوصول الفيضان كل عام الى مدينة «منف»، عاصمة ذلك العهد، وتميز التقويم القديم بدقة ارتباطه بالزراعة واحوال الجو.. ومازال الفلاح المصري يربط اسماء الاشهر القديمة «طوبة - امشير - برمهات - الى آخره» بدورته الزراعية.

والمتابع للصحف المصرية يجد انها تحمل ثلاثة تقاويم، الهجرية، والميلادية، والمصرية التي اطلق عليها البعض اسم القبطية.. والتي هي الآن في اول شهور العام الجديد توت 1713.. والسر في هذا الفرق ان السنة المصرية لم تسجل منذ بدايته كما حدث مع الهجرة النبوية الشريفة، او ميلاد المسيح عليه السلام، وانما كانت ترتبط بحياة الفرعون تبدأ مع ولايته وتنتهي مع ولاية حاكم جديد.. وهكذا لم تتابع السنون.

وفي عهد الاحتلال الروماني لمصر، واثناء حكم الامبراطور الروماني دقلديانوس الذي امتد تسع سنوات عانى الشعب المصري معاناة شديدة من القسوة والاضطهاد، فهدمت الكنائس ونهبت الديار حتى بلغ عدد الضحايا عشرات الألوف - قيل انهم بلغوا في يوم واحد حوالي 88 الفا - وقاوم الشعب المصري مقاومة باسلة انتهت الى قيام انتفاضة عام 284 ميلادية استرجع فيها المصريون تقويمهم القديم، الذي قرنوا بدايته ببدء عهد الطاغية دقلديانوس تخليدا لذكرى ضحاياه.

واطلق على مطلع العام المصري القديم اسم «عيد النيروز او «النوروز»، وهي كلمة تعني «اليوم الجديد» اثناء حكم الفرس لمصر عام 525 قبل الميلاد.. وقد اقتبس داراء ملك الفرس، التقويم المصري للعمل به في مملكته، كما حمله يوليوس قيصر الى روما للعمل به في امبراطوريته كأحسن تقويم منضبط.

وعندما دخل الاسلام مصر استمر الاقباط يحتفلون بعيد النيروز بداية للعام الجديد، وقرر خلفاء الدولة الفاطمية الاحتفال به وبكل الأعياد المصرية القديمة كعيد الغطاس وشم النسيم واصبحت اعيادا رسمية، الامر الذي اكد سماحة الاسلام واكد ايضا انها كانت اعيادا ترتبط بالجو والطبيعة. فبداية السنة في اول توت هي مع وصول الفيضان الى العاصمة (منف) وعيد الغطاس هو العيد الذي ينتظر فيه سقوط المطر وشم النسيم هو عيد الربيع الذي تزهر فيه الطبيعة... وهي اعياد تجمع الناس من مختلف الجنسيات.

احمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ (43) فصلت / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.51	4.50	4.05	4.21	5.15	4.20	4.45	4.39	4.16	4.53	4.08	3.52	4.34	4.38	5.00	4.18	6.18
الشروق	6.09	6.10	5.26	5.41	6.42	5.50	6.12	6.06	5.35	6.13	5.25	5.22	5.54	5.48	6.24	5.48	7.49
الظهر	12.14	12.15	12.15	11.46	11.46	12.48	11.43	12.25	12.19	11.40	12.25	11.31	11.38	12.03	12.08	12.30	12.01
العصر	3.39	3.41	3.41	3.12	3.12	4.16	3.04	3.48	3.40	3.09	3.49	2.58	3.03	3.41	3.08	3.58	3.35
المغرب	6.19	6.20	6.20	5.52	6.52	6.54	5.53	6.30	6.20	5.47	6.25	5.36	5.39	6.09	6.12	6.33	6.05
العشاء	7.49	7.50	7.50	7.22	7.22	8.11	6.58	7.54	7.45	7.03	7.54	6.50	7.09	7.34	7.12	7.58	7.25

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.08	5.42	5.15	5.56	5.22	5.48	6.29	5.42	5.00	5.12	5.31	4.51	5.14	5.46	5.10	5.25
الشروق	5.32	7.11	6.45	7.34	6.55	7.26	8.00	7.20	6.38	6.49	7.09	6.28	6.52	7.23	6.41	6.54
الظهر	1.59	11.41	12.55	1.20	1.45	1.05	1.37	2.09	1.30	12.49	1.01	1.08	12.42	12.48	1.20	12.50
العصر	5.25	3.09	4.15	4.47	5.07	4.31	4.57	5.36	4.54	4.12	4.20	4.31	3.53	4.16	4.43	4.17
المغرب	8.06	5.48	7.03	7.27	8.54	7.12	7.46	8.17	7.38	7.58	7.11	7.17	6.54	6.54	7.29	6.58
العشاء	9.32	7.07	8.33	8.49	9.26	8.40	9.18	9.42	9.11	8.30	8.43	8.49	8.26	8.12	9.01	8.24

وما ينطق عن الهوى

عن بريدة رضي الله عنه، ان رجلا نشد في المسجد، فقال: من دعا الى الجمل الأحمر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له» اي للعبادة والصلاة وأمثال ذلك.

دعاء اليوم

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني اذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الرضى والغضب.

اللجنة الاقتصادية والثقافية لمنظمة المؤتمر الإسلامي تدعو الى تدعيم المؤسسات التعليمية في فلسطين

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعت اللجنة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، التي اختتمت اجتماعات دورتها العشرين في جدة أخيرا، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الى ايفاد وفد متخصص في مجال العلوم والتربية والثقافة لزيارة مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية للتعرف على وضع المؤسسات التربوية الوطنية الفلسطينية لتقديم تقرير في هذا الشأن الى المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية الذي سيعقد في جاكارتا.

وأعربت اللجنة عن شكرها وتقديرها للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني على رعايته للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وامتنانها للدعم المتواصل الذي يقدمه لها ولانشطتها حتى تؤدي المهام الحضارية الكبرى المسندة اليها في أحسن الظروف.

واشادت اللجنة بالانجازات التي حققتها المنظمة الاسلامية في ميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال، والتي استفادت منها اغلب الدول الاعضاء وطلبت منها الاستمرار في بذل جهودها الرائدة لتحقيق اهدافها السامية.

واثنت اللجنة على جهود المدير العام للمنظمة الاسلامية في مجال توثيق علاقات التعاون وتطويرها مع المنظمات الاسلامية والدولية الحكومية وغير الحكومية، مما أكد اشعاعها الدولي ومصداقيتها، ومكنها من موارد مالية اضافية هامة ساهمت في تنفيذ برامج وأنشطة ذات أهمية قصوى.

واشادت اللجنة بالمدير العام للإيسيسكو لتعيينه لمندوب دائم لها لدى الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي من أجل التنسيق في ما يخدم مصلحة الدول الأعضاء تربوياً وعلمياً وثقافياً.

وعبرت اللجنة عن تقديرها من جديد للايسيسكو على البرنامج الاسلامي الخاص بمحو الامية وبالتكوين الاساسي للجميع في البلدان الاسلامية، وبرنامج الحرف القرآني، ودعت الى توسيع هذا المشروع ليشمل بقية المناطق الاسلامية كما دعت الى دعم المنظمة الاسلامية بغية انجاز هذا المشروع الحضاري الرائد.

وعبرت اللجنة عن ارتياحها لما قامت به المنظمة من جهود لدعم الجامعة الإسلامية في النيجر، ودعتها الى توسيع هذا الدعم ليشمل المعاهد والجامعات الاسلامية الاخرى.

كما أكدت اللجنة على اهمية مبادرة المنظمة الاسلامية لانشاء (وحدة القدس الشريف)، وما تم انجازه من انشطة في ميدان حماية الممتلكات الثقافية في القدس الشريف، ودعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واشادت بقيام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بانشاء (وحدة سراييفو) وبما تم انجازه من انشطة في ميدان دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في جمهورية البوسنة والهرسك. وأعربت عن تقديرها للمدير العام للمنظمة على الجهود التي قام بها من اجل دعم الأهداف التربوية والعلمية والثقافية لجمهورية البوسنة والهرسك.

ونوهت اللجنة بجهود المنظمة الإسلامية في مجال الدراسات الاستشرافية لمستقبل العالم الإسلامي التربوية والعلمية والثقافة الرامية الى مراجعة خطتها المتوسطة المدى للأعوام 2000 -2009 التي ستضعها على اعتاب القرن الحادي والعشرين، وتمكنها من مواجهة التحديات التربوية والعلمية والثقافية التي تواجه الأمة الاسلامية، وفي المساهمة في ازدهار المعرفة وتدعيم الهوية الثقافية للأمة الإسلامية.

واثنت اللجنة على جهود المنظمة في مجال وضع استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي، ودعتها الى تقديم تقرير مفصل عنها الى المؤتمر الاسلامي القادم لوزراء الخارجية.

ودعت اللجنة المنظمة الاسلامية الى مواصلة جهودها الهادفة لوضع تطبيقات الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي موضع التنفيذ، والى التنسيق مع الدول الاعضاء في اتخاذ الخطوات اللازمة لادخال هذه الاستراتيجية ضمن سياستها الوطنية.

ونوهت اللجنة بالتنسيق القائم بين منظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمة الاسلامية لعقد اجتماع لوزراء الثقافة في العالم الاسلامي بغية وضع الاستراتيجية الثقافية موضع التنفيذ، كما أوصت بذلك اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في دورتها الخامسة المنعقدة في داكار برئاسة الرئيس عبدو ضيوف.

ورحبت اللجنة بجهود المنظمة لعقد ندوات ومؤتمرات إسلامية لرعاية ابناء الجاليات الإسلامية في المهجر، والعناية بأوضاع المراكز الثقافية الإسلامية في أوروبا. واشادت بالبرنامج الذي تضطلع الإيسيسكو بتنفيذه في أطار التعاون بين منظمتي المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة حول مشروع «التربية الأساسية والتكوين لتنمية الموارد البشرية في البلدان الإسلامية»، ودعت المؤسسات الاسلامية وخاصة البنك الإسلامي للتنمية الى المساهمة في تمويل هذا المشروع. كما اشادت اللجنة بجهود المنظمة وبرامجها في مجال تشجيع الحوار بين مختلف الثقافات والحضارات والأديان والتقريب بين المذاهب الاسلامية.

وحثت اللجنة الدول الأعضاء التي لم تنضم بعد الى عضوية الإيسيسكو، على المبادرة الى الانضمام اليها والمشاركة الفعالة في مشروعاتها وبرامجها، ودعت الأمانة العامة بالتنسيق مع الإيسيسكو، لبذل مساعيها الحميدة لتحقيق هذا الهدف.

ومثل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في هذه الاجتماعات، السيد محمد الغماري، المسؤول عن العلاقات الخارجية والتعاون.

إنتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف 114 مليون نسخة

المدينة المنورة - واس: انتج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف منذ بداية الإنتاج عام 1405هـ وحتى 1417/3/30هـ مائة وثلاثة وعشر مليوناً وسبعمائة واربعة عشر الفاً وتسعمائة واربع عشرة نسخة موزعة على واحد وخمسين إصداراً وروعي في إنتاجها تلبية مختلف الاحتياجات من المصاحف والترجمات وكتب السنة وبخاصة الحرمين الشريفين ومساجد المملكة وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وكذلك مختلف الدول الإسلامية والأقليات الإسلامية في دول العالم.

ويخطط المجمع مستقبلاً لزيادة إنتاجه وتنويعه وبالنسبة للإصدارات الجديدة من مصحف المدينة المنورة فقد تقرر إنتاج مصحف الثمن مجزأ وإنتاج المصحف المعلم مرتلاً وانتهي من تسجيل المصحف برواية قالون ويجري التسجيل بروايات أخرى.

ومن ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة التي تم الانتهاء من طباعتها. الباشتو، البراهوئية، الألبانية، الانونيسية، الأربية، البنغالية، البوسنية، التركية، التاميلية، الصومالية، الصينية، الفرنسية، القازاقية، حرف سيريليكي، الإنجليزية، الهوسا، الإيغورية.

إضافة إلى ذلك هناك ترجمات جزء عم وجزء تبارك باللغة الصينية.

وشرع المجمع في الإعداد لطباعة ترجمات معاني جزء عم بمختلف اللغات وفي هذا الإطار يقوم المجمع حالياً بإنجاز سبع ترجمات جديدة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغات الإنجليزية والأربية والإسبانية والفارسية والكورية والمليبارية والهوساوية وبذلك يصبح مجموع الترجمات حوالي عشرين ترجمة كما يعد لإنجاز ترجمات أخرى مستقبلاً.

من عيون التراث

أهلك الناس العجب وطلب الرئاسة

قال ابن عجلان: اذا اخطأ العالم لا ادري اصيبت مقالته. وقد روي هذا الكلام عن ابي عباس رضي الله تعالى عنهما. وقال مالك ابن انس: سمعت ابن هرمز يقول: ينبغي ان يورث العالم جلساءه قول لا ادري حتى يكون ذلك اصلا في ايديهم يفزعون اليه. فإذا سئل احدهم عما لا يدري قال لا ادري. قال ابن وهب: كان مالك يقول في اكثر ما يسأل عنه لا ادري. قال عمر بن يزيد: فقلت لمالك في ذلك. فقال يرجع اهل الشام الى شامهم واهل العراق الى عراقهم واهل مصر الى مصرهم ثم لعلي ارجع عما افتيتهم به. قال فأخبرت بذلك الليث فبكى. وقال: ما لك والله اقوى من الليث او نحو هذا. وقال معن بن عيسى: سمعت مالكا يقول: انما انا بشر اخطئ واصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به. وما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه. قال ابن ابي اويس: سئل مالك مرة عن نيف وعشرين مسألة فما اجاب منها الا في واحدة. وربما يسأل عن مائة مسألة فيجيب منها في خمس او عشر. ويقول في الباقي لا ادري. قال ابو مصعب: قال لنا المغيرة: تعالوا نجتمع ونستذكر كل ما بقي علينا مما نريد ان نسأل عنه مالكا. فمكثنا نجمع ذلك وكتبناه في قنوان روجه به المغيرة اليه وسأله الجواب. فاجابني بعضه وكتب في الكثير منه لا ادري. فكان المغيرة يقول: لا والله ما رفع هذا الرجل الا بالتقوى. من كان منكم يسأل عن هذا فيرضى ان يقول لا ادري. قال ابن وهب: سألت مالكا في ثلاثين الف مسألة نوازل في عمره، فقال في ثلثها او شطرها او ما شاء الله منها لا احسن، ولا ادري. وقال: لو ملأ رجل صحيفة من قول مالك لا ادري لفعل قبل ان يجيب في مسألة. قال مصعب: وجهني ابي بمسألة ومعي صاحبها الى مالك يقصها عليه فقال ما أحسن فيها جوابا. سلوا اهل العلم. قال ابن ابي حسان: سئل مالك عن اثنتين وعشرين مسألة فما اجاب الا في اثنتين بعد ان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله. وكان الرجل يسأله عن المسألة فيقول: العلم اوسع من هذا. قال بعضهم اذا قلت انت يا ابا عبد الله لا ادري فمن يدري. قال: ويحك ما عرفتني؟ وما انا؟ واي شيء منزلتي حتى ادري ما لا تدرون. ثم أخذ يحتج بحديث ابن عمر. يقول لا ادري فمن انا. وانما اهلك الناس العجب وطلب الرئاسة. وهذا يضمحل عن قليل. وقال مرة اخرى: قد ابتلي عمر بن الخطاب بهذه الاشياء. فلم يجب فيها. وقال ابن الزبير لا ادري. وابن عمر لا ادري. وقال مصعب: سئل مالك عن مسألة فقال: لا ادري. فقال له السائل انها مسألة خفيفة سهلة، وانما اردت ان اعلم بها الامير. وكان السائل ذا قدر فغضب مالك وقال: مسألة خفيفة سهلة ليس في العلم شيء خفيف. اما سمعت قول الله تعالى: «إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً» - سورة المزمل: 5 - فالعلم كله ثقيل وبخاصة ما يسأل عنه يوم القيامة. قال بعضهم: ما سمعت قط اكثر قولا من مالك لا حول ولا قوة الا بالله. ولو شاء ان تمسرف بالواحنا مملوءة بقوله لا ادري: «إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين» - سورة الجاثية: 32 - لفعلنا. فقال مالك: ومن ابن علموها؟ قال: منك. قال مالك: ما اعلمها انا فكيف يعلمونها. قال مفضل بن فضالة: ما نعد مالكا الا مثل نقاد بيت المال. وقال ابن حاتم قلت لابن معين: مالك قل حديثه. فقال: بكثرة تمييزه. وسئل مالك عن الاحاديث يقدم فيها ويؤخر والمعنى واحد. فقال اما ما كان من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ان يقوله الا كما جاء. وأما لفظ غيره فإذا كان المعنى واحدا فلا يأس به. قيل فحديث النبي صلى الله عليه وسلم مزاد فيه الواو والالف والمعنى واحد. قال ارجو ان يكون خفيفا. وروى عنه ابن عقير نحوه. قال ابن وهب: قال مالك: سمعت من ابن شهاب احاديث كثيرة ما حدثت بها قط ولا احدث بها. فقال الفروي: فقلت له: لم؟ قال ليس عليها العمل.

قال ابن مالك: لما دفنا مالكا دخلنا منزله فاخرجنا كتبه فإذا فيها سبع صناديق (قناديق) من حديث ابن شهاب ظهورها وبطونها ملأى وعنده قناديق او صناديق من كتب اهل المدينة. فجعل الناس يقرأون ويدعون ويقولون رحمك الله يا ابا عبد الله لقد جالسناك الدهر الطويل فما رأيناك ذاكرت بشيء مما قرأناه.

من «ترتيب المدارك»
لابن عياض اليحصبي السبتي



«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

ينعى

آل الخطيب وآل الصبان وآل الراوي وآل عرفان وآل الداغستاني وآل حجاب

ببالغ الحزن والأسى فقيدتهم الغالية

السيدة علية ابراهيم الصبان

حرم المرحوم السيد/ عبد الحميد احمد الخطيب

ووالدة كل من

الكابتن/ سارية، السيد/ اسامة، السيد/ طارق، السيدة/ مي، الدكتورة/ هدى، الدكتورة/ رابعة، السيدة/ هند

التي وافاها الأجل المحتوم يوم الجمعة الموافق 8 جمادى الاولى عام 1417هـ

وسيقام العزاء بدار ابنها السيد/ طارق الخطيب الكائنة بحي السلامة شارع ابن عديس، المتفرع من شارع صاري (غرب طريق المدينة) فاكس رقم 6983312

وذلك ابتداء من اليوم السبت الموافق 9 جمادى الاولى.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وزير الدولة للشؤون المالية اللبنانية

الموازنة المقبلة أقل من سابقتها وستسعى إلى تخفيض العجز وتشجيع الاستثمارات الخارجية

بيروت : «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان استراتيجية الحكومة اللبنانية منذ العام 1992 ولغاية الآن مبنية على تحقيق هدف اساسي وهو تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي لتحقيق اهداف اخرى في تامين الموارد المالية لاستثمارات اعادة بناء البنى التحتية لتلبية حاجات المواطنين».

وعرض السنيورة في مؤتمر صحافي عقده امس في وزارة المال مشروع موازنة العام 1997 وقال «ان هذه الموازنة انطلقت بها الحكومة في محاولتها لمعالجة العجز وتخفيضه في موازاة تشجيع الاستثمارات لتمكين المواطنين من الحصول على الخدمات لتعزيز وضعهم المعيشي، وموازنة العام 1997 التي صادقت عليها الحكومة اول من امس جاءت أقل من سابقاتها وهذا ما لم تشهده خلال سنوات كثيرة حيث أظهر فائضاً في الموازنة الاولية بلغ 40 ملياراً وزيادة في الواردات المرتقبة التي ستصل الى 4 آلاف و100 مليار ليرة لبنانية».

واوضح السنيورة «ان حجم الانفاق سيكون في حدود الـ6 آلاف و400 مليار ليرة لبنانية بعجز مقداره الفين و300 مليار ليرة، ومجموع الفوائد وخدمة الدين العام وتسديد الاقساط الخارجية يبلغ حدود الالفين و700 مليار ليرة من الموازنة».

ولفت الى «ان الحكومة اللبنانية ووزارة المال سيسعيان الى ترشيد الانفاق وتفعيله للحصول على نتائج افضل من خلال الانفاق الذي تقوم به» معتبراً «ان تخفيض العجز في الموازنة من شأنه ان يؤدي الى انفراج تدريجي في حركة الاقتصاد والأسواق والمصادر المالية للقطاعين العام والخاص».

وشرح السنيورة «اسباب العجز المالي الذي لحق بموازنة العام الحالي والذي وصل الى 45 في المائة بعد ان كان في حدود الـ37 في المائة بقوله: يعود الى عدوان ابريل (نيسان) الذي قامت به اسرائيل على لبنان مما حدا بالحكومة الى زيادة الانفاق في مقابل انخفاض الواردات، الا ان الحكومة لم تيأس بعد من محاولة تخفيض العجز الى ما كان عليه».

واشار الى «ان اسرائيل لا تريد ان يقوم لبنان بإعادة البناء والاعمار».

وجدد السنيورة تاكيده على «ان الانفاق الجديد يلزمه مصادر تمويل جديدة تتلاءم مع طبيعة الانفاق. وموازنة العام 1997 لا تحتوي على كلفة غلاء المعيشة ولا تتضمن سلسلة الرتب والرواتب، وعلى جميع اللبنانيين التعاون للنظر في كيفية إيجاد مجالات انفاق جديدة».

اعتبارا من منتصف الشهر المقبل

إسرائيل توافق على استيراد الخضار والفواكه من الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت اسرائيل على استيراد اصناف الخضار والفواكه من الاردن واعفاء المستوردين الاسرائيليين من الرسوم الجمركية والضرائب المترتبة عليها اعتبارا من منتصف الشهر المقبل.

جاء ذلك في ختام اجتماعات لجان التنسيق الزراعية الاردنية - الاسرائيلية التي عقدت في اسرائيل الاسبوع الحالي وتم خلالها الاتفاق على تنفيذ اتفاقيتي التعاون الزراعي والتبادل التجاري فيما يخص المنتجات الزراعية.

وتم الاتفاق على ان تستورد اسرائيل كميات محدودة من البندورة (الطماطم) والخيار والكوسى والباذنجان والفلفل والحمضيات والتفاح والعنب خلال العام الحالي بالاضافة الى كميات كبيرة من البطيخ والشمام.

وبحثت اللجان كذلك التعاون بين البلدين في المجال الزراعي وامكانية تنفيذ مشاريع مشتركة في الاغوار واقامة مزارع نموذجية تناسب المناطق الحارة وتعتمد على استخدام الاساليب الحديثة والتكنولوجيا في الزراعة. وكانت اسرائيل تعرقل تطبيق هذه الاتفاقيات منذ ابرامها العام الماضي خاصة مع عدم تطبيق اتفاقية النقل التي تتيح نقل مثل هذه الكميات من الخضار والفواكه، كما عرقلت اسرائيل تطبيقها حتى بعد سريان مفعول اتفاقية النقل في شهر ابريل (نيسان) الماضي متذرعة بأسباب امنية خاصة بعد فرض الطوق الامني على الاراضي الفلسطينية اثر العمليات الانتحارية التي شهدتها بعض المدن الاسرائيلية في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وقد اثارت الاردن جملة من القضايا خلال زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو للاردن في الرابع من شهر يوليو (تموز) الماضي من بينها تطبيق الاتفاقيات المبرمة بين البلدين وقضايا المياه والتأشيرات حيث اتفق الجانبان على تذليل العقبات التي تعترض عمليات التطبيع وتنفيذ الاتفاقيات الثنائية المنبثقة من معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي عقدت في وادي عربه في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.

للمرة الثالثة خلال عامين

«مايكروسوفت» تواجه تحقيقات وزارة العدل الأميركية بشأن أنشطتها في سوق الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة المنتجة لبرامج الكمبيوتر تحقيقات جديدة بشأن الاحتكار تقوم بها وزارة العدل الاميركية تتعلق بجهود الشركة الرامية الى احتلال الريادة في سوق برامج عرض (براوزر) شبكة الانترنت.

وهذه هي المرة الثالثة التي تقوم بها وزارة العدل بالتحقيق بشأن انشطة «مايكروسوفت». وتجيء هذه التحقيقات في وقت تبذل فيه الشركة الاميركية جهودا كبيرة للتوسع الى مجالات تتعدى سوق البرامج المشغلة لاجهزة الكمبيوتر الشخصية التي تخضع لهيمنتها الى سوق الانترنت والشركات المقدمة لخدماتها.

وتتعلق التحقيقات الجديدة ببرنامج مستعرض الانترنت انتجته «مايكروسوفت» ويستخدم للدخول الى شبكة «ويرلد وايد ويب».

ونقلت صحيفة «الفايانانشيال تايمز» البريطانية امس عن شركة «مايكروسوفت» قولها انه تم اخطارها من قبل وزارة العدل وانها ستتسلم طلبا خطيا بتقديم بعض المعلومات.

وهو اجراء رسمي يتعلق بتقديم بعض الوثائق. وقال وليام نيوكوم نائب رئيس الشركة ومستشارها العام «على ما يبدو فان هذا الطلب قد جاء بسبب شكاوى تقدم بها المنافسون».

وكانت شركة «نيتسكيب كوميونيكيشنز» الرائدة في تقديم برامج عرض الانترنت، قد دعت الشهر الماضي وزارة العدل الاميركية الى اتخاذ «اجراء فوري» ضد شركة «مايكروسوفت» متهمة اياها بالقيام «بتصرفات تنتهك الى حد بعيد قواعد التنافس». وزعمت شركة «نيتسكيب» ان شركة «مايكروسوفت» شجعت الشركات المنتجة لاجهزة الكمبيوتر الشخصية وشركات اخرى لتفضيل برنامج «اكسبلورر» المستعرض للانترنت على برنامج «نافيجيتور» الذي تنتجه. وقالت «نتيسكيب» ان «مايكروسوفت» قد قامت بتقديم «مدفوعات جانبية سرية» وعرضت خصومات في الاسعار على برنامج «ويندوز 95».

من جهتها نكرت «مايكروسوفت» ان الاتهامات الصادرة عن «نيتسكيب» لا اساس لها من الصحة. وقالت ان الشكاوى التي قدمتها الشركة «شبيهة بالمزاعم التي كانت وزارة العدل الاميركية قد اطلعت عليها في السابق».

وكانت «مايكروسوفت» قد توصلت قبل عامين الى تسوية بشأن اتهامات بخرق قوانين الاحتكار بعد ان وافقت على التخلي عن اجراء من شأنه ان يدفع الشركات المنتجة لاجهزة الكمبيوتر الشخصية على عدم تبني البرامج المنافسة لانظمة تشغيل «ويندوز» التي تنتجها «مايكروسوفت».

وفي العام الماضي حققت وزارة العدل الاميركية بانشطة «مايكروسوفت» المتعلقة بخدمة تقديم المعلومات، الا انها لم تخلص الى اتخاذ اجراء ضد الشركة.

غير ان التحقيقات الاخيرة قد عززت من امكانية فرض عقوبات على «مايكروسوفت» حيث تشير الى استعداد وزارة العدل لرفع دعوى اخرى على الشركة. ومن خلال التركيز على انشطة «مايكروسوفت» في مجال الانترنيت فان وزارة العدل الاميركية تستهدف هذه المرة محور استراتيجية النمو التي تتبعها الشركة.

محللون ينصحون المنظمة التزام الهدوء حول انتهاكات الحصص

25 مليار دولار عوائد إضافية جنتها دول أوبك من ارتفاع الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

يقول مندوبون في أوبك ومحللون نفطيون ان منظمة أوبك ستحقق اكبر قدر ممكن من المكاسب النفطية ان هي لزمت الهدوء بشان انتهاكات حصص الانتاج بداخلها وتركت الطلب المتزايد يستوعب الزيادة في الانتاج. وهم يقولون ان من الخطأ ان تنتقد المنظمة علنا ابرز منتهكي الحصص او ان ترفع رسميا سقفها الانتاجي للاستفادة من الزيادة المفاجئة في الاسعار. ومن المتوقع ان تزيد عائدات تصدير نفط أوبك هذا العام بما بين 20 و25 مليار دولار مع ارتفاع سعر مزيج برنت القياسي العالمي المستخرج من بحر الشمال الى حوالي 19.50 دولار للبرميل في المتوسط هذا العام وهو ما يزيد 2.50 دولار عن متوسط السعر في عام 1995.

وقال مراقب أوبكفاهان زانوهان كبير مديري شركة بتروليوم فاينانس «ينبغي لاوبك ان تجلس في استرخاء وتستمتع بارتفاع اسعار النفط والا تخطط شيئا وان تسير مع التيار». واضاف من شأن اي خلاف علني داخل أوبك اثارة مخاوف في اسواق المعاملات الآجلة المضطربة مما يؤدي الى تقهقر الاسعار اذا اعتقد تجار النفط ان مثل هذا الخلاف قد يحدث شقاقا داخل المنظمة.

وقال ليو درولاس كبير الاقتصاديين بمركز دراسات الطاقة العالمية انهم يحصلون على عائدات اكبر بكثير في الوقت الحالي. وهم لا يريدون افساد ذلك بالدخول في خلاف علني حول الحصص لان هذا قد يزعزع استقرار السوق. ويأمل مندوبو عدة دول بارزة في اوبك ومنها مندوبو منطقة الخليج ان يكون اجتماع لجنة مراقبة الحصص في فيينا الاسبوع المقبل اجتماعا قصيرا هادئا. وسيحث المندوبون رئيس اللجنة ووزير النفط الايراني غلام رضا آقازادة على عدم الوفاء بوعد باتباع برنامج محدد للغاية لمعالجة مسألة الافراط في الانتاج.

وقال مسؤول بصناعة النفط من دولة خليجية في أوبك «سننصح اقازادة بعدم التركيز كثيرا على مشاكل الحصص. ونحن في الواقع نشكك حتى في منطق عقد هذا الاجتماع. فالسوق تستوعب امدادات اوبك دون مشاكل. وسيجتمع اقازادة يوم الاثنين المقبل مع اعضاء اللجنة الاخرين وهم امين عام المنظمة ريلوانو لقمان ووزيرا النفط النيجيري والليبي لمقارنة بيانات الانتاج الرسمية مع ارقام المراقبين المستقلين والتي تظهر دائما تجاوز انتاج اوبك عن الحصص المقررة.

ويقول المحللون ان جميع الاعضاء تقريبا ينتجون اكبر قدر ممكن من النفط باستثناء السعودية اكبر منتج للنفط في العالم. ويزيد اجمالي الانتاج بنحو 800 الف برميل يوميا عن السقف الانتاجي الذي حددته اوبك لنفسها ويبلغ 25.03 مليون برميل يوميا. الا ان زيادة الاسعار تبرر في ما يبدو قرارا اتخذه وزراء اوبك في يونيو (حزيران) الماضي بالتزام الهدوء في ما يتعلق بانتهاك الحصص وعدم خفض الانتاج للسماح بعودة الصادرات العراقية في اطار اتفاق بين بغداد والامم المتحدة.

وفي يونيو الماضي رفعت اوبك سقف الانتاج الى 25.03 مليون برميل يوميا تمهيدا لتدفق 700 الف برميل يوميا من النفط العراقي متوقعة عند تنفيذ خطة الامم المتحدة. الا انه تم تعليق تنفيذ الخطة عقب المواجهة العسكرية بين بغداد وواشنطن ولا يتوقع التجار استئناف الصادرات العراقية قبل نهاية العام.

ومع تأجيل تنفيذ الخطة الى جانب توترات اخرى في الشرق الاوسط ونقص غير متوقع في الامدادات من الدول غير الاعضاء في اوبك وزيادة الطلب قبل حلول فصل الشتاء في الشمال صعدت أسعار النفط لأعلى مستوياتها منذ حرب الخليج. وقال مصدر خليجي على دراية بسياسة النفط السعودية: توقعنا منذ فترة طويلة ارتفاع أسعار النفط هذا العام نظرا لانخفاض انتاج النفط من خارج اوبك عن المتوقع ولزيادة الطلب. ويبدو اننا كنا على صواب. وحقق قرار اوبك بعدم اتخاذ اجراءات في يونيو الماضي نجاحا أيضا. ويتمثل القرار في ابقاء الامور على ما هي عليه مرة أخرى في الاجتماع الوزاري المقبل في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) اذا ظلت الاسعار على مستوياتها الحالية. وقال مندوب دولة خليجية في اوبك «مع وضع خطر عودة العراق في الاعتبار دائما وفي ظل الشكوك المحيطة بتحركات الاسعار فانه ينبغي علينا عدم اتخاذ اي شيء جذري في نوفمبر. فزيادة سقف الانتاج ثم خفضه يمثل صعوبة بالغة».

الى ذلك قال مركز دراسات الطاقة العالمية امس ان دول منظمة اوبك ستتمتع بايرادات اضافية من صادرات النفط هذا العام تتراوح بين 20 مليارا و26 مليار دولار بفضل ارتفاع أسعار النفط الخام في الاسواق العالمية. وقال ليو درولاس كبير الاقتصاديين في المركز ان صادرات النفط من الدول الاحدى عشرة الاعضاء في اوبك ستدر ما يصل اجماليه الى 158 مليار دولار هذا العام اي بزيادة نسبتها 20 في المائة عن ايرادات العام الماضي البالغة 132 مليار دولار. وستسمح زيادة الايرادات لاعضاء اوبك المثقلين بالديون بتقليص العجز المالي وسداد الديون وتخفيف برامج الاصلاح المالي والانفاق على مشروعات البنية الاساسية. وكان أغلب اعضاء اوبك احتسبوا ميزانياتهم على اساس اسعار منخفضة. وقال درولاس: ان أوبك مقبلة على زيادة هي في امس الحاجة اليها في الايرادات لاننا لا نتوقع تغيرا كبيرا في أسعار النفط خلال ما تبقى من السنة وكانت عائدات اوبك من النفط في العام الماضي زادت عشرة في المائة من 120 مليار دولار عام 1994 وفق ما أعلنته امانة اوبك في فيينا.

ويبلغ متوسط اسعار مزيج برنت منذ بداية العام الحالي 19 دولارا للبرميل أي بزيادة دولارين عن العام الماضي. ويتوقع المحللون ان يتجاوز سعر برنت في الربع الاخير من العام الحالي بكل سهولة متوسط اسعاره في العام الماضي البالغ 17 دولارا للبرميل. ويبلغ سعر مزيج برنت حاليا نحو 22 دولارا للبرميل. وكانت المواجهة العسكرية بين العراق والولايات المتحدة دفعت برنت الى الارتفاع الى أعلى مستوياته منذ خمس سنوات وتركت الاسواق تتأقلم دون الاستئناف المتوقع لتصدير النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقال خبراء في شؤون الشرق الاوسط ان السعودية اكبر المنتجين يمكنها ان تتوقع ما يصل الى عشرة مليارات دولار اضافية. وكانت السعودية وضعت ميزانيتها في يناير (كانون الثاني) الماضي على أساس سعر للنفط يتراوح بين 14 و14.50 دولار للبرميل. وستقضي هذه الزيادة على العجز البالغ 4.9 مليار دولار في الميزانية التي يبلغ حجم الانفاق المتوقع فيها 40 مليار دولار هذا العام. وسيسهم ذلك في اعادة بناء الاحتياطيات النقدية التي استنزفت خلال حرب الخليج وسداد ديون للمقاولين. وتظهر ارقام حكومية انه من المتوقع ان تحصد فنزويلا المثقلة بالديون 2.5 مليار دولار اضافية على الاقل بفضل ارتفاع انتاجها النفطي بالاضافة الى ارتفاع الاسعار. وكانت كراكاس احتسبت سعر النفط الخام على أساس 13.50 دولار للبرميل لكن متوسط اسعار نفطها الثقيل تجاوز حتى الآن 17 دولارا للبرميل.

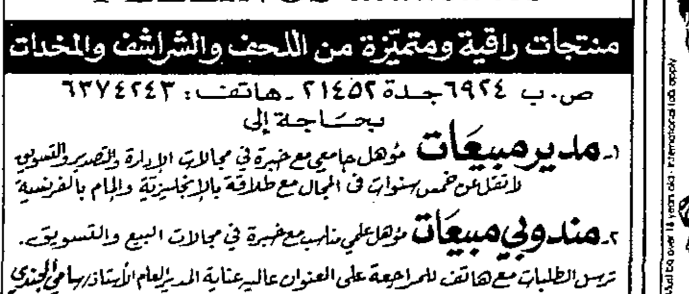
وخلال النصف الاول من العام الجاري حققت نيجيريا 3.49 مليار دولار من مبيعات النفط مقارنة مع 2.64 مليار أوردتها في ميزانيتها المتوقعة. وستنفق نيجيريا نصف الدخل الاضافي تقريبا على اعادة بناء مرفق السكك الحديدية. أما اندونيسيا التي وضعت ميزانيتها على أساس سعر يبلغ 16.50 دولار للبرميل من نفطها الخفيف الاغلى نسبيا فقد حققت مليار دولار اضافية تقريبا في الاشهر الستة الاولى من السنة المالية من خلال بيع نفطها بسعر بلغ 19.50 دولار في المتوسط وذلك وفق ما قاله مسؤولون بشركة برتامينا الحكومية.

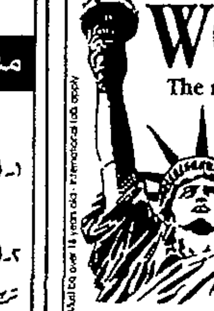
وتوقعت الجزائر هذا الاسبوع ان يحقق ميزان المعاملات الجارية فائضا يبلغ 300 مليون دولار بنهاية العام الجاري مقارنة مع عجز يصل الى ملياري دولار في السنة السابقة. وتحقق كل زيادة بواقع دولار واحد في سعر النفط 500 مليون دولار اضافية سنويا للجزائر.

تطور أسعار النفط في 96

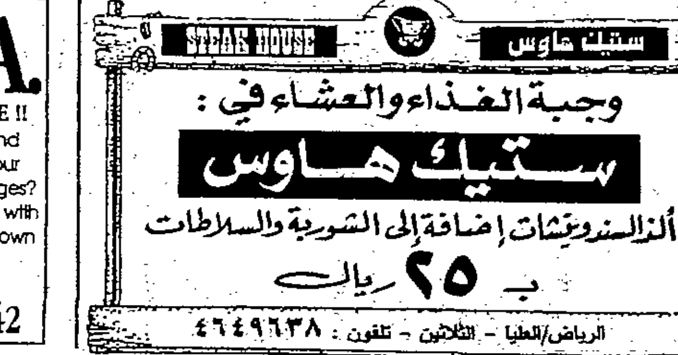
أسعار النفط الخفيف في نيويورك	
12 سبتمبر	25-15 دولار
$19.81	21.05
25.06	
السعر في 3 سبتمبر لدى ضربة الصحراء	22.25 دولار للبرميل
1996	
يناير، فبراير، مارس، ابريل، مايو، يونيو، يوليو، اغسطس، سبتمبر	

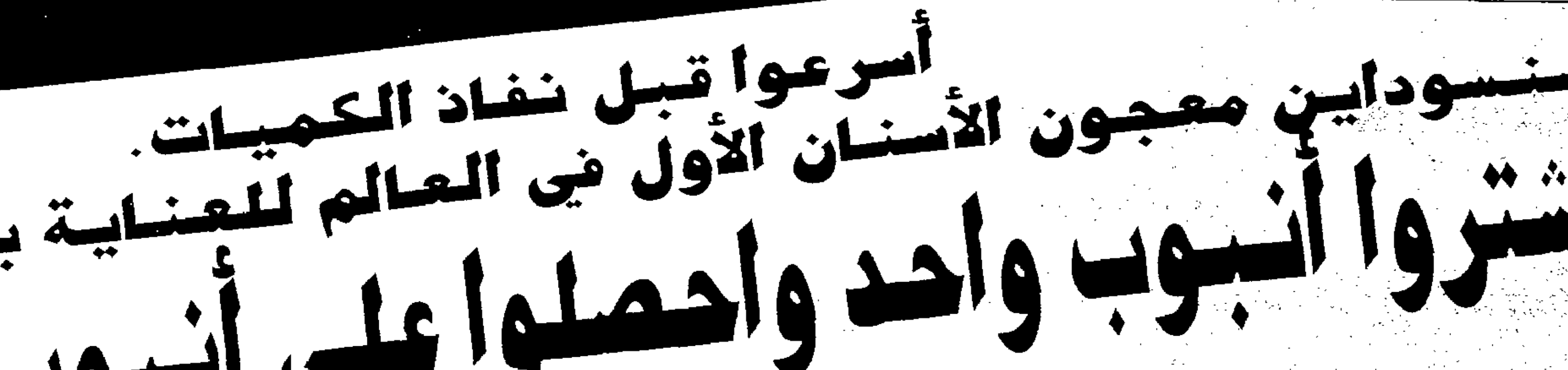
«الشرق الاوسط» - ا ف ب











«ابيكورب» للاستثمارات البترولية ترفع رأس مالها الى 460 مليون دولار

الرياض: من محمد البسام

اقرت الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» زيادة رأسمالها المدفوع من 400 مليون دولار الى 460 مليون دولار.

واشار تقرير الشركة الى انه سيتم تحويل الزيادة الجديدة في رأس المال من حساب الاحتياطي العام البالغ 100 مليون دولار، مشيرا الى أن الاسهم الجديدة والمعادلة لقيمة الزيادة تبلغ 60 الف سهم جديد منحة قيمتها 60 مليون دولار تم توزيعها بالتطبيق على الحكومات المساهمة كل بنسبة مساهمتها في راس المال كما هي في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1995، وتمثل تلك الزيادة 15 في المائة من رأس المال، وتم توزيعها على المساهمين بواقع 15 سهما لكل 100 سهم.

كما تم تعديل القيمة الاسمية للسهم الواحد الى 1000 دولار اميركي، وعدل ايضا رأس مال الشركة بعد الزيادة الجديدة ليصبح 1.2 مليار دولار، وتحدد رأس المال المكتتب به بمبلغ 460 مليون دولار، وينقسم الى 460 الف سهم، وقد تم الاكتتاب فيها جميعا ودفعت قيمتها بالكامل ووزعت على الدول المساهمة، حيث حصلت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة على 78200 سهم قيمتها 78.2 مليون دولار، وحصلت الحكومة البحرينية على 13800 سهم بلغت قيمتها 13.8 مليون دولار، وحصلت الجزائر على 23 الف سهم قيمتها 23 مليون دولار، وحصلت الحكومة السعودية على 78200 سهم قيمتها 78.2 مليون دولار، وبلغت حصة سورية 13800 سهم قيمتها 13.8 مليون دولار، والعراق 46 الف سهم قيمتها 46 مليون دولار، وبلغت حصة قطر نفس حصة العراق، وبلغت حصة دولة الكويت 78200 سهم قيمتها 78.2 مليون دولار، وحصلت ليبيا على 69 الف سهم بلغت قيمتها 69 مليون دولار، وبلغت حصة مصر 13800 سهم قيمتها 13.8 مليون دولار.

واشارت مصادر مطلعة في الشركة ان «ابيكورب» قامت مع كبرى المصارف والمؤسسات المالية والاقليمية والعالمية بادارة وترتيب قروض تمويل مشروعات بما يربو على 28 بليون دولار شاركت من خلالها في تمويل مشروعات بتروكيماوية واخرى لتنمية حقول النفط والغاز المسيل بمختلف الأوصاف والاحجام. تجدر الاشارة الى ان شركة ابيكورب شركة مساهمة عربية انشئت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1975 طبقا لاتفاقية دولية وقعتها وصدقت عليها الدول الاعضاء من منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» ويقع مقرها في مدينة الخبر شرق السعودية، وتهدف الى الاسهام في رساميل وتمويل الصناعات النفطية.

شركة إسبانية تتوقع إنتاج 20 ألف برميل يوميا من حقل جزائري جديد

مدريد - رويتر: قال متحدث باسم شركة «اسبانيولا دي بتروليوس» الإسبانية امس ان الشركة تتوقع انتاج 20 الف برميل يوميا من النفط الخام بنهاية العام الجاري من حقل رورد الخروف في الجزائر. وقال المتحدث: لقد بدأنا الانتاج في يونيو (حزيران) بمعدل خمسة آلاف برميل يوميا وبنهاية السنة نتوقع ارتفاعه الى 20 الفا.

ويبلغ اجمالي الاحتياطيات في الحقل نحو 150 مليون برميل.

واضاف ان الشركة متفائلة بشأن حقل ثان في الجزائر وتتوقع ان يكون انتاجه أكبر من انتاج الحقل الاول لكنها لم تستكمل بعد اختبارات الانتاج. وتتفاوض الشركة حاليا مع شركة سوناطراك الحكومية الجزائرية وشركة «اناداركو بتروليوم» حول الحقل الثاني.

وزير الاقتصاد الفلسطيني: دخل السلطة انخفض إلى 200 مليون دولار

الاسكندرية: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» ان اجمالي الدخل المحلي للسلطة الوطنية الفلسطينية تراجع خلال الأشهر الستة الماضية بنحو 25 في المائة و40 في المائة للصادرات، مشيرا الى ان الدخل انخفض من 400 مليون دولار سنويا لأقل من 200 مليون دولار فيما لم تتجاوز نسبة الوفاء بالمنح التي وعدت الدول المختلفة بمنحها لفلسطين نحو 20 في المائة، موضحا ان معظم المساعدات الوافدة حاليا يتم انفاقها حاليا في مواجهة خسائر الحصار والعزلة المفروضة على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية من قبل اسرائيل. وجاءت تصريحات الوزير الفلسطيني على هامش اجتماعات وزراء المال والاقتصاد العرب الذي اختتم اعماله هذا الاسبوع في الاسكندرية. وقدر الوزير الفلسطيني حجم الخسائر اليومية للاقتصاد الفلسطيني بحوالي 6 ملايين دولار وان العجز في الموازنة تضاعف بنسبة 250 في المائة في ضوء الاجراءات التعسفية الاسرائيلية تجاه المستثمرين والبضائع الفلسطينية المتجهة لقطاع غزة او الأسواق الخارجية، مشيرا الى ان اسرائيل سمحت لعدد محدود من التجار بالدخول لاسرائيل فيما منعتهم من دخول غزة دون مبررات امنية بهدف تفتيت وهدم الاقتصاد الوطني الفلسطيني، مشددا على ان ما تدعيه اسرائيل من زيادة العمال الفلسطينيين يقابله على الطرف الآخر عرقلة تصدير البضائع الفلسطينية المصدرة للخارج وتعمد اتلافها لا سيما ان معظمها من الحمضيات والخضروات والزهور.

انتخاب رجل الأعمال السوري العائدي رئيسا لمنظمة السياحة الأوروبية ـ المتوسطية

باريس: من عقبة علي الصالح

انتخبت الهيئة العامة التأسيسية لمنظمة السياحة الاوروبية ـ المتوسطية، في مؤتمرها التأسيسي المنعقد في الرباط، رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة عثمان العائدي رئيسا لها. وقررت الهيئة اعتماد العاصمة المغربية كمقر رئيسي لها، مع مقرين اقليميين الاول في مدينة نيس الفرنسية، والثاني في مقر الاتحاد العربي للفنادق والسياحة.

ولوحظ غياب اسرائيل عن هذا المؤتمر، خصوصا وانها وقعت على قرارات مؤتمر برشلونة، لكن من الواضح ان الاسرائيليين يفضلون دعم «وكالة السياحة ومكاتب السفر الشرق اوسطية» التي اقرها مؤتمر عمان.

واقر مؤتمر الرباط الذي انهى اعماله بعد ظهر الجمعة في النظام الاساسي للمنظمة الاوروبية - المتوسطية للسياحة، فتح مجال العضوية امام جميع اعضاء الاتحاد الاوروبي، وامام الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية، وقرر المؤتمر التأسيسي دعوة ممثلين عن جميع هذه الدول وشركاتها السياحية للانتساب الى المنظمة، وعقد مؤتمر ثان بعد شهر لانتخاب اعضاء مجلس ادارة المنظمة. ويأتي تأسيس هذه المنظمة تنفيذا لميثاق السياحة المتوسطي الذي وقعه وزراء سياحة دول البحر المتوسط عام 1995، والذي تم دمجه في برنامج العمل الملحق بالاعلان الاوروبي - المتوسطي لمؤتمر برشلونة. وهذا اول تنفيذ لقرارات برشلونة، كما ان هذه المنظمة هي اول صيغة مؤسساتية للعمل المشترك بين الجامعة العربية والاتحاد الاوروبي.

وقال العائدي في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان دعوة الدول العربية غير المتوسطية لهذه المنظمة، اتت لانها تشكل مع شقيقاتها المتوسطية وحدة متكاملة حضاريا واثريا وسياحيا وتاريخيا» واضاف قوله «ان الامن والسلام هما من اهم مقومات السياحة».

المغرب يتوقع ارتفاع معدل النمو الاقتصادي إلى أكثر من 10%

الرباط ـ رويتر: توقع وزير المالية المغربي محمد القباج زيادة الناتج المحلي الاجمالي اكثر من عشرة في المائة بحلول نهاية 1996. وتأتي هذه التوقعات بعد انخفاض الناتج المحلي بنسبة 7.6 في المائة في العام الماضي وبعد توقعات سابقة بزيادة نسبتها 11 في المائة تقريبا خلال العام. وأدلى القباج بهذه التصريحات خلال لاجتماع لمجلس الوزراء الليلة الماضية.

وقال القباج ان الاحتياطي النقدي العام زاد الى ثلاثة مليارات درهم (344.8 مليون دولار) في نهاية يوليو (تموز) الماضي في حين بلغت المدخرات العامة 5.7 مليار درهم بزيادة 2.6 مليار درهم عما كانت عليه في نهاية أغسطس (اب) 1995.

وبعد فترة ركود في اول ستة اشهر من العام الحالي تم منح قروض بلغ مجملها 3.6 مليار درهم في يوليو (تموز) لقطاعي الزراعة والاسكان. ونقلت وكالة انباء المغرب العربي عن القباج قوله ان الودائع المصرفية سجلت زيادة هامة بلغت 3.7 مليار درهم في يوليو بعد انخفاض خلال الاشهر الستة الاولى من العام. واضاف ان كل المؤشرات الاقتصادية تظهر استئناف النشاط الاقتصادي بما في ذلك المؤشرات الرئيسية في بورصة الدار البيضاء. والدولار يساوي 8.7 درهم.

دول الخليج توافق دون تحفظ على إنشاء منطقة التجارة العربية الحرة

الاسكندرية: من يوسف شاكر

ابلغت مصادر مطلعة شاركت في الاجتماع المغلق الذي عقده الأمين العام لجامعة الدول العربية مع رؤساء الوفود العربية على هامش المجلس الاقتصادي العربي «الشرق الأوسط» ان دول مجلس التعاون الخليجي لم تتحفظ على اقامة منطقة التجارة الحرة العربية خلال اية فترة انتقالية سواء 10 سنوات أو 12 سنة، واشارت الى ان اسلوب التعامل التجاري في هذه الدول ـ فيما عدا قطاع النفط ـ يعتمد على القطاع الخاص وانها متحمسة لاقامة هذه المنطقة والمساهمة في مضاعفة وتفعيل التجارة العربية والاستثمارات المتبادلة، واشارت المصادر الى ان المشاورات بين الوفود كانت إيجابية وان الجميع شدد على اهمية اقامة المنطقة لاسيما في ظل التطورات الاقتصادية الراهنة في المنطقة.

واضافت المصادر : ان تأجيل الاعلان عن قيام منطقة التجارة الحرة هو في مصلحة الاقتصاد والتجارة العربية حتى يمكن وضع القواعد والأسس السليمة والمحددة لضمان تنفيذ اتفاقية المنطقة الحرة بما يحقق الفائدة لجميع الدول العربية، موضحة ان دول الاتحاد المغاربي اقترحت تقليص الفترة الانتقالية لنحو 5 سنوات بينما تحفظت العراق وسورية وطالبتا بفترة انتقالية طويلة نسبيا لتأهيل اقتصاديهما لعملية التحرير.

وتضمن البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري قائمة تضم 20 سلعة معفاة من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل والقيود غير الجمركية المفروضة على الاستيراد بين الدول العربية وتشمل القائمة التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» الجبس والصودا الكاوية وكبسولات فارغة للادوية والاعلاف المركزة والبروبلين والايثيلين والميثانول وادوية الطب البشري والبيطري والاسلاك والكابلات الكهربائية واليوريا واسمدة الامنيوم.

وكان المجلس قد وافق في جلسة عمله الختامية الليلة قبل الماضية على البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والاسراع بتنشيط احكامها لتعزيز مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

ورحبت مصر باقامة منطقة التجارة الحرة العربية واحتفظت بحقها عند انضمامها الى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بتحديد السلع التي ترى استثناءها من التحرر الفوري حيث ان مصر لم تكن طرفا في المفاوضات التي توصلت الى اقرار قوائم السلع التي تم تحريرها بصفة فورية.

وترى مصر ضرورة تحديد اساس زمني لاحتساب التخفيضات الجمركية لاغراض تطبيق البرنامج التنفيذي. واكدت مصر على اهمية وجود آلية فعالة لمتابعة تنفيذ التزامات الدول الاطراف الخاصة بالبرنامج التنفيذي. وكان وزراء الاقتصاد والمالية العرب اجمعوا على ربط التعاون الاقليمي باحراز تقدم في عملية السلام وجددوا رفضهم التعاون الاقتصادي الاقليمي مع اسرائيل من دون حدوث تقدم واضح في مسارات عملية السلام.

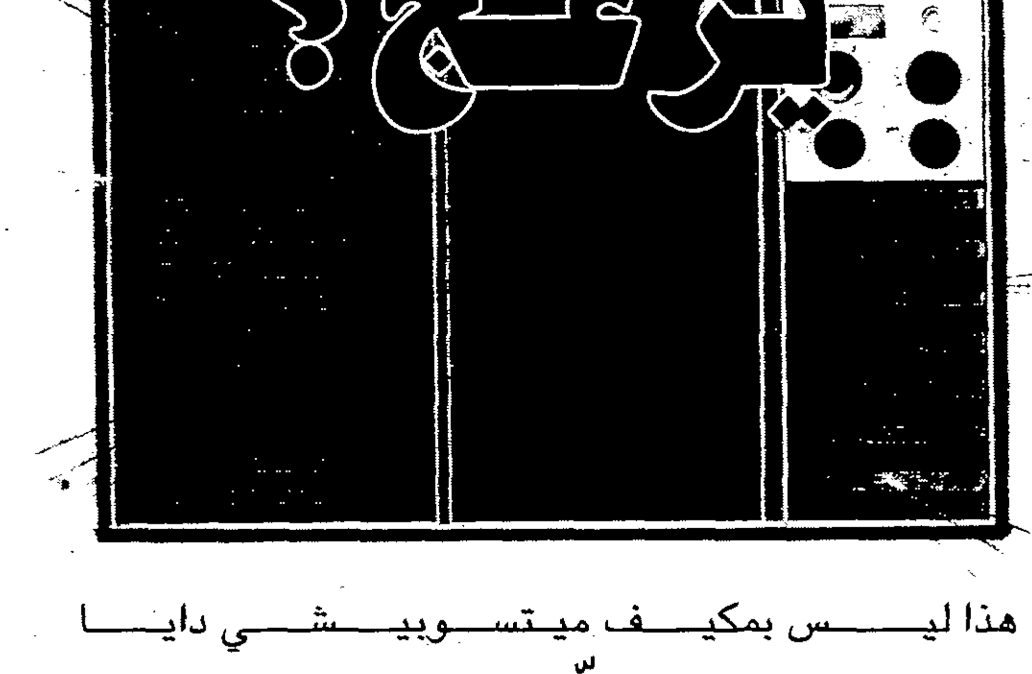
1.33 مليار ريال موجودات البنوك التجارية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي

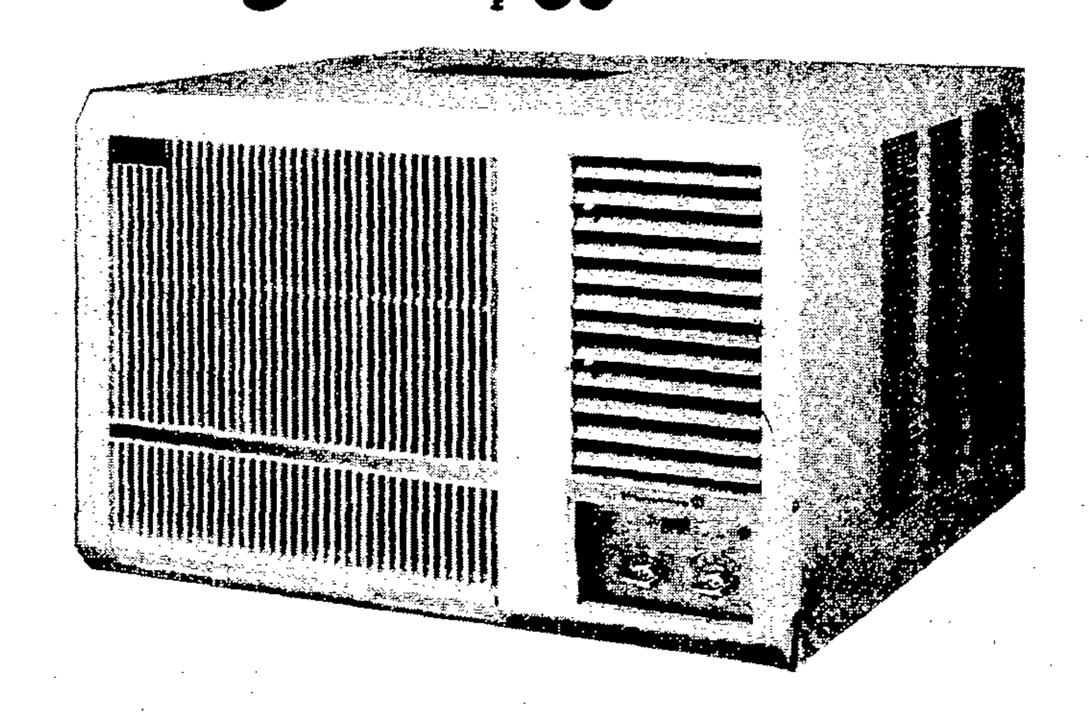
الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي الموجودات للبنوك التجارية في مؤسسة النقد العربي السعودي حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي 1.033.217.025 ريالا.

واشار تقرير المركز المالي الموحد للبنوك التجارية الصادر من مؤسسة النقد العربي السعودي الى ان اجمالي النقد في الصندوق ولدى المؤسسة بلغ 12.577.243 ريالا، كما بلغت الارصدة لدى البنوك في الخارج 59.308.300 ريال، وبلغت الارصدة لدى البنوك في الداخل 16.990.639 ريالا، والقروض والسلف بلغت 143.820.055 ريالا، والاستثمارات 114.186.859 ريالا، وبلغت الموجودات الاخرى 37.145.938 ريالا، وبلغت الحسابات النظامية 649.187.991 ريالا هذا وقد بلغ اجمالي المطلوبات 1.033.217.025 ريالا، حيث بلغ رأس المال والاحتياطيات 37.010.043 ريالا، وبلغت ارصدة البنوك الخارجية 26.013.804 ريالات وارصدة البنوك الداخلية 21.482.469 ريالا، وبلغت الودائع الجارية وتوفير الأجل 222.052.410 ريالات، وودائع اخرى 10.544.285 ريالا، وبلغت المطلوبات الاخرى 66.926.023 ريالا، والحسابات النظامية 649.187.991 ريالا.



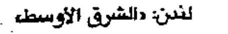






في مشروع تقوده «نيبون تلجراف آند تليفون»

اليابان تنضم إلى الجهود العالمية لتطوير نظام المحفظة الإلكترونية


لندن: «الشرق الأوسط»

اخيرا انضمت اليابان، ولو بوقت متاخر، الى السباق الدولي الجاري للوصول الى المجتمع الخالي من النقود، وذلك بكشف عملاق الاتصالات الياباني «نيبون تلجراف آند تليفون» (NTT) عما تزعم بانه محفظة الكترونية سرية وآمنة يمكن استخدامها من قبل اي زبون مصرفي.

ويهدف نظام النقود الالكترونية، الذي تم تطويره بمساعدة فريق تقني ملحق ببنك اليابان المركزي، الى تقديم بطاقات «ذكية» الى الزبائن يتم استخدامها لشراء سلع وخدمات في الحوانيت ومكائن البيع او من خلال شبكة «الانترنت». ويمكن شحن كميات اضافية من النقود في هذه البطاقات عن طريق ادخالها في مكائن الصرف الآلي او في اجهزة التليفون. وانسجاما مع الانظمة الاخرى الموجودة في بقية انحاء العالم فان النظام المعتزم اتباعه في اليابان سيمنح الزبائن تواقيع رقمية شخصية ستقف حائلا ضد عمليات السرقة والاحتيال.وتحتوي البطاقات الذكية او المحافظ الالكترونية، على رقائق كومبيوترية بدلا من الشريط المغناطيسي الذي يميز الآن البطاقات العادية، يمكن بواسطتها تنفيذ الصفقات المالية الصغيرة الى جانب تخزين بالمعلومات المطلوبة.

وبطاقة NTT شبيهة ببطاقات المحافظ الالكترونية الاخرى كبطاقة مشروع «موندكس» التي يجري اختبارها منذ اكثر من عام من قبل 17 بنكا في مدينة سويندن البريطانية.

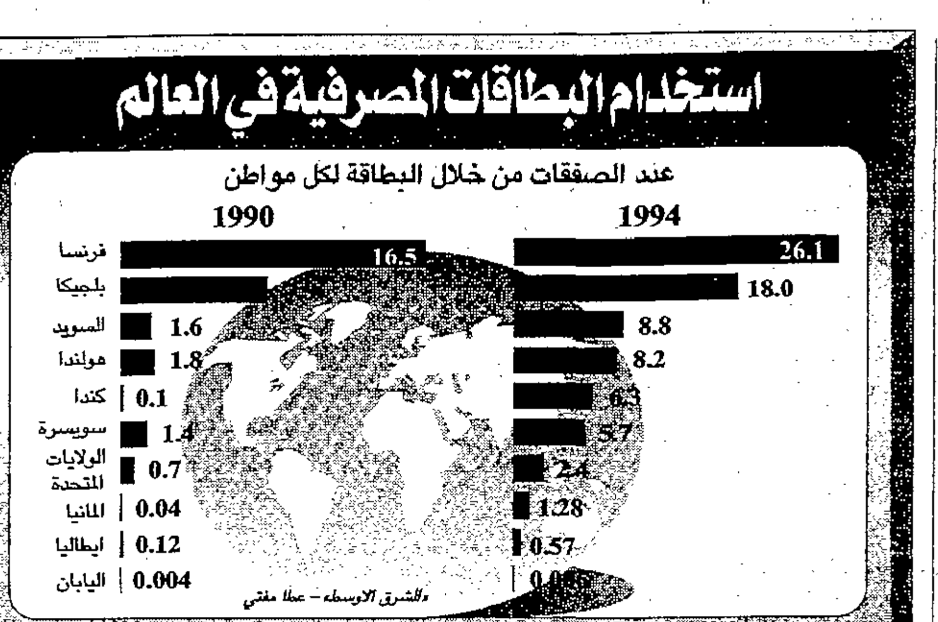
وتشهد سوق المحافظ الالكترونية منافسة شديدة بين الشركات العالمية المصدرة لبطاقات الدفع والخصم واهمها «فيزا» و «ماستركارد» و «يوروبي» وجميعها تقوم الآن باختبار محافظ الكترونية خاصة بها.بيد ان NTT تزعم ان ما يميز مشروعها عن بقية المشاريع الاخرى هو انه يسعى الى اقامة بنك مركزي رقمي، يقوم باصدار نقود الكترونية على البطاقات التي ستسلمها إلى الزبائن بالتعاون مع البنوك التجارية التي يحتفظ فيها الزبائن بحساباتهم المصرفية. ويقول هيروشي ياسودا، المدير التنفيذي في NTT ان الهدف هو تمكين البنوك المساهمة من اصدار محافظ الكترونية متوافقة مع بعضها الآخر، الامر الذي يجنب التنافس على المعايير الفنية الذي الحق ابلغ الاضرار بالنظم الاخرى.

فعلى سبيل المثال، ليس هناك تنسيق وانسجام بين المعايير الفنية لمشروع بطاقة «موندكس» مع البطاقات المماثلة التي تصدرها موسسات «يوروبي» و «ماستركارد» و«فيزا». ويشير بعض المنتقدين لمشروع «موندكس» الى احتمال لخفاقه على المستوى الدولي وذلك بسبب هذه المشكلة. بيد ان القائمين على هذا المشروع يذكرون ان هذه المعايير مهمة فقط في الحالات التي لا يرغب فيها مستخدمو البطاقات والمحلات التجارية بوجود نقاط بيع ومحطات عديدة تقبل البطاقات التي عندهم. وبطبيعة الحال فان شركة NTT تسعى الى الاحتفاظ بسيطرتها التقنية على النظام، الامر الذي دفعها الى تقديم طلب براءة اختراع للبرنامج الذي سيتمكن بواسطته البنك المركزي الرقمي والبنوك في القطاع الخاص من العمل سوية ضمن هذا النظام.

ويشير القائمون على المحافظ الالكترونية في انحاء العالم إلى ان تحول الزبائن باعداد كبيرة نحو هذه المحافظ كبديل عن النقود المعدنية والورقية سيستغرق على الاقل عشرة اعوام. ومن المتوقع ان يستغرق هذا التحول فترة اطول في اليابان، حيث لا يزال الزبائن والشركات يفضلون التعامل بالنقود الورقية.

اذ لا تزال غالبية الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تدفع لمموليها بالنقود الورقية التي يتم تسليمها بشكل شخصي بواسطة الافراد. وترفض البنوك تسلم اوامر دفع دورية «ستاندينج اوردرز» بل يجري ارسال النقود بواسطة البريد. كما أن البطاقات المصرفية لا تلقى اقبالا واسعا، حيث لا تزال محفظة المواطن العادي في اليابان مليئة بالنقود بدلا من البطاقات.

وتمثل خطة شركة NTT الاكثر جدوى من بين عدة خطط اقترحتها العديد من الشركات اليابانية الى وزارة التجارة الدولية والصناعة والى وزارة البريد والاتصالات. ومن المتوقع ان تقدم الشركة طلبا الى الوزارات بقبول نظامها المقترح وذلك بهدف تعبيد الطريق امام اتباع معايير فنية موحدة في المجتمع الخالي من النقود.



بهدف تلبية شروط البنك المركزي برفع رأس المال

أربعة بنوك أردنية تبحث خيار الاندماج أو طرح 34 مليون سهم جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث اربعة بنوك اردنية مرخصة، من اصل 18 بنكا تصل حقوق المساهمين لدى كل منها لأقل من 21.1 مليون دولار، عن الوسيلة الافضل لتنفيذ تعليمات البنك المركزي التي اصدرها للبنوك المرخصة العام الماضي وحدد فيها ضرورة رفع رؤوس الاموال للبنوك التي تقل حقوق المساهمين لديها عن 21.1 مليون دولار حتى نهاية العام الحالي كحد اقصى.

وتنحصر خيارات البنوك الاربعة (فيلادلفيا للاستثمار - والشرق الاوسط للاستثمار، والاتحاد والادخار وبنك عمان للاستثمار) في خيارين اولهما طرح اسهم جديدة بقيمة 34 مليون سهم لترتفع رؤوس الاموال من 64.9 مليون دولار الى 112.8 مليون دولار، او الاندماج مع بنوك اخرى كخيار ثان وعلى نفس المسار الذي اتخذته ادارة بنك الاعمال التي قررت الاندماج مع البنك الاهلي في منتصف اغسطس (آب) الماضي للوفاء بمتطلبات البنك المركزي.

وفي هذا السياق دعا رئيس مجلس ادارة بنك الاتحاد للادخار والاستثمار، حليم السلفيتي، لاجتماع غير عادي للجمعية العمومية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري لمناقشة توصية مجلس الادارة برفع راس المال من 15.5 مليون دولار الى 28.2 مليون دولار وتفويض مجلس الادارة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك.وقال سكرتير مجلس ادارة البنك ابراهيم الفراج ان الادارة ستنفذ المرحلة الثالثة من زيادة رأس المال للوفاء بمتطلبات البنك المركزي باصدار 9 ملايين سهم جديدة، مشيرا الى ان المركزي حدد نهاية العام الحالي كاقصى مدة للزيادة، خاصة للبنوك التي تقل حقوق المساهمين لديها عن 21.1 مليون دولار.

من ناحيته اكد مدير عام بنك فيلادلفيا للاستثمار، نمر الشكعة، ان ادارة البنك تجري مفاوضات مع بنوك اخرى بهدف الاندماج. ورفض الكشف عن هوية هذه البنوك، وقال انه اذا فشلت هذه المفاوضات فإن مجلس الادارة سيلجأ الى الخيار الثاني بطرح اسهم جديدة للاكتتاب بحوالي 10 ملايين سهم للوصول الى المستوى المطلوب من البنك المركزي.

واوضح ان الجمعية العمومية للبنك في اجتماعها غير العادي الذي عقد العام الحالي فوضت مجلس الادارة باختيار افضل السبل لزيادة راس المال والوفاء بمتطلبات المركزي.

مدير عام بنك الشرق الاوسط للاستثمار وليد الصويعي، قال ان ادارة البنك جادة في تنفيذ تعليمات البنك المركزي برفع راس المال من 14.1 مليون دولار الى 28.2 مليون دولار في الوقت المحدد من قبل المركزي، وقال ان الجمعية العمومية للبنك في اجتماعها غير العادي الذي عقد هذا العام فوضت مجلس الادارة باتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة راس المال والوفاء بتعليمات المركزي وان ادارة البنك على ضوء ذلك تجري اتصالات ومفاوضات مع بنوك عربية لتساهم بشكل فعال في زيادة راس المال المقرر بحوالي 10 ملايين سهم.

ويخضع بنك عمان للاستثمار الذي تقل حقوق المساهمين لديه عن 21.1 مليون دولار لتعليمات المركزي برفع راسماله الى 28.2 مليون دولار حتى نهاية العام الحالي بزيادته بحوالي 5 ملايين سهم ليصل الى المستوى المطلوب اذا ما فشلت المفاوضات بين البنك العربي والبنك المركزي الهادفة لشراء بنك عمان وتحويله الى مصرف اسلامي.

ويذكر ان البنوك الاربعة تصل حقوق المساهمين لدى كل منها الى اقل من 21.1 مليون دولار، مطلوب منها رفع رؤوس اموالها الى 28.2 مليون دولار حتى نهاية العام الحالي كحد اقصى، وتصل حقوق المساهمين لدى بنك عمان للاستثمار الى حوالي 9.7 مليون دولار، ولدى بنك الاتحاد والادخار 15.4 مليون دولار، وبنك الشرق الاوسط 12.7 مليون دولار، وبنك فيلادلفيا 10.7 مليون دولار، فيما تصل رؤوس اموال كل منها الى 21.1 و15.5 و14.1 و14.1 مليون دولار على التوالي.

ردا على تطمينات بنك إنجلترا الأخيرة

مصرفيون ألمان ينتقدون استعدادات حي المال بلندن للوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ردت البنوك الالمانية في فرانكفورت بشدة على التقرير الذي اصدره يوم الاثنين الماضي بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الذي زعم ان لندن ستنتعش باعتبارها مركزا ماليا عالميا حتى في حالة عدم انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية.

فقد عبر مصرفيون المان عن اعتقادهم بان وضع لندن باعتبارها المركز المالي الاوروبي الاول يواجه الآن تهديدا خطيرا من قبل مراكز اوروبية اخرى. وقالوا ان الاستعدادات التي تقوم بها فرانكفورت والبنوك الالمانية قبل قدوم الوحدة النقدية الاوروبية بلغت مرحلة اكثر تقدما بكثير مما بلغته لندن. وتنقل صحيفة «التايمز» البريطانية عن كلاوس فريدريك، كبير الاقتصاديين في بنك «دريزدنر» قوله «سيكون هناك انتقال حقيقي في اسواق المال نحو فرانكفورت اذا بقيت بريطانيا خارج الوحدة النقدية الاوروبية. اذ ستتجه الاعمال الى حيثما يكون مقر جهة الاقراض، وهو فرانكفورت».

ويشير محللون الى ان سوق فرانكفورت للاسهم تتوقع زيادة ملموسة في اعمالها كنتيجة لتطبيق الوحدة النقدية الاوروبية وقد بدأت بتوسيع وتطوير تكنولوجيتها. وقد هاجم مقال افتتاحي نشرته صحيفة «فرانكفورتر الجماينه زايتونج» حي المال في لندن على افتقاره ادوات السيطرة على اوضاعه.

وكان بنك انجلترا قد عمد الى تهدئة المخاوف من أن النظام المالي البريطاني وحي المال في لندن لا يزالان غير مستعدين لتطبيق الوحدة النقدية الاوروبية وذلك من خلال اصداره الاسبوع الماضي وثيقة تحتوي على تفاصيل التقدم الذي تم تحقيقه قبل موعد تطبيق الوحدة في عام 1999. ورغم كون الوثيقة فنية في طبيعتها بتركيزها على القضايا القانونية وعلى آليات السوق، فإن البنك اكد فيها ان حي المال في لندن قام بكل ما هو مطلوب استعدادا للوحدة النقدية الاوروبية، سواء انضمت بريطانيا الى الوحدة ام بقيت خارجها.وجاء اصدار هذه الوثيقة بعد ان شهدت الاسابيع القليلة الماضية تصاعدا في المخاوف من ان حي المال في لندن يفتقر الى التركيز على توسيع استراتيجية اهدافه قبل تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية، الامر الذي قد يهدد بتقويض دور لندن باعتبارها المركز المالي لاوروبا. كما ذكرت بعض التقارير ان الغموض الذي يكتنف مسالة انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة او بقائها خارج الوحدة النقدية قد اتاح الفرصة لباريس وفرانكفورت لتشجيع المؤسسات المالية الموجودة في لندن على توجيه قدر اكبر من اعمالها في العاصمتين الاوروبيتين.

في تقرير الشال الأسبوعي

العجز المالي والبطالة والتخصيص قضايا تسيطر على اهتمامات الشارع الكويتي قبل الانتخابات

الكويت: «الشرق الأوسط»

تناول تقرير الشال الاقتصادي للاسبوع الحالي عددا من القضايا الاقتصادية الهامة التي تسيطر على اهتمامات الشارع الكويتي قبل الانتخابات النيابية المقرر عقدها في السابع من الشهر المقبل ومثل العجز المالي والبطالة وبرامج التخصيص معظم تلك الاهتمامات.

الانتخابات النيابية العامة

يبدو ان العجز في المالية العامة والذي لم يكن هاجسا رئيسيا لمعظم المرشحين في الانتخابات السابقة اصبح ضمن اهم الاولويات في هذه الانتخابات نتيجة تداول المعلومات بعد الانفتاح الديمقراطي خلال السنوات الاربع الفائتة. وقد قدمت الحكومة برنامجا ماليا ضمن خطتها الخمسية (95/1996 ـ 99/2000) تعد فيه بموازنة المصروفات والايرادات داخل وخارج الموازنة بحلول عام 2000 على ان يكون عجز السنة المالية الحالية 882 مليون دينار كويتي والسنة المالية القادمة 723 مليون دينار كويتي والسنة قبل الاخيرة 240 مليون دينار كويتي وصفر في السنة الاخيرة للخطة. وقد كان العجز الافتراضي المتوقع للسنة الاولى في الخطة 1150 مليون دينار كويتي، والقلق الذي يساورنا هو احتمال قراءة الارقام بعد الانتخابات بشكل خاطئ عندما تظهر البيانات المالية الختامية للسنة المالية 95/1996 تحسنا في عجز الموازنة افضل من المتوقع بسبب ارتفاع ايرادات النفط بنحو 25% من المقدر في الموازنة السابقة. وقلقنا يأتي من وجود سوابق لنا في القراءة الخطأ لمثل هذه الارقام مما قد يشجع السلطتين الجديدتين على التمادي في بيع المستقبل من خلال ضياع الوقت لتبني سياسات رشيدة، ومصدر قلقنا في جزء منه يعود الى طرح بعض المرشحين قلقهم ولكن بتصورات لحلول تركز على عدم تبني سياسات غير شعبية.

واصبحت مشكلة البطالة السافرة هاجسا بعد ضغوط تعرض لها النواب والمرشحون في السنتين الاخيرتين عندما اصبحت البطالة السافرة واقعا مع غياب السياسات الاقتصادية طويلة ومتوسطة الامد لخلق فرص عمل جديدة في القطاعين العام والخاص. ويثير معظم المرشحين مؤشرات لتشخيص صحيح لحجم المشكلة ومسبباتها واسقاطاتها على المستقبل من خلال التعرض لطبيعة الهرم السكاني ذي القاعدة شديدة الاتساع وتخمة القطاع الحكومي بالعمالة المواطنة وفروق الرواتب بين القطاعين وبين المواطنين والوافدين ومستوى مخرجات التعليم العام والجامعي. ولكن ما يقلقنا ايضا هو البعد عن الطروحات غير الشعبية وان كانت مبررة في الحملات الانتخابية. والتوجه الحكومي نحو الدفع الى الانخراط في السلك العسكري وتشجيع نواب مرتبطين مع الحكومة وتسهيل مهماتهم في التوظيف دون حاجة وعدم التطرق الى فرض الرسوم والضرائب على المواطنين وعلى استقدام العمالة الوافدة قد يستمر ضمن توقعاتنا لاجتهادات الحكومة.

وفي حقبة الوفرة المالية ـ الستينات والسبعينات ـ رتبت الحكومة التزاما على الدولة بتوفير سكن مستقل لكل اسرة كويتية مقسومين الى فئتين حسب مستويات الدخل، وبلغ حجم الالتزام المالي الحالي لكل اسرة 70 الف دينار كويتي بصورة قرض طويل الامد دون فوائد وقطعة ارض تبلغ 400 متر مربع. ويشكو اكثر المرشحين من ارتفاع اعداد المنتظرين وطول فترة الانتظار وهي نحو 43 الف طلب وعشر سنوات انتظار. ولكن لحدا لم يطرح المشكلة على حقيقتها وهي استحالة الاستمرار بتوفير السكن بالاتساع الافقي والمستقل لحاجته الكبيرة الى اموال سائلة غير متوفرة وحاجته الى خدمات مكلفة وغير ممكنة مثل الطرق والمجاري والطاقة مع الاستمرار في الوقت ذاته بدعم الوظيفة العامة والتعليم والصحة والسلع والخدمات العامة بشكل عام. وربما يدفع الوعي المكتسب بحقيقة الوضع المالي واسقاطاته على احتمالات البطالة نقاشا اكثر شجاعة حول خدمات السكن والقدرة على الاستمرار فيها من خلال الادارة الجديدة.

واثيرت في المنتديات الانتخابية قضية الخصخصة المطروحة دون تنفيذ رئيسي خلال السنوات الاربع الفائتة، واتسم الطرح بالحدية بعض الشيء بين مؤيد ومناوئ، وحجة المؤيدين كانت عدم كفاءة الادارة العامة وعدم قدرتها المالية، وحجة المناوئين لاحتمالات ما يترتب على الخصخصة من بطالة وارتفاع في الاسعار بما يمكن ان تسببه من قوى احتكارية. ونعتقد ان الطرحين خاطئين فالتوجه الى الخصخصة لم يعد خيارا من واقع القدرة المالية للحكومة والتطورات حولنا، ولكنه ليس حلا سحريا لمشكلاتنا ولابد من ضوابط قانونية لتقنين استخدام العمالة المواطنة وكسر الاحتكارات ان وجدت.

وتبقى قضايا الاختلاسات من القضايا الساخنة رغم انها قضية سوف تستمر كذلك بغض النظر عن افرازات الانتخابات النيابية. الا ان الاصلاح الحقيقي لن يأتي سوى بعد تغيير النظرة لحرمة المال العام على مستوى السلطة التنفيذية وهي قضية في غاية الاهمية.

المديونيات الصعبة

صرح نائب محافظ بنك الكويت المركزي ببضعة ارقام فعلية عن مستوى الاقبال على سداد المديونيات الصعبة بعد موعد السداد الاولي في 1996/9/7 علما بانها قد لا تعكس الواقع لان موعد السداد سوف يمتد حتى 1997/1/6. وتشير تلك المعلومات الاولية الى ان عدد عملاء الدفعة الثانية يبلغون نحو 2257 عميلا بعد اقتطاع عدد من سددوا قبل نفاذ القانون ومن لم يلتزموا السداد للدفعة الاولى ومن قاموا بسداد الدفعات الاربع الاخرى مع الدفعة الاولى. ويبلغ رصيد المبالغ المستحقة عليهم نحو 343 مليون دينار كويتي دون الفوائد المستحقة على الدفعات الاربع وبعد اقتطاع 11 ملايين دينار كويتي تخص من قاموا بسداد كل الدفعات مع الدفعة الاولى و4 ملايين دينار كويتي لمن سددوا كل الدفعات مع الدفعة الثانية. ويبلغ الرصيد المفروض سداده مع الفوائد المستحقة نحو 425 مليون دينار كويتي وهو رصيد قابل للتغير بما لا يزيد عن 5% الى ادنى لفروق الوقت في احتساب الفوائد. وقد سدد من هذا المبلغ نحو 212 مليون دينار كويتي او نحو 50% غير شاملة 4 ملايين دينار كويتي وهو ما سدد منها ضمن دفعات اخرى و11 مليون دينار كويتي وهو ما سدد ضمن الدفعة الاولى، وتفاصيل الرصيد هي 175 مليون دينار كويتي اصل الدفعات المستحقة و37 مليون دينار كويتي الفوائد على الدفعات الاربع المتبقية. وقد طلب نحو 21% من عدد العملاء تأجيل سداد المستحق عليهم والبالغ نحو 123 مليون دينار كويتي بينما لم يفصح نحو 514 عميلا عن موقفهم حتى الاسبوع قبل الفائت ولكن تبدو مساهمتهم في رصيد المديونية صغيرة. وسدد نحو 6% من عدد العملاء 30% من اصل الدفعة الثانية بقيمة 19 مليون دينار كويتي من اصل الدفعة المستحقة والبالغة نحو 64 مليون دينار كويتي.

الأداء الأسبوعي لسوق الكويت للأوراق المالية

كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي مختلطا حيث ارتفع مؤشرا القيمة وعدد الصفقات في حين انخفض مؤشر الكمية والمؤشر العام. وللاسبوع الثاني على التوالي تخطى التداول عتبة المليار سهم وبقيمة فاقت 230 مليون دينار كويتي مسجلا بذلك رقما قياسيا جديدا.

اما مؤشر الشال فسجل عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 143.7 نقطة بانخفاض 0.2 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه او ما يعادل 0.1% وبارتفاع 18.4 نقطة او ما يعادل 14.7 في المائة عن نهاية عام 1995.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 13 شركة في حين انخفضت قيمة 21 شركة ولم تتغير قيمة 9 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 1.021.48 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 204.30 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 2.8% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 233.13 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 46.63 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 12.5%، في حين بلغ عدد الصفقات 11.155 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2.231 صفقة بارتفاع بلغ نحو 5.0%. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول البنك التجاري الكويتي بنسبة 15.5% من الكمية و15.7% من القيمة، تلاه شركة العقارات المتحدة بنسبة 15.1% من الكمية و13.7% من القيمة، ثم شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 14.6 من الكمية و9.1% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك نحو 31.4% من الكمية و43.3% من القيمة، تلاه قطاع الاستثمار بحوالي 33.5% من الكمية و24.3% من القيمة.

السعوديون في طليعة المستثمرين العرب

623 مشروعا جديدا وفرت 860 ألف فرصة عمل في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد الغنوشي وزير التعاون والاستثمار التونسي ان تونس قد حققت خلال الاربع سنوات الاخيرة نتائج هامة على صعيد الاستثمار الخارجي في اغلب القطاعات وموضحا انه على مستوى الصناعات التحويلية قد تم انشاء 623 مشروعا جديدا برؤوس اموال خارجية او مشتركة مما وفر 860 الف فرصة عمل جديدة.

واضاف الغنوشي في ندوة صحافية عقدها امس الاول بمركز وكالة الاتصال الخارجي انه قد تحققت انجازات اخرى ايضا خلال نفس الفترة في قطاع السياحة حيث تم انشاء 66 مشروعا جديدا برؤوس اموال اجنبية ساهمت في توفير 4500 فرصة عمل جديدة ومشيرا الى انه في نفس الفترة ايضا تحقق في قطاع الزراعة مشاريع هامة بلغ عددها 69 مشروعا وفرت 1550 فرصة عمل جديدة. وقال ان 53 في المائة من هذه المشروعات الزراعية قد تناولت الزراعات الكبرى وتربية الماشية. واكد الغنوشي ان الاستثمارات الاجنبية خلال الاربع سنوات الاخيرة قد ساهمت في زيادة طاقة تونس في توفير فرص العمل كما ساهمت في تدعيم مجهود التنمية في السنوات الاخيرة.

واوضح ان الاستثمارات قد ازدادت في تونس منذ توقيعها اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي في شهر يوليو 1995 وان المشروعات الاستثمارية الاجنبية قد ارتفعت ارتفاعا ملحوظا وذلك بنسبة 90 في المائة ومبرزا ان الزيادة في الاستثمار في القطاع الزراعي قد بلغت نسبة 23 في المائة والسياحة 260 في المائة والخدمات 200 في المائة والصناعات التحويلية 27.5 في المائة.

وذكر الغنوشي ان تونس قد اعتمدت برنامجا للعمل يتمثل في 3 محاور وذلك لتحسين فرص الاستثمار وهي تحسين الانتاج التونسي وتطوير الاتصالات مع المستثمرين الخارجيين ومواصلة تحسين وتوفير الظروف الملائمة للمستثمرين ومشيرا الى ان الوزارة تعمل بشكل دائب على تذليل العوائق والاشكاليات التي تطرأ في تعامل المستثمرين الاجانب او التونسيين مع الادارة واكد ان حجم الاستثمارات العربية في تونس في زيادة مستمرة وخاصة في قطاع السياحة والزراعة وقال ان 59 في المائة من الاستثمارات في قطاع السياحة هي استثمارات عربية وان ما نسبته 35 في المائة من الاستثمارات الاجنبية في قطاع الزراعة مصدرها ايضا عربي.

واشار الغنوشي الى ان المملكة العربية السعودية هي اول مستثمر عربي في تونس وان هناك 3 مشاريع سياحية ضخمة تنجز في تونس بتمويل سعودي وهذه المشاريع هي كاب قمرت 90 مليون دولار وجنان قرطاج 60 مليون دولار وفندق كبير في مدينة الحمامات 50 مليون دولار.

وفد أسترالي تجاري يزور دبي الشهر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

يزور دبي في الحادي والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وفد استرالي رفيع المستوى برئاسة رئيس مجلس وزراء ولاية فكتوريا باستراليا وعضوية رسميين ورجال اعمال من مختلف القطاعات الصناعية والتجارية. وسوف يلتقي الوفد بعدد من رجال الاعمال المحليين للتباحث في سبل تطوير التعامل التجاري القائم بين الامارات واستراليا وامكانية اقامة المشاريع المشتركة.

وقد رحب عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي بهذه الزيارة واعرب عن الامل في ان تساهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، كما اثنى مدير عام الغرفة على الجهود التي يبذلها الاستراليون لزيادة حصتهم في اسواق دبي، مشيراً الى اهمية زيادة الوفود الرسمية والتجارية في تطوير العلاقات بين البلدين.

جاء ذلك اثناء استقباله القنصل العام الاسترالي في دبي بيتر ديكون الذي اشاد بتطور العلاقات بين دبي واستراليا على الصعيدين التجاري السياحي، وذكر ان حجم التبادل التجاري ارتفع بنسبة 65 في المائة في النصف الاول من هذه السنة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مشيراً الى ان غالبية واردات دولة الامارات عبر دبي تتركز على المواد الغذائية والحيوانات الحية والآليات. وذكر القنصل الاسترالي ان الاقبال على زيارة استراليا من قبل مواطني دولة الامارات العربية المتحدة والمقيمين فيها ازداد بنسبة 90 في المائة هذا العام مقارنة مع العام الماضي، خصوصاً بعد البدء بتسيير رحلات لطيران الامارات بين دبي وملبورن في اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً.

البنوك الألمانية ترفع أرباحها 17% رغم استمرار الركود

بون: من احمد كمال حمدي

تشير المعلومات التي نشرها اتحاد المؤسسات المصرفية الحالية الالمانية في برلين حول اوضاع البنوك الالمانية، الى ان هذه البنوك والمؤسسات الحالية قد سجلت خلال الفترة الاخيرة نجاحا ومكاسب كبيرة على الرغم من الاوضاع الصعبة التي يمرّ بها الاقتصاد الالماني. فقد بلغ معدل نمو البنوك الالمانية خلال العام الماضي والنصف الاول من العام الحالي نحو 17%، في نفس الوقت الذي ازداد فيه معدل راس المال لدى هذه البنوك في شطري المانيا الشرقي والغربي، وخاصة البنوك الالمانية الكبيرة.

وتضيف هذه المعلومات ان البنوك والمؤسسات المالية الخاصة هي التي تحتل المرتبة الاولى في قائمة اكبر خمسين مصرفاً المانياً، اولها: دويتشه بنك ودريزدنر بنك وفست دويتشه لاندس بنك وكومرس بنك وبما يريشه فراني بنك وبايريشه لاندس بنك، مشيرة ان اكبر نمو سجلته هذه البنوك الالمانية هو الذي حققه مصرف فست دويتشه لاندس بنك في دسلدورف الذي تملكه ولاية شمال الراين ـ فستفاليا، ففي العام الماضي 1995 زاد هذا البنك الالماني رقم اعماله بنسبة 14%، فوصل الى حوالي 428 مليار مارك (حوالي 300 مليار دولار اميركي).

وقد استطاع مصرف «كومرس بنك» ان يحقق زيادة كبيرة في اعماله المصرفية خلال الفترة الاخيرة وصلت نسبتها الى 18% وقيمتها 400 مليار مارك الماني، وذلك بعد المصاعب التي واجهها خلال عامي 1993 و1994. وما زال مصرف «دويتشه بنك» يحتل قمة البنوك الالمانية، فخلال العام الماضي زاد رقم اعماله بنسبة 22%، فوصل الى نحو 722 مليار مارك (حوالي 500 مليار دولار اميركي)، متجاوزاً في ذلك منافسة «دريزدنر بنك» الذي زاد من اعماله بمعدل 21% فوصلت الى نحو 484 مليار مارك (حوالي 320 مليار دولار اميركي).

ومن ابرز المصارف الالمانية التي حققت زيادة كبيرة في ارقام اعمالها وصفقاتها المالية هو بنك «بايريشه هيبوتيكن بنك» في ميونخ الذي يحتل حاليا المرتبة السابعة في قائمة البنوك الالمانية ووصل رقم اعماله خلال العام الماضي الى حوالي 300 مليار مارك، ومصرف «د. ج بنك» في فرانكفورت الذي يحتل المرتبة الثامنة في هذه القائمة بعد ان وصل رقم اعماله الى 291 مليار مارك، ثم مصرف «بنك جزلشافت ـ برلين» الذي احتل المرتبة التاسعة في هذا المضمار وبلغ رقم اعماله نحو 281 مليار مارك. اما المرتبة العاشرة في قائمة البنوك والمؤسسات الحالية الالمانية فهي من حصة بنك اعادة التعمير والقروض الالماني في فرانكفورت الذي تملك الحكومة الالمانية الجزء الاكبر منه.

وتتجه معظم البنوك المتوسطة والصغيرة في المانيا الى تحقيق نوع من الاندماج وتوحيد العمل والنشاط او الدخول كشريك فرعي في مؤسسات مالية ومصارف صغيرة، الامر الذي يبدو بشكل خاص في العاصمة الالمانية برلين، وكذلك في عاصمة ولاية بافاريا ميونخ بجنوب المانيا وفي كل من فرانكفورت وشتوتجارت ودسلدورف وهامبورج، لمواجهة سيطرة البنوك الالمانية والعالمية الكبرى، والعمل على توسيع نشاطها الخارجي وخاصة في اوروبا الشرقية وجنوب شرق آسيا واميركا اللاتينية. على العكس من مصارف «صناديق الادخار» او ما يعرف في المانيا باسم «شبار كاسه» التي تعود ملكيتها الى البلديات التي ما زالت تحافظ على استقلالها وترفض الاندماج.

وتعتبر البنوك والمؤسسات الحالية والمصرفية والالمانية من اكبر ارباب العمل في المانيا، اذ يزيد عدد العاملين فيها على عدة ملايين يخشى معظمهم اليوم على مراكز عملهم بسبب سيطرة التقنية الحديثة على معظم الاعمال المصرفية وموجة التسريحات التي تشمل العديد من القطاعات الاقتصادية وفروع الخدمات في البلاد.

ويضم «دويتشه بنك» حوالي 50 الف موظف ومستخدم ودريزدنر بنك حوالي 36 الفاً وكومرس بنك نحو 25 الفاً، بينما يصل عدد العاملين في البنوك الالمانية السبعة الاخرى حوالي 15 الفاً.

لا يتجاوز المستخدم منها 2.2% من إجمالي الطلب الخليجي على المياه

مياه الصرف المعالجة مرشحة لتخفيف سحب مياه الخليج غير المتجددة

المنامة: من هناء بوحجي

دعا باحث بحريني للتوسع في استخدام المياه المعالجة من اجل مساهمة اكبر لهذا النوع من المياه في الطلب الخليجي للمياه والمتوقع ان يرتفع من 22 مليار متر مكعب الآن الى حوالي 28 ملياراً مع حلول العام 2020 ولتخفيض العجز المائي الخليجي الذي يصل في الوقت الحاضر الى 13.4مليار متر مكعب ويسجل نموا سنويا يصل الى 0.8 في المائة.

وقال الدكتور وليد زباري الاستاذ المساعد بجامعة الخليج العربي في ورقة قدمها في مؤتمر عن مستقبل المياه في الخليج عقد في جامعة اكستر البريطانية في وقت سابق من هذا الشهر، ان دول الخليج تعتمد على المياه الجوفية غير المتجددة لتلبية احتياجاتها من المياه بنسبة 75 في المائة وعلى المياه الجوفية المتجددة والسطحية بنسبة 14 في المائة وتلبي محطات التحلية حوالي 12 في المائة من هذا المطلب، ولا تزيد مساهمة المياه المعالجة عن 1.2 في المائة من اجمالي الطلب على المياه. واضاف ان التوقعات تشير إلى ان هذه النسب لن تشهد تغييرا كبيرا حتى العام 2020 الامر الذي يشكل ضغطا على الموارد الجوفية غير المتجددة.

وقال الدكتور زباري: ان التوقعات تشير الى ان الاستهلاك البلدي سيصل الى 6 آلاف متر مكعب سنويا. فاذا افترضنا معالجة واعادة استخدام نصف هذه الكمية بحلول العام 2020 فان هذه المياه بامكانها تغطية 11 في المائة من اجمالي الطلب. ولذا استخدمت هذه المياه في الزراعة فانها ستلبي حوالي 14 في المائة من متطلبات المياه للقطاع الزراعي. واذا ما تم استخدامها كبديل للمياه الجوفية غير المتجددة فانها سوف تقلل من استنزاف هذه المياه بحوالي 15 في المائة.

وفي دول الخليج دخلت المياه الموازنة المائية في بداية الثمانينات بعد بناء محطات المعالجة وشبكات الصرف الصحي في معظم المدن الكبرى بهذه الدول، وتصل السعة لهذه المحطات الى ما يزيد على 728 مليون متر مكعب في السنة بينما تتم معالجة نحو 720 مليون متر مكعب سنويا. ولكن اذ نظرنا الى اعادة استخدام هذه المياه نجد ان نسبة اعادة الاستخدام لا تزيد على 252 مليون متر مكعب سنويا او ما يعادل 35 في المائة من الطاقة المتاحة، ويرمى الباقي في البحر والوديان. وتتركز استخدامات هذه المياه في الزراعة التجميلية بالاضافة الى ري بعض المحاصيل العلفية اي ان هذا الاستخدام لا يعطي المياه قيمتها الاقتصادية الحقيقية في ظل الوضع المائي الراهن في دول المجلس.

ويبلغ معدل استخدام المياه المعالجة في دول الخليج حوالي 2.2 في المائة من اجمالي الطلب على المياه.

وقال: مع ان دول المجلس تمتلك خططا طموحة لاعادة استخدام مياه الصرف المعالجة، وساق مثلا على ذلك تخطيط البحرين لاستخدام المياه المعالجة ثلاثيا ويبلغ حجمها 40 مليون متر مكعب سنويا في الري الزراعي بحلول عام 2005، تخطط الكويت لاستخدام حوالي 140 مليون متر مكعب سنويا من المياه المعالجة ثلاثيا بحلول العام 2010 لتشجير الشوارع وري الاحزمة الخضراء للمدن لوقف غزو الرمال.

واشار الدكتور زباري الى ان التوسع الخليجي في استخدام المياه المعالجة سيحقق عدة فوائد اهمها خفض الاعتماد على المياه المحلاة التي تصل تكلفتها الى 0.8 دولار اميركي لانتاج المتر المكعب الواحد بينما لا تزيد تكلفة انتاج المتر المكعب الواحد من المياه المعالجة ثلاثيا عن 0.32 دولار اميركي. كما تستخدم لقطاع الزراعة وهو المستهلك الاكبر للمياه الجوفية غير المتجددة، إذ يستهلك حوالي83 في المائة من اجمالي الطلب على المياه، بالإضافة الى احتواء هذه المياه على بعض العناصر المستخدمة في المسمدات مثل النيتروجين والفوسفور وبذلك يمكن تقليل كمية الاسمدة الكيماوية المستخدمة وزيادة المردود الاقتصادي للمزارعين. كذلك من الممكن استخدامها بفعالية لقطاع الصناعة لأن هذا القطاع يستخدم المياه لأغراض التبريد وأغراض اخرى لا تحتاج لمواصفات مائية متشددة مقارنة بالري الزراعي.

وبالاضافة الى ذلك من الممكن استخدام المياه المعالجة لتغذية الخزانات الجوفية صناعيا عن طريق حقنها في الخزان الجوفي لتحسين نوعية مياهه او وقف استنزافه وتكوين حاجز هيدروليكي ليقاوم غزو المياه المالحة القادمة من البحر ومن مياه التكوينات العميقة، او لخزن هذه المياه حتى قدوم المواسم الزراعية لاعادة استخدامها.

وطرح الدكتور زباري بعض العوائق الرئيسية امام اعادة استخدام المياه المعالجة ابرزها محدودية الوعي لاستخدام هذه المياه بالاضافة الى توافر مراقبة دقيقة حاليا لبعض الملوثات الميكروبيولوجية ولذلك فان التحدي الذي يواجه المهندسين في دول المجلس هو تصميم محطات توفر مراقبة دقيقة لتقليل حجم هذه الملوثات الى المسموح به.

وكذلك تمثل زيادة تركيز العناصر الثقيلة في التربة لحدى الهواجس التي تشغل الباحثين لانه تحت الظروف القلوية للترب الصحراوية حيث تعمل معدلات الحموضة الى اعلى من 7، يزداد تركيز بعض العناصر الثقيلة وتصبح خطرة على الانسان والنبات.

كما ان صب المخلفات الصناعية السائلة في شبكات الصرف الصحي يؤدي الى ادخال المواد السامة العضوية واللاعضوية لذلك لا بد هنا من التوصية بان تقوم قطاعات الصناعة بمعالجة وتدوير مياهها بشكل منفصل وهذا يتطلب حصر الصناعات في المناطق الصناعية وبناء شبكات صرف خاصة بها ومنع دخول مخلفاتها الى شبكات الصرف الصحي البلدية. وأوصى الدكتور زباري في ورقته ان تبني كل دولة من دول المجلس استراتيجية واضحة لاستخدامات المياه تتضمن اعادة استخدام المياه المعالجة بناء على خطة ادارية شاملة للموارد المائية.

وقال انه عند وضع هذه الخطة لا بد من تحليل الجوانب التقنية والاقتصادية والتحويلية لجاهزية الموارد المائية واستخدامها، مشيرا الى ان الاستخدام الناجح للمياه المعالجة يعتمد على أربعة مقومات، هي جاهزية هذه المياه وتغيير نظرة المجتمع السلبية لاستخدام هذه المياه ووضع مواصفات وطنية على مستوى دول المجلس للمياه المعالجة والاستخدام الفعال لهذه المياه للزراعة المثمرة ذات القيمة الاقتصادية العالية بدلا من استخدام التشجير والزراعة التجميلية.

الف متر مكعب للفرد سنوياً

احتياطي عام 1980

توقعات عام 1980

استهلاك 1990 متر مكعب للفرد

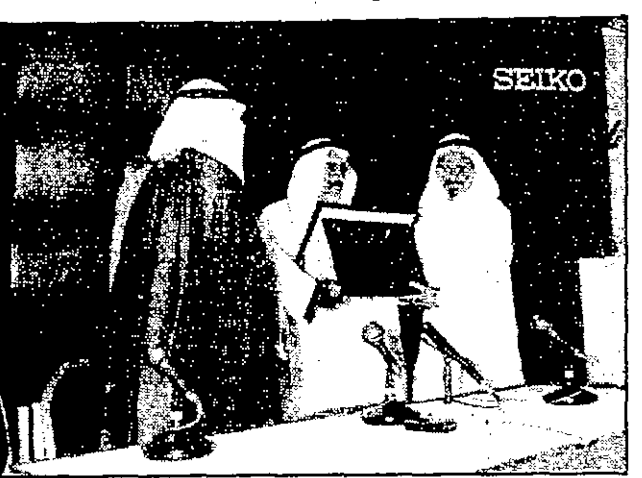
	احتياطي عام 1980	توقعات عام 1980	استهلاك 1990
أوروبا	4.6	3.3	713
آسيا	5.1	4.1	519
أفريقيا	9.4	5.1	245
شمال ووسط أميركا	21.3	17.5	1,861
جنوب أميركا	48.8	28.3	478
المحيط الهادي، واستراليا	88.5		905

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

أجندة الاعمال DIARY

بعثات تدريبية

رحلة طلابية لليابان مع ساعات سيكو



حفل تكريم المدارس الفائزة (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

● قام الحصيني وشركاه وكلاء ساعات سيكو في المملكة العربية السعودية برعاية حفل تكريم المدارس الفائزة في المسابقة الثقافية (تعلم مع كينيتك) الذي استضافه مركز جدة للثقافة والعلوم والتكنولوجيا حيث حضر الحفل الى جانب العديد من المدعوين الدكتور محمد عبده يماني رئيس مجلس ادارة المركز والشيخ عبد الرحمن الحصيني مدير عام وعضو مجلس ادارة الحصيني.

وقد وصف الدكتور محمد عبده يماني المسابقة بانها نوع من التواصل والحوار الفكري بين القطاعين الخاص العام ضمن اهداف تبسيط العلوم وتحفيز الطلاب لمزيد من الاطلاع والمعرفة.

وقد اعلنت الحصيني ان جائزة المدرسة الاولى الفائزة هي سفر الطلاب الاوائل ومشرفهم الطلابي الى اليابان في رحلة تعريفية تستغرق سبعة ايام بدعوة من الحصيني وشركاه يطلع خلالها الطلاب على التطور التقني بالمراكز العلمية باليابان.

«وستنجهاوس» تساهم في تدريب المتفوقين من شباب الشرق الأوسط

المبتعثون يتوسطهم نائب الرئيس التنفيذي لوستنجهاوس

● بتسبورج (الولايات المتحدة الاميركية): اعلنت شركة وستنجهاوس اليكتريك كوربوريشن الاميركية اخيرا عن قيامها بتدريب اول دفعة طلاب من منطقة الشرق الاوسط في مقرها الرئيسي بمدينة بتسبورج في الولايات المتحدة الاميركية. وتاتي هذه البادرة ضمن برنامج منح وستنجهاوس الدراسية الدولي، كمساهمة من الشركة لرفع مستوى الكفاءات التقنية في مختلف انحاء العالم.

وضمت اول مجموعة طلاب يشاركون في برنامج المنح الدراسية الدولي محمد الاحمد وعدنان المرزوقي من الامارات العربية المتحدة، ومعتصم عيابنة من المملكة الاردنية الهاشمية، حيث امضوا ثلاثة ايام في مقر الشركة الرئيسي في مدينة بتسبورج، اكملوا خلالها دورة تهيئة تدريبية قبل توجههم لوحدات العمل الخاصة في الشركة لمواصلة تدريبهم.

وتحدث مايكل جوردان الرئيس التنفيذي لشركة وستنجهاوس بصدد برنامج المنح قائلا: «في عالم الاقتصاد اليوم يجب علينا تعزيز الروابط بين دول العالم من خلال الاستثمار في علماء ومستثمري المستقبل. ونامل ان يلتحق الحائزون على هذه المنح الدراسية بعائلة وستنجهاوس، بحيث يصبح هذا الاستثمار طويل الامد، ويعود بالفائدة على الطرفين».

هذا وقد صمم البرنامج لانتقاء الطلاب المتفوقين من كافة انحاء العالم وارسالهم الى المقر الرئيسي للشركة في الولايات المتحدة الاميركية، للحصول على تدريبات تقنية فريدة ومكثفة وسريعة.

وتوفر التدريبات للطلاب مقدمات تمهيدية خاصة عن طبيعة العمل التطبيقية وممارسة نشاطهم في وحدات تتوافق مع طموحاتهم العملية المستقبلية.

معارض

التبرع بمساحة تبلغ 20% للمنظمات الخيرية والإنسانية بمعرض ريهاب 96

● من المقرر ان يقام في دبي في الفترة من 6 الى 9 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل المؤتمر والمعرض الدوليان للمعاقين واللذان ستشارك فيهما العديد من المنظمات الانسانية العالمية المتخصصة في مجالات رعاية وخدمة المعاقين وذوي الامراض المزمنة والمسنين.

وقال فايز احمد مسؤول شركة الفجر للاعلام والخدمات وهي الجهة المنظمة لمعرض ريهاب 66 انه تم تخصيص 20% من مساحة المعرض الاجمالية لمنظمات انسانية من مختلف انحاء العالم مجانا وذلك بهدف جمع هذه المنظمات في مكان واحد الى جانب بعض المؤسسات المحلية لتبادل الافكار والخبرات في مجال رعاية المعاقين.

وقال ان نحو ستة آلاف رسالة بريدية ارسلت للمدعوين لهذا المعرض الذي ترعاه دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي وهي دفعة ثانية من الدعوات التي ارسلت دفعتها الاولى من قبل العديد من المؤسسات والشركات والشخصيات في مختلف انحاء العالم.

المعرض الدولي سيال 96 يعقد دورته بباريس

● من المتوقع ان يلتقي نحو 4000 من مديري الشركات العالمية الكبرى القادمين من 83 بلدا خلال الفترة من 20 الى 24 اكتوبر (تشرين اول) المقبل بباريس لحضور معرض سيال 96 الدولي للمنتجات الغذائية.

وسيقام المعرض على مساحة تبلغ 165 الف متر مربع في مركز المعرض- باري نور- بالقرب من مطار شارل ديجول. ويضم المعرض تشكيلة واسعة من المنتجات الغذائية المصنعة ومنتجات الالبان واللحوم والطيور والاسماك والفواكه والخضروات والخبز والبسكويت والحلويات والمعلبات والاطعمة المبردة الى جانب ماكولات خاصة بالرجيم وخلافه.

وكان زوار معرض سيال 94 قد بلغوا 107914 زائرا من مختلف الجنسيات ومن بينهم نحو 111 زائرا من دولة الامارات العربية المتحدة معظمهم من المتخصصين ورجال الاعمال ووكلاء الشركات.

افتتاح معرض في أبوظبي للمنتجات البريطانية والأميركية من الملبوسات

● افتتح السفير البريطاني بدولة الامارات العربية المتحدة معرضا كبيرا للازياء المصنوعة في بريطانيا واميركا وذلك في منطقة التسوق بقلب عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة.

ويضم هذا المعرض الضخم والذي يتكون من ثلاثة طوابق بتقاطع شارع حمدان نخبة من اشهر الماركات المنتجة من دور الازياء البريطانية والاميركية ومنها ليز كليبورن الاميركية وازياء نكست، والتي تعتبر دار الازياء البريطانية الرائدة في ملابس الرجال والنساء والاطفال والتي كانت قد افتتحت معرضها الاول في دولة الامارات منذ 18 شهرا وحققت من خلاله نجاحا كبيرا.

كما يضم المعرض ازياء اوويسيس التي تدخل ابوظبي لأول مرة بعد ان فازت هذا العام بجائزة افضل محلات التجزئة في بريطانيا وحققت نجاحا كبيرا في دبي منذ انطلاقها هناك.

ندوة

«ميماك» تعقد ندوة دراسية حول أهمية التسويق

● عقب ندوة اساليب التسويق التي عقدتها ميماك اخيرا في دبي دعت الشركة الى ندوة جديدة ليوم واحد هدفها فهم وتفصيل وتعريف دور التسويق المباشر ومناقشة الاستخدام الصحيح لقواعد البيانات ومراجعة موضوع التسويق المبني على ولاء المستهلك وتطبيقاته في البلاد العربية.

وقد لبى الدعوة عملاء ميماك في العديد من الشركات الكبيرة مثل ديوراسيل ويونيليفر واريج واميركان اكسبرس وآي بي إم وموليتكس واجريبست حيث عبرت هذه الاستجابة عن ادراك كبير لاهمية وقيمة التسويق المباشر والاستفادة من المنطقة.

محلات جديدة



مكتبة جرير الجديدة إضافة حضارية رائعة لمدينة جدة


داخل الفرع الجديد في جدة (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

● تم اخيرا افتتاح فرع مكتبة جرير بشارع صاري بمدينة جدة والذي تبلغ مساحته 4 آلاف متر مربع، وقد تم تصميم وتنفيذ مبنى مكتبة جرير الذي يتكون من طابقين على احدث المستويات المعمارية ليراعي تحقيق اقصى درجات الراحة للزبائن اثناء التسوق واحدث الطرق في عرض البضائع.

حضر حفل الافتتاح الاستاذ عبد الكريم العقيل مدير عام مكتبة جرير ورجال الصحافة والاعلام وجمهور غفير من المواطنين والمقيمين.

يشتمل الطابق الارضي على عدة أقسام وهي الادوات المكتبية، المعدات المكتبية، الاثاث المكتبي، مستلزمات الفنانين والرسامين، اجهزة ومستلزمات الكومبيوتر، برامج والعاب الكومبيوتر، الهدايا والكروت، مستلزمات المناسبات، الصحف والمجلات. اما الطابق الثاني فيتكون من اقسام الكتب العربية، الكتب الانجليزية، كتب الاطفال، الكتب القيمة باسعار مخفضة، الادوات المدرسية. ويعرض في قسم الكتب اكثر من 60 الف عنوان في مختلف مجالات المعرفة الانسانية.

وقد ذكر عبد الكريم العقيل ان البضائع الموجودة بالمكتبة تعد من احدث واجود البضائع وباقل الاسعار المنافسة بحيث تكون في متناول جميع شرائح الجمهور، واضاف ان مكتبة جرير انطلاقا من شعارها - ليست مجرد مكتبة - تحرص على توفير متعة التسوق لروادها من خلال جودة العرض وتنوع البضائع اضافة الى ساحة خاصة لالعاب الاطفال.. كما تتيح مكتبة جرير لروادها فرصة الاطلاع على الكتب قبل شرائها حيث وفرت لهم مقاعد خاصة للقراءة داخل المكتبة.

وتصدر مكتبة جرير اصدارات خاصة في مجال الادارة وتطوير المهارات الذاتية تترجم الى العربية من الكتب الاكثر مبيعا في العالم.. واضافة الى تلك تقدم المكتبة خصومات خاصة لعملائها الدائمين عن طريق منح بطاقة خصم جرير للافراد والشركات، كما تقوم بفتح حساب للشركات وتوصيل الطلبيات لهم بدقة وباسرع ما يمكن.

الجدير بالذكر ان مكتبة جرير بدات تزاول اعمالها في مجال المكتبات والنشر والتوزيع منذ 30 عاما، غير ان البداية الحقيقية بالمفهوم الحديث كانت عام 1980 من فرعها الرئيسي بالرياض. وقد بلغت فروعها الآن 6 فروع في مدن الرياض والخبر وجدة وتخطط لافتتاح فروع اخرى في مختلف مدن السعودية.

إقبال متزايد من المتسوقين على معروضات محلات «بدون إسم»

● تشهد محلات «بدون اسم» المنتشرة بانحاء المملكة العربية السعودية حركة اقبال متزايدة من المتسوقين على معروضاتها المتميزة من العبايات والطرح والحقائب الجلدية والاكسسوارات النسائية.

وكانت محلات «بدون اسم» قد اعلنت عن تخفيضات كبيرة على جميع معروضاتها خلال الصيف ووصول بضائع جديدة، حيث تم عمل خصم موحد 40 في المائة على جميع الاصناف من الاكسسوارات والجلديات 30 في المائة على جميع اصناف العبايات والطرح.

ومن المعروف ان محلات «بدون اسم» لها 25 فرعا بانحاء السعودية المختلفة في جدة بسوق حراء الدولي، وفي مكة بمركز مكة التجاري وفي الرياض بمجمع العروبة بلازا وفي الاحساء بجوار الهفوف بلازا.

وتتركز محلاتها الباقية في المنطقة الشرقية بالواحة مول والراشد مول والخبر مول وفي الخبر بلازا ومركز الدانة ومجمع الشرقية النسائي بالاضافة الى محلاتها في الجبيل.

وحرصا من محلات «بدون اسم» على راحة وخدمة العملاء تم تخصيص هاتف مجاني رقم 2000 - 304 - 800 لخدمات العملاء بحيث يمكن الاتصال من اي مكان داخل السعودية للرد على اي استفسارات للزبائن.

جوائز ومسابقات

مريديان وفورتي جراند تفوز بكبرى جوائز السفر

● حصلت فنادق مريديان وفورتي جراند على كبرى الجوائز في حفل توزيع جوائز السفر السنوي الذي اقيم في لندن وذلك بعد ان صوت المسافرون الدوليون بالاجماع لفنادق مريديان وفورتي جراند كافضل مجموعة فندقية في الشرق الاوسط وفي نفس الحفل حصل فندق فورتي جراند دبي للمرة الثانية على التوالي على جائزة افضل فندق سياحي عالمياً. ونال فندق مريديان رويال البحرين في العام الثاني لافتتاحه على المركز الثاني بعد فندق ريتز كارلتون سنغافورة لدافضل فندق جديد». ووزعت الجوائز استناداً الى استطلاع القراء مجلة اكزيكوتيف ترافل وعملاء شركة ايه. تي. اند. تي الاميركية للاتصالات في الحفل الذي اقيم في لندن الاسبوع الماضي. ويعلق جيرالد لوليس، المدير العام لفنادق فورتي الشرق الاوسط على هذا النجاح بان الفوز بهذه الجوائز هو دليل واضح كيف استطاعت فنادق مريديان وفورتي جراند ان تعزز مكانتها كرائدة الفنادق في الشرق الاوسط وان منح هذه الجوائز جاء من خلال استطلاع اراء المسافرين ورجال الاعمال.

جائزة عالمية لمؤسسة السويدي

● حصلت مؤسسة محمد سالم السويدي للمقاولات على شهادة الجودة العالمية ـ 9002 ISO ـ وذلك تقديرا لدورها الانشائي والعمراني في مجالات متنوعة بالمملكة العربية السعودية حيث تعمل الشركة في مجالات المقاولات وخدمات الشركات الكبرى في المملكة مثل ـ ارامكو ـ وغيرها.

وقال الاستاذ جمال نصر المدير العام للشركة ان هذه الجائزة وغيرها من شهادات التقدير الى جانب كونها حافزا ادبيا ومعنويا وشهادة على حسن اداء الشركة وتقدير دورها وانجازها، فهي كذلك تحفز العاملين بها جميعا وتدفع بهم نحو المزيد من العطاء والعمل الجيد المتقن في كافة مجالات تخصص الشركة.

توزيع الجوائز الذهبية لموزعي سيارات «سيات»

● احتفلت شركة سيات للسيارات بجوائز الموزع الذهبي السنوية بمدينة جرانادا الاسبانية حيث تم توزيع عدد من الجوائز لموزعي سيارات سيات المتفوقين في مجالات التوزيع والتسويق وخدمات ما بعد البيع.

وقد حضر الحفل الى جانب موزعين من جميع انحاء العالم محمد الصقري رئيس شركة سفاري موتورز، الموزعون الوحيدون ووكلاء شركة سيات في المملكة العربية السعودية والذي اعلن بان خطة شركتهم تهدف الى طرح سيارات سيات في السوق السعودي خلال الشهر الجاري، وذلك من خلال معارض الشركة بكل من الرياض وجدة والخبر كمرحلة اولى. الجدير بالذكر ان سيارات سيات كانت قد باعت نحو مليون سيارة في 60 بلدا خلال الاعوام الماضية.


محمد الصقري



منتجات جديدة

«كاسكايا» عطر جديد من اسطورة التنس العالمية جابريللا ساباتيني

● بعد النجاح الكبير لعطريها السابقين قدمت لاعبة التنس العالمية جابريللا ساباتيني عطرها الثاني «كاسكايا» الذي يتكون من مزيج من نكهة الفاكهة مع عطر الياسمين وزنبق الوادي واليوسفي وبعض الاخشاب الاستوائية والفانيلا.

وتحتوي مجموعة كاسكايا على عطر ماء التواليت وحليب معطر للجسم «لوشن» و«جيل» معطر للاستحمام ومزيل لرائحة العرق حيث تتوفر كل هذه المستحضرات لدى شركة تمر.

ساعات مضيئة بحركة اليد من «كاسيو»

● طرحت شركة محمود صالح ابار وكلاء وموزعو منتجات شركة «كاسيو» كومبيوتر اليابانية اخيرا انواعا حديثة من الساعات ذات وظائف متعددة وذلك عبر منافذ البيع العديدة بمختلف مناطق المملكة.

ومن بين جديد «كاسيو» المتقدم تكنولوجيا طرحت شركة كاسيو «جي سي 22 جي» و«جي سي 22 بي جي» التي تضيء بمجرد تحريك اليد بزاوية 540 مع وظيفة قياس استهلاك الطاقة الحرارية، خاصة لممارسي رياضة الجري والمشي.كما طرحت «كاسيو» ساعات نسائية الى جانب ساعات اخرى لممارسي سباق الدراجات ولاقت اقبالا كبيرا باسواق المملكة العربية السعودية.

ساعات لورس تقدم الجيل الجديد من طرازاتها المتطورة تكنولوجيا

● اعلنت لورس للساعات عن تقديم ساعتها الجديدة «تراي لم» التي تعطي مفهوما جديدا في صناعة الساعات حيث تستمد طاقتها من اي مصدر للضوء دون استخدام الخلايا الشمسية كما كان عليه حال الساعات التقليدية وكبديل لذلك النظام القديم للطاقة ستستخدم ساعة «تراي لم» مادة لومي التي طليت بها موانئها لالتقاط الضوء الموجود في اي وقت ومكان، الامر الذي يجعلها تسطع في الظلام.

وبما ان ساعات لورس «تراي لم» تستخدم الطاقة الضوئية فإن بطاريتها القابلة للشحن التلقائي والمصنوعة من الليثيوم لا تحتاج الى تغيير بل تعمل لمدة خمسين يوما اذا بقيت في الظلام بعد ان يتم شحنها بالكامل.وقد صنع هيكل هذا الطراز من الساعات من الحديد غير القابل للصدأ ومن مانتي الفايبرجلاس مع البلاستيك المقوى اضافة الى غطاء مثبت يجعلها تدوم طويلا ويقاوم الماء الى عمق 50 مترا ومزودة باحزمة ـ سويم سيف ـ او اساور معدنية.

سياحة وترفيه

مجموعة الحكير تفتتح عددا من المشاريع الترفيهية

● من المقرر ان تنتهي مجموعة عبد المحسن الحكير واولاده للمشاريع السياحية والترفيهية من اللمسات الأخيرة لمشروع المدينة الترفيهية بحديقة السداد بالطائف حيث يشتمل المشروع على احدث الالعاب الترفيهية ومطاعم الوجبات السريعة وصالات الالعاب ومغامرات الليزر وبحيرة الألعاب المائية.وفي غضون ذلك اعلن ماجد الحكير مدير عام المجموعة عن افتتاح عدد من المشاريع والمناشط السياحية في كل من الرياض وجدة والخرج والتي اضيف نحو 20 شاليها جديدا الى شاليهاتها. كما يجري العمل في جدة لاستكمال المرحلة النهائية من مشروع (المستقبل الترفيهي) وهو الأول على مستوى المملكة ويقع على مساحة عشرة آلاف متر مربع على كورنيش جدة ويضم أحدث الألعاب الترفيهية وألعاب مهارات الأطفال.

وكانت مجموعة الحكير التي تستعد لتنظيم مهرجان العودة للمدارس قد طرحت بطاقات الحكير الترفيهية ذات المستويات الثلاثة وهي الماسية والذهبية والفضية والتي تتيح لحامليها من الكبار والصغار تخفيضات كبيرة في مختلف مناشط مجموعة الحكير السياحية والترفيهية.

تخفيضات في أسعار قرية شاطئ هدى في أبحر

● بدأت قرية شاطئ هدى السياحية في أبحر الشمالية ادخال تخفيضات على اسعار الخدمة التي تقدمها للزوار بهدف تشجيع السياحة الداخلية. كما أقدمت الشركة على تطوير بعض الوحدات في القرية اضافة الى برامج خاصة وخدمات جديدة تقدم للنزلاء هذا العام تشتمل على مسابقات والعاب ترفيهية لجميع افراد العائلة.



تنشيط السياحة في الفجيرة

● اعلن مكتب الفجيرة للسياحة عن اعتزامه دخول سوق السياحة والسفر العالمي على نطاق واسع وذلك بعد مشاركة المكتب لأول مرة في فعاليات معرض سوق السفر العالمي الذي عقد اخيراً بمركز التجارة العالمي في دبي.وفي مؤتمر صحافي عقد ابان انعقاد دورة المعرض قال خلفان عبيد خلفان رئيس مكتب الفجيرة للسياحة (الصورة اعلاه) ان هذا المكتب تأسس في العام الماضي بتوجيه من حاكم الفجيرة الشيخ حمد بن محمد الشرقي ليكون بمثابة الهيكل الاداري الحكومي الذي يهتم بتنمية وترويج السياحة في الامارة التي تحظى بعوامل جذب سياحي عديدة.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

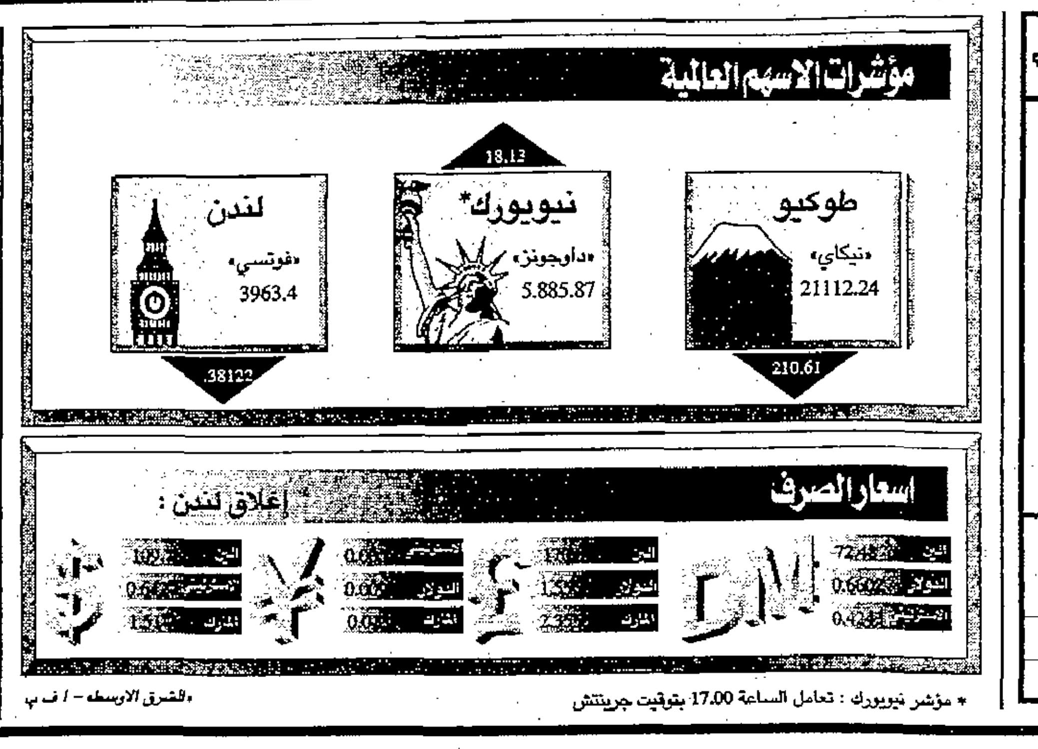
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8287	6.657	0.5983	5.7075	0.5858	0.4657	1.1017	5.2833

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5142	109.83	1.5539	5.1370	1.6975	1525.00

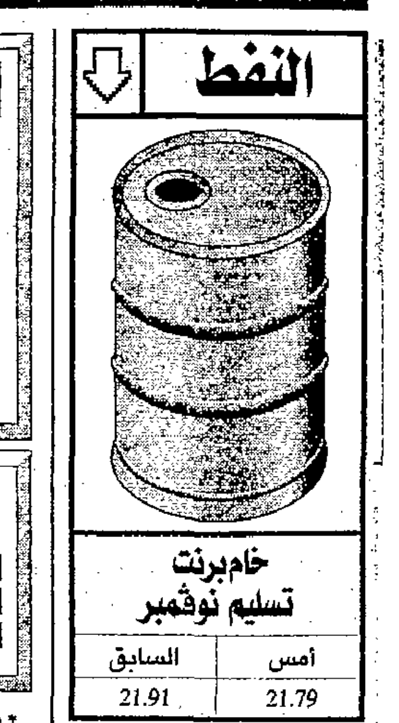
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2527	1.3701	127.45	1.2422	240.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب



صعود للاسترليني أمام المارك والأسهم الألمانية ترتفع لمستويات قياسية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الاسهم البريطانية والالمانية عند الفتح لتصل الى مستويات قياسية جديدة متجاهلة في ذلك تراجع الاسهم في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية. من جهة اخرى واصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه امس امام المارك الالماني رغم التوقعات بان ينحصر داخل نطاق محدود بما يتماشى مع ثبات الدولار مقابل المارك تقريبا. واستقرت العملة الاميركية في نطاق تعامل ضيق امام المارك والين.

وقد انطوت تعاملات السوق البريطانية امس على تقلبات كبيرة قبل انتهاء التعامل. فبعد ان قفز مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني لمستوى قياسي جديد عندما سجل 3994.1 نقطة مرتفعا 19.8 نقطة ليتجاوز المستوى القياسي السابق الذي سجله امس الاول، عاد الى التراجع في وقت لاحق لينخفض قليلا عن مستواه عند الافتتاح. ورجح متعاملون ان تؤدي تسوية الدفاتر المصاحبة لانتهاء اجل عقود المعاملات الآجلة والخيارات الى تقلبات حادة في أسعار الاسهم البريطانية. وقالوا ان تجاوز مستوى 4000 نقطة وهو حاجز نفسي مهم أمر ممكن.

وفي فرانكفورت صعدت الاسهم الالمانية خلال تعاملات قبل فتح البورصة الرسمية وواصلت الارتفاع بعد فتح البورصة. وقال متعاملون ان الاسهم وجدت دعما من سوق السندات الالمانية ومن استقرار الدولار متجاهلة اداء وول ستريت الضعيف حيث انخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 9.62 نقطة عند الاغلاق الليلة قبل الماضية.

اما الاسهم الفرنسية فقد انخفضت اثر عمليات بيع لجني الارباح بعد صعودها عند الفتح. وذكر المتعاملون ان السوق تخضع لعوامل فنية. وقال احدهم «كان اداء السوق جيدا جدا خلال الاسبوع لذا اقبل الناس على جني الارباح».

وفي اسواق الصرف الاجنبي قال متعاملون ان الدولار تحرك في نطاقه المعتاد في الآونة الاخيرة في أوائل المعاملات الاوروبية بعد صعوده مقابل المارك في الاسواق الخارجية وما تبع ذلك من عمليات بيع مكثفة لجني الارباح. ورجح محللون ان يكون حجم التعامل محدودا في غياب اي بيانات اقتصادية أميركية وان يقتصر التعامل على تعديل المراكز قبل عطلة نهاية الاسبوع. ولا يزال القلق من أسعار الفائدة سائدا في اسواق الصرف مع تركز معظم الاحاديث على اجتماع لجنة السوق الاتحادية المفتوحة الاسبوع المقبل. ومن المتوقع بشكل عام زيادة سعر الفائدة الاساسي بواقع 0.25 في المائة.

وارتفع الجنيه الاسترليني الى 1.5543 دولار و2.3559 مارك بالمقارنة مع 1.5502 دولار و2.3480 مارك في المعاملات المسائية أمس الاول. وجاء هذا الارتفاع رغم بيانات اتحاد الصناعة البريطاني التي اعطت صورة للاقتصاد اقل اشراقا مما كان متوقعا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5152 مارك و109.74 ين مقارنة مع 1.5139 مارك و109.40 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في لندن 7.1 نقطة الى 3967.2 نقطة غير ان مؤشر داكس الالماني ارتفع 21.66 نقطة الى 3646.10 نقطة. وتراجع مؤشر بورصة باريس 5.37 نقطة الى 2076.96 نقطة.

على الهامش

«الديناصورات» في مواجهة «الإنجليز الصغار»

تشهد موجة الاتهامات المتبادلة بين المؤيدين والمعارضين للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية تصعيدا جديدا لها اتخذ هذه المرة شكل التهكم بتبادل الأوصاف المخزية في ما بينهم. اذ يصف المؤيدون للوحدة معارضيها بانهم «انجليز صغار»، ويرد المعارضون بوصف المؤيدين بانه «ديناصورات» اكل الدهر وشرب على افكارهم.

ولاقت هذه الموجة مؤخرا تصعيدا لها بانضمام وزير المالية البريطاني، كينيث كلارك، الى الجدال القائم عندما اعلن امس انه سيكون من «الحماقة التامة» اغلاق الباب أمام خيار انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة.

وغذى هذا التصريح الذي جاء في مقابلة مع صحيفة «ديلي تلجراف» نيران الانقسام التي يشهدها حزب المحافظين الحاكم حول الوحدة الاوروبية.

وقال كلارك ان على بريطانيا ان تؤخر قرارها بقدر الامكان خاصة الى ما بعد الانتخابات العامة المقبلة بشأن ما اذا كانت ستشارك في الوحدة النقدية الاوروبية.

وصبت تصريحات كلارك وقودا على الخلافات داخل حزب المحافظين حول مسألة الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية. وجاءت التصريحات في أعقاب رسالة بعث بها الى صحيفة «اندبندانت» أمس الاول ستة من كبار أعضاء الحزب انضموا الى الجبهة التي تطالب رئيس الوزراء جون ميجر بالا يستبعد عضوية بريطانيا في الوحدة النقدية.

وهؤلاء الستة هم رئيس الوزراء الاسبق تيد هيث الذي وصف معارضي الوحدة بانهم «انجليز صغار» وثلاثة من وزراء الخارجية السابقين والسير ليون بريتان المفوض البريطاني في الاتحاد الاوروبي واللورد وايتلو، الذي يعتبر الذراع الايمن لرئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر.

ولكن رسالتهم أثارت عاصفة من الانتقادات من المحافظين اليمينيين.

فقد كتب وزير المالية السابق نورمان لامونت في صحيفة «صن» امس يقول «سنرحب بفترة من الصمت من هؤلاء الديناصورات».

ثلاثة متعاملين وثلاث كوارث

BARINGS

ياسو هاماناكا

رئيس قسم تجارة النحاس في اميركا ولندن كبد شركته خسائر قيمتها 2.6 مليار دولار في عشر سنوات بسبب تعاملات غير مصرح بها في سوق النحاس.
تاريخ الكشف عن الخسائر يونيو 1996

المدير العام وكبير المتعاملين في «بيرنجز فيوتشرز» بسنغافورة.
خسر 1.5 مليار دولار في ثلاث سنوات بسبب تعاملات غير مصرح بها في سوق المشتقات.
تاريخ الكشف عن الخسائر: فبراير 1995

مدير في فرع نيويورك
خسر 1.1 مليار دولار في 11 عاما بسبب تعاملات غير مصرح بها في اسواق السندات.
تاريخ الاعلان عن الخسائر: سبتمبر

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

مكالمات هاتفية سرية بين كبار المسؤولين تؤكد:

مديرو بنك «بيرنجز» فقدوا السيطرة على ليسون لجهلهم بنشاطه

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت تسجيلات سرية لمحادثات المديرين في بنك «بيرنجز» البريطاني وجود خلافات داخلية حادة وغياب كامل للسيطرة، الامر الذي سمح للمتعامل نيكولاس ليسون للقيام بممارسات ادت في النهاية الى انهيار البنك.

وكشف تقرير نشرته صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية استند على هذه التسجيلات كيف ان مديرين في البنك قد استمتعوا كثيرا بالارباح التي حققتها تعاملات ليسون في اسواق المشتقات الاسيوية وكيف تحدى الاخير الجهود المبذولة في سبيل اقناعه لخفض حيازة البنك في اوراق المشتقات قبل ثلاثة أسابيع من انهيار البنك.

وقالت الصحيفة ان اشرطة التسجيل تؤكد على ما يبدو عدم وجود اي مدير كبير في البنك يفهم ما كان يفعله ليسون. كما تظهر تلك الاشرطة وجود خلافات حادة بين المديرين الذين لم يفهموا طبيعة العمليات المناطة بهم. وقد تم تسجيل تلك المحادثات في نهاية يناير (كانون الثاني) 1995 في وقت صعد فيه ليسون من عملياتها في اسواق المشتقات بعد الزلزال الذي ضرب مدينة كوب اليابانية في 17 يناير. اذ راهن ليسون بمئسات الملايين من الجنيهات الاسترلينية العائدة الى بنك «بيرنجز». ويقضي ليسون الان حكما بالسجن لمدة ست سنوات ونصف السنة في سنغافورة بعد ان تسبب في خسارة قدرها 1.4 مليار دولار تقريبا من خلال تعاملات في سوق الاوراق المشتقة لم يأذن له البنك بالقيام بها. واستخدم ليسون حسابات سرية لاخفاء خسائره عن مديري البنك في لندن.

وفي احدى المكالمات اعترفت ماري والن، رئيسة قسم معاملات المشتقات في الاسهم، لرون باكر، رئيس قسم معاملات المشتقات بالبنك انها لا تفهم اسباب ليسون لعدم قيامه بالحد من التعاملات في بورصة سايمكس للمعاملات الآجلة في سنغافورة وفي بورصة أوساكا للاوراق المالية. وقالت بتاريخ 28 يناير «اعتقد اننا نسير الان في طريق عثر.. واعتقد ان الامور اكثر تعقيدا من ذلك».

وتحتوي الاشرطة التي سيتم نشر محتوياتها في كتاب يصدر الاسبوع المقبل على محادثات قام بها كبار المديرين في بنك «بيرنجز»، بضمنهم بيتر نوريس، المدير التنفيذي للبنك.

وفي احدى المكالمات توجه ساجيد ساكراني، مساعد بيتر نوريس، بسؤال الى بيكر عما اذا كان ليسون قد تحمل مخاطر كبيرة من اجل تحقيق الارباح الهائلة. وفي الواقع جاءت هذه الارباح من حساب سري اخفاه ليسون عن المسؤولين. وقد رد بيكر بالقول «انا اثق بليسون بشكل معقول. من الصعب علي ان اقول. واعتقد انه يرى فرصا معينة تعد جيدة جدا ويستغلها».

وتشير الفاينانشيال تايمز الى ان المحادثات قد تم تسجيلها بشكل مستمر وذلك لان البنك سعى في ذلك الوقت الى حل الخلافات القائمة بين مسؤوليه.

وهذه المرة الاولى التي يتم فيها الكشف عن المكالمات. وقد يساهم هذا الكشف في زيادة حدة الجدل حول اخفاق مديري بنك «بيرنجز» في منع المتعامل ليسون من الحاق الانهيار بالبنك بسبب خسائره البالغة 830 مليار جنيه استرليني.





No. 6507 - Saturday 21/9/1996 ● العـدد 6507 ـ السـبت 1996/9/21

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

في وقت لاحق من ذلك المساء اخذنا السائق، انا وماري كوكس، الى ضيعة برنتوود حيث يعيش سيمبسون. وعلى نحو اثار الاستغراب، عرض علينا السائق القيام بجولة في بيت نيكول براون عندما مررنا به. وقد رفضنا ذلك، لاننا غير مهتمين بذلك الامر. فقد كنا نرغب في ان نسمع من سيمبسون. وعندما انفتحت ابواب ضيعة سيمبسون (وقد بدت اكثر شبها بمركز قيادة منها ببيت) كان السائق يتطلع برهبة بينما رحب بنا احد موظفي سيمبسون بحرارة عند الباب.

«الشرق الاوسط» في مأدبة عشاء أو.جيه بمنزله (2ـ1)

سيمبسون: أذهب الى المحكمة يوميا ومعركتي معهم لم تنته بعد

برنتوود (الولايات المتحدة): من دافني بارك«

كان كل امرئ في مقاطعة برنتوود، حيث يعيش او. جيه سيمبسون قلقا الى حد كبير مساء يوم الاثنين الماضي، قبل ساعات فقط من الموعد المقرر لبداية الدعوى ضده في المحكمة المدنية. غير ان القلق لم يكن بشأن القضايا المنتظرة، وانما، بالاحرى، حول المكان الذي اختفى فيه مايلز، كلب او. جيه. وكان اثنان من محامي «فريق الاحلام» يعملان بدأب في اعداد الامور لليوم التالي، بمساعدة كاثي راندا، سكرتيرة او. جيه المخلصة. وبينما كان او. جيه. يناقش موضوعه المفضل ـ بنفسه ـ أعلنت ابنة اخيه ان مايلز قد عاد. وما كاد او. جيه. يعرف ذلك حتى واصل حديثه لانه كان اكثر اهتماما بالحديث عما كان يامله من الايام المقبلة.

وقد دعيت للمشاركة في هذه «المأدبة الاخيرة» قبل ان تبدأ المعركة بين او. جيه. وعائلتي نيكول براون ورون جولدمان التي حدثت بعد ان اجريت لقائي معه ومع محاميته ماري كوكس (التي نظمت مجموعة دعم لسيمبسون في واشنطن).

وقد اصر سيمبسون على ان لا تجري المقابلة في بيته. ولا استطيع ان اتذكر اي صحافي ذهب الى بيته منذ مقتل نيكول براون ورون جولدمان، ولهذا اتفقنا على تناول العشاء في الفندق الذي اقيم فيه، والتقاط الصور في جناحي.

وقد وصل الى الفندق وهو يرتدي ملابس رياضية، ونهبه لاحقا، لتغيير ملابسه في جناحي استعدادا للقاء. وبعد ان انتهى اللقاء فاجأني بدعوة لتناول العشاء معه في بيته في برنتوود. وقد رافقته الى سيارته، لاكتشف المصور وهو يضحك بطريقة هستيرية من دمية لسيمبسون بالحجم الطبيعي تبتسم في المقعد الخلفي للسيارة.

المسرحية لم تنته بعد

وكان السياح والمستخدمون في الفندق الذي اقمت فيه يحدقون باندهاش في بطل كرة القدم السابق. وقد فكرت بجوابه المنفعل عندما سئل عن الوقت الذي قد تنتهي فيه هذه المسرحية. فقد اجاب او. جيه. بما يشبه الصراخ تقريبا، «ابدا!».

كان احد جدران البيت الذي تقاسم الحياة فيه ذات يوم مع زوجته الاولى، مزينا بالاشياء التذكارية، ومجلة ظهر على غلافها الابن جوستين، وصورة اثنين من وكلاء «فريق الاحلام» وهما ينهاران من التعب. وعانقت كاثي، سكرتيرة سيمبسون، ماري، ورحبت بي. وفي غضون ذلك كان سيمبسون في الطابق الاعلى يستعد للعشاء بعد ان قضى اليوم الاخير في ما يمكن ان يكون اشق معركتين في حياته. وعندما دخل الغرفة، منهكا، لم يبد اي وقت في احاديث تافهة، بل انتقل مباشرة الى القضايا الساخنة. فقد سبب امر تقييده ازعاجا له ولفريقه. وقد كان منزعجا تماما ليلة الاثنين الماضي من تقارير «مصادر» قالت ان ابنته سيدني خائفة منه. قال سيمبسون: «الامر مختلف تماما في الواقع، ففي كل مرة يكونون فيها هنا، لا يرغبون في العودة الى لاجونا. ويتعين علي ان اتصارع معهم، واوضح لهم ان الامر مؤقت (الى ان يمنح سيمبسون حق الوصاية). وانني لا استطيع، بسبب امر تقييد الحديث، ان ارد على المقالات التي تكتب. انني اعتني «المصادرة» وانوي مقاضاتهم. انني لن اقوم برفع دعوى قضائية اخرى».

الاجواء في الغرفة تشبه لجواء لقاء ما قبل الحرب، حيث اقداح القهوة والتليفون لا يرن لان سيمبسون غير الرقم في وقت مبكر من اليوم. ويجري ذكر الاسم جيرالدو ريفيرا في كل دقائق قليلة. وماري كوكس، التي ظهرت في «ريفيرا لايف» في قناة CNBC دعما لسيمبسون مأخوذة بالاجماع. وكاثي تعرض عليها رسالة كتبها رجل ابيض يتفق مع كوكس ويدعو الى تشكيل لجنة لابعاد جيرالدو ريفيرا عن البث. ويعترض سيمبسون قائلا: «لكن لا احد يعرف شيئا عن هذه الرسالة». انهم يعرفون الآن.

جلسة الوصاية

دعينا الى الطعام لان «دافني وماري لا بد ان يلحقا بموعد الطائرة» كما تقول كاثي. ويضيف سيمبسون «كما ان لدي جلستي محكمة لا بد من حضورهما».

سألته: هل ستحضر المحاكمة كل يوم؟

فاجاب: «حسنا، يتعين علي في البداية ان احضر جلسة الوصاية. وعندما ينتهي ذلك، ساكون هناك كل يوم، وعلى اية حال ما زلت اذهب الى المحكمة كل يوم منذ اشهر..». لكن كيف يعد المرء نفسه لاهم معركتين في حياته؟ «هناك معركة واحدة فقط، وهي معركة الوصاية على اطفالي، وهي التي بدأتها. اما المعركة الثانية فقد بدأوها هم (عائلتا براون وجولدمان)..».

ويشكو سيمبسون من نشر الصحافة تقارير تشير الى انه بدأ السعي نحو الوصاية في هذا الصيف فقط «في حين ان الحقيقة هي انني بدأت ذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1995، وقبل ان ينصحني الباحث النفسي بالتوقف عن ذلك لكي لا اسبب ارباكا لهم (للاطفال).. وعلى اية حال، فقد كنت في السجن».

وبينما كان الحديث القانوني جاريا، قدمت لنا السلاطة والدجاج وصحون اخرى. وفجأة دخلت شقيقته التي تتسم بشخصية دافئة جذابة، وعانقت جميع من في الغرفة. وسيمبسون، الجالس في رأس المائدة، لا يسمح لاي امرئ باعاقته عن مواصلة موضوع النقاش، والكيفية التي «شوهت» بها الصحافة صورته، وكل ما يحيط به.

سألته: اذن، كيف كانت رحلتك الى لندن (ذهب سيمبسون ليتحدث في اكسفورد، وكانت تقارير الصحافة، كما هو متوقع، ميالة الى الاثارة)؟

وبينما كانت تقدم لنا الحلوى، قال سيمبسون بصوت ثاقب: «انت تعرف انه جرى الترحيب بي بشكل لائق. وجرى الاحتفاء بي مرتين في اكسفورد ـ هل تصدق ذلك؟» واقحمت ماري كوكس نفسها قائلة: «آها! فما الذي اقرأه في الصحف اذن؟» «انهم طلاب، فما الذي يعرفونه؟» يواصل سيمبسون الحديث قائلا: «اشارت التقارير هنا (الولايات المتحدة) الى ان البريطانيين كانوا يصرخون بوجهي في المطار وفي الشوارع. لقد كان هناك شخص واحد لا غير هو الذي صرخ بوجهي. فماذا عن الناس الذين جاءوا بهدوء ليعرضوا علي دعمهم». لا تستطيع كوكس السيطرة على نفسها، وتؤكد قائلة: «بالطبع لان الناس الذين يدعمونك يكتبون الرسائل، وانهم هادئون. الناس الذين يشنون هجوما عليك يقومون بضجة كبيرة».

وبعد ذلك نوقشت التفاصيل الممتعة التي كانت حاسمة في «محاكمة القرن».

سيمبسون: المسرحية مستمرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشـرق الأوسط تحاور عبد المحسن القطان:

شيء من الذاكرة، تقييم للواقع، ورؤية للمستقبل (2ـ2)

كتاب مطالبة الشقيري بالاستقالة أعد في مكتبي



عبد المحسن القطان

(تصوير: حاتم عويضة)

كان رجلا كبيرا استجاب لطلب الاستقالة، ونأمل أن يكون قدوة لغيره

● الحي الذي ولدت فيه بمدينة يافا أزيل من الوجود ● أرجو أن نكرم السكاكيني إنه أعظم مرب عرفته فلسطين ● الجامعة الأميركية في بيروت كانت بؤرة للعمل الوطني ● كلما تذكرت أيام الجامعة أتساءل من أين كنا نجد الوقت للدراسة ● ما حصل في فلسطين فجر الطاقات الكامنة لدى الدكتور وديع حداد ● في الجامعة تعرفت على أبناء جيلي من العالم العربي ● بعد التخرج لم أكن أملك وزملائي أجرة السفر من بيروت إلى عمان ● إذا كان هناك نجاح في حياتي فزوجتي كانت جزءا أساسيا منه ● لم يكن لي أي نشاط تنظيمي مع أي حركة، وهذا بقرار مني ● أبو عمار كان يزورني دائما للحصول على مساعدة لتمويل مجلة «فلسطيننا» ● كانت لـ«فتح» في الكويت قاعدة كبيرة جدا إلى أن حدثت كارثة غزو الكويت ● لا أعرف جمعية أو مؤسسة كويتية لم تكن معنية بدعم فلسطين ● رافقت الشقيري في رحلته التاريخية إلى الصين وقابلت ماو تسي تونج ● فوجئت بترشيحي لرئاسة المجلس الوطني لكوني أصغر الأعضاء سنا ● الصحافيون تأسفوا على أيام الشقيري، حيث كان الكلام مباحا ● دعوت لوحدة وطنية تقوم على أساس تجميع المال والسلاح بيد فلسطينية واحدة فجاءني خالد الحسن وقال: «فتح» ليست مستعدة لهذه الشروط ● استقلت وقلت لهم أن الشعب الفلسطيني يستحق قيادات أفضل منهم ● إذا كنتَ راغبا بالإنتاج أو إنجاز المهام ينبغي بك أن تكون أكبر من المنصب ● بذرة الانشقاق والخلاف في الساحة الفلسطينية زرعت في عام 1968

أبرز الحوار الذي نشر أمس

في الحلقة الأولى، التي نشرت أمس، تحدث عبد المحسن القطان عن مبادرة مجموعة من الشخصيات الفلسطينية من خلال مؤسسة «التعاون» التي تتخذ من جنيف بسويسرا مقرا لها، لتشكيل هيئة هدفها حصر فلسطينيي المهاجر والشتات في محاولة لتشكيل تجمع لهم في المستقبل.

وتجدر الاشارة هنا الى انه ورد في عنوان خبر الصفحة الاولى من عدد «الشرق الأوسط» امس ما يلي: «عبد المحسن القطان: بدأنا تشكيل تجمع جديد خارج اطار منظمة التحرير» ويبدو ان هذا العنوان اعطى انطباعا خاطئا بأن المقصود هو تجمع بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما لم يرد في الحديث على هذا النحو تحديدا.

كذلك تحدث القطان عن تدمير القاعدة الفلسطينية القوية التي كانت موجودة لمنظمة التحرير في الكويت نتيجة لموقف قيادة المنظمة من احتلال العراق للكويت وإبانه. واوضح أن مطلب الكويتيين لاعتذار عرفات عن ذلك الموقف لم يعد واردا، لكنه قال إن للكويت حقوقا وينبغي على قيادة المنظمة العمل من أجل تأمينها.

كما تعرض القطان لاتفاق اوسلو الذي وقعته قيادة المنظمة مع إسرائيل ووصفه بانه اتفاق سيئ وطبق تطبيقا اسوأ. وهاجم القطان بشدة قرار تعديل الميثاق الوطني لمنظمة التحرير.

أما حلقة اليوم من الحوار فهي مخصصة في معظمها للبحث في خبايا ذاكرة عبد المحسن القطان منذ طفولته في يافا حتى اليوم:

● متى ولدت؟

ـ ولدت عام 1929، في مدينة يافا بفلسطين.

● في أي حي من احياء يافا؟

ـ في حي الجبالية الواقع جنوب يافا؟

● هل سمعت أي شيء عن مصير هذا الحي بعد نكبة عام 1948؟

ـ في الفترة الأولى لاحتلال الاسرائيليين يافا لم يستعملوا هذا الحي، لكنه الآن أزيل من الوجود، واصبح موقعه جزءا من المنطقة الجنوبية ليافا. والحي الوحيد الذي لا يزال باقيا من المدينة هو حي العجمي القريب من الميناء، وقد جعلوا من المدينة القديمة مكانا للسياحة والمطاعم ومحلات الرقص، اما باقي الأحياء فقد ازيلت.

● هل أصل عائلتك من يافا؟

ـ عائلتي اصلا من مدينة اللد، والدي ووالدتي من اللد. انتقل والدي حسن القطان الى يافا لأنه كان يعمل في تجارة الحمضيات، وهذا شيء طبيعي لأن يافا كانت هي الميناء ومنها يتم التصدير. وقد انتقلت عائلتي الى يافا قبل أن أولد بحوالي خمس او ست سنوات، لأن بعض اخواني الأكبر مني سنا ولدوا في اللد، بينما ولدت أنا في يافا.

● هل بقي لك أقارب في يافا أو مدن أخرى في فلسطين؟

ـ كلا، لم يبق أحد. في البداية خرج معظمهم من يافا الى اللد، وبقوا هناك لفترة قصيرة بعد ذلك انتقلوا جميعا الى خارج فلسطين، حيث وصل معظمهم الى الضفة الشرقية للاردن، بينما بقي قسم بسيط منهم في الضفة الغربية. بالطبع بقي لي هناك بعض الأصدقاء والمعارف لكن لم يبق لي اقارب مباشرون كالأعمام والأخوال والخالات.

● يفهم أنك أنهيت مرحلة الدراسة الثانوية في فلسطين قبل النكبة؟

ـ انهيت دراستي الثانوية عام 1948 في القدس، في كلية النهضة التي كان يرأسها المربي العظيم خليل السكاكيني صاحب كتب التعليم الهامة. قد تكون الأجيال الفلسطينية الجديدة لا تعرف الكثير عنه، فهو أهم مرب عرفته فلسطين وعمل مفتشا أيام الانتداب.

وقد استقال من منصبه احتجاجا على سياسة الانتداب واسس كلية النهضة على اساس انها كلية وطنية مستقلة وكان رئيسها، لكنه كان يعلم دروسا قليلة. كان يعلمنا اللغة العربية وأدبها، تأثرت به كثيرا والفضل يرجع اليه في ما حصلته وحفظته من مقالات وشعر وحتى من آيات القرآن الكريم رغم انه مسيحي. وهو رئيس اول مجلس وطني فلسطيني تشكل بعد عام 1948 او ربما عام 1949 في غزة وانتخب فيه أحمد حلمي باشا رئيسا للجنة التنفيذية لذلك المجلس. لكنه لم يعمر طويلا بعد تلك الفترة وتوفي لأنه كان رجلا كبيرا في السن. لقد كان رجلا عظيما واسع الثقافة ومن أكثر الناس الذين أثروا في فكريا من خلال دروس الأدب والفكر. كان لديه أسلوب عظيم في التعليم لم تعرف أهميته إلا لاحقا.

ففي مرحلة الدراسة الثانوية مثلا كان لا يرى ضرورة أن يكتب التلاميذ مواضيع انشاء بل يجب أن يحفظوا. فكانت لديه مقولة شهيرة «الاجادة على قدر المحفوظ» فمعظم الشعر الذي احفظه لأبو العلاء والمتنبي والآيات القرآنية وغيرها هي منذ ذلك التاريخ. انه فعلا رجل عظيم ويجب أن يكرم. وأرجو أن نكرمه نحن في يوم من الأيام بان نحدد جوائز باسمه أو أي شيء من هذا القبيل، لأنه من أهم الأشخاص الذين أثروا في الشعب الفلسطيني والعربي، فكتبه المشهورة «رأس رؤوس» ما زالت وما زلنا ونحن في هذه السن نرددها.

● متى انتقلت للدراسة في القدس؟

ـ انتقلت في نهاية المرحلة الإبتدائية.

● أين درست في المرحلة الابتدائية؟

ـ درست الإبتدائية في مدرسة العامرية في يافا.

● لماذا انتقلت الى القدس؟

ـ كان لوالدي شغف بمدينة القدس، ورغب في ان انتقل للدراسة فيها. كما رغب بادخالي مدرسة وطنية وليست حكومية، مع انه كانت هناك الكثير من المدارس الوطنية الا انه اختار مدرسة النهضة، لأنه كان يقدر ويحترم خليل السكاكيني بشكل خاص، بالاضافة الى انه بادخالي الى مدرسة النهضة في القدس كان يجد سببا للسفر كل يوم جمعة ليؤدي صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، لكنه توفي في عام 1944.

● هل تتذكر أحداً من زملائك على مقاعد الدراسة في يافا؟

ـ أتذكر منهم قليلين لكني أتذكر الكثير من زملائي في القدس، على سبيل المثال لا الحصر أعطي بعض الأسماء ممن لعبوا دورا هاما في فلسطين لاحقا، مثل صالح البرانسي مؤسس حركة «الأرض» لدى الفلسطينيين الذين نجحوا في البقاء في وطنهم بعد اقامة اسرائيل عام 1948، فصالح كان زميلي في كلية النهضة وظل صديقي ولا يزال. وهناك الأب كساب أحد أبرز القادة الروحيين المسيحيين في بيت لحم. وبالطبع انتقلت في ما بعد الى الجامعة الأميركية في بيروت وما زلت أتذكر الكثيرين من زملاء تلك الفترة.

● متى التحقت بالجامعة؟

ـ عام 1948، ودرست اقتصاد وادارة أعمال؟

● ماذا تتذكر من فترة دراستك الجامعية؟

ـ اعتبر فترة دراستي الجامعية أهم فترة في حياتي، واعتقد أن هذه الفترة من عام 1948 الى عام 1951 عندما تخرجت، هي فترة من اغنى واهم الفترات في حياتي وحياة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية عامة، لأنها جاءت بعد النكبة. لقد سقطت يافا وأنا في بيروت، فانقطعت عني أخبار عائلتي ولم أعد اعرف أين أهلي. فسكان يافا تشتتوا، منهم من خرج عبر البحر ومنهم من خرج عن طريق البر الى مصر ولبنان وشرق الأردن. ففي بيروت صار كل منا يذهب كل يوم الى الميناء والى مختلف الاتجاهات بحثا عن الأهل او التقاط أي أخبار عنهم.

● كيف التقيت بأهلك بعد التشرد؟

ـ في ما بعد علمت أنهم موجودون في عمان شرق الأردن، فسافرت إلى هناك والتقيت بهم. كان وضعهم صعبا جدا كبقية الفلسطينيين الذين شردوا من وطنهم. فبالاضافة الى والدتي كنا خمسة اخوة واربع اخوات. لم أكن أنا البكر، فلي أخ وأخت يكبراني سنا. ووجدت أخي الأكبر يسعى للبحث عن عمل لاعالة العائلة. باختصار شديد كانت العائلة تعيش في ظروف موارد تكاد تكون معدومة، لكن والدتي اتخذت موقفا حاسما بضرورة مواصلتي لتحصيلي الجامعي.

● كيف كانت الحياة في الجامعة الأميركية في بيروت في تلك الفترة؟

ـ الحقيقة أن الجامعة الأميركية في ذلك الوقت كانت بؤرة للعمل الوطني. فالطلاب كانوا يقصدون الجامعة من كل حدب وصوب، من العراق ومن سورية ولبنان وفلسطين حتى من السودان والخليج كان عدد الطلاب قليلا نظرا لأن النفط لم يكن بعد قد ظهر كما هو عليه اليوم، لكن كان هناك طلاب حتى من الخليج. ففي العالم العربي لم يكن هناك معهد علمي بمستوى الجامعة الأميركية والى حد ما لا تزال الجامعة الأميركية أرفع معهد علمي في العالم العربي، لا بل على مستوى عال عالميا، فأي خريج من الجامعة الأميركية في بيروت، خاصة الأطباء والمهندسين، يقبل حالا في أهم الجامعات الأميركية دون امتحان. فوجودها في لبنان كان له أهمية خاصة، اذ يعني ذلك أنها موجودة في مكان راق. فهي واقعة في رأس بيروت الذي يضم زبدة الشعب اللبناني من كل الطوائف. وكان فيها احترام للحرية والديمقراطية، ففي هذه الجامعة تعلمنا حسن التصرف وطريقة معاملة الناس، بالاضافة الى أن وجود حرية في لبنان اتاحت لنا حرية التعبير عن انفسنا، فقد كنا نخرج بمظاهرات.

● هل كان لك نشاط معين في تلك المرحلة؟

ـ في تلك الفترة كانت في الجامعة الأميركية جمعية هامة جدا، هي جمعية «العروة الوثقى» وحملت نفس اسم الجمعية التي أسسها محمد عبده وجمال الدين الأفغاني في باريس في القرن الماضي. وكانت هذه الجمعية تضم كل الطلاب العرب، وكانت تصدر مجلة تحمل الاسم ذاته.

في تلك الفترة تسلمت رئاسة تحرير هذه المجلة، بالاضافة الى انتخابي نائبا لرئيس الجمعية. كذلك كنت عضوا في مجلس طلبة الجامعة. وكلما تذكرت تلك الأيام اتساءل كيف كنا نقوم بواجباتنا الدراسية ومن أين كنا نجد الوقت للدراسة!

● هل يعني ذلك أن الجامعة الأميركية في بيروت كانت بؤرة نشاط طلابي؟

ـ كانت أكثر من ذلك. انظر الى الدول العربية جميعها، خصوصا بلاد الهلال الخصيب والآن دول الخليج تجد أن الذين لعبوا الدور القيادي في كل المجالات هم طلاب الجامعة الأميركية على قلة عددهم. فالجامعة الأميركي ة لا يوجد بها طلاب أكثر من عشرة في المائة من عدد طلاب جامعة القاهرة. لكن انظر الى السياسيين والسفراء ورجال البنوك ورجال العلم وغيرهم تجد النسبة الأعلى من بينهم من خريجي الجامعة الأميركية، والسبب الأساسي باعتقادي هو الحرية، حرية الرأي وحرية التعبير، كذلك علينا أن نعطي لبنان حقه، فالأجواء اللبنانية أجواء راقية. ففي مثل هذه الأجواء عشت فترة دراستي الجامعية، أجواء تدعو للانبهار، وأجواء وطنية مشتعلة في كل مكان من البلدان العربية. الشيء الوحيد الذي كان صعبا بالنسبة لي وللكثيرين من زملائي الطلبة الفلسطينيين أننا لم نكن نملك مالا، سوى القليل. فأهلنا كانوا يقدمون التضحيات من أجلنا. وكانت والدتي مصممة على أن اتخرج، حتى ولو استغنت عائلتي عن معظم حاجاتها.

● هل تتذكر أسماء الطلاب الذين عاصرتهم في فترة الدراسة الجامعية؟

ـ أتذكر من السعودية مثلا الوزير عمر السقاف، والسفير زياد الشواف. ومن البحرين وزير التربية السابق علي فخرو الذي يشغل منصب سفير البحرين في باريس. وكان هؤلاء أكبر مني سنا، ما عدا علي فخرو. ومن البحرين أيضا يوسف الشيراوي وماجد الجشي، ومن الكويت كان الدكتور أحمد الخطيب وعبد العزيز البحر، اللذان كان لهما نشاط بارز أيام الدراسة الجامعية. ومن الأردن كان الدكتور أنيس المعشر والدكتور سعيد النابلسي والدكتور جمال الشاعر وعلي مانجو ونزار جردانة.

ومن سورية كان منصور الأطرش نجل قائد الثورة العربية سلطان الأطرش وهاني الهندي أحد مؤسسي حركة القوميين العرب. ومن العراق كانت الدكتورة سعاد اسماعيل التي أصبحت وزيرة للتربية وسعدون حمادي وحامد الجبوري وغيرهم.

ومن فلسطين كان هناك عدد كبير ابرزهم الدكتور جورج حبش والدكتور وديع حداد. أما بالنسبة للدكتور وديع حداد أود أن أقول انه كان اثناء فترة دراسته الجامعية وديعا جدا، ولدي تفسير بالنسبة لنشاطه في ما بعد. لقد كان وديع ابنا لقس، رجل دين، فاذا بهذا الوديع المهذب يقوم بالعمليات العسكرية يخططها ويقف وراءها. انها ليست مفاجأة لأن ما حصل في فلسطين كان السبب في تفجير الطاقات الكامنة لديه وتحويله من حمل وديع الى رجل عنف.

● ما هو أهم أثر تركته تلك الفترة لديك؟

ـ تجمعت خلال السنوات الثلاث بعد عام 1948 لدى العالم العربي مجموعة عوامل أهمها نكبة فلسطين، بالاضافة الى أن عددا من الدول العربية كانت لتوها قد خرجت من تحت نير الاستعمار. كانت المنطقة تغلي دون أن يكون لها اتجاه محدد تسير عليه، ولهذا السبب برأيي نشأت الحركات والتيارات السياسية المختلفة من اقصى اليمين الى أقصى اليسار. أهم شيء أنني في تلك الفترة أعطيت فرصة للتعرف على أبناء جيلي من الدول العربية، ومن خلالهم على الصراعات الموجودة في الدول العربية. فحرم الجامعة الأميركية في بيروت كان يضم جميع التيارات من الحزب الشيوعي الى الحزب القومي السوري، أي من أقصى اليسار الى أقصى اليمين وما بينهما من قوميين عرب وبعثيين. وقد عاصرت فترة الصراعات هذه وشاهدت أنه كيف بالامكان ضبط الصراع اذا توفر الحد الأدنى من الديمقراطية والنظام.

● كيف تنظر الى الانتقال من تلك الحياة الى الحياة العملية في ما بعد؟

ـ تصور أنني تخرجت عام 1951 في نهاية ثلاث سنوات من الحماس والعمل الوطني والنشاط والمظاهرات، خاصة أنه في تلك الفترة اندلعت ثورة الجزائر واجتاحت العالم العربي مظاهرات ضد الفرنسيين. فمن قمة هذا الحماس وعالم المظاهرات والخطابات انتقلت بعد التخرج الى عالم آخر هو عالم الواقع المرير والسيئ. تصور أنني وعددا من زملائي الفلسطينيين لدى التخرج لم نكن نملك أجرة السفر الى عمان من أجل العودة الى الأهل. فبعنا امتعتنا وفراشنا وذهبنا الى عمان، حتى نواجه الواقع ونبدأ في تحمل المسؤولية التي كانت تنتظرنا. وصلت عمان أوائل شهر يوليو (تموز) مباشرة بعد التخرج. فوجدت اخوتي يقيمون في بيت يقع في جبل الحسين، بيت غير مبلط وبدون شبابيك، وكثيرا ما أقول هذا لكي يعرف الأبناء والأحفاد والأصدقاء أن الحياة ليست سهلة. وبعد وصولي الى عمان ألمت بي وعكة صحية الزمتني الفراش مدة طويلة.

● هل عملت في الأردن؟

ـ كان لدي في الأردن الكثير من الأصدقاء، لكني في البداية لم أنجح في العثور على وظيفة مناسبة، فوجدت انه من المناسب لمساعدة أهلي أن أبدأ في البحث عن عمل خارج الأردن. وبعد وصولي الى الأردن بفترة قصيرة جرى اغتيال الملك عبد الله بن الحسين واصبحت الأجواء سيئة جدا. فالأجواء لم تكن متوترة سياسيا فقط، انما متوترة أيضا على صعيد العلاقة بين الأردنيين والفلسطينيين بسبب مقتل الملك. فوجدت أن أذهب الى الخارج لكي أساعد عائلتي.

وفي أول فرصة تتاح لي، فسافرت الى الكويت وعملت مدرسا. كان هناك اعلان في احدى الجرائد حول الوظيفة. والانسان يجب الا يستسلم للقدر، لكنه يجب أن يعترف بوجود القدر، فمن يستسلم للقدر لا يقوى على عمل شيء، لكن هناك أمورا ليست للانسان عليها سلطة. تصور أني ذهبت الى الكويت وعملت مدرسا لمدة سنة، ثم تركت الكويت. في تلك الفترة كان مدير التعليم في الكويت درويش المقدادي، وهو عمي والد زوجتي. فخلال السنة التي قضيتها في الكويت تعرفت على درويش، وعندما عدت في ما بعد للعمل اتيحت لي فرصة للتعرف على ابنته ليلى التي أصبحت زوجتي.

● كيف تعرفت على درويش المقدادي؟

ـ كان درويش المقدادي مديرا للمعارف في الكويت ومسؤولا عن تعيين المعلمين فيها، فكان يسافر الى فلسطين والأردن وسورية بحثا عن المعلمين، لأن الكويت كانت تفتقر للكفاءات العلمية في تلك الفترة. وكان لديهم قسم لادارة الأعمال، وكان عدد المتخصصين بهذا المجال قليلا جدا. فحصلت على وظيفة في الكويت ودرست العلوم التجارية لمدة سنة. وعندما وصلت الى الكويت كانت ليلى طالبة في كلية بيروت الجامعية قسم العلوم الاجتماعية. لعبت الصدفة دورا هاما في حياتي. فالانسان يجب ألا يمتدح نفسه، لكن زوجتي لعبت دورا أساسيا في حياتي بسبب ثقافتها وخلفيتها الوطنية ووطنية أهلها. فاذا كان هناك نجاح في حياتي فقد كانت هي جزءا أساسيا منه. كذلك لعبت دورا أساسيا في بناء العائلة، حيث انني كنت مشغولا بشكل مستمر وأسافر كثيرا، وهي التي ربت الأولاد واعتنت بهم وسهرت على بناء شخصيتهم وتنمية الروح الوطنية لديهم ولا تزال.

● لماذا تركت الكويت؟

ـ تركت الكويت في نهاية عام 1952 لأبقى مع والدتي والعائلة في عمان. فقد كنت اشعر بضيق لبعدي عن أمي واخوتي الصغار، خاصة أني حصلت على وظيفة جيدة في كلية الحسين والكلية الاسلامية في عمان، حيث كنت أدرس في دوامين قبل الظهر وبعده. عملت في عمان لمدة سنة فقط، ولاحقا أقرت الحكومة الأردنية برنامجا لتعليم العلوم التجارية في الضفة الغربية، وكان لي علاقة بهذا البرنامج. وبقيت في الأردن حتى نهاية العام الدراسي، وعدت بعده الى الكويت.

● كيف عدت الى الكويت؟

ـ في صيف عام 1953 تسلمت برقية من صديق في الكويت، ولا أدري كيف وصلت البرقية لأنه لم يكن لديه عنواني الصحيح، اذ يبدو انه ارسلها على عنوان شخص قد أوصلها لي. فلم يكن لدي صندوق بريد ولا هاتف. في البرقية قال هذا الصديق: ان المرحوم الشيخ جابر العلي الذي أصبح في ما بعد وزيرا للاعلام ونائبا لرئيس الوزراء في الكويت والذي توفي قبل عامين فقط، كان شابا في مثل عمري، قد تلقى من عمه الأمير تعيينه مديرا لدائرة الكهرباء والماء التي كانت الحكومة قد أممتها وتولت مسؤوليتها لتامين خدماتها للناس، لأنها وجدت أن تركها للقطاع الخاص غير ممكن من الناحية المالية. فسأل الشيخ جابر العلي أصدقاءه عما اذا كانوا يعرفون شخصا يجيد اللغتين العربية والانجليزية، وبامكانه أن ينظم الأمور بدقة في الدائرة. وقال لهم انه يفضل أن يكون الشخص فلسطينيا ذا كفاءة، فأبلغه صديقي عني، وقال له انه لا يدري ما اذا كنت أقبل بهذه الوظيفة. فطلب منه أن يبعث لي ببرقية، ويعرض علي وظيفة المسؤول المالي والاداري في الدائرة. وقال له انه لا يوجد لديه في الدائرة سوى موظفين انجليز وهنود بالاضافة الى عدد من الكويتيين غير الفنيين. تسلمت البرقية وأبلغت والدتي بأمرها في مساء ذلك اليوم، لكنها لم تقل لي شيئا. في الصباح قالت لي، لماذا لا تذهب الى هناك لمدة سنة أو سنتين وتجرب العمل، فربما ساعدت في تخفيف العبء عنا في تعليم اخوتك واخواتك. فالمرحومة أمي ربتنا وحاربت بشدة من أجل ذلك الى أن توفيت قبل ما يقرب من الثماني سنوات. فكرت في الأمر، ورغبت في الا أصد والدتي، لكني في الوقت ذاته لم أكن متحمسا. فأرسلت لصديقي برقية اعتبرتها في حينه تعجيزية. فبالاضافة الى الراتب طلبت سيارة دون أن تكون لدي رخصة سواقة، وطلبت أن يكون لي بيت. ففوجئت بعد ثلاثة أيام بانهم بعثوا لي ببرقية ثانية يقولون فيها انهم موافقون على طلباتي.

● هل تذكر من هو هذا الصديق؟

ـ اسمه يوسف المشاري، كان ضمن مجموعة الأصدقاء الذين كنت التقي بهم في الكويت، نتحدث في الأدب والفن وقضايا الفكر ومشاكل الوطن. وكان هو وعبد الله الغانم من أصدقاء الشيخ جابر العلي. كان الشيخ جابر العلي يتمتع بذكاء فائق ونشأ بيني وبينه الود والثقة. كنت متحمسا في تلك الفترة حيث عملت أكثر من 12 أو 13 ساعة في اليوم، ووظفت كل ما لدي من علم وخبرة لهذه الوظيفة. وأيدني الشيخ جابر ودعمني في وظيفتي، فعملت في هذه الوظيفة مدة عشر سنوات ووصلت الى أعلى الرواتب التي كانت تدفع في الدولة في الكويت.

● ما هو أكبر انجاز حققته خلال عملك في هذه الوظيفة؟

ـ لقد عربت الوزارة، واصبحت مثلا يحتذى للآخرين من الذين لحقوا بنا وعربوا الوزارات الأخرى. وجعلنا منها وزارة حديثة جدا، واصبح الاشخاص الأساسيون في المؤسسة خاصة المهندسين بالدرجة الأولى والاداريين والمراقبين للفنيين من العرب. وعندما تركت المؤسسة بعد عشر سنوات كان 95 في المائة من الموظفين فيها عربا، أي عربناها بكل معنى الكلمة.

● في فترة دراستك الجامعية وبعدها لدى انتقالك الى الكويت، هل كانت لديك أي صلة أو علاقة بالقيادات الفلسطينية في الخارج مثل رجالات الحاج أمين الحسيني الذين أخرجوا من فلسطين بعد عام 1948؟

ـ كلا. لأنني كنت انتمي الى جيل أصغر بكثير من جيل تلك القيادات، وبالتالي انعكس هذا الأمر على علاقاتي السياسية. اذ كنت على صلة بأعضاء الحركات الجديدة كحركة القوميين العرب والبعثيين الشبان. أما بالنسبة للقيادات الفلسطينية التقليدية فانا لم أكن على صلة بهم، مثلما انهم لم يكونوا هم على صلة بي وبجيلي في تلك الفترة. كذلك لا تنس أن الهم الخاص والعائلي في الحياة اليومية طغى في تلك الفترة على الهم العام مما أثر على نشاطنا السياسي. لكن الأمور بدأت تتغير بعد ظهور الحركة الناصرية، وبدأ يظهر لدي مثل باقي الشباب الفلسطينيين والعرب اهتمام بالقضايا العربية. لكن لم يكن لي أي نشاط تنظيمي مع أي حركة، وهذا بقرار مني، لأنه بعد عام 1952 لم تكن لدي قناعة بالتنظيمات التي كانت موجودة في تلك الفترة، بالاضافة الى ذلك أن الهموم اليومية ومسؤوليات الحياة لعبت دورا أيضا.

● كيف تفسر انخراطك بالعمل الوطني الفلسطيني في مرحلة لاحقة؟

ـ بعد عام 1964 أو عام 1965 حدث تغير في وضعي الى حد ما، في تلك الفترة كان وضعي قد بدأ في الاستقرار، تركت الوظيفة الحكومية أواخر عام 1963 واصبح لدي عمل مستقل رغم بساطته حيث تحسن وضعا تحسنا نوعيا في السنة الثانية، رغم أن الطفرة المالية لم تكن قد بدأت في الخليج، ولم تصل الا بعد عام 1973. فبعد السنة الثانية انزاحت عن كاهلي معظم المخاوف المالية واصبح لدي دخل كبير نسبيا، واصبح لدي الوقت الكافي للعمل الوطني، وصادف ذلك بدء حركة المقاومة الفلسطينية.

● هل تركت الكويت بعد استقالتك من دائرة الكهرباء والماء؟

ـ كلا، لكني أصبحت متنقلا بحكم عملي بين الكويت ولبنان حيث كان لي مكتب ومنزل أيضا.

● هل كنت على صلة بحركة «فتح» عندما تأسست عام 1965؟

ـ كنت على معرفة بالأشخاص الذين أسسوا هذه الحركة لكني لم أكن عضوا فيها. كنت على معرفة شخصية بقيادة حركة «فتح» صلاح خلف (أبو اياد) وسليم الزعنون وخالد الحسن وياسر عرفات (أبو عمار). وكان أبو عمار يزورني دائما في المكتب للحصول على مساعدة لتمويل المجلة التي كانوا يصدرونها في طرابلس، مجلة «فلسطيننا». كان أبو عمار يعمل مهندسا في الكويت في تلك الفترة، فكانت لدي فكرة عن هذه الحركة، وكنا ندعمهم بالقدر الممكن. وأتذكر أن أول شخص فاتحني بالانضمام الى «فتح» كان سليم الزعنون، لكني رفضت وقلت له ان الوقت غير مناسب. وللانصاف كان لحركة «فتح» في الكويت تأييد وقاعدة كبيرة جدا من مختلف الناس والفئات وبقي هذا الأمر الى أن حدثت كارثة غزو الكويت.

● ماذا تعني بقولك من مختلف الناس والفئات، هل تقصد فئات الفلسطينيين أم غيرهم في الكويت؟

ـ كلا لا أقصد الفلسطينيين وحدهم، انما المجتمع الكويتي بأغلبيته الرسمية والشعبية كانوا معنيين بالقضية الفلسطينية، وكانوا مساهمين بدعمها على جميع المستويات، وكان يكفي أن تذهب بزيارة الى الأرض المحتلة لترى بنفسك كيف انه لم يكن هناك من لعب دورا أساسيا في دعم المؤسسات الخاصة الفلسطينية خلال ما يزيد عن العشرين عاما مثلما فعل الكويتيون والناس العاديون منهم وكذلك الدولة. فأنا لا أعرف جمعية أو هيئة كويتية لم تكن معنية بالموضوع، لذلك نشأ رد فعل عنيف في الكويت بعد الغزو العراقي، وهذا أمر طبيعي لأن الناس تريد معرفة الذي حصل وهي مستغربة ومندهشة.

● سنعود لاحقا للحديث عن هذه المسألة، لكني أود أن أسأل عن كيفية وصولك الى المجلس الوطني الفلسطيني؟

ـ كنت عضوا في المجلس الوطني منذ بداية تشكيله عام 1964، حيث ضم ممثلين عن مختلف التجمعات الفلسطينية، ورافقت أحمد الشقيري في رحلته التاريخية الى الصين، وقابلنا ماو تسي تونج وشو ان لاي. وبعد حرب يونيو (حزيران) 1967 وبعد معركة الكرامة الشهيرة في بداية عام 1968، حدث أمران، اذ جاءت مجموعة من الاخوة منهم عبد المجيد شومان وحسيب صباغ ويوسف صايغ وغيرهم.

وبعد مداولات طويلة قررنا التوجه الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أحمد الشقيري أن يتخلى عن منصبه. وأعد الكتاب الذي تضمن هذا الطلب في مكتبي في بيروت. قلنا له في الرسالة اننا نقدر نضاله ومواقفه، ولكنه من أجل التغيير، لذلك توجهنا اليه بهذا الطلب خاصة أن بعض الاخوة بدأوا يتحركون لتشكيل مجلس وطني جديد. فهو رجل كبير استجاب للطلب ونأمل أن يكون قدوة لغيره، قد تكون استجابته على مضض، لكنه استجاب فاستقال وتخلى عن المنصب أواسط عام 1968 بعد معركة الكرامة.

فأسرع عدد من الأخوة وقالوا ان الاستقالة تترك فراغا في المنظمة. فتم اتفاق على تكليف لجنة من عشرين شخصا على ما أتذكر لاختيار أعضاء المجلس الوطني. كانت اللجنة مشكلة من مختلف الفئات وما زال عدد من أعضائها على قيد الحياة مثل أحمد اليماني أحد قادة الجبهة الشعبية والمحامي ابراهيم بكر ويوسف صايغ وعبد المجيد شومان، بينما توفي آخرون مثل أبو اياد وغيره. أتذكر أني اعترضت على تشكيلة اللجنة واعترضت على وجود العسكر فيها، وقلت لهم ان العسكر في العالم العربي لم يريحوا في حياتهم حربا واحدة انما في كل حرب ينقلبون علينا ويضربوننا بدلا من العدو. لكن تمت تسوية الأمر لاحقا وجرى اختيار 160 عضوا في المجلس الوطني ودعوا لاجتماع في القاهرة في يوليو (تموز) 1968.

أبو عمار لم يحضر الجلسة الافتتاحية والاجتماعات الأولى للمجلس لأنه كان مسافرا الى موسكو برفقة الرئيس جمال عبد الناصر. أتذكر أنني كنت أنزل في فندق شيبرد، عندما جاءني مساء اليوم التالي من انعقاد المجلس عبد المجيد شومان ومعه خالد الحسن وأبو اياد وخالد اليشرطي، وثلاثتهم من «فتح» وبرفقتهم أشخاص آخرون لا أتذكرهم هم بالضبط، وقالوا لي انهم بعد دراستهم للوضع وجدوا أنني أنسب وأقدر شخص على تسلم منصب رئيس المجلس الوطني.

● ماذا كان رد فعلك على هذا الاقتراح؟

ـ بصراحة دهشت لهذا الأمر، ربما لأني كنت من أصغر أعضاء المجلس سنا. فلماذا أنا بالذات؟ بالاضافة الى أنني لم أكن أنتمي تنظيميا الى أي حركة أو حزب، مع أن عواطفي كانت تميل أكثر الى «فتح». حقيقة، كان أول رد فعل لي أني فوجئت. ففي تلك الفترة لم أكن مستعدا لهذا المنصب نتيجة لوضعي العائلي والشخصي. واقترحت عليهم أسماء بديلة لكنهم أصروا. لقد وضعت في وضع حرج، ان قبلت سيكون الأمر عبئا علي، وان لم أقبل ستترتب على قراري مسؤولية وطنية معينة. فأنا لم أسع لهذا المنصب وطلبت مهلة للتفكير. لكن الأمور سارت بسرعة ففي اليوم التالي جرى التصويت لصالحي رئيسا للمجلس.

● ماذا كان أول شيء فعلته بعد تسلمك المنصب؟

ـ حالا بعد انتخابي لرئاسة المجلس قلت لهم ان القيادات الفلسطينية مشهورة بانها تحكي وتعطي التصريحات دون حسابه، لذلك طلبت منع اعطاء أي تصريح لأي صحافي أو غيره وقلت اني ساعين ناطقا، وشددت على أنني سأطلب من المجلس فصل أي عضو لم يلتزم بهذا الأمر. وأتذكر أنه بعد ذلك ببضعة أيام جاء الى الفندق في القاهرة الصديق المرحوم الكاتب والصحافي العربي الكبير أحمد بهاء الدين، وقال لي ان «الزملاء في الصحف المصرية والاذاعة والتلفزيون يتأسفون على أيام الشقيري، حيث كان الكلام مباحا».

● هل واجهت صعوبات في العمل مع أعضاء المجلس بعد انتخابك رئيسا له؟

ـ كان مجلسا جيدا ومنجزا، فقد تم فيه انجاز الميثاق الوطني والقرارات التنظيمية الأخرى التي ظلت في معظمها سارية المفعول باستمرار في المجالس الأخرى. في اليوم الأخير للاجتماعات قلت لهم غدا سنعقد اجتماعا لتشكيل لجنة تنفيذية فيها وحدة وطنية يجب أن تقوم على أساس أن يجمع المال والسلاح بيد فلسطينية واحدة، وذلك حفاظا على مصداقية العمل الوطني مع منح حرية الرأي للجميع. وقلت لهم بكل وضوح ان الأنظمة العربية المهزومة التي تعطيكم مهلة الآن ستطبل لكم وتمتدحكم لامتصاص النقمة. وبعد ستة شهور أو سنة سيفتح كل واحد من هذه الأنظمة دكانا على حسابكم. وفي الغد جاءني خالد الحسن وقال ان الأمور لا تسير كما يجب وان هناك معارضة لأفكاري وقال لي:

وأنا أروي هذا الكلام مع علمي بأني استشهد هنا برجل ليس على قيد الحياة، قال: بصراحة «فتح» ليست مستعدة للعمل بهذه الشروط. وحاول تفسير هذا الموقف بأن منظمات أخرى مثل منظمات الصاعقة وغيرها لن تقبل بهذا الشرط. فقلت له اني لهذا السبب بالذات طرحت هذه الشروط لتحقيق الانضباط. فذهبت للمجلس الوطني في الاجتماع التالي له وألقيت خطابا شديد اللهجة، وهذه أمور موثقة وموجودة في ملفات ووثائق المجلس الوطني. قلت لهم ان الشعب الفلسطيني يستحق قيادات أفضل منهم وانهم مجموعة من الأنانيين والانتهازيين. وحذرتهم من أن يقودوا شعبنا الى كارثة جديدة، وانهم يريدون تفتيت وحدته الوطنية، وأعلنت في الخطاب ذاته استقالتي.

● متى بالضبط قدمت الاستقالة؟

ـ قدمت استقالتي في اليوم الأخير لانعقاد المجلس في دورته تلك لكني واصلت العمل في المنصب حسب الدستور لمدة عام الى حين انعقاد الدورة السنوية التالية وانتخاب رئيس جديد.

● هل قُبلت الاستقالة رأسا؟

ـ كلا. جاءني في اليوم ذاته أبو عمار وعدد آخر من الاخوة وحاولوا ثنيي عن قرار الاستقالة. فتمسكت بموقفي وقلت له ان ضميري لا يسمح لي بقبول هذا المنصب ورؤية الأنظمة العربية وهي تنشئ تنظيمات مسلحة تابعة لها.

● ان تاريخ العلاقة بينك وبين منظمة التحرير انطوى منذ البداية على تناقض لأنك رغبت بطريقة عمل مختلفة؟

ـ في البداية مع الشقيري لم تكن هناك خلافات قوية، خاصة ان امكانيات المنظمة في عهده كانت بسيطة، لكن الخلافات نشأت في ما بعد، ومع ذلك لم تتطور الى ذلك الحد، فأنا تركت الرئاسة لكني لم استقل من عضويتي في المجلس حتى وقت لاحق.

● هل ندمت في ما بعد على هذا القرار؟

ـ كلا. فالناس يستغربون من موقفي، وآخرون قد يستقتلون لنيل هذا المنصب أو غيره. لكن مهما كان حجم الوظيفة أو المنصب تظل هذه وسيلة. فاذا كنت راغبا بالانتاج أو انجاز المهام ينبغي بك أن تكون أكبر من المنصب والا تصبح خاضعا وأسيرا له.

● متى استقلت من المجلس الوطني؟

ـ حافظت على عضويتي في المجلس، وكنت أقوم ببعض النشاطات في فترات انعقاده سنويا، الى أن قدمت استقالتي عام 1992، مع انهم قالوا انهم رفضوا الاستقالة لكنها بالنسبة لي هي استقالة، وهي نابعة عن مرارة بسبب موقف قيادة المنظمة من غزو الكويت.

● هل ساعدت استقالتك من رئاسة المجلس على حل مشاكل المنظمة؟

ـ لم تحل المشاكل داخل المنظمة في ما بعد وبقيت الخلافات قوية بداخلها، فجاء المرحوم يحيى حمودة وتم انتخابه لتولي المنصب وهو رجل وطني شريف لكنه من عالم آخر بالنسبة لهم، في الواقع لم يكن راغبا في المنصب أيضا. وعلى أية حال لم تدم فترة تسلمه للمنصب طويلا، حيث تسلم أبو عمار مقاليد المنظمة. وانتهت الأمور الى ما هي عليه الآن. وباعتقادي أنه منذ تلك الفترة قد زرعت بذرة الانشقاق والخلاف في الساحة الفلسطينية.

● قلت انك حافظت على عضويتك في المجلس الوطني، لكن الى أي مدى بقيت قريبا من العمل الوطني الفلسطيني والمنظمة؟

ـ لم ابتعد عن المنظمة والعمل الوطني الفلسطيني، فبالاضافة الى عضويتي في المجلس كنت عضوا في الصندوق القومي الفلسطيني التابع للمنظمة وبقيت عضوا فيه حتى بعد استقالتي من رئاسة المجلس الوطني، كما أصبحت عام 1987 محافظ فلسطين في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت. كذلك في لبنان كنت قريبا جدا من العمل الفلسطيني، لأني كنت أعرف لبنان جيدا منذ أيام دراستي وحافظت على علاقة واتصال وثيق بلبنان في ما بعد، ولدي أصدقاء لبنانيون كثيرون، حيث كان الاخوة الفلسطينيون يستعينون باتصالاتي كلما وقعت لهم مشاكل هناك. وكانت المشاكل هناك عميقة ومستمرة. كذلك في الكويت لم أتخلف لحظة عن تقديم المساعدة والعون للمنظمة وبامكانك أن تتصور معنى كلامي، خاصة أن الكويت خلال الثلاثين سنة التي سبقت الغزو العراقي وأكثر كانت من أهم قواعد ومراكز العمل الفلسطيني. وكانت قيادة المنظمة وأبو عمار اذا جاءوا الى الكويت يحلون ضيوفا في منزلي أنا وزوجتي. وأتذكر أن أول مقابلة أجرتها محطة تلفزيونية غربية مع أبو عمار صورت في بيتنا في بيروت. ولنستطيع أن أقول ان الصلة العامة والخاصة مع قيادة منظمة التحرير كانت يومية.

● كيف تنظر الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ودورك فيه؟

ـ الصندوق لعب دورا هاما جدا في التنمية وكان الداعم الأساسي لجمعيات ومؤسسات داخل الأراضي المحتلة مما يطلق عليها المؤسسات غير الحكومية. ومنذ عام 1988 حتى عام 1995 قدم الصندوق لهذه الجمعيات دعما يقارب المائة مليون دولار وانشأ وقفيات لاثنتي عشرة جمعية جمعية يصرف من دخلها على احتياجات تلك الجمعيات لتأمين الاستمرارية. ووافق الصندوق منذ سنتين على تقديم قروض مسهلة لمشاريع بنية تحتية ومشاريع تعليمية وصحية بما يقارب المائة مليون دولار.

● القروض ان يشكل هذا الدعم حماية لهذه المؤسسات التي أصبحت مهددة بتقلص الوارد في الفترة الأخيرة؟

ـ نعم انها مهددة وسنواصل دعمها دون أن نتدخل بشؤونها للحفاظ على استمراريتها، كأساس لمؤسسات الدولة الفلسطينية في المستقبل.

الإصلاح الدستوري في المغرب نقلة نوعية

أمير طاهري

لم يشكك احد بنتيجة الاستفتاء الذي جرى حول الاصلاح الدستوري الذي اقترحه ملك المغرب الحسن الثاني كجزء من مجموعة اجراءات اعدها لاستكمال تحديث بنى الدولة. وكان الملك قد وضع هيبته ونفوذه في حملة نشطة لاقرار الاصلاحات. وقد دعت كل الاحزاب السياسية تقريبا، بما فيها منظمات المعارضة الرئيسية الى تصويت واسع بـ«نعم».

ومع ذلك فان المشاركة العالية التي بلغت حوالي 82 بالمائة، وعدد المصوتين بـ «نعم» الذي تجاوز نسبة 99 في المائة يفوق معظم التوقعات.

فقد اعطى الناخبون المغاربة «ضوءا اخضر» ساطعا لما يرتقي الى اتفاق سياسي جديد. وقد اكد الملك الحسن، على الدوام، ان المغرب، في ظل حكمه، ملكية دستورية. ولهذا فان استفتاء الجمعة كان يستهدفه الى حد بعيد، استكمال بناء صرح قائم في الوقت الحالي.

وفي الحقيقة فان احد اقرب مستشاري الملك يقول ان الاصلاحات تمثل «اللبنات الاخيرة في صرح بدأ الملك تشييده قبل ما يزيد على ثلاثة عقود من الزمن».وقد تبدو الاصلاحات المقترحة، التي اصبحت الان مقرة، متواضعة في نظر بعض المحللين الغربيين. غير انه في سياق الوضع السياسي في المغرب يمكن ان يصل تاثيرها الى حد ثورة دستورية حقيقية.

ففي المقام الاول هناك المجلس التشريعي الاحادي الحالي، الذي سيصبح جهازاً ديمقراطياً بالكامل من خلال انتخابه مباشرة على اساس حق الاقتراع الكامل للراشدين. ويتسم هذا الامر باهمية حاسمة لان الناخبين يتمتعون، الان، بفرصة اختيار الحزب السياسي الذي يشكل الحكومة.

وفي ظل هذا الاصلاح سيضاف الى مجلس النواب الحالي مجلس ثان يسمى مجلس المستشارين. وسيتشكل هذا من اعضاء يجري اختيارهم في انتخابات غير مباشرة عبر المؤسسات الاقليمية، والمجالس المحلية، والاتحادات النقابية، والجمعيات المهنية.

وسوف يتمتع المجلس الثاني بسلطة مساءلة رئيس الوزراء، وتنظيم تصويت بحجب الثقة عن الحكومة بعد اصدار تنبيه لها. وقد اثارت هذه الفقرة شيئاً من النقد على اساس ان مؤسسة غير منتخبة يجب ان لا تكون قادرة على تغيير حكومة تدعمها مؤسسة منتخبة.

وقد تكون مثل هذه المخاوف بدون اساس في نهاية المطاف. فمن غير المحتمل ان يمارس المجلس الثاني تلك السلطة بشكل ينطوي على الاستخفاف والطيش. فالحكومة المدعومة بقوة من مجلس منتخب تتمتع، دائما، بما يكفي من النفوذ السياسي لاعاقة اية خطوات غير مبررة تتخذ ضدها في المجلس الثاني. غير ان السلطة التي يتمتع بها المجلس الثاني قد تثبت انها نافعة في ظروف معينة، اذا ما حاولت الحكومة ان تقود البلاد الى مغامرات مشكوك بنتائجها.وفي كل الاحوال فان تقدم التطورات السياسية في المغرب سيجري الان بسرعة اكبر وسيتعين على البرلمان القائم ان يعمل بسرعة قصوى، لتشريع التعديلات، واقرار القوانين الجديدة حول الاحزاب السياسية، وطريقة اجراء الانتخابات قبل حله من جانب الملك.ويتعهد الملك الان، بالكامل، باستكمال هذه المجموعة من الاصلاحات السياسية خلال النصف الاول من العام المقبل. وبحلول مايو (ايار) 1997 يكون المغرب قد اقام برلمانه الجديد المنتخب بصورة مباشرة، الامر الذي يفترض ان يمكن احزاب المعارضة من تشكيل الحكومة.

وكان الملك قد عبر عن امله في ان تمكن الانتخابات العامة التي جرت في يونيو (حزيران) 1993 المعارضة من تشكيل الحكومة. غير ان صراعات داخلية اعاقت محاولة تغيير الحكومة عبر الانتخابات.

وترفض مصادر مغربية ما يشار الى ان الاصلاحات قد فرضتها، الى حد كبير، رغبة الرباط في السعي للحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد الاوروبي في وقت مبكر من القرن المقبل. فقد عقدت المملكة المغربية، مؤخراً، اتفاقات خاصة مع الاتحاد الاوروبي بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي، من الناحية العملية، بحلول عام 2010. وهكذا فان التطورات اللاحقة باتجاه اقامة ديمقراطية تعددية ستساعد المغرب شئنا ام ابينا، في ما يبدو هدفها الستراتيجي في اقامة علاقة راسخة مع الاتحاد الاوروبي.

وترفض المصادر المغربية ايضا الاشارات الى ان التطورات في الجزائر المجاورة ساعدت على التعجيل بعملية الاصلاح.غير انه مما يلفت الانتباه ان كلا البلدين الواقعين في شمال افريقيا سيجريان انتخابات عامة في مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبلين. وتتضمن الاصلاحات الدستورية المقترحة في الجزائر، ايضا، اقامة مجلس ثان منتخب بطريقة غير مباشرة. وفي كلا البلدين يعتبر مبدأ تغيير الحكومة عبر الانتخابات مقبولاً من جانب جميع المعنيين تقريباً.

ومن الطبيعي ان المغرب يتمتع بخبرة اطول في نظام التعددية الحزبية، وبسبب كون معظم الاحزاب المغربية احزاباً معتدلة، فقد يكون من السهل اقامة حكومة تقودها المعارضة قبل حلول نهاية العام المقبل. وتتوافق الاصلاحات الدستورية المغربية مع الاداء الاقتصادي الناجح غير المتوقع خلال الاشهر القليلة الماضية، بينما كانت سنتا 1994 و1995، اللتان انخفض فيهما اجمالي الناتج المحلي في الواقع، كارثة حقيقية بالنسبة للاقتصاد المغربي. وكان هذا الوضع من السوء الى حد تعين فيه على الملك ان يوجه نداء وطنياً لتعبئة الجهود وتقديم المساعدات للعوائل الفلاحية التي اصابتها اضرار فادحة.

غير ان معدل النمو الاقتصادي لهذه السنة يقدر بما يتراوح بين 10 الى 11 بالمائة، وهو واحد من اسرع المعدلات في العالم. ومن الطبيعي ان كثيراً من هذا يرتبط بهبة الطبيعة التي انهت دورة جفاف استمرت اربع سنوات في شمال افريقيا. فقد ارتفع انتاج الحبوب في المغرب من مجرد 17 مليون كنت في عام 1995 الى ما يزيد على 100 مليون كنت، وهو افضل موسم حصاد في تاريخ المغرب. وقد كان هذا محفزاً معنوياً كبيراً في بلد ما زال نصف سكانه تقريباً يعتمدون، مباشرة، على الزراعة. وقد كان الاثر الايجابي الاخر للحصاد الوفير متمثلاً في كبح التضخم الذي ينبغي ان لا يتجاوز نسبة 5 في المائة هذا العام.

غير ان ستراتيجية المغرب البعيدة المدى تتمثل في تحرير البلاد من الاعتماد الكبير على الزراعة. ففي سنوات السبعينات والثمانينات كان ينظر الى السياحة باعتبارها الوزة التي قد تبيض ذهباً غير ان ضربة كبيرة وجهت الى السياحة بسبب المشاكل في الجزائر المجاورة، حيث ان الكثير من الاوروبيين راوا ان المنطقة باسرها بعيدة عن متناول ايديهم. وربما يعاني هذا الاتجاه من تغير في الوقت الحالي. فاخر الارقام تظهر زيادة بنسبة 11 في المائة في عدد السياح بالمقارنة مع ما كان عليه الحال في عام 1995. غير انه حتى هذه الزيادة لم تصل الى عدد السياح الذين استضافهم المغرب عام 1988.

ويعاني المغرب ايضا من الاجراءات المشددة التي فرضتها معظم البلدان الاوروبية على الهجرة. فتحويلات النقد التي يقوم بها العمال المغاربة في الخارج ما تزال تمثل اكبر مصدر للمغرب من العملة الاجنبية. غير ان مساهمة هذه التحويلات في الاقتصاد الوطني ظلت تنخفض ارتباطاً بتقلص عدد العمال المغاربة الجدد الذين يسمح لهم بالعمل في اوروبا.

ومن المعروف انه قبل ما يزيد على عقد من الزمن اتخذ المغرب خياره الستراتيجي بربط اقتصاده بالاقتصاد الاوروبي. وقد تطلب هذا اجراء اصلاحات كبيرة كانت بطيئة ومؤلمة في التطبيق. ومع ذلك فقد نجحت المملكة المغربية في تخفيض العجز في ميزانيتها العامة الى ما يقل عن 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وهذا يعني انها جيدة في اطار الحدود المقررة للبلدان اعضاء الاتحاد الاوروبي في اتفاقية ما ستريخت. والى جانب تقليص الانفاق العام، الزمت المملكة المغربية نفسها ببرنامج تخصيص طموح. ويستكمل هذا بمجموعة قواعد خاصة بالاستثمار وتتسم بجاذبيتها الواسعة، اعدت لتشجيع مجيء راس المال الاجنبي الى المغرب.

وما يزال الاستثمار الاجنبي، بالرغم من زيادته بعشرة اضعاف منذ عام 1987، متواضعاً حتى وفقاً لمعايير «البلدان النامية». بل ان الاستثمارات الفرنسية، وهي الاكبر تقليدياً، اظهرت هبوطاً قليلاً خلال العامين الماضيين.

وما يزال على الاقتصاد المغربي ان يتصدى لمعالجة مشكلات متفرقة، بما في ذلك الادارة العليا غير الناجحة، والوضع المتخلف للبنى التحتية والخدمات الاساسية، واخيراً وليس اخراً استمرار الفساد على مستويات مختلفة.

وبالرغم من هذه المشاكل ينظر بعض المحللين الى المغرب باعتباره «النمر» الافريقي المحتمل. وتجتذب المملكة المغربية الاستثمار في طائفة واسعة من القطاعات. ان تفكيك «الاقتصاد الآمري» الذي ساد في القطاع العام، واقامة نظام يعتمد على اقتصاد السوق سيجري التعجيل بهما خلال السنة المقبلة او نحو ذلك. وهذا سيشجع، بالمقابل، على ظهور طبقة جديدة من المقاولين ذات صلات مالية وتكنولوجية قوية مع الشركات المتعددة القوميات والمستثمرين الاجانب.

وستستغرق الاصلاحات الاقتصادية التي اطلق شرارتها الاستفتاء الشعبي بعض الوقت لتكتمل ويجري اختبارها في الممارسة.

واذا ما اثبتت نجاحها فانها يمكن ان توفر للمغرب درجة من الاستقرار السياسي يستحيل بدونها المضي في التطور والنمو الاقتصادي.

وستخلق الاصلاحات توازناً جديداً داخل المجتمع المغربي الذي ستعمل فيه الملكية، والبرلمان، والحكومة، والمؤسسات المحلية والاقليمية كاجزاء في كل منسجم. وستكون قواعد اللعبة واضحة للجميع، وسيصان المجتمع من حدوث مفاجآت. وان ازالة القلق وعدم الاستقرار يمكن، بالمقابل، ان يدفع المغاربة والمستثمرين الاجانب الى وضع تعهدات طويلة الامد بشأن اقتصاد لن يعود رهينة للصدفة.ويمكن ان يكون تاثير الاصلاحات على ابناء الشعب المغربي ككل اكثر فائدة. فالاجماع الوطني المؤمل تحقيقه يمكن ان يبعد الكثير من عوامل القلق التي يشعر بها الناس في مجتمعات يعتمد استقرارها وتوازنها على زعيم جذاب ولحد. ان المغرب يسعى الى اقامة نظام يقوم بالعمل على مسؤوليته ولن يكون عرضة لاوضاع غير مستقرة.

ومن الطبيعي انه من المبكر اطلاق صرخة النصر، والادعاء بان ما اقر على الورق سيترجم، في الحال الى واقع، ذلك انه يتعين على كل امرئ ان يكون حذراً. فهناك اجزاء قوية في المجتمع المغربي لا تشعر بالارتياح تجاه الاصلاحات المقترحة فقوى الجمود لا ينبغي ابداً الاستخفاف بها في اي مجتمع. وهناك ايضا عناصر تعارض التغيير، دائماً بسبب مصالحها او بسبب ضمور غريزتها المحافظة.غير ان المغرب لا يفصله سوى مياه محدودة عن اوروبا التي خبرت تحولاً اقتصادياً واجتماعياً لم يسبق له مثيل، كنتيجة لما يقرب من خمسة عقود من الاستقرار السياسي. وتتجه انظار المغرب الطبيعية نحو بلدان البحر الابيض المتوسط والبلدان الاوروبية، وبالتالي نحو العالم الحديث. ويتمتع ملايين المغاربة بخبرة مباشرة باوروبا اما كعمال او زائرين. ويحتفظ ملايين اخرون بصلات يومية مع جيرانهم الاوروبيين عبر قنوات التلفزيون الفضائية والاذاعات.

وهم يرون سبباً يدعوهم الى عدم التمتع بمستويات المعيشة ذاتها، وبالحريات السياسية والاجتماعية شان جيرانهم الاوروبيين.

لقد نظم استفتاء الجمعة استجابة لمجموعة من الضرورات الملحة التي لم يعد ممكناً تجاهلها.

الوضع العربي (2 من 3)

الدوران في الحلقة المفرغة

عوني صادق*

الحديث عن (النخب) العربية، بوصفها الرافعة اللازمة لاخراج المشروع النهضوي العربي الى حيز الوجود، يقود الى الحديث عن الندوات والمؤتمرات الكثيرة التي تقام وتعقد في الارض العربية، والتي لا يتمخض عنها، في النهاية، غير السائد والمعروف، والتي تصل فيها الخلافات، احيانا، الى حد يمنع من صدور بيان ختامي!

قبل اشهر اقيمت ندوة بعنوان «ازمة الحوار السياسي والفكري في مصر»، شاركت فيها (نخبة) من المفكرين المصريين والعرب. ويبدو ان المنتدين اتفقوا على قضية واحدة تتمثل في «عدم وجود مرجعية او ميثاق لتنظيم العمل السياسي والاجتماعي في مصر، وهو السبب الرئيسي لعدم القدرة على اجراء حوار جاد ومثمر في هذا البلد» كما عقب على الندوة ضياء رشوان قائلا: «لقد عانت مصر - ولا تزال - من غياب العقد الاجتماعي باحدى صورتيه، المدنية والسياسية، او كلتيهما منذ نحو قرنين من الزمان، وهو ما يمكن اعتباره السبب الرئيسي لانفجار كثير من الصراعات والقضايا».

معنى ذلك ان (النخب) العربية لم تنجح حتى الآن - كما يرى المشاركون - لعدم وجود عقد اجتماعي او مرجعية لتنظيم العمل السياسي والاجتماعي، وهو يعني بدوره «ان هذه النخب كالية رئيسية من اليات المشروع العربي النهضوي ستظل معطلة حتى توجد هذه المرجعية. نقول ذلك لان مصر تعتبر الدولة العربية الاكثر عراقة في هذا المجال، مجال الاتصال بالمرجعيات السياسية والاجتماعية. وهذه النتيجة تؤدي للوصول الى دور ومسؤولية (الدولة) العربية وبالتالي دور ومسؤولية (النظام) العربي، وكذلك عن (الدولة القومية المركزية) وممكناتها، تلك الالية الثانية التي اقام عليها الدكتور عصام نعمان مقترحاته و(حله) للخروج من الازمة الراهنة.

قد يكون فشل المشروع النهضوي العربي، وبالذات في موضوع اقامة دولة الوحدة او (الدولة القومية المركزية) سببا كافيا للتراجع عن هذا البند في المشروع. مع ذلك، فانه من المستغرب ان يدافع احد عن حالة التجزئة العربية القائمة، او عن (الدولة القطرية) في عالم يتسم اولا بالتكتلات الكبيرة، خصوصا ان سجل الدولة القطرية حافل بكل ما لا يسر.

وفي تقرير عن (حال الامة العربية خلال العام 1995)، جاء عن حال الدولة العربية القطرية ما نصه: «تتعرض الدولة القطرية اليوم لمخاطر متزايدة تهدد وحدتها بالتصدع وسيادتها بالانفراط لاسباب شتى. فهناك الحروب الاهلية الطاحنة التي شهدتها في العشرين عاما الاخيرة اقطار مثل لبنان، والسودان، واليمن، والجزائر، والصومال. وهناك احتداد العنف المتبادل بين النظم الحاكمة وحركات المعارضة. وهناك تزايد فقدان القدرة على امتلاك القرار الوطني المستقل».

اذا صح ذلك، وهو صحيح، يصبح من غير المفهوم اقتراح الدكتور محمد جابر الانصاري المتعلق بالافتراض القائل بان الدولة القطرية هي المدخل الى اي مشروع قومي نهضوي. فكيف ينهض بالكل غير القادر على الاحتفاظ بالجزء.

من ناحية اخرى، كثيرون ممن وصلت اليهم الاحباطات الناجمة عن فشل الوحدة وقيام (الدولة القومية المركزية)، رأوا في ما يسمى (النظام العربي) القائم بديلا معقولا قابلا للتطوير وقد ينتهي بـ (الولايات العربية المتحدة) على اساس فيدرالي او كونفيدرالي، بل وقد تنتهي الى (دولة الوحدة) المنشودة. والحقيقة ان مقولة (النظام العربي) تبدو احيانا مقولة وهمية، خصوصا في هذه الايام، واحيانا صيغة مقبولة كحد ادنى واطار للعلاقات بين الدول العربية القطرية.

لقد جاء في تقرير (المستقبل العربي) عن (حال الامة العربية) الوصف التالي: «كان الوطن العربي ساحة للتنافس والمزاحمة... فالعرب في عام 1995 لا يشتبكون على جديد، فخلافهم يطال كل شيء تقريبا، بدءا من قضيتهم الفلسطينية المركزية، وانتهاء بادق التعاملات الاقتصادية الثنائية. ولئن كانت الحركة دائبة في دائرة الخلاف جيئة وذهابا، فإن العام السابق شهد نشاطا اوضح في ضم اطراف جديدة الى الدائرة، دخلت وهي مسلحة بتشدد اكبر وصبر اقل ويأس من ليس لديه شيء يخسره، فيما تناقلت حركة الخارجين من الدائرة واقتصرت على قلة قليلة انهكها الخلاف ولم تخرجها التسوية».

هذه العلاقات العربية المتدهورة لم تكن سمة خاصة في عام 1995، بل هي سمة عامة لعلاقات اطراف (النظام العربي) منذ قام. وهي لم تتوقف عند حدود التدهور بل تحولت منذ زمن، الى نزاعات مزمنة.

اكثر من ذلك، يمكن ملاحظة ان النزاعات العربية لا تبدو قابلة للحل او التسوية، بل الى مزيد من التصعيد والحدة والتعقيد، ذلك لان «الشيء المثير للازعاج من منظور تماسك النظام العربي، ان الوحدات الرئيسية في هذا النظام متورطة في اهم حالات تلك النزاعات، ومما يزيد من هذا الانزعاج تلك الثنائيات الصراعية الواضحة بين القوتين الرئيسيتين في كل اقليم من اقاليم النظام الفرعية...». كما انه: «حدث تطور واضح من دون شك في ظاهرة النزاعات العربية - العربية في هذه المرحلة من مراحل تطور النظام العربي، ولا ريب ان هذا التطور يسير في الاتجاه الاسوأ...».

اذا كانت هذه هي حال (النظام العربي) القائم، فالسؤال المشروع هو: «باي معنى هو (نظام قومي)، وكيف يمكن ان يكون (مرحلة انتقالية) الى (الدولة العربية الواحدة)، واي دور تلعبه (الدولة القطرية) وهي المسؤولة، في الحقيقة، عن حالة هذا (النظام) اذ ان حاله هي مجموع ومحصلة احوال الدول العربية القطرية. احيانا تستعمل الاتفاقات الثنائية او الجماعية المعقودة بين الدول العربية كادلة على وجود هذا (النظام العربي)، وهي كثيرة جدا لا تحصى وتغطي كل مجالات الحياة والتعاون. لكن الذين يستعملون هذه الاتفاقات يعترفون انها، او الجزء الاكبر والاهم منها، غير منفذ وليس للتنفيذ ولا تخص غير الارشيف، وانه لو قورنت العلاقات في مجال بين دولة عربية ودولة اخرى غير عربية، في الجوار او بعيدة، لاتضح انها افضل، واحيانا بكثير من علاقات هذه الدولة باية دولة عربية لها معها علاقات!

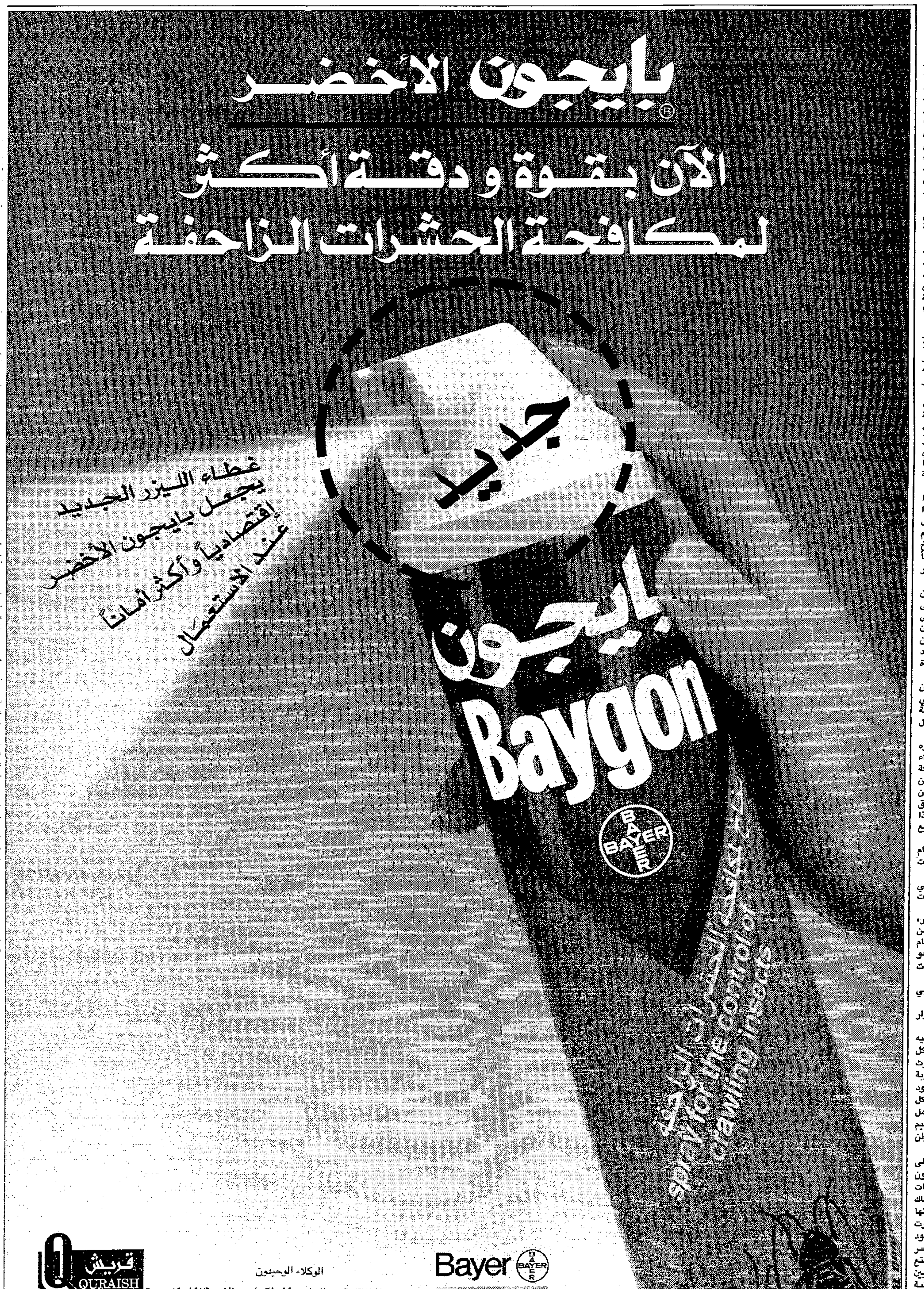
وبمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لتاسيس جامعة الدول العربية التي صادفت في الثاني والعشرين من مارس (آذار) الماضي، طرحت مشاريع ومقترحات جديدة، تناولت موضوع النظام الاقليمي العربي ومستقبله وعلاقته بما يطرح من مشاريع اقليمية للمنطقة ومع الانظمة الاقليمية التي تتاسس في اجزاء اخرى من العالم، كذلك علاقته بالنظام الدولي بعد انتهاء (الحرب الباردة). وفي محاولة للكاتب العربي رغيد الصلح لتقييم تلك المشاريع والمقترحات، يقول: «عبرت هذه المقترحات، بشكل عام، عن مدرستين ونظرتين مختلفتين الى السياسة العربية: الاولى تنشيط استمرار الجامعة العربية والنظام العربي بتطورات تلقائية تحدث على المستويين العالمي والاقليمي... وتنطلق هذه المدرسة من قاعدة سليمة تدعو المعنيين بمستقبل النظام الاقليمي العربي الى وعي مجرى المتغيرات الدولية والى اكتناه الواقع والعوامل المؤثرة فيه، ومن ثم التحرك بواقعية من اجل تحقيق اهدافها - غير ان هذه المدرسة تخرج بنصيحة مغايرة... اذ تدعو الى مجرد فهم الواقع الدولي والاقليمي - كما تصوره هي - والى الامساك عن اية مبادرة او اي عمل هادف»، ويعقب قائلا: «... ان هذه النظرة تقوم على فرضيات لا تستقيم مع الواقع الذي تدعو الى احترامه ومراعاته» ويبين لماذا يقول ذلك.

ثم يتابع رغيد الصلح: «المدرسة الثانية، تربط استمرار الجامعة وتعزيزها، بتطورات تحدث بين العرب انفسهم، وتشدد على دور ايجابي يضطلع به المعنيون بهذه القضايا» ويقسم هذه المقترحات، لهذه المدرسة، الى ثلاثة نماذج رئيسية:

- النموذج الاول: يقوم على استعادة ما يسمى (الدولة المقر) او (الدولة المركز).
- النموذج الثاني: يقوم على مبادرات الدول العربية ذاتها.
- النموذج الثالث: يقوم على مبادرات تاتي من المواطنين العرب والمجتمعات المدنية والاهلية لتطوير العمل العربي المشترك.

ولا يبدو صعبا القول انه اذا كانت مقترحات (المدرسة الاولى) تقوم على فرضيات لا تستقيم مع الواقع وفهمه واحترامه، فإن نماذج (المدرسة الثانية) جربت كلها في الماضي. وقد فشلت كل التجارب التي قامت عليها... وهذا يعني ببساطة اننا ما زلنا في الدوامة، وما زلنا ندور في الحلقة الجهنمية المفرغة.

* كاتب فلسطيني



آرسنال يتطلع لتحسين نتائجه في الدوري الإنجليزي

ليفربول يأمل في تعزيز صدارته أمام تشيلسي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يطمح فريق نادي ليفربول الى استغلال مواهب لاعبه التشيكي باتريك بيرجر الذي انتقل اليه من مونشنجلادباخ الالماني الى تحسين نتائجه عندما يقابل فريق تشيلسي ضمن الدوري الانجليزي الممتاز اليوم، وكان بيرجر قد اكد جدارته ومواهبه عندما سجل مرتين الاسبوع الماضي في مباراة ليستر سيتي والتي انتهت لصالح ليفربول 3/صفر. واستطاع ليفربول ان يؤكد جدارته على الدوري الانجليزي الممتاز برصيد 14 هدفا من 6 مباريات متقدما على مانشستر يونايتد بفارق نقطتين. ويعد لقاء يونايتد امام استون فيلا اليوم غير سهل.

وكان باتريك بيرجر قد لفت الانظار بقوة تسديداته ضمن مباراة منتخب بلاده جمهورية التشيك امام مالطا في التصفيات التمهيدية لكاس العالم والتي فازت فيها جمهورية التشيك بستة اهداف للا شيء. ويقول روي ايفانز مدرب ليفربول ان مستوى اداء بيرجر يتحسن من مباراة لاخرى، بل انه اصبح قوة فاعلة ضمن الفريق.

غير ان تشيلسي الذي يحتل المركز الثالث على لائحة الدوري الممتاز، من المتوقع ان يعتد بقوة لاعبه الايطالي جيانلوكا فيالي والفرنسي ليبوف ولم يشارك كلاهما في مباراة منتصف الاسبوع بسبب الاصابة.

اما بالنسبة لمباراة مانشستر يونايتد فتعد صعبة لانه يلعب خارج ارضه، عندما يلتقي استون فيلا اليوم، وابرز ملامح تلك المباراة هي عودة روي كين نجم خط الوسط بعد شفائه من الاصابة التي ابعدته عن الملاعب ست مباريات.

اما بالنسبة لأرسنال الذي يحتل تقريبا نصف قائمة الدوري الانجليزي الممتاز برصيد 8 نقاط من 5 مبارياته فهو يطمح مع اشراف المدرب الجديد ارسين وينجر ان يقترب من فرق المقدمة بتحسين نتائجه عندما يستضيفه ميدلسبره اليوم.

غير ان آمال أرسنال في حاجة الى خط دفاع قوي لاحتواء هجمات الايطالي فابريزيو رافانيللي وزميله بارمبي الذي يعود من الاصابة اليوم.

المشاكل تحيط بمنتخب ويلز قبل هولندا أكتوبر المقبل

إيطاليا تستدعي محترفيها في أوروبا لتصفيات كأس العالم

روما - «الشرق الاوسط» - رويتر:

قال اتحاد كرة القدم الايطالي اول من امس انه بعث برسائل الى اتحاد كرة القدم الانجليزي يطلب فيها السماح بالتخلي عن اللاعبين فابريتزيو رافانيلي وروبرتو دي ماتيو من اندية انجليزية كي يتسنى لهما خوض مباريات في تصفيات كاس العالم لكرة القدم في الشهر المقبل.

ويلتقي منتخب ايطاليا مع منتخب مولدوفيا في كيشينف في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ومع جورجيا في بيروجيا بايطاليا في التاسع من الشهر ذاته في تصفيات بطولة كاس العالم التي تقام عام 1998.

وتقضي لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم بان يسمح نادي ميدلسبرة الانجليزي الذي يلعب له رافانيلي وتشيلسي الذي يلعب له دي ماتيو بالتخلي عن اللاعبين كي ينضما الى المنتخب الذي يتولى تدريبه اريجو ساكي وذلك قبل اول لقاء بخمسة ايام.

ولم تعلن ايطاليا تشكيلة المنتخب للقاءين الا ان ساكي قال في الاسبوع الماضي انه استعدادا لتصفيات كاس العالم فانه يعتزم استدعاء جميع لاعبي المنتخب الذين لعبوا في بطولة كاس الامم الاوروبية في انجلترا في العام الحالي. وفي كارديف استبعد بوبي جولد مدرب منتخب ويلز لكرة القدم الهداف ايان راش اول من امس من تشكيلة المنتخب في لقائه امام منتخب هولندا في تصفيات كاس العالم في الخامس من اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل.

ووقع اختيار جولد على دين سوندرز ومارك هيوز في خط الهجوم الى جانب لاعب ارسنال جون هارتسون.

وقال جولد: ضقت ذرعا بموقف راش، لم اهتم حتى بالاتصال تليفونيا به لابلاغه بانه ليس ضمن الفريق هذه المرة لانه تسبب في مشاكل في المرة السابقة.

ومضى يقول: الا انني شاهدت ايان يلعب مرتين لليدز. انه يبذل مجهودا شاقا وانني واثق من انه سيكون على ما كان عليه في عهد جورج جراهام.

واردف قائلا: لا يمكنك القول باي حال من الاحوال في الوقت الراهن بانه ليس امامه مستقبل دولي.

واعرب جولد الذي يغيب عنه اللاعب الموقوف رايان جيجز عن انزعاجه لاحجام اندية من الدرجة الاولى ودون ذلك عن السماح للاعبيها بالتدريب استعدادا لمباريات المنتخب، ومضى يقول: اريد ان يتأهل هذا المنتخب الى كأس العالم عام 1998.

رالف شوماخر (يسار) الشقيق الأصغر لمايكل بطل سباقات الفورمولا واحد عقب اعلان انضمامه الى فريق جوردون لسباقات السيارات، ويرى بجواره ايدي جوردان مالك ورئيس الفريق (أ.ب)

الشقيق الأصغر لشوماخر ينضم إلى فريق جوردان

لندن: «الشرق الأوسط»

وقع رالف شوماخر الشقيق الاصغر لمايكل شوماخر الحاصل على بطولة العالم في سباق السيارات مرتين عقدا أمس مدته عامان مع فريق جوردان البريطاني.

وقال فريق جوردان امس الذي يتخذ من سيلفرستون مقرا له انه سيعقد مؤتمرا صحافيا لشوماخر يعلن فيه اختيار المتسابق ضمن سائقي الفريق للموسم المقبل.

وسيحذو شوماخر البالغ من العمر 21 عاما حذو شقيقه الذي كان بدأ مشواره مع جوردان عام 1991 الا انه انتقل الى فريق بنيتون بعد سباق واحد فقط.

ومن المقرر ان يكون للمتسابق الالماني مايكل شوماخر اول المنطلقين في سباق الجائزة البرتغالي غدا الأحد، عندما حقق افضل رقم في الاختبارات التمهيدية امس، وقدره 1.23.554، وجاء دامون هيل سائق فريق ويليامز في المركز الثاني بزمن قدره 1.24.281، وجاء البريطاني ايدي ميرفين في المركز الثالث بزمن قدره 1.24.477 دقيقة. وجاء الكندي جاك فيلنوف متسابق فريق ويليامز في المركز الرابع بزمن قدره 1.24.764 دقيقة.

متفرج يصاب بأزمة قلبية ويعطل المباراة لمدة ساعة

إنجلترا تتقدم على مصر 2/صفر في كأس ديفيس لكرة المضرب



لقطة من مباراة اللاعب المصري تامر الصاوي ضد منافسه البريطاني روسيديسكي في الملعب الرئيسي بويمبلدون أمس (أ.ب)

لندن: من هاني عبد السلام

تقدمت انجلترا على مصر 2/صفر في اليوم الاول من لقائهما في نهائي تصفيات المجموعة الاوروبية - الافريقية لبطولة كاس ديفيس للمضرب بعد انتهاء اولى مباراتي الفردي بفوز كل من جريج روسيديسكي وتيم هينمان على تامر الصاوي وعمرو غنيم.

وسيلتقي اليوم على ملعب ويمبلدون تامر الصاوي وغنيم مع البريطانيين نيل برود ومارك بيتش في مباراة الزوجي.

وستختتم الجولة التي سيتأهل الفائز بها الى المجموعة الاولى (الكبار) لخوض التصفيات النهائية عام 1997 غدا بمباراتي الفردي بين الصاوي وهينمان وغنيم ومع روسيدسكي.

وفي المباراة الاولى تغلب البريطاني جريج روسيدسكي (23 عاما) على المصري تامر الصاوي (24 عاما) بثلاث مجموعات للاشيء وكانت النتيجة 2/6 و4/6 و5/7.

واظهر الصاوي مقاومة شديدة في المجموعتين الثانية والثالثة ولكن حسمت قوة ضربات ارسال روسيدسكي النتيجة النهائية لصالحه.

ويعتبر الصاوي لاعب مصر الاول حاليا من اللاعبين المتخصصين على الملاعب الرملية ولذلك وجد صعوبة في مواجهة روسيدسكي المعتاد على الملاعب العشبية.

وقد صرح الصاوي بعد المباراة بان هذا اللقاء يعتبر الاول له على الملاعب العشبية منذ عامين واشار الى ان منافسه لعب بطريقة جيدة واستحق الفوز بينما اشاد روسيدسكي بمستوى اداء الصاوي وانتقد ايضا ارضية الملعب المبللة.

وقد وقفت المباراة وبعد الشوط الرابع للمجموعة الاولى حوالي الساعة بعد سقوط احد المشجعين مصابا مما استدعى رجال الاسعاف لنقله خارج المدرجات.

وفي المباراة الثانية خسر عمرو غنيم بثلاث مجموعات نظيفة امام البريطاني الاول هينمان وبنتيجة 6/صفر و4/6 و5/7. وكان غنيم اكثر من ند لهينمان، خاصة في المجموعتين الثانية والثالثة وكان الاقرب للفوز بالاخيرة عندما تقدم 3/5 ولكنه خسر ارساله مرتين.

كسب تجربة زامبيا 1/2

المنتخب السعودي يستعد للدورة الخليج بمواجهة نيوزيلندا واستراليا

الرياض: من مساعد العصيمي

كسب المنتخب الكروي السعودي الاول تجربته الدولية الودية الأولى التي خاضها مساء اول من امس في مدينة الرياض امام منتخب زامبيا بنتيجة 1/2 احرز الهدفان فهد المهلل عند الدقيقتين 54 و81 فيما احرز هدف زامبيا ماليتولي عند الدقيقة 87.. المنتخب السعودي يخضع لمعسكر اعدادي استعدادا للمشاركة في بطولتي كاس الخليج العربي التي ستقام في عمان خلال شهر اكتوبر المقبل وكاس امم اسيا التي ستقام في الامارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر المقبل، وتجربته امام زامبيا هي خاتمة النصف الاول من المعسكر التي تمت فعالياته في مدينة الرياض قبل ان ينتقل غدا الى مدينة الدمام لاكمال معسكره قبل التوجه الى العاصمة العمانية مسقط.

وكان المنتخب السعودي قد خاض لقاءين تجريبيين مع فريق الشباب وخسره 3/2 ومع الرياض وتعادلا 2/2 وسيكون برنامجه حافلا خلال معسكر الدمام بلقاءات تجريبية دولية قوية سيبدأها يوم الأربعاء المقبل امام زامبيا ثم بلقاءين لاخرين مع نيوزيلندا في الثالث من شهر اكتوبر المقبل ومع استراليا في التاسع من شهر نفسه قبل ان يغادر الى مسقط.

مباراة السعودية وزامبيا ظهرت بمستوى فني جيد وكانت النديه سمة بارزة لكلا المنتخبين في ظل التسديدات القوية المباشرة من خارج الصندوق هي الاكثر استخداما وفيها تألق حارسا المرمى.

قائد المنتخب السعودي فؤاد انور خرج في شوط المباراة الاول متأثرا بالاصابة، وكشف طبيب المنتخب ان اصابة انور في كاحل القدم ولا تستغرق وقتا طويلاً في شفائها مشيرا الى ان انور سيشارك في المرحلة الثانية من المعسكر مدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) زوماريو ابدى رضاه عن عطاء افراده مؤكداً على تواصل ارتفاع المؤشر اللياقي والتكتيكي لدى اللاعبين.

ولم يشرك زوماريو دوليي فريق الهلال (الخمسة) (الثنيان والجابر والعويران والتيماوي والزشيد) رغم مشاركتهم في التدريبات والى ارجاء مشاركاتهم في اللقاءات التجريبية الى المباريات المقبلة ويبدو ان السبب في ذلك يعود الى الجهد الكبير الذي قدمه هؤلاء اللاعبون مع فريقهم الهلال في بطولة الاندية العربية لابطال الدوري التي اختتمت بالقاهرة في الاسبوع الماضي قوة استعدادات المنتخب السعودي تتوافق مع الترشيحات القوية التي تسبقه الى بطولة الخليج العربي وبطولة كاس امم اسيا لا سيما وأنه حامل لقب الاولى، وصاحب نتائج باهرة في الثانية حيث كان بطل امم اسيا في بطولتي 1984 في سنغافورة و1988 في الدوحة وكان وصيفاً لبطل اخر بطولة اليابان التي اقيمت في طوكيو 1992.

فوز كبير لاتحاد جدة على الرياض في انطلاق كأس الاتحاد السعودي

جدة: من مجدي وعدو

حقق فريق كرة القدم في نادي اتحاد جدة فوزه الرسمي الاول في هذا الموسم بعدما «سحق» فريق الرياض بـ1/4. كما حقق الطائي فوزه الاول في نفس المسابقة «كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم المجموعة الاولى» بعدما هزم الاتفاق بهدف دون مقابل.

ورغم فوز الاتحاد الكبير الا ان الاهداف الاربعة جاءت عكس مجريات اللعب فوسط الرياض امسك جيدا بزمام المباراة لكن اصرار لاعبيه على مهاجمة مرمى الاتحاد من العمق افسد هجمات الفريق، كما ان مدافعي الرياض «فشلوا» في تطبيق مصيدة التسلل التي نتج عن كسرها ثلاثة اهداف من الاربعة، يضاف الى ذلك سوء الحظ «العجيب» الذي لازم مهاجم الرياض الدولي «سابقا» فهد الحمدان وهو يضيع ضربتي جزاء دفعة واحدة وفي اول مقابلة رسمية في هذا الموسم.

كان ربع الساعة الاول عبارة عن عك كروي من الجانبين فانحصر اللعب في وسط الملعب مع افضلية نسبية لفريق الرياض.

ولم يكد يمضي ربع الساعة الاول الا ويستغل مروان بصاص خطأ من مدافع الرياض وليد الزهير في التمرير ليرسلها الى «المغربي» احمد بهجا الذي كسر بدوره مصيدة التسلل وراوغ حارس الرياض ابراهيم الحلوة واسكنها في مرماه كهدف اول للاتحاد. ليتحسن بعدها المستوى قليلا ويحصل الرياض على اول ضربة جزاء عند الدقيقة 26 عندما امسك مدافع الاتحاد باسم اليامي بيده كرة لاعب الرياض الموهوب جدا احمد المسحبي لم يتوان حكم المقابلة يوسف العقيلي في احتسابها ضربة جزاء تكفل القائم الايمن بصدها مضيعا على فريق الرياض فرصة التعادل. وينبري بعد خمس دقائق من ضربة الجزاء المهدرة لاعب الاتحاد «المتحرك» حسن اليامي لتسجيل هدف فريقه الثاني بعد كرة متقنة رفعها «المتألق» بهجا بالمقاس على رأس نزار عباس الذي اعادها بدوره وبالرأس ايضا لحسن اليامي الذي غمزها بالرأس ايضا داخل مرمى ابراهيم الحلوة كهدف ثان. ليهاجم بعدها الرياض لتعويض الفارق في الاهداف وينجح في ذلك عندما ارسل القميزة كرة ارضية من خلف مدافعي الاتحاد لخالد السويلم الذي لم يتوان في ارسالها ارضية عرضية للمندفع فهد الحمدان الذي لم يجد صعوبة في تسجيل هدف فريقه الاول لينتهي هذا الشوط بهدفين لهدف.

ويبدأ الشوط الثاني بداية مثيرة عندما احتسب يوسف العقيلي «بمنتهى الشجاعة» ضربة جزاء ثانية للرياض لينبري لها الحمدان «فهد» وليتكفل انور حارس الاتحاد هذه المرة بابعاد الضربة بعدما تكفل القائم بابعاد الضربة الاولى في الشوط الاول.

ليرد الاتحاد بعدها سريعا بعدة هجمات على مرمى الرياض وليفشل دفاع الرياض مرة اخرى في نصب مصيدة التسلل التي اخترقها «باحتراف» ظهير الاتحاد الايمن محمد دغريري مستفيدا من الكرة التي ارسلها جاري القرني خلف دفاع الرياض ولم يجد دغريري صعوبة في «تثبيتها» على صدره ولعبها خلف ابراهيم الحلوة كهدف ثالث للاتحاد.

عقب 15 شهرا من انتقاله إلى بايرن ميونيخ

الأندية الإنجليزية تتنافس على عودة كلينزمان

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر رئيسية في العاصمة لندن ان ادارتي فريقي ايفرتون وبلاكبيرن روفرز تتنافسان لضم يورجين كلينزمان نجم فريق بايرن ميونيخ الالماني، وذلك عقب 15 شهرا من انتقاله من توتنهام اللندني الى الدوري الالماني.

وكان كلينزمان ضمن صفوف توتنهام قد سجل 29 هدفا في 50 مباراة شارك فيها ضمن تصفيات الدوري الانجليزي الموسم الماضي. وذلك قبل انتقاله بطريقة مفاجئة مقابل مليوني جنيه استرليني الى بايرن ميونيخ.

وبدأت المشاكل تحوم حول علاقة كلينزمان بادارة بايرن ميونيخ مع بداية الأسبوع الماضي عقب الهزيمة القاسية، التي تلقاها بايرن ميونيخ صفر/3 امام بلنسيا الأسباني، وللمرة الثانية تتجدد المشاكل بحدة بين كلينزمان والمدرب القوي جيوفاني تراباتوني، وليست المرة الأولى التي يدخل فيها كلينزمان في مشادة مع المدرب تراباتوني(56 عاما) المعروف بصلابة رايه، بل كانت هي البداية في دفع كلينزمان الى الانتقال الى الدوري الانجليزي، عندما كان يلعب ضمن صفوف انترناسيونالي الايطالي، وقت ان كان تراباتوني يشرف على الفريق الايطالي، ويقول المقربون من ادارة بايرن ميونيخ ان تفاقم الخلافات دفع تراباتوني لأن يضع كلينزمان على قائمة الاحتياطي خلال اربع مباريات ضمن آخر ست مباريات، وكانت ايفرتون وليدز يونايتد وارسنال قد ابدت استعدادها لضم كلينزمان الى صفوفها، عقب الاداء الرائع ضمن منتخب بلاده الفائز ببطولة كاس الامم الأوروبية 1996. فيما ان بلاكبيرن روفرز قد سعى بصورة جادة لضم كلينزمان، عقب انتقال الان شيرر مقابل 15 مليون استرليني الى نيوكاسل يونايتد، غير ان ايفرتون مازال يسعى هو الاخر نحو ضم كلينزمان كراس حربة قادر على تحسين نتائج الفريق بجانب المهاجم الدولي (الأسكتلندي) دنكان فيرجسون، وكان جوي رويل المدير الفني لفريق ايفرتون قد اكد ضرورة البحث عن مهاجم من خارج انجلترا، قادر على تلبية طموحات الفريق. ويتوقع ان يكون الموسم الكروي الانجليزي الحالي ساخنا بعدما عملت الاندية الكبرى على جذب نجوم اللعبة اليها من بلدان كان هي دائما صاحبة السبق مثل ايطاليا والمانيا واسبانيا، وبات السباق هذا الموسم اكثر شراسة وارتفعت اسعار نجوم اللعبة بشكل مثير، وللمرة الاولى اعلنت الاندية الايطالية الكبيرة استسلامها اما الضغط الانجليزي وترك نجومها الكبار يغادرون الى بريطانيا.

وكان يورجن كلينزمان قد حقق رقما قياسيا في التهديف بالدور الالماني الموسم الماضي فيما اصبح بايرن ميونيخ رابع فريق فقط يفوز بالبطولات الاوروبية الثلاث للاندية في كرة القدم. وتحقق هذا الانجاز بعد ان هزم بايرن ميونيخ منافسه الفرنسي بوردو 1/3 في مباراة الاياب بالدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي ليفوز 1/5 في مجموع نتيجة المباراتين. وعزز الالمان قبضتهم على اول لقب اوروبي لهم منذ عشرين عاما بثلاثة اهداف بعد ان فازوا 2/صفر في مباراة الذهاب.

وسجل الاياب محمد شول في الدقيقة 53 وايميل كوستادينوف في الدقيقة 65 والالماني الدولي كلينزمان في الدقيقة 79 ليحقق به رقما قياسيا. ورد بوردو بهدف من ركلة حرة مباشرة من اللاعب البديل دانييل دوتوي في الدقيقة 75.

واستغل كلينزمان غريزته التهديفية في استثمار مجهود توماس شترونتس الى هدف هو الخامس عشر له في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في الموسم الحالي.

واصبح كلينزمان بهذا الهدف صاحب اكبر عدد من الاهداف على الاطلاق يسجله لاعب واحد في موسم واحد باي بطولة من البطولات الاوروبية.

والرقم القياسي السابق يشترك فيه خوسيه التافيني لاعب ميلان الايطالي موسم 1962/1963 وجون وورك من ابيسويتش تاون في موسم 1980/1981.

وانضم بايرن ميونيخ الى اياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني وهي الاندية الوحيدة التي فازت بالمسابقات الاوروبية الثلاث.

وسبق لبايرن ميونيخ ان فاز بكاس ابطال الكؤوس عام 1967 وبطولة ابطال الدوري اعوام 1974 و1975 و1976. فاز بايرن ميونيخ ايضا ببطولة اندية العالم عام 1976 وهو انجاز حققه اياكس ويوفنتوس ولم يحققه برشلونة.


كلينزمان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لقاءات مصرية في تصفيات ربع نهائي كؤوس أفريقيا

فرص الكوكب المراكشي أفضل من المكناسي والفتح الرباطي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تخوض فرق الكوكب المراكشي والنادي المكناسي والفتح الرباطي اليوم مباريات إياب ربع نهائي كؤوس افريقيا الثلاث. ففي ملعب الحارثي في مدينة مراكش يستضيف الكوكب المراكشي فريق طامبوتيز بطل جزيرة لارينيون في اياب ربع نهائي كاس الاتحاد الافريقي، بعد أن انتهت مباراة الذهاب بتعادل الفريقين من دون أهداف.

هذه النتيجة تعتبر في حد ذاتها خطوة إيجابية للفريق المراكشي، الذي أصبحت فرصه أفضل في التاهل إلى دور نصف النهائي.

لكن رغم ذلك يرى عبدالقادر يومير مدرب الكوكب أن المباراة ستكون صعبة للطرفين لأن نتيجة التعادل من دون أهداف تجعل فرص الفريقين معاً متكافئة، وتحتم على كل منهما العمل على استغلال الفرص التي ستتاح له.

وقال يومير انه يتحتم إتخاذ الحيطة والحذر طوال فترات التباري لأن الفريق المنافس لن يكون سهل المراس، والدليل على قوته هو وصوله إلى هذا الدور.

ويختلف وضع فريق النادي المكناسي الذي سيلعب في ميدانه وأمام مشجعيه مباراة العودة من تصفيات ربع نهائي كاس ابطال افريقيا، ضد فريق الزمالك المصري، إذ أن موقفه سيكون اصعب نظرا لانهزامه في الذهاب في الاسكندرية بهدفين لصفر الشيء الذي يرجح كفة الفريق المصري، الذي سيعتمد لا محالة على خطة دفاعية محضة والاكتفاء باستغلال المرتدات لامتصاص اندفاع اللاعبين المكناسيين، الذين سيكون هاجسهم الوحيد هو تقليص فارق الهدفين.

ونظرا لاهمية المباراة دخل فريق النادي المكناسي معسكرا مغلقا في مدينة ايفران الجبلية مباشرة بعد مباراته ضد اولمبيك خريبكة في مباريات الاسبوع الرابع للدوري المغربي والتي انتصر فيها بهدف لصفر. ويرى مصطفى بيدان قائد النادي المكناسي أن المباراة ستكون اقوى من مباراة الاسكندرية باعتبارها مباراة حسم خاصة بالنسبة لفريقه الذي عليه تقليص فارق الهدفين. واعترف بيدان بقوة الزمالك المصري وقال انه فريق متكامل ومتماسك وقوي لكن ذلك لن يؤثر على معنوياتنا إذ سنعمل ما في إمكاننا لكسب رهان التأهيل.

ولن تكون مباراة الاياب التي سيخوضها فريق الفتح الرباطي ضد المقاولون العرب في تصفيات ربع نهائي كاس الكؤوس الافريقية سهلة، نظرا للقوة المتميزة التي ظهر بها فريق المقاولون المصري في لقاء الذهاب في الرباط وأبان خلالها عن قدرات عالية في مختلف النواحي، الشيء الذي يجعل كفته ارجح سيما انه سيكون مؤازرا من طرف مشجعيه.

لقاءات سهلة للنجم الساحلي والصفاقسي في دكار وياوندي

تونس: «الشرق الأوسط»

في غياب النجم الساحلي والنادي الصفاقسي بسبب انشغالهما بمباراتي العودة من تصفيات البطولة الافريقية للأندية البطلة وكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام دياراف السنغالي واوني سبوربافانج الكاميروني يوم الأحد المقبل بداكار وياوندي، يستأنف الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم نشاطه باقامة مباريات الجولة الرابعة التي ستكون هادئة عكس لقاءات الأسبوع الماضي. وتبدو مهمة النادي الافريقي سهلة في هذه الجولة حيث سيستضيف الملعب السوسي وهو من الفرق المغمورة التي صعدت حديثا الى فريق الدوري الممتاز، في حين ان الغموض سيرافق الترجي الرياضي لدى تنقله الى الكاف للتباري مع نادي المكان وهو مطالب بالفوز لاعادة الثقة الى جماهيره الغاضبة بعد خسارة النجم الساحلي القاسية.

مباراة الجولة ستجمع الملعب التونسي بضيفه نادي القيروان في لقاء حماسي سيبحث خلاله كل فريق عن نقاط الفوز لمواصلة المشوار في الدوري بثبات، فيما ستكون مهمة مستقبل القرسي صاحب المركز الثاني بالدوري الى جانب الأولمبي الباجي صعبة خارج قواعده امام فريق اثبت حسن استعداده منذ انطلاق الموسم الكروي وهو ترجي جرجيس الذي سيسعى الى الاطاحة بالمستقبل وحرمانه من زعامة الدوري في انتظار نتيجة النجم المؤجلة والتي ستجمعه يوم الأربعاء القادم بملعب مدينة سوسة مع الأولمبي الباجي. وسيلعب محيط قرقنة ضيف انديه الممتاز مع الأولمبي للنقل وهاجس الانتصار الاول قد يلاحقه حيث أن المحيط خسر كل مبارياته السابقة وهو موجود حاليا في مؤخرة ترتيب الدوري مع الملعب السوسي واولمبيك الكاف.

وستقام اللقاءات المؤجلة لحساب هذه الجولة يوم الاربعاء القادم وستجمع الأولى بين النجم الساحلي والأولمبي الباجي والثانية بين النادي البنزرتي وضيفه النادي الصفاقسي.

ويرى المراقبون ان انظار جماهير الكرة بتونس تتجه يوم الأحد القادم الى داكار وياوندي لمتابعة مباراتي العودة في تصفيات ربع نهائي بطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري بين النادي الصفاقسي ودياراف السنغالي وكاس الاتحاد الافريقي بين النجم الساحلي واوني سبوربافانج الكاميروني.

وبالنظر الى نتائج لقاءات الذهاب التي اقيمت بتونس يوم 7 سبتمبر الحالي فان خطوط التأهل وافرة بالنسبة للنادي الصفاقسي الذي فاز بخمسة أهداف دون مقابل على الفريق السنغالي دياراف وكذلك بالنسبة للنجم الساحلي الذي انتصر على الفريق الكاميروني بنتيجة اربعة أهداف مقابل هدف واحد وهو عازم على المحافظة على هذا اللقب الافريقي الذي فاز به الموسم الماضي.

مركز النقد والإبداع بمتحف أحمد شوقي يفتتح موسمه الثقافي الأول

مشروع لإعادة وحدة الفنون

القاهرة: من حبيبة محمدي

افتتح مركز النقد والإبداع بمتحف احمد شوقي بالقاهرة موسمه الثقافي الأول وذلك اعتبارا من الأول من سبتمبر (ايلول) الحالي والذي يستمر حتى الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ومن أهداف المركز، كما يقول رئيسه الدكتور غالي شكري وحدة الفنون لاستعادة ذلك التقليد الجميل الذي عرفته مصر في الاربعينات من هذا القرن، وهو ان يكون هناك تفاعل بين الفكر والشعر والتصوير والنحت والقصة والرواية والموسيقى وكل أشكال الإبداع ورؤاه باعتبارها جميعا تصدر عن نبع مشترك.

ويهدف المركز أيضا الى رعاية المواهب الجديدة رعاية مباشرة وتنميتها في ظل مناخ ملائم والهدف الثالث هو تنشيط الحركة النقدية في مجالات الإبداع كافة حيث ان النقد هو القطب الثالث في المثلث الثقافي بعد الإبداع والتلقي أو التذوق.

يدور محور الموسم الثقافي الاول حول «شوقي واحفاده» عبر سلسلة من الندوات النقدية والأدبية منها: شوقي وتراثه النثري، اضواء على مسرح شوقي، الشعر الوجداني عند شوقي، تاثير شوقي في المسرح الشعري المعاصر، الأندلس في تراث شوقي، كليوباترا بين بلوتارخ وشكسبير وشوقي، المعركة النقدية بين شوقي والعقاد، شوقي والحركة الوطنية، شوقي وعبد الوهاب، شوقي وشعره الاسلامي، والأسلوب اللغوي في شعر شوقي.. وغيرها من الندوات التي يشارك فيها اساتذة متخصصون في النقد والأدب، كما تقام أمسيات شعرية ولقاءات مفتوحة مع احفاد شوقي من شعراء مصر.

وكان موضوع الندوة الأولى «شعر شوقي من منظور نقدي معاصر» شارك فيها الدكتور عبد القادر القط الذي تحدث عن تراث شوقي ورومانسيته او شعره الوجداني والدكتور جابر عصفور الذي تحدث عن فلسفته ورؤيته الخاصة لشوقي شاعرا وانسانا، مؤكدا اهمية القبض على ملامح الاختلاف في الآخر بدل الهجوم عليه، وما الآخر هنا سوى الشاعر احمد شوقي الذي كان قد تلقى ضربات على شعره الذي كان مزيجا من الكلاسيكية والرومانسية وغيرهما.

هذا الشاعر الذي كان يرى الجمال في النظام والنظام في الفوضى، وقد اكد الدكتور جابر عصفور على ضرورة اصدار طبعات محققة ومنقحة لأعمال الشاعر احمد شوقي وعلى المركز ان ياخذ على عاتقه هذه المسؤولية.

واتسمت مداخلات الدكتور صلاح فضل بالمشاغبة النقدية الجميلة الذي تجمع ما تناثر من حبات الشعر بين الناقدين.

«النص الجديد» المضمون لا يتفق مع الشعار رغم جديته

مجلات

الرياض: من سعد الهمزاني

صدر العدد الخامس من مجلة «النص الجديد» التي يصدرها كتاب النص الجديد في السعودية، كما هو مكتوب على غلاف المجلة، والمجلة بصدورها تثير ما سبق ان اثارته عند صدور أعدادها الماضية من ردود فعل مختلفة، فهي مجلة فصلية لكنها غير منتظمة في مواعيد صدورها بسبب النقص في تمويلها الذي يعتمد على تبرعات هيئة التحرير وبعض المثقفين، اضافة الى عدم وجود مقر ثابت لها بما يعنيه هذا من وجود الكادر التحريري والاداري الملتزم ولكن يظل اهم ما تثيره المجلة من تساؤلات هو الجانب المتعلق بمسماها الجذاب والذي يبدو أن الغرض منه اكسابها صفة التجديد والمغايرة والشباب الدائم، دون أن تكون في حقيقتها كذلك، فهو مسمى دعائي لا يزيد عن كونه مجرد شعار على واجهتها، فالنص الجديد يفترض بداهة وجود تيار أدبي وفكري صاعد يختلف في طرحه عن المالوف والسائد، وتبني المجلة التيار، دون ان يعني ذلك قطيعة مع الأجيال السابقة من حيث نشر كتاباتها والحوار معها، أو يعني ادانة لما نشر من أعمال في العدد الأخير من النص الجديد، وانما هو مجرد اشارة الى اختلاف مسمى وشعار المجلة عن بعض ما ينشر فيها، فعلى سبيل المثال هناك نصوص شعرية وقصصية نشرت رغم ما بينها من تفاوت فني، ورغم انتساب كتابها لأجيال زمنية مختلفة، اذ هناك القصائد العمودية والمفعلة والنثر، والسؤال هنا: اي تلك النصوص المنشورة يمثل النص الجديد الذي تطرحه المجلة؟

يفتتح العدد الشاعر علي الدميني فيكتب تحت عنوان: (حافة الكلام) عن المجلة كحلم ومشروع صغير لتكون منبرا للحوار وتبادل الآراء والأفكار وتنمية الحداثة الشعرية وتاصيل تعددية الآراء وحق الاختلاف.

يلي هذه الكلمة لعلي الدميني حوار مع الكاتب عزيز ضياء يستعرض فيه سيرته الأدبية وذكرياته مع جيل الرواد وخصوماتهم الفكرية والأدبية وأزمة المسرح في السعودية وغيرها من قضايا الشعر والرواية في العالم العربي. وقد شارك في اعداد الحوار كل من: د.عبد الله المعيقل وعلي الدميني وعبد الله الخشرمي.

في ملف العدد الذي خصص لمناقشة التفكيكية او التقويضية يكتب الدكتور سعد البازعي (محور التقويض أم تقويض المحور) ويكتب ميجان الرويل (التقويضية) ويكتب د. معجب الزهراني (ملاحظات حول التفكيك) ويكتب د. عبد الله الغذامي (القارئ المختلف) ود. سعيد السريحي (قاع التجربة) كما يترجم د. معجب الزهراني (حوار مع جاك ديريدا).

وفي باب مدائن يكتب محمد العلي عن علاقة المثقف بالايديولوجيا التي يلخصها بانها ما يخلقه البشر من تصورات تتحول الى قيم تؤثر في سلوكهم وفي نظرتهم الى الكون والحياة، لكن قانونها كما يقول العلي لا يقوم على العلم بل عى المنفعة ولا يقوم على العقل بل على العاطفة، وهي ضرورة للمجتمعات رغم النظرة السلبية لها. ثم يخطو العلي باتجاه المثقف وعلاقته بالايديولوجيا.

وفي باب مدائن ايضا يترجم د. محمد العمري مقالا لجان كوهن عن (الهزلي والشعري) حيث يفرق بينهما بان الهزلي والشعري يقومان على موقفين قيميين متناقضين مع تميز الهزلي باختلاف في المعنى العاطفي ويكون هذين الموقفين ينتسبان في الهزلي الى شخص واحد ومركبا بينهما من طرف المتفرج، الأمر الذي ينتج اثرا من التناسب أي من التحييد المتبادل.

كما يكتب في هذا الباب د. ابو بكر أحمد باقادر عن (مفهوم الأدب في المخيال الشعبي)، وفاطمة الوهيبي عن (جدل التسمية وجدل الكينونة)، وحسين بافقيه عن (مساءلة الواقع)، ود. صفاء ابو طالب (قراءة في قصيدة الفيصل).

ويحتوي العدد في باب مفازات (1) المخصص للنصوص الشعرية على نصوص لسعدي يوسف وقاسم حداد وفوزية أبو خالد وعبد الله الزيد وعبد المحسن واشجان وعبد الله الخشرمي ومحمد مباركي وخالد مصطفى وسلوى خميس ونايف الجهني وعيد الحجيلي.

وفي باب مفازات (2) المخصص للنصوص القصصية مجموعة من النصوص لجار الله الحميد وسعد الدوسري وعبده خال ومحمود تراوري وعبد الرحمن الدرعان وعامر العامري وفي باب قراءات هناك قراءتان نقديتان لما نشر في أعداد سابقة لأحمد سماحة ود. وليد منير.

ترنيمة الساكت

نص

[illegible]

اقبلك طيرا تنازعه ملجان
وانيب تيجاني السرية على خارطتك
فتسيل زهوري اليك
تنظف ذاكرتي من الحرب
وتشير الى جناحي
●●●
انا المطلق في اللحظة
المموه كملامح ابائي
اتيك ببحار عمياء تفتح اناشيدها على شفاهك
اقص عليك المنافي التي لم ازرها
والمدن التي طاردتني
والبلدان التي تفحصت دمي، فاعماها عويلي
اقص الرهان النائم في سلالِ النفي والفجيعة
اقص العبيد الذين نحوا القوافل
فنزفت شعوباً وقبائل واساطير
●●●
اقبلك...
والون معجزتي بمراكب رائحة
ومراكب غائبة
وتواريخ مشطوبة
ووثائق من سعال
لا طقس لي... سوى البلاد التي خطّطها الغضب على جبينك
والحمام الذي ينعق في المسارح الخالية
والغيوم التي اكلها الغبار في المكتبة
والنار التي حملها البريد
والعائلة المستعملة
والثقوب التي نفذ منها البحارة المتخلفون الى الغرق
●●●
ولذا تريتني: اخلع الوقت على سياتي
واطفو كالبالون على شوارع المدن المائعة
فخذي حصاني واجليه
ودعي الخاسر قبل ان يموت
والساكت قبل ان يساق الى المحرقة
●●●
أقبلك... ولجف حتى اشتعل
كان المدينة التي نزل عليها الرمد تتلمسني كلما صمت،
وتحرسني كلما بكيت،
وتلفني بالتهم كلما اختفيت
وكان البلاد صامت عن الأبناء
حين غيرت الموانئ اسماءها
ونمت للفنانين انياب في المنفى
●●●
اقبلك لأشم الغروب يدخل الى غرفتي
وأراني بلا ماضٍ، اقضم اصابعي
واتلوى كطريق سري
انسج الكلام من الغبار
واضع يدي على الطرق التي لا تؤدي
والمسافات المبتورة
والنساء يجففن دم المحاربين في السلم
وينشرن الجثث على الجبال
ويغسلن الزهور من الغسق والدخان
●●●
اقبلك... واسيل طوفاناً إليك
فليس الكلام سواي: اتذكر نعاس الميتين ورائحة الاقفاص
ولست سوى البيوت المتصدعة التي تتبعنا اينما تكون

اقبلك. فاتعكز على ممرٍ يوصلني اليك
واغمض اوراقي لانقش آثار الطاعون على كتابي
يقويني الناي الكفيف
انوء بحقول الحنظل
واخط بياناً شخصياً على الهواء بفمي
فيبدو جليدك ناقصاً
وصرير خارطتك يبتلع الهذيان
●●●
اقبلك. وانسج لعينيك الخائفتين جرلحي
فتتذكري: ان الغناء الذي نصل غاية من الندم
وان الخيول التي تركض الآن غلالنا الكسيحة
وان الطفولة التي ابعثرها على الفراش كتاب ممسوح..
وان الجسد مستشفى الكلمات
وما انت سوى ندائي المؤجل منذ التراخ ابتلعنا بهذه الطريق:
- نمسح النهار كلما دخل المعلم محموراً بلا ثياب
فالقني طقوس الوهم واعياد الاس
وتماثيل متآكلة لفحيحنا
لأني دعوة السلالات الميتة
والآثار التي لم تكتشف بعد
وخزائن الاباطرة الكهنة والمشعوذين
والثمار التي أكلت
والغرقى والشهداء
لأعتذر عن الحرب والشيخوخة والندم والكوميديا الالهية
●●●
اقبلك.. ولماذا كلما اراك احلم؟
ولماذا اجند نسياني على الذاكرة
فتندفع الوقائع مثخنة بالشقوق
دامية تتوزعها المنافي
تحملني الى الحلم
فارمي أعشابي من الغناء
على الغياب الذي يتكاثر في البيوت
انتظار الخائبين في سوح البهجة
واسراب البلدان التي ترتجف في المعاطف
انادي قمراً مطحوناً ومسقفاً يحملها العمال على اكتافهم
وطرقاً مقفلة إلى امهاتنا
واسئلة عن جدوى الحرب:
ليست كافية.. العيون التي استعملها النوم طويلاً
وغدي الذي استشرفت فيه
ويتاماي المنفيون الى التكاثر
واولئك الذين اسسوا على الرمل اسواراً تقتلعها الكلمات
ليست كافية.. المدن التي لا تجيب
والقارات التي حبلت
والمقابر الملونة
وبكاؤنا السري
وشعوبنا التي تحاثر الفيضان مثل دموع جافة
الخلود كذلك حيث يشوى الشعراء على الأسئلة
ليست كافية.. الأنهار والتوابيت
والحروب التي لم تشتعل بعد
حيث تصمت المدن، وتترك الكلاب تلحّن اناشيدها
●●●
ولذا تريتني.. حين اقبلك
اغسل سباتي، واعرق دماً، واترك تفاحي يمطر على بلدانك الخالية
فتنزف عيناي على اسود تلتهم الورد لاعدائها
وعصافير كتبتها على الورق فطارت اسراباً مسرعة الى المقابر
وتواريخ عاطلة خرجت تلاحق كراريسنا كالجراد
ولذا تريتني.. ادفع قبائلي الى الريح
واغمض تاريخي عليك لتاكلني الكلمات.

* شاعر عراقي يقيم في الخارج

اصدارات

«المرفوض» لفالح الصغير

الدمام: «الشرق الأوسط»

صدرت للكاتب السعودي فالح عبد العزيز الصغير مجموعة قصصية بعنوان «المرفوض». تتميز قصص المجموعة بالقصر، لكنها تعتمد التكثيف في نقل الصورة والمشهد.

يغوص المؤلف في تفاصيل الحياة اليومية، ينقل منها شخوصه في علاقاتها مع الأشياء والبشر، ويعتني بلغته الى حد كبير.



غلاف المجموعة

ويقدر ما يبدو ان الصغير يعكس في نصوصه القصيرة «حواديث» يومية الا ان «الحدوتة» عنده تتحول الى حبكة درامية مثيرة تختزن «خميرة» الحدث الاكبر.

تضم المجموعة 18 نصاً. وتقع في 119 صفحة من القطع الصغير.

الصراع بين الحق والباطل

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض كتاب «الصراع بين الحق والباطل كما جاء في سورة الاعراف» لمؤلفه الدكتور عادل محمد صالح ابو العلا.

فالصراع بين الحق والباطل صراع ازلي وقديم قدم هذه المعمورة، وبدأ منذ نشأة الخليقة، وعلى مر العصور والأزمنة لاقى الأنبياء والمرسلون والمصلحون الكثير في سبيل نشر دعوتهم (الحق) من أعدائهم (الباطل) فوجدناهم يضربون أروع الامثلة في الثبات والفداء والاباء بعزيمة لا تلين وكان النصر مع الصبر، قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) سورة الانبياء.

واستجلاء لهذا الصراع القديم تقدم مكتبة الملك عبد العزيز هذا الكتاب الذي يعتبر تاسع اعمالها المحكمة، بداية من صراع ادم عليه السلام مع ابليس، وانتهاء بصراع النبي صلى الله عليه وسلم، مروراً بالمرسلين الذين ذكرهم في السورة الكريمة. موضوع الكتاب الذي يقع في (790) صفحة من القطع المتوسط ويتكون من مقدمة وتمهيد واثني عشر فصلاً وخاتمة وينقسم الفصل الى مباحث ومن ثم الى مسائل.

ليسهل على القارئ التعرف على هذه المسائل والوقوف على مكانها في البحث. واختتم الكتاب بثلاثة فهارس، فهرس الاعلام، وفهرس المراجع، وفهرس للموضوعات.

ويعتبر اصدار مكتبة الملك عبد العزيز العامة لهذا العمل القرآني الذي هو من صميم اهدافها السامية مساهمة منها في اعادة تشكيل شخصية المسلم العامل والنافع لمجتمعه ووطنه.

صدور البيليوجرافية السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

استتماماً لجهود مكتبة الملك فهد الوطنية في مجال الجمع الحصري والتوثيقي للانتاج الفكري السعودي، اصدرت المكتبة حديثاً المجموعة الاخيرة من اجزاء البيليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة 1301 ـ 1413هـ (4، 10) وبهذا يكتمل عقد البيليوجرافية الراجعة في عشرة اجزاء، تغطي اكثر من ثمانية عشر الفاً من اوعية المعلومات والمؤلفات التي صدرت في السعودية او اصدرها ابناء المملكة منذ مطلع القرن الفائت حتى عام 1413، وسوف تولي المكتبة اصدار البيليوجرافية الوطنية الجارية لتحصر بقية الانتاج الفكري السعودي الذي يتجاوز اربعين الف مادة مما تقتنيه المكتبة بشكل متواصل في اللغات كافة، حيث تقتني المكتبة اكبر مجموعة من المؤلفات السعودية التي يمكن العثور عليها في اية مكتبة.

اما فيما يخص البيليوجرافية الوطنية الجارية فمن المتوقع صدورها قريباً لتغطي المنشورات السعودية الصادرة منذ عام 1414هـ في حدود ثلاثة مجلدات، كما سوف تصدر ملاحق اخرى لتغطية المنشورات القديمة التي وصلت المكتبة بعد طباعة البيليوجرافية، هذا علاوة على اصدار البيليوجرافية الوطنية التي تحصر الانتاج الفكري السعودي المنشور باللغات الاجنبية.

وتجدر الاشارة الى ان البيليوجرافية الوطنية السعودية تعد حدثاً ثقافياً مهماً في مسيرة الضبط التوثيقي في المكتبة، فهي تعد أشمل عمل بيليوجرافي يصدر لحصر الانتاج الفكري السعودي قديمه وحديثه.

الابداع الثقافي كيف ولماذا؟

الرياض: الشرق الاوسط

تحت عنوان «الابداع الثقافي كيف ولماذا؟» صدر لحمد بن احمد الشدي المحاضرة التي كان القاها في موسم اصيلة الثقافي. ويعتبر الشدي ان الثقافة المستقبلية ثقافة علمية بالضرورة الى حد كبير، والعلم فيها جزء من كيانها لا بسيطرة الانجازات العلمية على العصر وفكره وحضارته فحسب

الابداع الثقافي كيف ولماذا؟
غلاف المجموعة

ولكن لان مجموع الابداعات في ميادين الثقافة المطلقة اصبحت متأثرة تأثيراً مباشراً بالتقنية. ولان الابواب بين ميادين العلم والثقافة اصبحت مفتوحة على مصراعيها اخذا وعطاء، ولم يعد بالامكان ما... للثقافة متكاملة لا يكون العلم وانجازاته وآفاقه جزءا اساسيا منها... المحاضرة، عن جمعية المحيط الثقافية في اصيلة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

21 أيلول (سبتمبر)

فرجيل كبير شعراء الرومان وصاحب «الأنيادة»

في مثل هذا اليوم قبل 2015 سنة، أي في 21 ايلول (سبتمبر) سنة 19 قبل الميلاد، توفي في برونديزوم بايطاليا الشاعر «فرجيل» الذي يعد أعظم شعراء الرومان القدماء غير منازع، ويحتل في الأدب اللاتيني مكانة تشابه المكانة التي يحتلها هوميروس في الأدب اليوناني القديم، كما ان ملحمته الكبرى «الانيادة» تقرن على الدوام بملحمتي هوميروس «الالياذة» و«الأونيسا».

ولد بلوبليوس فرجيليوس مارو، في 15 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 70 قبل الميلاد، قرب «مانتوا» بايطاليا، وكان أبوه مزارعا غنيا، وتلقى دراسة ممتازة، ولكنه لم ينهج النهج المألوف لدى المتعلمين بدخول الحياة العامة. وعلى الرغم من ان حياته كان يسودها الهدوء، فإن شعره يعكس الاضطراب العام في ايطاليا خلال فترة طويلة من حرب اهلية، ثم لتجاه نحو الاستقرار، وقد اعقب تلك الفترة ظهور اوكتافيون (الذي اصبح بعد ذلك الامبراطور اغسطس) وتوليه سلطات مطلقة. وأصبح «فرجيل» عضوا في حاشية بلاطه، ومساعده الوزير الامبراطوري «مسيناس»، وكان من اشهر رعاة الفنون والآداب في روما. ويعد عهد اغسطس العهد الذهبي في الأدب الكلاسيكي اللاتيني.

كانت اعمال «فرجيل» الشعرية المبكرة عبارة عن قصائد ريفية، على غرار قصائد ثيوقرايطس. وفي كتب جورجيس الاربعة يكتب فرجيل بأسلوب شعري رقيق، ويظهر نزعة فنية قوية في سلسلة من الكتب التعليمية في موضوعات زراعية، ورعاية اشجار الزيتون والكروم وتربية النحل.

أما اعظم اعمال فرجيل فهي «الآنييد» او «الانيادة» التي نشرت بعد وفاته. وهي ملحمة وطنية صاغها فرجيل في اثني عشر نشيدا، تروي قصة «اينياس» - أمير صغير من طروادة - ومغامراته بعد سقوطها. وكان «اينياس»، حسب رواية فرجيل، قد قام بدور بارز في حروب طروادة، حتى اذا انتهت الحرب خرج حاملا اباه على ظهره، وممسكا بيد ابنه، ولكنه فقد زوجته في خضم الفوضى التي سادت طروادة بعد سقوطها. ووصل بعد تشرد طويل ساحل افريقيا الشمالية حيث نزل ضيفا على ملكة قرطاجة «ديدو» ثم وقع في غرامها، ولكنه ما لبث ان غادر قرطاجة فأبحر الى ايطاليا، وهناك أسس مدينة «لافينيوم» التي تعد بمثابة الأم للعاصمة الايطالية روما.

نحى فرجيل في الانيادة منحى هوميروس، وجرى على اساليبه، ولكنه يختلف عنه كليا بأنه نتاج مجتمع متحضر، معقد، اكثر منه نتاج عالم هوميروس البطولي، شبه البربري. ولكن احدى نواحي الضعف الرئيسية في «الانيادة» هي طبيعة بطلها «اينياس» نفسه. فهنالك الشعر البديع، والقافية الرنانة، والاحداث الروائية المثيرة، مثل حادثة «ديدو»، ولكن البطل «اينياس» يبقى متزمتا، مملا.

عدت ملحمة «الانيادة» منذ البداية عملا «تعليميا» او مدرسيا، وخلال العملية كلها يظهر فرجيل كأحد انبياء العصور الوسطى، وقيل ان بعض مقاطع الانيادة فيها تنبؤات بظهور المسيح.

كانت ملحمة «الانيادة» تعد نموذجا للملحمة الادبية منذ القرن الخامس عشر حتى القرن الثامن عشر.

مات فرجيل في 21 ايلول (سبتمبر) من عام 18 ق.م، عن 51 عاما قبل ان يفرغ من كتابة ملحمته ولكنها مع ذلك، تعد من أهم نماذج الادب الكلاسيكي، ومن روائع الأدب العالمي في جميع العصور.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

622 الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل قباء
836 وفاة ابي العتاهية
1832 وفاة السير والتر سكوت
1860 الفيلسوف الألماني شوبنهوور
1911 وفاة عرابي باشا
1964 استقلال مالطة وصلاتها التاريخية بالعرب

سيرة حياته في «رسالة إلى الوالد» من الألمانية إلى العربية

كوابيس فرانز كافكا الأكثر رواجاً

شخصيات

بون: من احمد كمال حمدي

صدرت في العاصمة الالمانية الحالية بون، وفي مدينة طرطوس السورية، في آن واحد، الطبعة الثانية من الكتاب الثاني من مجموعة «الآثار الكاملة» للأديب فرانز كافكا، التي قام المترجم والناشر السوري ابراهيم وطفي بترجمتها من الالمانية الى العربية مباشرة.

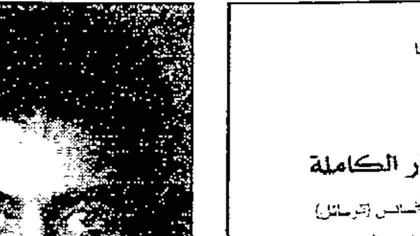
ويقع الكتاب الجديد الذي يحمل عنوان «رسالة الى الوالد» في حوالي 244 صفحة من القطع المتوسط. ويتالف من اربعة اجزاء، يضم الجزء الاول ترجمة حرفية للنص الكامل لإحدى رسائل كافكا الى والده، تعتبر من ابرز الوثائق والاعمال الادبية المهة التي تساعد على فهم جزء من ادب هذا الكاتب الكبير، ومن اشمل ما كتبه كافكا عن سيرة حياته.

ويضم الجزء الثاني من الكتاب، ترجمة لأربع دراسات ادبية حول هذه الرسالة، الاولى تحمل عنوان «بين الحكم ورسالة الى الوالد» للاستاذ الجامعي جيرهارد نويمان، الذي يعتبر من ابرز علماء الادب المشاركين في تحقيق الطبعة التاريخية النقدية لآثار كافكا.

وكتب الدراسة الثانية التي تحمل عنوان «منذ بدء تاريخ البشرية» الباحث الادبي والاستاذ الجامعي فيلهلم امريش الذي وضع في منتصف الخمسينات الماضية كتابا ضخما عن ادب كافكا ساهم في التعريف بالكاتب الكبير. اما الدراسة الثالثة «خلفيات رسالة الى الوالد» فقد كتبها الكاتب الالماني زيغفريد اونزلد، مدير دار نشر «سوركامب» في مدينة فرانكفورت الذي ساهم في تشجيع الجيل الجديد من الكتاب في المانيا ويعتبر من اكبر ناشري الادب الالماني.

والدراسة الرابعة التي تحمل اسم «بين الوالد والادب» فإنها آخر الدراسات التي وضعت حول «رسالة الى الوالد» كتبها الاديب الالماني ميشائيل موللر.

والجزء الثالث من كتاب «رسالة الى الوالد» يحمل عنوان «لماذا رسالة الى الوالد» بقلم المترجم ابراهيم وطفي نفسه يعرّف فيها القراء بأدب كافكا وآثاره الثقافية والفكرية وبموضوع «رسالة الى الوالد» مشيراً الى انها اول ترجمة كاملة لها من الالمانية الى العربية، كتبها كافكا بخط يده.




فرانز كافكا

الآثار الكاملة

المجلد الثاني (الرسائل)

الجزء الاول

رسالة إلى الوالد

ترجمها عن الألمانية

غلاف الترجمة العربية من «رسالة الى الوالد»

والجزء الرابع من الكتاب، يحمل عنوان «من حياة كافكا واخباره» وينقسم بدوره الى عدة اقسام يعرض فيها المترجم والناشر بعض صور حياة الكاتب التشيكي فرانز كافكا الذي كان يكتب باللغة الالمانية كمثال حي على الاثراء الثقافي المتبادل بين الشرق والغرب، ويلقي الضوء على رواياته كـ«القلعة» و«الحكم» و«المحاكمة» والتي اشتهرت بصور الكوابيس المفزعة والكابة والانقباض.

ويضم هذا الجزء ايضا جدولاً زمنياً عن حياة كافكا وآثاره، وبعض التفاصيل المهمة من حياته وافكاره.

وقدم الناشر والمترجم وطفي في كتابه هذا لقطات حية من حياة فرانز كافكا الذي ولد في مدينة براغ في عام 1883 كابن لتاجر تشيكي اسمه هرمان كافكا، ودرس في مدرسة المانية فيها قبل ان يبدا دراسة الادب ثم الحقوق في الجامعة الالمانية في براغ. وفي عام 1904 كتب اول اعماله الادبية في كتاب صغير يحمل عنوان «وصف كفاح»، قبل ان يحصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق في عام 1906، وينشر عدة قطع ادبية نثرية، ويقوم بعدة رحلات في المدن الاوروبية.

فرانز كافكا

وفي عام 1912 كتب كافكا مسودات لقصصه ورواياته كـ«المفقود» و«الحكم»، ثم قصة «الانمساخ» و«الوقاد». وفي عام 1914 رواية «المحاكمة»، و«مستعمرة العقاب»، وفي عام 1917 المجموعة القصصية التي تحمل عنوان «طبيب ريفي»، قبل ان يكتشف فجأة انه مصاب بسل الرئة.

وخلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1919 و1924، صدرت في براغ قصته «مستعمرة العقاب» وكتب «رسالة الى الوالد» قبل ان يكتب عدة قصص اخرى منها: «بورَ ابيون» و«في الليل» و«حول مسالة القوانين»، ثم قصة «المعاناة الاولى» و«القلعة» و«فنان الجوع» وقصة «امراة صغيرة» و«قصة البناء» متنقلا بين براغ وبرلين.

في عام 1924 كتب كافكا قصة «جوزفين» ثم «المغنية» و«شعب الفئران» قبل ان يغادر براغ مع صديقته دورا ديامانت الى مصح قريب من فيينا، حيث توفي في الثالث من شهر يونيو (حزيران) 1924 عن عمر يناهز الاربعين عاما ودفن في مسقط راسه براغ.

وجمع المترجم والناشر ابراهيم وطفي في الكتاب نماذج من مقالات جديدة كتبت بالالمانية عن كافكا وآراء عدد كبير من الكتاب والادباء عن هذا الاديب الكبير، وما اقتبسته بعض الاعمال الفنية من ادبه، وصل الى ميدان الاوبرا، حيث عرضت قصة «القلعة» على شكل اوبرا، كما قدم عدد من المسارح الموسيقية بعض.. آثار كافكا، كما صدر في براغ دليل سياحي لمدينة كافكا يضم خارطة لها تشير الى الاماكن المهمة التي شهدت معالم حياته وكذلك مقبرته. وفي عام 1990 انشئت في مدينة براغ «جمعية فرانز كافكا» تضم عددا كبيرا من الادباء والكتاب بينهم فاسلاف هافل، رئيس الجمهورية التشيكية، كما اشترى ارشيف الادب الالماني في مدينة مارباخ مجموعة من الاوراق والوثائق العائدة لكافكا ورسائله، بعد ان اصبح ادبه وشخصه وشخصياته الادبية والروائية مواضيع لأعمال ابداعية لعدد من الكتّاب.

وخلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1967 و1994 (حيث احتفل بمرور 70 سنة على وفاته) بيع من كتب كافكا نحو 6 ملايين نسخة، وفي الاعوام الاخيرة اصبح عدد الكتب التي تباع في المانيا كل عام حوالي ربع مليون نسخة.

في الغلاف الاخير لكتاب «الآثار الكاملة - رسالة الى الوالد لفرانز كافكا» نشر المترجم صورة الاديب التشيكي الذي كان يكتب بالالمانية مع عبارة جاء فيها ما يلي:

«ابدع فرانز كافكا كل آثاره الادبية خلال احد عشر عاما ونصف العام، ما بين سبتمبر (ايلول) 1912 ومارس (آذار) 1924. وقد وصفت هذه الآثار بانها فضحت كتب العالم».

و«رسالة الى الوالد» هي اهم واشمل ما كتبه كافكا عن سيرة حياته، ويبدو وكانه بهذه الرسالة انما يفسر قصة «الحكم» كما انه يعالج من طرف آخر تطورا نشأ منذ بدء تاريخ البشرية..

والحقيقة القاتلة لهذه الرسالة هي ان نظام العالم انما هو فاسد بشكل كامل.

لقد كتب عن حياة كافكا وآثاره عشرات الآلاف من الدراسات منها اكثر من الفي اطروحة دكتوراه، بينها دراسات كثيرة عن «رسالة الى الوالد».

ان هذا الكتاب هو الكتاب الثاني من «الآثار الكاملة» لكافكا باللغة العربية، وهو يحوي «رسالة الى الوالد» واربع دراسات عنها تمثل طريقة جديدة في تقديم كاتب عالمي الى القارئ العربي.

يحملون صورة الشخصيات التاريخية وينزعون عنها الانطباع الأسطوري

مفكرو العامة في الثقافة الغربية

ظواهر

تيري هارتل*

قليل هم المفكرون الذين يكتبون لجمهور القراء بالقوة والوضوح المطلوبين، وهذا النوع من المفكرين هو الذي يطلق عليه الكاتب «راسيل جاكوبي» اسم «مفكرو العامة»، لأنهم في رأيه يضيفون للمعرفة العامة الكثير من خلال اسهاماتهم في موضوعات كادت ان تصبح حكراً على قلة من المفكرين. واذا كان هناك شخص تنطبق عليه مواصفات «مفكر العامة»، فهو المؤرخ وكاتب السيرة الذاتية جيمس فليكسنر الذي كتب اخيراً سيرته الذاتية وهو يقترب من نهاية عقده التاسع.

والمعروف عن فليكسنر مساهمته البارزة في كتابة سيرة جورج واشنطن في اربعة مجلدات، بالاضافة الى مؤلف آخر تناول محتويات سيرة واشنطن في مجلد واحد حمل عنوان «جورج واشنطن: رجل لا غنى عنه». واستغرقت كتابة هذا المؤلف سبع سنوات كاملة ليفوز بجائزتين ادبيتين واصبح بعد ذلك مسلسلاً تلفزيونياً.

ولا شك ان جورج واشنطن يعد بمثابة رمز وطني وشخصية قومية في اميركا ما قبل فيتنام ووترجيت. اما السبب في نجاح عمل فلكسنر تلفزيونيا فيعود الى تميزه عن غيره من الاعمال الدرامية كونه ركز على عكس صورة انسانية عن جورج واشنطن. كما عكس فليكسنر عن واشنطن صورة اكثر واقعية وصوره بعيدا عن اي جوانب اسطورية كإنسان له نقاط ضعف وقوة على السواء.

ولا تقف اعمال الكاتب الاميركي فليكسنر عند كتابة سيرة واشنطن فحسب، اذ تناول في كتابات اخرى موضوعات عن «الفن الاميركي» الذي يعتبره بعض الكتاب والمفكرين الاميركيين موضوعا لا يستحق الكثير من الاهتمام. ورغم ان فليكسنر بادر بتناول مجموعة من الموضوعات الفنية من زاوية تاريخية، فإن المؤرخين الفنيين الاميركيين قابلوا مبادرته بشيء من التحفظ خوفاً من ان يطرق فليكسنر ابواب مجالات فنية لم يرتدها من قبل. كما صرح عدد من المتحفظين تجاه مبادراته بأنه لم «يتدرب» على الموضوعات التي تناولها، اذ لم يدر بخلد هؤلاء ان فليكسنر لم «يتدرب» على اي من الموضوعات التي تناولها بمهارة المؤرخ والكاتب المدرك لطبيعة العمل الذي يقوم به، فقد تناول فليكسنر موضوعات متنوعة مثل «تاريخ الطب الاميركي» و«اختراع البواخر» و«خيانة بنديت آرنولد والكساندر هاميلتون وونسلو هومر والموالين البريطانيين للحرب الثورية».

رغم تعدد الموضوعات والمجالات التي طرقها فليكسنر، فإن طريقة تناوله كانت متميزة، فاول خطوة يقوم بها تتلخص في تناوله لموضوع لم يطرق اخيرا، ثم يقوم بعد ذلك بتجريد الموضوع من كل الافكار السابقة والقديمة مع معالجة الموضوع بعد ذلك عن طريق البحث المكثف والجاد. واذا تناولنا سيرة فليكسنر الذاتية، نلاحظ انها تنقسم الى جزئين اساسيين الاول يتناول مرحلة شبابه ونشاته في نيويورك وسط والده الذي كان استاذا جامعيا ووالدته المدرسة. وتلقى فليكسنر تعليمه العام والعالي في نيويورك حيث تخرج في جامعة هارفارد وعمل عقب تخرجه في صحيفة «هيرالد تريبيون» النيويوركية. عندما فشل فليكسنر كروائي نحل في حالة اكتئاب لم يخرج منها الا بعد كتابته لمؤلف تناول تاريخ «رواد الطب الاميركي الاوائل».

تميز هذا الجزء من سيرة فليكسنر بعمق التناول الصادق المليء بالمشاعر الشخصية تجاه نيويورك في تلك السنوات بالاضافة الى جامعة هارفارد وصحيفة «هيرالد تريبيون» خلال السنوات الاولى من القرن الحالي.

كان تأليف فليكسنر لأول اعماله «اطباء على صهوة جواد» بداية انطلاقة لأعماله التي لم تتوقف في رحلة طويلة ألف خلالها 25 كتاباً.

ابداع فليكسنر ومهاراته تتجلى بوضوح في انتاجه لأعمال تجذب اهتمام الاكاديميين المتخصصين ورجل الشارع على السواء، وهذا هو السبب في بروزه كرمز من رموز حركة ايضاح وتعريف التجربة الاميركية.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

المخرج المغربي عبد الرحمن ملين:

أقترح ترجمة الأعمال التلفزيونية المغربية حتى يفهمها المشاهد العربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قدم المخرج المغربي عبد الرحمن ملين أول سلسلة تلفزيونية مغربية سنة 1969، وكانت بعنوان (صور من الحياة) للكاتب المغربي مبارك ربيع، مقتبسة عن الروايات العالمية، وفي السبعينات قدم سلسلة ناجحة بعنوان (سيدي القاضي)، وهي عبارة عن مواضيع مستقاة من ملفات القضاء المغربي، ثم سلسلة (الغريق) واشرطة تلفزيونية عن المقاومة وغيرها من الأعمال الناجحة التي مازال يذكرها المشاهد المغربي، وقد انتهى عبد الرحمن ملين أخيرا من تصوير سلسلة تلفزيونية جديدة بعنوان (ربة البيت والخادمات) يقول عنها انها تتطرق لأول مرة إلى مشكل خادمات البيوت ومعاناتهن، كموضوع رئيسي وهي قضية اجتماعية تعاني منها العديد من الأسر المغربية، وتعكس جانيا من الواقع الاجتماعي المغربي الذي يحرص أن يكون موضوعا اساسيا في الأعمال التي يقوم بإخراجها للتلفزيون، علما أن تكوينه سينمائي في الأصل فقد تلقى دراسته السينمائية في موسكو سنة 1961. ويعزو عبد الرحمن ملين قلة الإنتاج الدرامي التلفزيوني المغربي إلى أسباب مادية بالأساس، فضعف الإمكانيات المالية يعرقل عملية الإنتاج ويستنزف كثيرا من الوقت، كما أن الإنتاج الدرامي في المغرب يحتاج إلى تنظيم ووجود مختصين في جميع المجالات التقنية، وفي مجال التأليف وكتابة السيناريو وهي عملية تتطلب دراية بعدد من التقنيات يجهلها معظم المؤلفين المغاربة الذين يكتفون بكتابة القصة كموضوع خام فيضطر المخرج إلى كتابة السيناريو والحوار بنفسه، ورغم هذه العراقيل يعتقد عبد الرحمن ملين أن المغرب يتوفر على إمكانيات بشرية وتقنية هامة تمكنه من إنتاج أعمال درامية تنافس الإنتاج العربي والأجنبي، وليس مهما الجانب الكمي بقدر ما يهم جودة العمل، ولاقتحام السوق العربية يقترح ملين تقديم الأعمال التلفزيونية المغربية مصحوبة بترجمة مكتوبة بالعربية الفصحى أو باللغة الفرنسية أو الإنجليزية، كما كان يفعل المصريون في البداية، وذلك قصد تهييء المشاهد العربي لتقبل اللهجة المغاربية التي يجد صعوبة في فهمها. كما يقترح إنشاء شركات إنتاج وتوزيع خاصة تتولى تسويق الإنتاج الدرامي المغربي بالطرق التجارية المعروفة، كما يطالب الدولة بتخفيض نسبة الضرائب على الإنتاج لتشجيع المنتجين ولوضع حد للأعمال التي تنتجها بعض الشركات المغربية الخاصة في السوق السوداء.

وعن موضوع إدارة الممثل يقول عبد الرحمن ملين أن الصعوبة التي يجدها في هذا المجال أن معظم الممثلين المغاربة تلقوا تكوينا مسرحيا، يختلف تماما عن التمثيل التلفزيوني او السينمائي الذي يتطلب اقتصادا كبيرا في الصوت والحركات، لذلك يعمد إلى تلقين الممثلين بعض تقنيات التمثيل التلفزيوني وإعادة تكوينهم من جديد مقدرا حبهم للمسرح والتمثيل على اعتبار أنه سبق له أن مارس التمثيل من قبل.

برامج تشاهدها على الفضائية الاردنية بتوقيت جرينيتش

الزراعة واهميتها في السلام

● البرنامج التثقيفي الديني بعنوان «واحة الايمان» يقدمه نسيم ابو خضير ويخرجه علي ابو جنيب يتناول في حلقة يوم الاثنين 1996/9/23 الزراعة واهميتها في الاسلام من خلال لقاء مع د. سامي الصالح مساعد مفتي القوات المسلحة الاردنية والمهندس حسين صالح رئيس قسم البذور في وزارة الزراعة حيث يتفضل الشيخ الصالح بالحديث عن دعوة الاسلام للعناية بالارض وزراعتها واعتباره حراثة الارض واجباً شرعياً وكذلك عن تفضيل زراعة القمح والحبوب على زراعة الثمار حسب حاجة المجتمع والظروف. ويتحدث المهندس حسين صالح عن جهود وزارة الزراعة في دعم الزراعة والمزارعين ودورها في ذلك من خلال مراكز الارشاد الزراعي.

كيف كنا

● البرنامج المحلي بعنوان «كيف كنا» يتناول التطورات التي حصلت في المجالات المختلفة في الاردن من خلال لقاء مع شخصية من المسؤولين في المجال المطروح. تقدم البرنامج ايمان ظاظا ويخرجه فواز العبادي. حلقة يوم السبت1996/9/28 من هذا البرنامج تدور حول النهضة التي حدثت في مجال الطاقة من خلال لقاء مع وزير الطاقة والثروة المعدنية وحديثه حول دور الوزارة والدوائر المختلفة فيها في خدمة المواطنين وارتباط شركة الكهرباء مع وزارة الطاقة واستهلاك الطاقة في الاردن والزيادة التي حصلت عليها.

نحو عام 2000

● حلقة جديدة من برنامج «نحو عام 2000» تبثها القناة الفضائية الاردنية يوم الجمعة 1996/9/27 تتحدث عن دخول القرن 21 وماذا نفكر نحو عام 2000 واعتبار ان عام 2000 عام مميز جداً حيث تحدث د. عبد الله النسور وزير التعليم العالي عن المشاركة فيما يحدث في العالم وما يدور فيه والانفتاح على العالم أكثر من ذي قبل داعياً الى التضامن الاسري والاعداد لذلك بالتطور والتحديث في كافة مناحي الحياة العلمية. وتحدث د. محمد حمدان رئيس الجامعة الهاشمية عن الاعداد الاكاديمي لدخول القرن الحادي والعشرين وتشجيع النشاطات العلمية والمهارات الاقتصادية وان التعليم المستمر ضرورة ملحة وكذلك مواكبة التطورات العلمية وفتح قنوات التعليم على بعضها البعض. يبث البرنامج الساعة 30.16 بتوقيت جرينتش.

محطات التلفزة الأوروبية تقتبس فكرة «التبادل والمشاركة» الأميركية بين المحطات ووكالات الإعلان

بون: احمد كمال حمدي

مع ازدياد عدد محطات التلفزة الخاصة في المانيا الموحدة وازدياد المنافسة بين هذه المحطات على تقديم البرامج المشوقة التي تجذب اليها المشاهدين وتشجع وكالات الدعاية والاعلان على اعطاء هذه المحطات المتنافسة قطعة من «حلوى الاعلان» التي تبث الحياة في هذه المحطات التلفزيونية التجارية والخاصة تفتق ذهن المسؤولين عن هذه المحطات عن فكرة اقتبست من الولايات المتحدة وانتقلت عبر المحيط الاطلسي الى محطات التلفزة الاوروبية تعرف باسم «BARTERING» التي تعني «التبادل» و«المشاركة».

وتقوم فكرة التبادل والمشاركة هذه بين شركات الدعاية والاعلان من جهة ومحطات التلفزة الخاصة من جهة اخرى، على مشاركة شركات الاعلانات في نفقات انتاج البرامج التلفزيونية وكذلك المسلسلات التلفزيونية المشوقة والجذابة وحتى الافلام والبرامج الاستعراضية الباهظة التكاليف، مقابل ان يسمح لها بتقديم فترات معينة من برامجها الدعائية والاعلانية. والواقع ان فكرة التبادل والمشاركة ليست جديدة حتى في الولايات المتحدة نفسها، اذ انها تعود الى فترة الثلاثينات الماضية والعصر الذهبي للاذاعة المسموعة، وفي مطلع السبعينات الماضية انتقل هذا القائم المشترك بين القطاع الاقتصادي والاعلاني وبين وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة، الى ميدان التلفزة. وما زالت شركات السلع الاستهلاكية الاميركية، وفي مقدمتها شركات انتاج مسحوق الغسيل، تحتل المقدمة في اطار هذا التعاون الجديد في مضمار الانتاج التلفزيوني.

وتشير المعلومات التي نشرت في المانيا حول هذا الشكل من اشكال التعاون الاعلاني - التقني، الى ان برامج التبادل والمشاركة المشار اليها تشكل في اميركا الشمالية حاليا حوالي ربع برامج الدعاية والاعلان، وان حصيلة هذه البرامج تصل سنويا الى نحو مليار دولار اميركي، كما يزيد عدد وكالات التبادل والمشاركة الاميركية في الوقت الحاضر على 400 وكالة ومؤسسة.

وما زالت فكرة التبادل والمشاركة بين محطات التلفزة وشركات الاعلان في اوروبا حديثة نسبيا، فهي لم تتجاوز في المانيا حتى الآن اكثر من 3 في المائة من الانتاج التلفزيوني، كما اشارت دراسة اعلامية تلفزيونية نشرت في مدينة فرانكفورت لخبراء، وفسرت ذلك بحداثة عهد محطات التلفزة الخاصة في المانيا التي لا يتجاوز عمرها اكثر من عقدين فقط والنمو البطيء في مضمار الاعلانات التلفزيونية فيها، الامر الذي أخر مشاركة وكالات الدعاية والاعلان في البرامج التلفزيونية مباشرة.

ويبدو أن الوقت قد حان، في الوقت الحاضر، لتطبيق الاسلوب الاميركي في المشاركة في المانيا ودول اوروبا الغربية، فعلى الرغم من ازدياد حصيلة الاعلان في التلفزيون الالماني، فإن هذه الزيادة قد تباطأت خلال العام الماضي 1995 بالمقارنة في السنوات الاخيرة، بل ان نسبة مشاهدة التلفزيون في المانيا قد تراجعت بشكل ملحوظ، الامر الذي يدعو الى أعطاء موضوع المشاركة هذه مزيدا من الاهتمام.

وترى الدراسة الاعلامية التلفزيونية المشار اليها ان التعاون بين قطاعي التلفزة والاعلان في مضمار المشاركة يحقق هدفين، الاول زيادة نسبة الاعلانات في التلفزيون خلال ساعات متأخرة من مساء كل يوم والآخر توزيع النفقات التي يحتاجها انتاج البرامج التلفزيونية وما يرافق ذلك من اخطار مالية على اكثر من جهة واحدة.

وتضيف هذه الدراسة المثيرة للاهتمام ان طريقة المشاركة المذكورة سوف لن تصل حتما في دول الاسرة الدولية الى ما هي عليه في الولايات المتحدة بسبب القوانين والانظمة الاوروبية المشددة في مجال الدعاية والاعلان، وفي التشريعات التي تمنع ممارسة اي نفوذ من قبل القطاع الاقتصادي الخاص على ميادين الاعلان ووسائله المختلفة، كما تمنع بث اي شكل من اشكال الدعاية الخفية وغير المباشرة في تلفزيون الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون اليمنية لـ «الشرق الأوسط»

استخدامنا البث الفضائي ليس للمنافسة

لندن: من ناجي الحرازي

قال علوي السقاف رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في اليمن ان البث الفضائي للتلفزيون اليمني (القناة الفضائية)لا يستهدف في الوقت الحالي منافسة القنوات الاخرى بقدر ما يستهدف التعريف باليمن أرضا وانسانا وتقديم ما يمكن من البرامج التلفزيونية التي تعطي فكرة للمشاهدين عن اليمن.

وأوضح المسؤول اليمني الذي شارك في اجتماع اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية الذي انعقد اخيرا في العاصمة البريطانية، لـ«الشرق الأوسط» ان البث الفضائي اليمني عبر القمر الصناعي العربي (عربسات A2) اصبح يغطي المنطقة العربية كلها تقريبا اضافة الى اجزاء من جنوب اوروبا.

واشار السقاف الى ان فكرة استخدام الاقمار الصناعية للبث التلفزيوني اليمني ظهرت كاحدى الطرق التي يمكن من خلالها تغطية المناطق النائية في البلاد عن طريق استخدام محطة استقبال مركزية ثم معيد للارسال Repeater، وهو ما حدث فعلا عندما تم التعاقد مع انتلسات في بداية الأمر حتى يتسنى استخدام «عربسات A2». وأوضح انه تم وضع اجهزة اعادة الارسال في مناطق يمنية لم يكن بوسع سكانها استقبال الارسال التلفزيوني حتى وقت قريب مثل جزيرة سوقطرة ومحافظة المهرة ووادي حضرموت واجزاء من محافظات صعدة والجوف ومارب وشبوة.

وأكد السقاف حرص الحكومة اليمنية على استخدام البث الفضائي للتلفزيون اليمني بافضل صورة ممكنة بحيث يتسنى للمشاهدين التعرف على جوانب كثيرة من حياة اليمن واليمنيين ربما تكون مجهولة. واستطرد المسؤول اليمني قائلا: هناك الكثير مما يمكن تقديمه لمشاهدي التلفزيون اليمني عن اليمن اولا كالفنون الشعبية والأزياء والمناطق الأثرية والسياحية والثقافة والأدب اليمني، وغيرها من المجالات التي لا يعرف الكثير عنها شيئا.

واعتبر علوي السقاف ان اجتماع اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية الذي تم في لندن اتاح الفرصة للقاء المسؤولين عن محطات التلفزيون العربية بشكل جماعي، كما اتاح فرصة اللقاء الثنائية اضافة الى ما تم التوصل اليه بشأن الدليل الخاص بالتنسيق والقضايا الأخرى المطروحة في جدول الأعمال، مشيرا الى انه من اهم النقاط التي طرحت ونوقشت وتم التوصل الى قرار بشأنها «قضية التدريب» «وفي هذا المجال فاننا نشعر انه سيكون بامكان الكوادر اليمنية الاستفادة من فرص التدريب التي ستتوفر في المجالات الهندسية والبرامجية، كما اننا سنسعى للاستفادة باكبر شكل ممكن في هذا الاطار خاصة في مجالات الانتاج والتسويق والانتاج المشترك».

واشار المسؤول اليمني الى ان «هناك تنسيقا بين تلفزيون صنعاء والتلفزيون الاردني حيث تم الاتفاق اخيراً على انتاج برنامج مشترك بعنوان «السهرة عربية».. وهناك امكانية تعاون مشترك مع التلفزيون السوري بحيث يقدم البرنامج مرة كل ثلاثة اشهر على الأقل. كما اننا نفكر معا في تبادل البرامج التي ننتجها».

واعتبر المسؤول اليمني ان ما وصفه بالهدية القيمة التي قدمتها الحكومة اليابانية لليمن اخيرا، وهي عبارة عن استوديو تلفزيون متكامل «كان لها دور طيب في الدفع بالانتاج البرامجي المتخصص نحو الافضل» مشيرا الى ان الاجهزة والمعدات التي تستخدمها محطة التلفزيون اليمنية حاليا «تحتاج


علوي السقاف

الى تحديث بعدما اصبحت مسألة الصيانة صعبة ومعقدة جدا».

واعرب السقاف عن أمله في ان يتمكن خلال زيارته للعاصمة البريطانية من الدفع بعلاقات التعاون القائمة بين التلفزيون اليمني ومركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC، مشيرا الى انه حمل معه من صنعاء ثلاثة اشرطة تلفزيونية قدمها هدية للمركز بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة لتأسيسه وقال «هذه الأشرطة تتضمن اجمل محتويات مهرجان الاعراس اليمنية الذي اقيم اخيراً في صنعاء وقدم عرضا للكثير من الفنون والفولكلور الشعبي اليمني».

رحلتها الفنية بدأت قبل 10 أعوام

فايزة كمال: التلفزيون أضرني سينمائيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استطاعت الفنانة الشابة فايزة كمال ان تحقق نجاحات فنية واضحة وتخطو نحو النجومية بخطى ثابتة من خلال ادوارها المتميزة التي قدمتها عبر عشر سنوات هي كل عمرها الفني كانت فيها نموذجا للفتاة المصرية والعربية المثقفة الواعية.

وفي هذا الحوار تتطرق في حديثها لعديد من الموضوعات لعل ابرزها التلفزيون وتأثيره على نجوميتها.

● متى كانت بداية رحلتك مع الفن؟

ـ رحلتي الفنية بدأت قبل عشرة اعوام وكانت اولى خطواتي مع الفن في الكويت وليس كما يعتقد البعض في القاهرة حيث كنت مع والدي الذي كان يعمل هناك وتخرجت هناك في المعهد العالي للفنون المسرحية وقدمت في الكويت العديد من الاعمال المسرحية والتلفزيونية التي حققت شهرة واسعة في دول الخليج كما تعرفت من خلال عملي في تلك الفترة على العديد من المخرجين والفنانين المصريين الذين طلبوا مني العودة الى القاهرة لاشق طريقي الفني وصقل موهبتي ودعم نشاطي الفني.

● التلفزيون أم المسرح أيهما حقق لك الشهرة؟

ـ التلفزيون قدمني وكان له فضل كبير علي وحققت في بداياتي نجاحات واسعة، وحققت انتشاراً سريعا ولعل ذلك يرجع الى محدودية الوجوه الجديدة واتساع الفرص المتاحة لهم.

● هل عانيت في اختيار المخرجين لك في ادوار معينة؟

ـ أعتقد انني لم احبس نفسي في سجن الدور الواحد، وهربت من الادوار النمطية التي حاول المخرجون ان يضعوني فيها في بداياتي عندما كنت بالنسبة لهم وجها جديدا، ونموذجا للفتاة المصرية والعربية الارستقراطية الا انني فطنت الى هذا بتقديم نوعيات مختلفة منها الادوار الشريرة والكوميدية وغيرها من الادوار.

● هل أضرك الحضور على الشاشة الصغيرة بحيث لم تصبحي نجمة سينمائية؟

ـ أقر واعترف بان اقبالي بدون قصد على الادوار التلفزيونية وزيادة الطلب علي في اعمال الشاشة الصغيرة أضرني سينمائيا حيث لم اقدم للشاشة الكبيرة طوال مشواري الفني سوى أربعة عشر فيلما فقط




فايزة كمال

وهو رقم قليل للغاية اذا ما قيس باعمالي في المسرح والتلفزيون.

● هل شروط الشباك هي السبب في تأخر نجوميتك سينمائيا؟

ـ مازلت اقف في طابور السينما انتظر اكتشافي من جديد حيث كان المعروض علي من ادوار في الفترة الماضية لا يناسبني ولا يرضيني فنيا فكان الاعتذار افضل وهو ما فعلته وانا متفائلة بما يحدث حاليا على المسار السينمائي بشكل عام واعتقد انه سيعود بالنفع علينا انا وبنات جيلي من الممثلات لاثبت للجميع انني لست ممثلة تلفزيون فحسب ولكني فنانة متنوعة وشاملة.

● نجمات كثيرات يلجأن للانتاج ليفرضن أنفسهن كبطلات هل تفكرين في ذلك؟

ـ لا افكر في خوض تجربة الانتاج السينمائي في الوقت الحالي نظرا لضخامة ميزانية الفيلم الذي انوي انتاجه وهذه المبالغ ليست متوافرة حاليا ولكن في وقت ما سيكون هذا المبلغ متوافراً ووقتها سأقدم على انتاج الفيلم الذي اتمناه.

● البعض يتهمك باثارة المشاكل في الاعمال التلفزيونية خلف الكواليس؟

ـ غير صحيح انني اثير مشاكل داخل الاعمال التي اقدمها على الشاشة الصغيرة واسألوا في ذلك جميع الفنانين والمخرجين الذين اتعامل معهم كما انه غير صحيح انني اعتذر عن عدم اداء بعض الاعمال الخاصة بقطاع الانتاج بالتلفزيون المصري حتى «الوي ذراعه»، فهذا الكلام لا اساس له من الصحة لانني اذا اعتذرت لقطاع الانتاج عن عدم اداء عمل له اكون مرتبطة بتصوير عمل اخر للقطاع نفسه أو ان الدور المعروض علي سبق لي تقديمه او لا يناسبني فاعتذر حفاظا على اسمي ورصيدي الجماهيري.

● ما هي شروطك لقبول أي دور؟

ـ الاقتناع بالدور ومستوى العمل الجيد والمخرج الواعي... هي شروطي لقبول ادواري سواء في السينما أو المسرح او التلفزيون.

● وعلى الصعيد الشخصي هل أثر الفن على حياتك الخاصة أم العكس؟

ـ بالفعل اشتاق للامومة.. ولكنه مشروع مؤجل في الفترة الحالية، حتى اكون متفرغة تماما لتربية اولادي ولااخفي سرا انني اشتاق جدا للاطفال. وزوجي الفنان المخرج المسرحي مراد منير ساعدني كثيرا لتحقيق طموحي الفني ويشاركني حاليا حلم انتظار الاولاد.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
08.55 المسلسل العربي
09.40 اخترنا لكم ـ اعادة
11.00 حوار مع الغرب ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 الاحوال الجوية
12.20 مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 فيلم وثائقي
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 هذا هو
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «الملك لله»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة
01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي بث مباشر
04.30 عيون على الاردن ـ برنامج محلي
05.00 فترة الاطفال الصباحية ـ رسوم متحركة
06.00 اللياقة البدنية ـ البرنامج الرياضي
06.30 بناة المستقبل ـ برنامج للفتيات
06.45 الغذاء في القرآن الكريم ـ برنامج ديني تثقيفي
07.00 مع المشاهد ـ برنامج منوعات غنائية وخفيفة
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم» بطولة اديب الحافظ ملك سكر
09.00 ايماءات ـ برنامج ثقافي
09.30 البادية بين الامس واليوم ـ برنامج محلي
10.00 كيف كنا ـ برنامج وثائقي
10.30 اسرار الطبيعة ـ برنامج وثائقي
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار» بطولة خالد زكي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/مغامرات دنكي + حكاية العمالقة
13.00 حارة ابو عواد ـ مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار» بطولة روحي الصفدي، ديانا رحمة
15.00 العالم الرياضي ـ برنامج رياضي
15.30 نعم صحيح ـ برنامج مسابقات
16.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية ـ برنامج وثائقي
16.30 قضية في دائرة الضوء ـ برنامج محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا ـ استراحة خفيفة وعرض البرامج
18.00 انجازات طبية ـ برنامج طبي
18.30 Encounter برنامج محلي (لقاء)
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية

19.25 مواجهة مع عروة زريقات ـ لقاء مع شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»
22.25 الوان ـ برنامج منوعات

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الأخبار
05.30 الفيلم العربي «انهم يسرقون عمري»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج اخبار وعلوم
08.00 نشرة الأخبار
08.05 برنامج «رحلة الى..»
09.00 المسلسل اليومي «التراب المر»
10.00 نشرة الأخبار
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «صورة عن قرب»
11.00 نشرة الاخبار ـ الأعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي: أسرار الطبيعة
12.10 برنامج العرب والإبداع الحضاري
13.00 برنامج «امثال واغاني»
14.00 نشرة الأخبار العربية
14.05 مسلسل «أبو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج «الى اين؟»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر ـ حديث
18.00 مسلسل «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 «الاعمال في اسبوع»
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «شاميات»
20.00 نشرة الأخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار ـ الأعمال اليوم
23.00 برنامج اللقاء الديني المفتوح
00.00 الفيلم العربي «توت توت» بطولة نبيلة عبيد ووائل نور
01.50 منوعات غنائية
02.30 برنامج زوايا
03.00 مسلسل: «ارابيسك»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج البيت العربي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «غوايش»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.25 ليلة عربية ـ اعادة
Black Saddle 10.10
10.30 تجارة عن تراضي/دقات والايام
11.55 مسلسل «شامان»
12.50 بحلم بيوم ـ اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مسلسل نانو ـ مدبلج
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «وعاشت مرتين»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
Generations Yellow Thread 19.00
20.00 للرجال فقط مع التحية

21.30 من الألف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

DEADLY DEAL 01.20
THE MELODY MASTER 03.00
04.30 رسالة من امراة مجهولة
UNEASY TERMS 06.30
08.00 الجيل الجديد
10.00 بين الاطلال
CRIMSON DAWN 12.00
14.00 ساعة لقلبك
16.00 برامج سينمائية
17.00 غابة من السيقان
19.00 طريق السعادة
S.H.E. 21.00
23.00 الارهاب

قناة الأطفال

05.20 دندش ولولو
05.25 الفيلة نوسة
FAMILYNESS 05.30
DO DO 05.35
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 عائلة الحيوان
06.20 ماتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 العنكبوت
07.00 الدبة الطائرة
TRAPDOOR 07.25
07.35 تشيب وتشارلي
08.00 ماجي
08.15 الصديق الشجاع
TELEMATCH 08.40
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
DORIS 10.05
PERISHERS 10.10
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكايات العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
W.G.F Cartoon 13.25
13.40 لبدي لبدي
TEATIME CLAUDIA 14.05
14.22 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 ابن واعمل
BIP BOP 14.43
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 الفيل فانتي
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 سيكا في عالم النغم
17.05 قصص شهيرة
17.15 النمر المقنع
17.45 اهدنا الصراط المستقيم
18.05 حرس الفضاء
18.35 غلط × غلط
18.40 الاصدقاء
18.45 اسماء الله الحسنى

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ المعلومات ـ متشابهان
2 ـ مداد ـ من الزهور
3 ـ ضد معنوية ـ ضد ساخن
4 ـ قرع ـ غزال ـ قرار
5 ـ على وتيرة واحدة ـ عبا
6 ـ بر ـ عملة اجنبية
7 ـ ورد ـ تقال في التلفزيون
8 ـ ضد ينتهي ـ عون
9 ـ ضد افراح
10 ـ متشابهان ـ دولة اوروبية

● عموديا

1 ـ ممثل مصري
2 ـ تهذيب عطايا
3 ـ اجاوب ـ من المقاييس
4 ـ يكسب ـ هدف
5 ـ منزلي ـ في الفم ـ حرف
6 ـ متشابهان ـ امل ـ طين
7 ـ ضد نجح ـ ضمير متصل
8 ـ مراد «معكوسة» ـ في الفم
9 ـ دولة افريقية
10 ـ من الاشجار ـ اقترب

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	س	ا	ي	ن	ب	د	ا	م	ع
د	و	ر	و	■	ن	ا	ز	و	ل
ب	ا	د	ر	س	■	ن	ي	ن	ا
■	ع	ب	ا	و	ز	■	ل	ت	ر
ر	د	■	ن	ي	ن	س	■	آ	ا
و	■	ن	ي	■	ج	ا	هـ	ن	م
ت	ب	■	و	د	ب	ت	■	ا	ي
ي	ل	ا	م	■	ي	ر	ب	■	■
ن	ب	ا	■	م	ل	■	ن	س	ر
ي	ل	ع	ل	ا	■	ب	ي	ر	ق

تستخدمها «ناسا» لقيادة طائرة سريعة جداً

شبكات عصبية كومبيوترية تقلد عمل الدماغ وتتعلم من الخبرات الإنسانية

لندن: «الشرق الاوسط»

أعلنت وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) عن وضع شبكة عصبية اصطناعية لمراقبة وظائف واداء احدث طائرة تفوق سرعتها سرعة الصوت باضعاف وتحلق بسرعة 4 آلاف ميل في الساعة. وقد طورت تصاميم الطائرة من قبل خبراء (ناسا) ومهندسين في سلاح الجو الاميركي، بينما قامت مؤسسة «أكيوريت اوتوميشن كوربوريشن» في تشاتانوجا في ولاية تينيسي بتطوير الشبكة الجديدة. وتعتبر الطائرة الجديدة شديدة السرعة بحيث لا يمكن لشخص واحد يقودها ان يؤمن عمليات الادارة الدقيقة عبر البرامج الكومبيوترية، لان اي خلل طفيف فيها قد يؤدي الى سقوطها. وتؤمن الشبكات العصبية الاصطناعية وسطاً «قابلاً للتعلم» حيث يستطيع الطيار تدريبها بنفسه.

آلات تكتسب الخبرة البشرية

وتختلف الشبكات العصبية الاصطناعية التي يتم نمنجتها على عمل الدماغ البشري عن برامج الكومبيوترات اختلافاً جذرياً. فالبرامج تتبع خطوات متلاحقة مثل «إذا حدث هذا، توجه نحو ذاك» في حين تتعلم الشبكات الخبرات الانسانية.

ويوضح الدكتور مايك لينتش احد اكبر الخبراء في ميدان تصميم الشبكات العصبية الاصطناعية ومدير مؤسسة «كمبردج نايرو داينامكس» الفكرة الكامنة خلف هذه التقنيات. فبرنامج الكومبيوتر التقليدي يمكن أن يحتوي على اوامر مثل ما يلي: «إن كان جاك يسير في الشارع مع كلبه يوم الخميس وحدث وان أمطرت السماء فإنه سيتوجه نحو المقهى» لكن البرنامج سوف يخفق في عمله إن حدث وامطرت السماء يوم الاربعاء. وهنا تظهر اهمية الشبكات الاصطناعية التي ستقود جاك في شتى الاحوال نحو مقهاه إن هطل المطر.

ولا تبرمج الشبكات العصبية الاصطناعية بل تتعلم في التجارب، وهي تحاكي في تصاميمها ونمنجتها عمل الدماغ البشري. ومع ذلك فإنها لن تصل مطلقاً الى مستويات العقل الانساني لأن الكثير من خفايا عمل الدماغ لاتزال مغلقة على العلماء، خصوصاً عمليات التعلم والحفظ والذاكرة ومعالجة المعلومات داخله.

وتحفز الخلية العصبية الوحيدة والحية في الدماغ بإشارة داخلة أو عدة اشارات وتقوم بتوليد اشارات خارجة منها توجه نحو خلية أو خلايا عصبية أخرى. وتعتمد الاشارات الخارجية على شدة كل من الاشارات الداخلة كما تعتمد على درجة التواصل (وهو تواصل كيميائي في العادة) بين الخلايا. ويحتوي الدماغ البشري على ملايين الخلايا العصبية المتواصلة في ما بينها لا يعلم أحد حتى الآن كيف تعمل بشكل مشترك للقيام بوظائف التفكير.

تطبيقات متنوعة

لكن هذه العقبات لم تعق الباحثين من وضع تصاميم للشبكات العصبية الاصطناعية، فقد حاول فرانك روزينبلات في الخمسينات صنع شبكة عصبية اصطناعية تتكون من عدة طبقات تتواصل معها وتحفز بعضها البعض لدى إدخال اشارة لضخ اشارة نهائية تمثل حلاً لها، مثل حل المسائل الحسابية. وقد تم تدريب و«تعليم» الخلايا العصبية الاصطناعية على عدة مسائل وذلك للحصول على إجابات صحيحة. لكن الستينات شهدت تراجعاً في الأبحاث التي لم تتوسع الا مع بداية انتشار الكومبيوترات الشخصية في الثمانينات.

وتستخدم الشبكات العصبية الاصطناعية حالياً في مجالات متعددة منها مثل أجهزة التحقق من تطابق بصمات الاصابع والأجهزة الأوتوماتيكية لقراءة أرقام لوحة السيارات. ويعتبر «اوتونومي» (AUTONOMY) احدث أداة توضع في الجناح العنكبوتي المصور للشبكة الدولية للمعلومات «انترنت». وهي تشتمل على شبكة عصبية اصطناعية في مخزونات «انترنت» بحثاً عن نصوص أو معلومات تهم مستخدميها.

ويطور مصممو هذه الأداة الذكية «كلباً» يستطيع انتظار صاحبه ان حدث وأن اقفل الخطوط الالكترونية التي تصله بالشبكة الدولية للمعلومات. وإذا لم ترض المعلومات المستحصلة الراغبين فيها فعليهم توجيه الكلب مرة أخرى للبحث عن نصوص واخبار بديلة! ولا توفر الشبكات العصبية الاصطناعية فرصة ذهبية للكسب السريع من مضاربات البورصة، أو من رهانات الخيل لكنها تستخدم داخل مدينة رجال الاعمال في حي «السيتي» في لندن كجهاز تنبيه ينبه أصحابه الى حالة السوق أو ملامح استقرارها بدلا من وضع التوقعات لأسعار الأسهم.

ومع تطوير البنية التصميمية للشبكات الاصطناعية تبدو تطبيقاتها اللاحقة مشجعة. ويبدو مثال الطائرة الاميركية الجديدة واضحاً، حيث تختزن في العادة كل معلومة صغيرة عن الطائرة ووظائفها داخل مناطق محدودة من الذاكرة الالكترونية. وفي حالة استخدام برامج كومبيوترية فإن حدوث خلل أو تشويه في أي من مناطق الذاكرة سيقود الى ضياع المعلومات والى مخاطر مهلكة. وهنا تبدو قوة الشبكات العصبية الاصطناعية حيث تتوزع مناطق «الذاكرة» على مواقع اتصالات الخلايا وليس على مواقع محدودة. وفي حالة ظهور الاخفاق في بعضها فإن المنظومة كلها ستراجع في عملها تدريجياً من دون حدوث عطب فوري كما في حالة برامج الكومبيوتر. ولا تمثل الشبكة التي وضعتها مؤسسة «اكيوريت اوتوميشن» برنامج كومبيوتر يوضع داخل كومبيوتر شخصي بل مخزونات ذاكرة تتوزع على مجموعة من الرقائق الالكترونية تعمل بشكل متوازٍ بسرعة عالية لذلك لن تؤدي الاخفاقات فيما سوى الى تقليل كفاءة اداء الطائرة وليس الى سقوطها أو انحدارها المهلك.

ابتكارات

جيل جديد من آلات التصوير التسجيلية بتقنيات الأشعة تحت الحمراء

لندن: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة اجيما لنظم التصوير بتقنيات الاشعة تحت الحمراء جيلاً جديداً من آلات التصوير الحرارية من طراز ثيرموفيجن 500 تستخدم من قبل المهندسين والفنيين في مراقبة العمليات داخل مؤسسات الخدمات والقطاعات الانتاجية وداخل مواقع الكومبيوترات المعدة لوضع خرائط المسوحات بالتقنيات الحرارية. ويشتمل الجيل الجديد من آلات التصوير الحرارية التي يمكن حملها باليد لصغر حجمها وخفتها على تقنيات لزيادة دقة تفاصيل الصور الملتقطة، وعلى وظائف لتثبيت اللقطة والتكبير الالكتروني والتقاط الصور من بعد خصوصاً لدى تصوير المواقع الانتاجية الخطرة. وتعمل آلات التصوير بشرائط فيديو يمكن عرضها وفق نظام بال أو النظام الأميركي يو تي إس سي. وضع الجيل الجديد آلة تصوير تسجيلية من طراز ثيرموفيجن 550 التي يتم فيها تسجيل أصوات مصاحبة للصور بالتقنيات الرقمية وذلك بدلاً من تسجيل الملاحظات على الورق لدى تصوير المواقع، مما يساعد للمهندسين والعاملين على وضع مسوحات شاملة بالصورة والصوت لمواقع العمل. وتستطيع هذه الآلة خزن 500 صورة داخل بطاقة خاصة تستخدم لاحقاً في الكومبيوترات الشخصية وذلك بهدف تحليل المعلومات فيها. ويساعد مقبض خاص بالتحكم في ادارة وتوجيه آلة التصوير.



آلات تصوير تسجيلية بتقنيات الاشعة تحت الحمراء

وتتكامل آلات التصوير مع برنامج خاص يتيح لمستخدميها عرض التسجيلات للقطات بتقنيات الاشعة تحت الحمراء على الكومبيوتر وذلك لوضع مسوحات شاملة عن أعمال المؤسسات. ويوفر البرنامج تقديم تقرير شامل عن المسوحات الحرارية وذلك خلال دقيقتين من إدخال البطاقة. ويستطيع البرنامج قراءة الاصوات المصاحبة لكل لقطة.



مقصورة رقمية جديدة للتدريب على الطيران

مقصورة رقمية متكاملة لتدريب طلاب الطيران البحري الاميركي

سانت لويس: «الشرق الأوسط»

صادقت وزارة البحرية الاميركية على تصاميم «المقصورة 21» التي صممتها شركة ماكدونيل دوجلاس لوضعها في طائرات التدريب من طراز «T-45A». وتوفر شاشتان عرض ادق للمعلومات عن الملاحة وتوجيه النيران وقنوات الاتصالات اضافة الى شاشة علوية أخرى. وتحتوي المقصورة الجديدة المصنعة للطلاب المتدربين في الطيران البحري على النظم الشاملة لتحديد المواقع التي تستخدم مع شبكة من الاقمار الاصطناعية. كما تسمح بتغيير واضافة تقنيات جديدة حسب متطلبات التدريب اللاحقة. وسوف تجهز اول مقصورة رقمية من هذا النوع في الطائرات في اكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل.

نظم لتصوير الجنين بالأبعاد الثلاثية للتشخيص المبكر

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «بارسيتيك» الالمانية للكومبيوترات نظما جديدة لمعالجة اللقطات المصورة بتقنيات الموجات فوق الصوتية التي تستخدم للتدقيق في وضع الجنين داخل رحم الام. وتقوم كومبيوترات سريعة الاداء بتحويل 200 لقطة من الاشكال المصورة تصور خلال عدة ثوان الى نموذج مصور بثلاثة ابعاد تتيح رؤية الملامح الدقيقة للجنين ووجهه.

ويشير الباحثون في الشركة الى ان النظم الجديدة توفر للاطباء رؤية ادق ملامح الوجه والتعرف على ابتسامة الجنين او تقطبه بسبب آلام حقيقية يعاني منها داخل رحم امه.

واذا كانت تقنيات الموجات فوق الصوتية تساعد على معرفة الوضع الصحي للجنين بشكل عام فإن النظم الجديدة تتيح التعرف على حدود «سعادته» او سروره. وتساعد التقنيات الاطباء على التدقيق في شتى العيوب الخلقية للجنين او اي مشاكل صحية ظاهرة، وهي تمتاز على تقنيات التصوير بـ(اشعة اكس) بانها ليست خطيرة التاثير على صحة الأم واقل تكلفة. وقد اطلق على النظم الجديدة اسم «بارسيميد» ويحاول باحثون في جامعة بون الالمانية الإستفادة منها لتطوير فرضيات حول مدى راحة الجنين داخل الرحم بهدف تحذير الاطباء باحتمال حدوث المشاكل للوليد الجديد.

وتستخدم النظم الجديدة بوظيفتين، الاولى لاظهار صور ببعدين والثانية لاظهار صور مجسمة وذلك في آن واحد تقريبا. ولا يتطلب وضع صور مجسمة في الصور المسطحة سوى 4 ثوان فقط لدى طلب الاطباء، وتطرح الشركة نوعين من النظم بثمن 40 الف جنيه استرليني للنظم السريعة التي تقدم صورا سريعة من الزمن الواقعي للفحص الطبي، ونظما اقل سرعة بثمن يصل الى 14 الف جنيه استرليني. ويمكن وضع النظم الجديدة كملحق لاجهزة استظهار الصور بتقنيات الموجات فوق الصوتية.

وفي السياق ذاته تطور المختبرات العسكرية في الولايات المتحدة نظما مماثلة من الحجم الصغير تستخدم ميدانيا ويجري اختبارها من قبل الاطباء في جمهورية البوسنة ويمكن استخدام النظم الأميركية في مجالات طبية اخرى لفحص الاعضاء الداخلية وتحديد انواع واحجام الأورام السرطانية. كما يمكن استخدامها في علاج امراض الجهاز البولي وجراحة القلب خصوصا وان نمذجة مواقع العمليات بشكل مجسم في الزمن الواقعي يعمل في سرعة ونجاح التدخلات الجراحية.

تقنيات التشخيص المبكر

ومن جهة اخرى طورت مجموعة من الباحثين في المركز الطبي الاقليمي لامراض القلب في مستشفى فكتوريا الملكي في بلفاست نظما تعمل على الكومبيوترات لوضع تشخيصات مبكرة اكثر دقة لمخاطر التعرض للنوبات القلبية. ويؤمل طرح النظم الجديدة التي طورت بالتعاون مع مجموعات من الباحثين والمصممين في برامج الكومبيوترات خلال عام. وتوفر النظم للاطباء تشكيلات مصورة صحيحة واكثر دقة من النظم الحالية التي تضع الخرائط لحالة القلب. وقد استخدمت لمسح 1000 مريض بامراض القلب. وتحتوي النظم على 64 سلكا باقطاب كهربائية مقابل 12 سلكا تحتويها النظم الحالية.

وهي تستطيع توفير دقة تصل الى اكثر من 80 في المائة من الحالات فيما توفر التقنيات الحالية دقة تقع بين 50 الى 80 في المائة. وتوضع الاقطاب الكهربائية على مناطق في صدر المرضى في نقاط يصل عددها الى 64 نقطة تسجل نشاطات القلب على مدى خمس نبضات له. وتؤمن النظم صورا تحدد بدقة تحليلات بالكومبيوتر كالات حدوث نوبات قلبية سابقة، حيث تظهر التشوهات في خارطة المسوحات التشخيصية، وتنبه الاطباء لاخطار النوبات اللاحقة.

نظرة اخرى الى تايتانيك

غرقت في 14 ابريل 1912 - نيويورك - ساوثهامبتون - المحيط الاطلسي - كندا - جرينلاند - الولايات المتحدة - غواصة «نوتايل» - TITANIC

الأبعاد: الطول: 8 امتار - العرض: 2.7 متر - الارتفاع: 3.45 متر

اقصى عمق: 6 آلاف متر - حمولة الشحن: 200 كيلوجرام - الطاقم: 3 اشخاص - زمن الغوص العادي 13 ساعة - الاضطراري 130 ساعة

المحرك الرئيسي - الدفع الجانبي - عين السمكة - اذرع ميكانيكية - الدفع العمودي

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

عرب وعجم



عبد العزيز عبد الغني — هوبير دو لافورتال

● الدكتور الشيخ سلطان القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات حاكم امارة الشارقة رعى حفل تكريم الفائزين في الانشطة الختامية لمهرجان الحصاد الاول الذي اقامته ادارة ثقافة الطفل طيلة اشهر الصيف في الشارقة.

● عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني يزور حالياً العاصمة البريطانية في طريق عودته الى صنعاء من رحلة خاصة للولايات المتحدة الاميركية اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية وقضى فترة استجمام وراحة.

● غلام علي صنعتي سفير ايران لدى الكويت يقيم مأدبة غداء على شرف رئيس بلدية طهران المهندس غلام حسين كرباسجي في فندق ساس يوم الاربعاء 25 سبتمبر (ايلول) الجاري.

● محمد بن إبراهيم العقيل القائم بأعمال السفارة السعودية لدى تشاد يقيم حفل استقبال مساء بعد غد في نجامينا بمناسبة اليوم الوطني للسعودية.

● بيار فلاديمير جلاسمان مستشار الشؤون السياسية والإعلامية بالسفارة الفرنسية في الرياض يقيم له السفير هوبير دو لافورتال في 26 سبتمبر (ايلول) الحالي حفلاً تكريمياً بمنزله في حي السفارات بمناسبة انتهاء فترة عمله.

● الدكتور محمد بن علي الملحم وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد للتنمية الاجتماعية في السعودية باشر مهام عمله في الوزارة بعد تمتعه باجازته السنوية التي استمرت لمدة شهر قضاها داخل البلاد.

● جوناثان رايس الملحق الاعلامي في السفارة الأميركية لدى دولة الامارات أقام حفل استقبال في منزله للصحافيين والاعلاميين العاملين في الامارات.

● الدكتور خالد العمري وزير التربية والتعليم الاردني السابق ورئيس جامعة جرش حالياً تمت دعوته من قبل وزارة التربية والتعليم في الامارات للاشراف على برنامج تدريب الموجهين العاملين في إمارة ابو ظبي.

● ناصر بن حمد آل خليفة سفير قطر لدى ايطاليا أقام حفل استقبال في فندق هيلتون بروما وذلك بمناسبة مرور ربع قرن على استقلال قطر. وحضر الحفل عدد كبير من السياسيين والبرلمانيين ورجال الاعمال والتجارة والصناعة الايطاليين.

بعدما أدت الضوضاء إلى انخفاض الإنتاج

سكان القاهرة مهددون بالصمم

القاهرة: من خالد جودة

يواجه سكان القاهرة خطر الاصابة بالصمم نتيجة الزيادة المستمرة في حجم الضوضاء وهي الزيادة التي جعلت المدينة ثاني اكبر مدن العالم في الضوضاء حسب الاحصائيات العالمية، واعتبرت آلة التنبيه في السيارات «الكلاكس» المتهم الاول في ارتفاع نسبة الضوضاء التي اصبحت من اهم السمات اللافتة للنظر في القاهرة والتي تمثل نسبة 60 في المائة من الضوضاء في العاصمة المصرية.

وكشفت دراسة اخيرة اجراها المركز القومي المصري للبحوث بعداً آخر لهذه الظاهرة فقد اكدت ان الضوضاء تخفض انتاجية القاهرة بنسبة 14 في المائة سنوياً، واشارت الدراسة الى ان مستوى الضوضاء في ميدان الدقي وصل الى 90 «ديسبل» - وحدة قياس الضوضاء - وهذا يفوق عشرة امثال المستوى المسموح به عالمياً.

وحذر اطباء مصريون من خطورة استمرار هذه الظاهرة مطالبين باستخدام واقيات الصوت للاذنين وطالبوا بتكثيف الحملات المرورية للحد من استخدام منبهات السيارات.

ويرى سائقو السيارات في مصر ان استخدام المنبه اصبح عادة من الصعب الاقلاع عنها بسهولة وانه لا غنى عنه في مدينة مثل القاهرة التي تفتقر الى الدقة المرورية سواء من المشاة أو سائقي السيارات.

وقال السائق محمد البربري ان استخدام المنبه اصبح «عادة ولا اراديا». واضاف انه «على الرغم من اهمية احترام قواعد المرور التي تفرض عدم استخدام آلة التنبيه الا في الضرورة القصوى الا اننا معذورون في ذلك»معتبرا ان الشارع المصري لم يعد به أي انضباط معايجعلنا نضطر الى استخدام آلة التنبيه لتفادي السيارات وتنبيه سائقيها لمنع حدوث اية مصادمات الى جانب استخدامنا إياها لتنبيه المشاة الذين لايحترمون العبور من الاماكن المخصصة لهم.

ويرى السائق احمد سيد الامام ان استخدام آلة التنبيه لا غنى عنه بالنسبة لسائقي الاجرة خاصة انها تساعد السائق على جذب انتباه الزبون من مسافة كبيرة حتى لايتم تعطيل الطريق ولا ننكر ان معظم السائقين اصبحوا يستخدمون آلة التنبيه بشكل لا ارادي حتى مع خلو الطريق من المارة بل احيانا كثيرة يتم استخدامها ليلا.

ويعتبر الدكتور خالد محمد عليان صاحب سيارة ملاكي ان عملية استخدام آلة التنبيه لم تعد مقصورة على سائقي الاجرة والخدمات بل طالت ايضا سائقي السيارات الملاكي الذين يشكل المثقفون فيهم نسبة كبيرة. وطالب بضرورة تجريم استخدام آلة التنبيه خاصة من جانب سيارات الشرطة والاسعاف والمطافي «فكثيرا ما نجد سيارات الاسعاف تسير خالية من دون مصابين ومع هذا تصر على استخدام آلة التنبيه المزعجة للتمويه على باقي السيارات كي يفسحوا لها الطريق حتى اعتاد الناس على هذه الخدع فلم يعودوا يفسحون الطريق لسيارات الخدمات ظنا منهم انها خالية. وقال عليان ان بعض اصحاب السيارات الخاصة لجأوا الى استخدام آلات تنبيه شبيهة بآلات تنبيه الاسعاف والشرطة لكي يتمكنوا بهذه الحيلة المرورية المزعومة من افساح الطريق.

ويقول الدكتور علي الصيفي طبيب الانف والاذن والحنجرة ان الضوضاء تؤثر على حاسة السمع وتصيبها بالضعف وقد تتلف بعض الخلايا ورغم هذا فمازالت عاداتنا وتقاليدنا تطغى على اسلوبنا في الحياة. واشار الى ان اوضح مثال لذلك الميكروفونات العالية التي تستخدم في الافراح فكل هذا يؤدي الى الصمم المؤقت والدائم لان الخلايا التي تتلف لا تعود مرة اخرى.

واوضح ان الضوضاء لا تؤثر فقط على حاسة السمع بل يمتد تاثيرها على الجهاز العصبي وقد تسبب امراضا عديدة اهمها قرحة المعدة وتصلب الشرايين والشيخوخة المبكرة فضلاً عما تحدثه آلة التنبيه من ازعاج للمرضى الذين يفترض ان ينعموا بالهدوء.

وذكر الدكتور الصيفي ان الاحصائيات الدولية اثبتت ان القاهرة هي ثاني مدن العالم في الضوضاء ومن المتوقع حسب الاحصائية ان يكون اكثر من نصف سكان القاهرة مصابين بدرجة من 5 الى 50 في المائة من ضعف السمع العصبي حسب معيشة كل منهم. وطالب طبيب الانف والاذن والحنجرة باستخدام واقيات الصوت للاذنين مع توفير وسائل الحصول عليها.

اما عزة كريم الخبيرة بالمركز القومي للبحوث فقد طالبت بان تلعب الاسرة دورا هاما في اتجاهات الطفل من الهدوء او الضوضاء فلابد من ملاحظة الام استخدام اطفالها للاجهزة المنزلية من الراديو والكاسيت والتلفزيون مع توجيههم لخفض درجة الصوت. وشددت على ضرورة تعليم الاطفال كيفية تحاشي الضوضاء مع قواعد وضوابط وارشادات المرور من خلال المدرسة.

وعن الآثار النفسانية التي تحدثها الضوضاء يقول الدكتور محمد شعلان استاذ الطب النفسي أن الضوضاء الناتجة عن آلة التنبيه بالسيارات والحافلات تمثل 60 في المائة من اسباب الضوضاء، وهي تؤثر على الانسان بدرجات متفاوتة فقد تصيبه بالتوتر العصبي والضيق والكبت. وعلى المدى الطويل تتسبب في الروماتيزم وارتفاع ضغط الدم وما يتبعه من أمراض عضوية كالسكر وتصلب الشرايين اضافة الى الآثار النفسانية كالأرق وقلة النوم وفي النهاية يصل الشخص الى حالة من الاكتئاب والميل للعزلة والابتعاد عن المجتمع.

ويضيف الدكتور شعلان أن الضوضاء تضعف قدرة الشخص على التركيز والانتباه كما انها تقلل انتاجه بسبب ضياع جزء كبير من مجهوده في محاولة الانفصال عن الضوضاء والتركيز في العمل.

ووصف مسؤول امني بالادارة العامة للمرور في القاهرة الاستخدام السيىء لآلة التنبيه بانه عادة اجتماعية سيئة ينبغي التخلص منها مشيرا الى ان القانون يمنع استخدام آلة التنبيه الا في حالات محددة فالمادة 12 من اللائحة التنفيذية لقانون المرور تقول لايجوز استعمال اجهزة التنبيه الا في حالة الضرورة لتنبيه مرتادي الطريق اما الى اقتراب المركبة «السيارة» او الى خطر ناشىء عنها او خطر يهددها. واوضح المصدر الامني انه لايجوز استخدام احدى الاشارات الصوتية بطريقة تزعج المارة او تقلق راحة الجمهور. كما لايجوز أن يكون المنبه الصوتي «الكلاكس» متعدد النغمات. واشار الى انه في حالة مخالفة سائقي السيارات باستعمال آلة التنبيه يتم تجريمهم وعمل مخالفات أو مصادرة آلات التنبيه وتصل في بعض الأحيان الى سحب التراخيص الخاصة بالسيارة والسائق لفترة معينة.

ضوضاء السيارات.. خطر يهدد سكان القاهرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

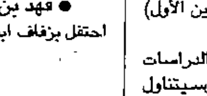
اخبارهم في كل مكان

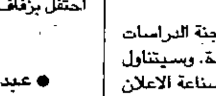
● المهندس عيسى ناصر ايوب تقرر تعيينه امينا عاما لوزارة النقل الاردنية.

● الدكتور منير عمرو اخصائي الاسنان الاردني توجه الى الولايات المتحدة لحضور المؤتمر العالمي لطب الاسنان الذي يعقد في مدينة اورلاندو بولاية فلوريدا في الفترة ما بين السابع والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي والاول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة تستضيف غدا اجتماع لجنة الدراسات الإعلانية في الشرق الاوسط وذلك في مقر الغرفة التجارية الصناعية بجدة. وسيتناول الاجتماع صناعة الاعلان وتطورها، وسيحضر هذا الاجتماع كافة المهتمين بصناعة الاعلان السعودية.

افراح





● المحاسب الصابق محمود محمد عبد الله، شقيق عبد العظيم محمود محمد، سكرتير مدير فرع «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» في الرياض، احتفل في حي الرياض بالخرطوم وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على الآنسة امينة البشير عبده ابراهيم. وقد غادر العروسان الخرطوم لقضاء شهر العسل بين سورية والسعودية.

● فهد بن عبد الله الهديان من اسرة مؤسسة آل سعيدان العقارية في الرياض احتفل بزفاف ابنته الآنسة نهى على الشاب عبد الله بن مبارك.

مواليد

● عبد الله صالح بن مخاشن المحاسب في صيدليات السقاف بالرياض رزق وحرمه مولوداً اتفقا على تسميته «صالح».

وفيات

● توفي في المدينة المنورة الشاب عدنان غازي بافقيه ودفن في بقيع الغرقد، ويقام العزاء في منزل والده بالمدينة المنورة.

منافق افندي



أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لا بد ان للقراء الافاضل لاحظوا أن كثيرا من الشعر الاخواني الذي دأبت على نشره في هذه الزاوية يتناول موضوع الشكوى من قسوة الزمن وظلم الناس وسوء المغاناة. ولم لا؟ فلمن يشكو الشاعر ان لم يبث همومه لخلانه؟ في ملابسة اخرى من هذا القبيل تبادل الشاعران اللبنانيان محمد جعفر همندر والسيد جعفر الامين مثل هذه الهموم بعد ان انتتح السيد همندر هذا السجال الكئيب بقصيدة نونية يشكو فيها فضاضة بعض الانام فيقول:

اهديك يا (جعفر) السلام كأنه
ذاك النسيم العذب من لبنان
وابثك الشوق المبرح في الحشا
يا من علا فهما على الاقران

* * *

بينا انا في السوق امشي حائرا
متمايلا كتمايل النشوان
واذا بنجل الخال اضحى راكبا
سيارة ملئت من الشبان
فركبت قدامنا بجنب مديرها
نبغي الخيام لجلسة الاحزان
حتى وصلنا والجموع تحشدت
ما بينها الدرزي والنصراني
شاهدت جمعا لم اشاهد مثله
ابدا بتعزية ولا بقران
حتى اذا انفض الخلائق لم اجد
حولي سوى الحصران والجدران
وبقيت وحدي جالسا متنائيا
واخوك راح لدار اهل «الغاني»
حيث الغداء هناك كان مرتبا
من كل صنف جيد فتان
اما انا فالجوع مزق معدتي
و«التتن» اتلف مهجتي وضناني
هذا اخوك وفعله فاحكم به
يا صاحب الانصاف والوجدان

اجابه جعفر الامين بقصيدة طويلة بنفس الوزن والقافية واذا به هو الآخر يستغل المناسبة ليبادل صاحبه الهموم هموما فيقول له:

يا شيخ جعفر آل «همدر» الذي
اشتهر اسمه بالعاملي اللبناني
بعد السلام وبعد «نفخك» ساعة
اشكو اليك لواعج الاشجان
واقول من فرط التشوق والهوى
قد صرت انحف من قضيب البان
نصفي الى الزنار في «صرمايتي»
وبداخل الطربوش نصفي الثاني
وكأنه لم يكف ما بي ربنا
حتى ابتلاني في هوى الاخوان
مع ذاك احمده فلولا عطفه
لخسرت ايضا «طابقي الفوقاني»

* * *

اما انا فلقد غدوت معلما
بقسيادتي جيش من الصبيان
الحال احسن انما اخشى على
عقلي من التخريب والنقصان
واخاف من بعد التأستذ في غد
ان اغدو تلميذا بمارستان
لكنني راض لان خسارتي
في خدمة الاهلين والاوطان
فغدا ساتحفهم واعلي شأنهم
بالراعي والزبال والطحان!
الوقت ضاق وفي نكساك كفاية
وعن الكتاب عسى يقوم لساني
ولو انني ابديت كل خواطري
لم يكفني اذ ذاك ماعون

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Saturday - 21 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6507
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 9 جمادى الأولى 1417 هـ - 1996/9/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6507

إيطاليا تعرض أذون إقامة للمهاجرين غير الشرعيين مقابل تجسسهم على رفاقهم

روما: من مدحت شفيق

بعد ان انفجرت مشكلات الهجرة في ايطاليا على هيئة جرائم توزيع المخدرات والدعارة الى حدود تجاوزت سيطرة السلطات، يتجه فريق من الساسة الايطاليين الى استخدام حيلة «فرق تسد» في صفوف المهاجرين لضرب بعضهم بالبعض الآخر.

وفي غضون الايام القليلة المقبلة سيطرح على البرلمان الايطالي فعليا مشروع قرار شديد لاثارة للجدل يزمع منح اذون اقامة شرعية لكل من يقوم بالابلاغ عن «مستغليه» من اشخاص يحضونه على توزيع المخدرات على آخرين او ممارسة الدعارة.

ويبدو حتى هذه اللحظة ان وزراء الداخلية والعدالة والتضامن الاجتماعي قد منحوا موافقتهم المسبقة للفكرة التي تستقطب تأييداً وانتقاداً بنفس القدر، باعتبارها حلا شديد الفعالية من المنتظر ان يقوض جزءا كبيرا من اسس جرائم قطاع المهاجرين في ايطاليا. وفي المقابل يحذر الليبراليون والمتعقلون في مجلسي الوزراء والنواب الايطاليين من ان مثل هذه المقترحات تهدد بوصم المجتمع الايطالي المتسامح بالفاشية ان لم يكن الا لتطبيق آلية لا يدري احد بابعاد نتائجها القانونية او الاجتماعية على قطاعات تعد بمئات الآلاف من المقيمين في ايطاليا سواء بصورة شرعية او مؤقتة.

وتنصب اشد الانتقادات لمشروع القرار الذي قد يتحول الى حقيقة واقعة في اي يوم من الايام المقبلة على عرض «رشوة» باصدار اذن اقامة شرعية وعمل للمهاجرين او المحرومين من الترخيص القانوني مقابل ابلاغهم عن اشخاص «يستغلونهم» في اعمال اجرامية. وفي مقدمة هذه الاعمال توزيع المخدرات داخل ايطاليا تحت طائلة التهديد او، بالنسبة للاناث، ممارسة الدعارة بالقوة او الابتزاز المالي او المعنوي.

وفيما تؤكد اكبر مدافعة عن هذا المشروع، وهي وزيرة التضامن الاجتماعي ليفيا توركو، ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لفرض سيطرة على النشاط الاجرامي لفئات المهاجرين الجانحة في الاراضي الايطالية، يذهب المعارضون الى ان ما لا يقل عن 250 الف مهاجر ايطالي قد يتعرضون لابتزازات من نوع آخر بسبب بلاغات لا اساس لها من الصحة.

ويذكر هؤلاء ايضا بان صورة ايطاليا المتسامحة قد تتعرض للتشويه على المستوى الدولي بناء على اجراء غير دستوري. ويحمل آخرون على ان خلق طبقة من «المهاجرين الجواسيس» لن تجدي في المحصلة النهائية في خلق جو اجتماعي او اقتصادي موائم لحياة كريمة بين المهاجرين او بين هؤلاء والايطاليين انفسهم.



مجوهرات هوليوود

عرضت أمس في صالة كريستيز للمزادات في لندن مجموعة نادرة من المجوهرات تحت شعار «العصر الذهبي لهوليوود» قبل عرض المجموعة في لوس انجليس الشهر المقبل. وكان من بين المعروضات مجوهرات تعود لنجمة هوليوود الممثلة جنجر روجرز صممها لها الايطالي بول فلاتو، وهي القطع التي ارتدتها روجرز اثناء حفل تقديم جوائز الاوسكار عام 1946 (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المصروف!

لو سألت اي اب عن مصروف ابنائه لقال لك انه محتار.. فهو لا يدري اذا كان يعطيهم اكثر مما ينبغي أم اقل.

وقليل منا من يخصص وقتا يناقش فيه ابناءه في موضوع مصروفهم رغم ان الاطفال كالكبار تماما يمكن ان يواجهوا مشاكل مالية بسبب عدم ادراكهم لقيمة النقود او لانهم يقعون ضحايا لزملائهم الاكبر سنا في المدرسة او النادي او الشارع.

ومن المفيد ان تناقش الاسرة ابناءها في مصروفهم ولتوضيح ان النقود لا تهبط من السماء ولا تأتي من تلقاء نفسها فلا بد من جهد منظم للحصول عليها حتى يكبر هؤلاء الاولاد وهم ملمون بالمبادئ العامة للاقتصاد.

وافضل طريقة لتعليم هذه المبادئ هي وضع ميزانية محددة للطفل منذ اليوم الاول الذي يتقرر له مصروف.. وتشمل هذه الميزانية بنودا محددة للصرف بما في ذلك ادخار جزء من هذا المصروف مهما كان ضئيلا..

ولكن ما هو القدر المعقول من النقود الذي يمكن ان يعطى كمصروف جيب؟

يقول الخبراء انه ليس هناك قدر ثابت من النقود يمكن تحديده، ذلك ان البيئات تختلف وظروف كل اسرة تختلف والمسألة هي مناقشة الطفل ذاته في ما يحتاجه والوصول الى تحديد لا يجعله اقل من زملائه في نفس المدرسة، وفي نفس الوقت لا يرهق ميزانية الاسرة.. فاذا كانت الاسرة تمر بظروف مالية صعبة بحيث لا تستطيع ان تعطي الطفل مصروفا يتساوى مع بقية زملائه فعليها ان توضح له ذلك.. والاطفال يتعلمون بسرعة.. فالطفل منذ عامه السابع يبدأ فعلا في ادراك قيمة النقود، ويستطيع ان يضع ميزانية لنفسه بما في ذلك المصروفات الطارئة كالهدايا والرحلات وغيرها.

ويؤكد الخبراء على اهمية عدم الربط بين مصروف الجيب واداء المهام اليومية في البيت او المذاكرة او النجاح.. فهذه تعطى عنها مكافآت اضافية وقد لا تكون هذه المكافأة مالية بل قد تكون معنوية او في شكل هدية يحتاجها الطفل مثل الدراجة او الكاميرا.

ان المصروف المنتظم يحدد كثيرا مستقبل الطفل في التعامل مع النقود، والطفل الذي يضع ميزانية صحيحة لانفاقه وهو صغير سيكون قادرا على وضع ميزانية صحيحة لنفسه واسرته عندما يكبر.

ادفع 6 آلاف دولار واحصل على رخصة سويدية لقيادة السيارات

ستوكهولم: من احمد الركابي

انفقت شابة سويدية مبلغا يعادل ستة آلاف دولار اميركي على دروس السياقة العملية والنظرية قبل حصولها اخيراً على رخصة القيادة. وانتقدت الشابة في مقابلة مع احدى الصحف السويدية مدارس السياقة التي جربت اربعا منها على مدى اربع سنوات، متهمة اياها بالمماطلة واستغلال الدارسين باشكال مختلفة ابتغاء الربح.

وبالنظر الى الصعوبات والتكاليف الباهظة التي تسبق الحصول على رخصة القيادة السويدية، يلجأ البعض الى اساليب غير مشروعة بغية حيازتها. وفي العام الماضي تم الكشف عن معلم سياقة وموظف في احد مراكز الاختبار كانا يتعاونان على بيع الاجازات للمهاجرين لقاء ما يعادل 1500 دولار اميركي عن الرخصة الواحدة.

وترفض السلطات السويدية معادلة رخص القيادة الصادرة من بلدان الشرق الاوسط اضافة الى بلدان اخرى في العالم الثالث لكنها تسمح لحاملة هذه الرخص باستخدامها خلال السنة الاولى لاقامتهم في البلاد، وعليهم عند انتهاء المدة اجتياز امتحان القيادة لمنحهم الرخصة السويدية. ويقول ابو علي الذي عمل سائق تاكسي في العراق مدة 15 عاما انه بالنظر الى الشرط المذكور «امضيت ثلاث سنوات دون اجازة كنت خلالها في صراع مع الكتاب النظري حتى صدرت ترجمته العربية، وقدمت الامتحان النظري باللغة العربية». وجدير بالذكر ان على المتقدم للحصول على رخصة القيادة السويدية ان يحظى اولا على موافقة الدائرة المعنية في المحافظة لكي يبدأ في تعلم السياقة، وهذه وحدها تكلف 120 دولارا تقريبا، وتلي ذلك دراسة كتاب يزيد عدد صفحاته عن 300 صفحة يتناول في بعض فصوله ميكانيكية السيارات والحالات النفسية للسائق وآثارها على المرور، كما ينبغي الاجابة على 120 سؤالا نظريا، اضافة الى التدريب على القيادة فوق الجليد واجتياز الاختبار العملي كخطوة اخيرة. ويمكن للمهاجر الذي يعجز عن فهم اللغة السويدية بشكل جيد ان يقدم الامتحان النظري بلغته الام.

ويحكي مهاجر فلسطيني انه مر بتجربة مريرة في سعيه الى اقتناء الرخصة السويدية ودفعه ذلك للجوء الى «طريقة قانونية وغير قانونية في آن واحد». ويضيف انه عقب حصوله على الجنسية السويدية عزم على زيارة اخ له يعيش في الولايات المتحدة «وقررت الاستفادة من فرصة وجودي هناك للحصول على رخصة القيادة الاميركية فاتصلت بدائرة النفوس وادعيت انني مهاجر الى الولايات المتحدة للعمل فيها، وبناء عليه تم الغائي من كافة السجلات الحكومية. وقضيت نحو اسبوعين في اميركا حيث تمكنت من الحصول على الرخصة بكل سهولة. ثم رجعت الى السويد وعاودت الاتصال بدائرة النفوس مدعيا انني تراجعت عن قرار الهجرة لان ظروف العمل لم تكن كما توقعت».

صباح الخير

سمير عطا الله

السليمانية - من فرانسواز شيبو

كنت اراها في القمم الصعبة. اي القمم التي لا يطلع منها الصحافي الباحث عن الاثارة باكثر من «ان الامور تسير في مجراها الطبيعي» او «تم الاتفاق على العمل المشترك» فالى آخره فالى ما لا آخر له. وكانت فرانسواز شيبو، مراسلة «الموند»، اجمل صحف الغرب ولو لم تكن اهمها، المرأة الوحيدة بين المراسلين، تنتقل يائسة في حلقات الصحافيين، سائلة متسائلة تطرح اسئلة لا اجوبة عليها. وفي النهاية تنتظر البيان المشترك قابلة به، راضية بان حظها من القمم الصعبة هو هذا النص وتلك الفقرات الثابتة. وغالباً ما كانت تطلب من الداعي لكم يطول العمر مساعدتها في الترجمة. فهي ليست محاطة فقط بالصمت الرسمي بل ايضاً بزملاء لا يجيدون سوى الانكليزية.

وتحرص الآنسة شيبو، في هذا الجو المحافظ على مظهر محافظ بقدر الامكان، فلا تتبع الموضة الفرنسية كما حال «جانين» في قصائد نزار الاولى، وتتضبط ضمن التقاليد الشرقية الا من سيجارة «جيتان» لا تفارقها مثل معظم الفرنسيين الذين يطيب لهم ان يتحدثوا من طرف شفاههم بينما يمنحون «التبغ الأسود» ادوات النطق والتنفس. وفي الماضي كان «المثقف» اللبناني لا تكتمل ثقافته الا اذا تأبط كتابا لسارتر ووضع في جيب قميصه (بشكل ظاهر) علبة «جيتان» زرقاء يفهم منها انه متعب من كثرة التفكير في الحالة الوجودية التي تؤرق الضفة اليسرى من نهر السين.

لا ادري لماذا اختارت «الموند» سيدة مراسلة لها في الشرق الاوسط لكن «الموند» اختارت ايضاً سيدة محررة للشؤون العربية. وسيدة مديرة لمكتبها في واشنطن. وسيدة مديرة لمكتبها في موسكو. وجميعهن، بلا شوفينية وبلا قصائد من «زغلول الدامور» جميعهن لبنانيات. لكن لا احد مثل الآنسة شيبو. كنت اراها احيانا في قبرص عند اصدقاء مشتركين فاعتقد انها في اجازة، لكن لا البث ان اتبين انها خلف رسالة جديدة «للموند». شيئان لا تكف عنهما: العمل و«الجيتان».

ويشعر الصحافي العامل احياناً بالخجل من مدى الجدية التي تعامل بها فرانسواز شيبو مهنتها وصحيفتها. ويبدو لك ان القمم ليست وحدها صعبة بل ايضا العمل الصحافي على هذا المستوى. ولا تكتفي فرانسواز شيبو بالسفر الى حيث الفنادق المريحة. فلا حدث يغيب عنها ولا حرب. وهذه الصحافية التي تمثل هذه الصحيفة تعمل وتتحرك وتتصرف كانها صحافية مبتدئة همها ان تنال رضى رئيس التحرير. او حتى رئيس القسم.

وكان «للموند» دائماً مراسلون من مرتبة معينة في العالم العربي. ولعل اشهر هؤلاء لمرحلة كان اريك رولو الذي عرف بقربه من الرئيس جمال عبد الناصر. وفقدت الصحيفة، كما فقدت الصحافة اللبنانية، مراسلها في بيروت، ادوار صعب الذي قتلته في الحرب اللبنانية رصاصة قناص وهو يبحث عن خبر. وكتب عن شؤون المنطقة ايضا جان لاكوتور المراسل الذي صار احد اشهر مؤرخي فرنسا. لكن احداً من هؤلاء لم يذهب الى ارض القتال ومسارح الاحداث كما فعلت فرانسواز شيبو. وحين قرأت لها قبل ايام رسالة مطولة من السليمانية حيث لا يكف الاكراد عن مقاتلة بعضهم البعض والاتفاق على بعضهم البعض، شعرت ان كل ما نعرفه عن جدية شيبو ليس شيئا. لعل سيجارة «الجيتان» لطرد الخوف.

خلاف عائلي حاد على ميراث پاپاندريو

اثينا - أ.ف.ب: احتل الخلاف الحاد على الميراث بين ديميترا، الارملة الحسناء لرئيس الوزراء اليوناني الراحل اندرياس پاپاندريو، وبين ابنائه من زوجته الاولى، الصفحات الاولى لصحف اثينا في الايام الاخيرة، على هامش حملة الانتخابات المقررة يوم غد ويتنازع على ثروة وارشيف الزعيم اليوناني الذي توفي في يونيو (حزيران) الماضي عن 77 عاما، ابنته وزوجها وابنه الاصغر من جهة ومن جهة اخرى زوجته الاخيرة والوريثة الوحيدة لمقر سكنه «الفيلا الوردية» الواقعة في ضواحي اثينا. وكانت ديميترا لياني پاپاندريو (42 عاما) اول من فتح النار حيث تمكنت من دفع القضاء الى اعتبار رسالة كتبها پاپاندريو بخط يده عام 1990 بمثابة وصية، وفيها يصف صهره تيودور كاتسانيفاس، زوج ابنته صوفي، بانه «وصمة عار على جبين العائلة». وسارع تيودور وصوفي كاتسانيفاس الى التلويح باللجوء الى القضاء والرد بقولهما «هذه الدناءات من عمل السيدة لياني، وهي لا تمت باي صلة لوالدنا».

وقد طلب پاپاندريو في هذه الرسالة من ابنائه الثلاثة جورج، وزير التربية الحالي، واندريكوس ونيكوس، اصغرهم الا يقيموا «اي علاقة سياسية او عائلية مع كاتسانيفاس». وقد تفادى كبير ابناء پاپاندريو الدخول في هذا الجدل طوال الفترة الانتخابية. واكتفى جورج بالدعوة الى تذكر اوقات والده المجيدة وبالتعبير عن شعوره بالفخر لانه ورث اسمه. لكن الابن الاصغر نيكوس لم يتمكن في المقابل من اخفاء تأثره، وكان رد فعله عنيفا، فوصف زوجة والده بانها «جشعة»، وذلك في مقابلة اجرتها معه مجلة «ذا يوروپيان» الاسبوعية ونقلتها معظم الصحف اليونانية يوم امس. وقال نيكوس «يوجد دائما اناس جشعون حول كل رجل عظيم وديميترا واحدة من هؤلاء. فهي التي دمرت حياته السياسية وعجلت بتدهور صحته».

لكن الزعيم الاشتراكي الراحل اعرب في وصيته عن تقديره وعرفانه لزوجته الاخيرة، مؤكدا انها انقذت حياته «ثلاث مرات».

أكبر سجادة في العالم من تركمانستان

الما آتا - أ.ف.ب: بمناسبة ذكرى استقلال تركمانستان جمع رئيس هذه الجمهورية السوفياتية السابقة صابر مراد نيازوف افضل الحائكين في العالم لصنع سجادة تبلغ مساحتها 260 مترا مربعا، وهو رقم قياسي في العالم.

ويبلغ طول هذه السجادة 20 مترا وعرضها 13 مترا وستحمل اسم «تركمان باشي» (اي زعيم جميع التركمان في العالم) وهو لقب اتخذه نيازوف لنفسه منذ سنوات. وستعرض السجادة في 27 اكتوبر (تشرين الاول) في الذكرى الخامسة للاستقلال. وقالت الصحيفة الاسبوعية «سنترال ايزيان بوست» الصادرة باللغة الانجليزية في قزقستان ان هذا الانجاز يستحق ان يدرج في كتاب جينيس للارقام القياسية.

وكانت نساء من تركمانستان قد صنعن منذ 40 عاما سجادة كبيرة تبلغ مساحتها 70 مترا مربعا، وهو الرقم القياسي العالمي السابق، وعرضت حينذاك في مسرح البولشوي في موسكو.

وقالت احدى حائكات هذا السجاد «للاسف لا يمكننا ان ننسج على السجادة صورة الرئيس لانها لن تنجح بسبب حجم هذه السجادة».

واضافت ان لون السجادة سيكون أحمر وفي وسطها ستكتب عبارة «عمل مهدى الى تركمان باشي وعمله الهائل من اجل ازدهار امته».

وكان «تركمان باشي» امينا عاما للحزب الشيوعي قبل انفصال تركمانستان عن الاتحاد السوفياتي السابق.

الأمة الروسية تتقرض بمرض السفلس

موسكو: «الشرق الأوسط»

حذر ياكوف خاليمين مدير معهد امراض السفلس (الزهري) والمناعة في مدينة يكاترينبورج من ان الامة الروسية ستنقرض، اذا ما قدر لها ذلك ليس بسبب الحروب المحلية او الكوارث النووية مثل تشيرنوبيل بل بسبب تفشي مرض السفلس والامراض الخبيثة الاخرى.

وقال البروفيسور خاليمين الذي يعمل منذ خمسين عاما في المعهد المذكور الذي يراقب انتشار السفلس في منطقة شاسعة من روسيا، تمتد من الاورال الى الشرق الاقصى - قال - ان رجال معهده نجحوا خلال السبعينات في الحيلولة دون تفشي هذا المرض الخبيث في مناطق بناء خط سكك حديد بايكال - امور (بام).

وقد انهمك البروفيسور خاليمين على مدى عشرة اعوام في اعداد الجدول الزمني للاصابات بالسفلس في مقاطعة سفيردلوفسك. ويتبين منه ان الاصابة بالمرض بلغت ذروتها في عام 1924 بعد الخراب الذي تركته الحرب العالمية الاولى في البلاد. كما تكررت الصورة في فترة «الركود» في عهد بريجنيف وكذلك في ايامنا حيث «اصبح كل شيء مباحاً للجميع» حسب استنتاج خاليمين الذي اعتبر ان معنى ذلك ان الاصابات بهذه الامراض تعتبر ظاهرة اجتماعية وسياسية وليست طبية خالصة.

ويبرز خاليمين ان بين الاسباب التي تساعد على انتشار المرض عدة اسباب موضوعية ومنها انهيار منظومة الرقابة وعلاج المصابين بالامراض الزهرية التي كانت موجودة في العهد السوفياتي، «وبالرغم من وجود طبيب اخصائي بهذه الامراض في كل منطقة لكنه لا يستطيع مراقبة انتشار المرض لان المصابين بهذا المرض الخبيث لا يأتون اليه للعلاج، بل يتوجهون الى الاطباء في القطاع الخاص بل وحتى الى الحلاقين الذين يحقنون المصابين بابرتين من العقار المضاد للمرض، دون ان تتوفر الضمانات للعلاج تماماً. واشار خاليمين الى انه لم تعد توجد اية هيئة للرقابة على المصابين بالامراض الخبيثة كما ان الوثيقة التي كانت تلزم المريض سابقا بابلاغ علاقاته الجنسية مع الآخرين الى طبيبه في المنطقة قد الغيت «لان المجتمع الروسي اصبح الآن «اكثر ديمقراطية».

وغادرت معهد خاليمين آخر ممرضة كانت تعمل في قسم علاج الاطفال وكذلك الاخصائي النفسي انطون كوزنتسوف الذي كان يدرس نفسية الاطفال المصابين بالامراض الزهرية وغيره من الاخصائيين هناك بسبب قلة الرواتب وعدم انتظامها.

واظهرت دراسات كوزنتسوف ان غالبية الاطفال هم من ضحايا «الجنس الوحشي» في المجتمع الروسي. وينتمي هؤلاء الاطفال اما الى العوائل الفقيرة جدا او الى العوائل الثرية جداً. اما المرضى من البالغين فهم من المدمنين على المخدرات او الكحول.

لا تقرأ هذا الخبر

أوسلو: «الشرق الأوسط»

عثر متسلقون في جبل فينان النرويجي على جثتي رجل وامرأة يعتقد انهما اختفيا قبل 19 عاما.

وذكرت مصادر الشرطة المحلية في مدينة راوما التي تبعد حوالي 220 ميلا شمال العاصمة النرويجية اوسلو ان الجثتين ربما تعودان لايطالي وزوجته اختفيا عام 1977.. واعتبرت ان العثور على الجثتين «يعد أمرا مثيرا».

وبالرغم من ان المصادر رفضت الافصاح عن اسميهما إلا ان جريدة فنلندية ذكرت انهما كارلو موسو وزوجته مارجاريتا، وهما من مدينة فيسينزا الايطالية.

وكانت السلطات النرويجية قد واصلت محاولاتها للعثور على الرجل وزوجته منذ الابلاغ عن فقدانهما وحتى عام 1990 عندما عثر على بعض ادوات التزلج التي تعود لهما.

نكتة اليوم

المدرس: ما الذي يسبب إفراز العرق في جسم الانسان؟
التلميذ: أسئلتك يا أستاذ!

أوضاعهن مخالفة لقوانين العمل المحلية والمواثيق الدولية

المضيفات الجويات في لبنان يطالبن بالمساواة مع المضيفين

بيروت: من سناء الجاك

تولت اللجنة الوطنية المتابعة شؤون المرأة اللبنانية برئاسة اللبنانية الاولى منى الهراوي درس قضية المضيفات الجويات في شركة طيران الشرق الاوسط، لا سيما في ما يتعلق بالتمييز الحاصل بينهن وبين المضيفين في موضوع نهاية الخدمة.

ولفتت اللجنة الوطنية بان وضع المضيفات اللواتي يرغمن على التقاعد عند سن الخمسين يخالف احكام الدستور اللبناني التي تنص على التساوي بين جميع المواطنين كما يخالف احكام المواثيق الدولية التي ابرمها لبنان، ولا سيما الاتفاقية الدولية رقم 111 الصادرة عن منظمة العمل الدولية ويخالف ايضاً احكام القانون اللبناني واجتهادات مجالس العمل التحكيمية، اضافة الى ما ينال هذا الوضع من كرامة المرأة وكرامة المهنة.

واوضح المسؤول الاعلامي في شركة طيران الشرق الاوسط موريس غريب لـ«الشرق الأوسط» ان الادارة عملت على ازالة الاختلافات بين المضيفات والمضيفين، وذلك اثر اضراب نفذ الاسبوع الماضي وادى الى توقف المضيفين رجالاً ونساءً عن العمل لمدة ثماني ساعات. ونفت احدى المضيفات في الشركة، لـ«الشرق الأوسط» اي مبادرة من جهة الادارة لازالة التمييز الحاصل. فقانون الملاحة العالمي والقانون اللبناني حددا سن التقاعد للمضيفين والمضيفات بالستين من العمر، الا ان الادارة عمدت الى تحديد هذا السن للمضيفات فقط بالخمسين علماً، وعرضت عليهن نوعاً من انواع التعويض الذي لا يليق بسنوات الخدمة ولا يؤمن عيشاً كريماً لاكثر من عامين، فيما لدى المضيفة عشر سنوات عمل يكفل لها استمراريتها وفق القانون، والامر متبع في دول العالم اجمع باستثناء لبنان.

واوضحت المضيفة ان وزير العمل اللبناني اسعد حردان، تدخل اثر الاضراب التحذيري الذي نفذه المضيفون واعداً بوساطة تؤدي الى تنفيذ المطالب الا ان الشركة لم تأخذ الوساطة بعين الاعتبار. كذلك اشارت الى ان المطالب لا تقتصر على المساواة بين الرجال والنساء بل تتخطى ذلك الى شلل الترقيات وزيادات الرواتب منذ عشرين عاماً حتى الآن، مضيفة بان لجنة تتولى معاينة شكل المضيفة لتقرر ان كان يفترض بها ان تكمل عملها على متن الطائرة او على الارض ابتداء من بلوغها سن الخامسة والاربعين. واخيراً تمنت المضيفات في الشركة افساح المجال امام الخطوات التي قد تتخذها اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون المرأة اللبنانية لازالة هذا الغبن عن المرأة العاملة في مجال قطاع الطيران.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية